ISBN of reproduction: 978-1-77096-138-8

465. MS. in Arabic, on Oriental paper: written in 1076 A. H. (=1665 A. D.): $8\frac{1}{8} \times 5\frac{3}{4}$ in., ii + 311 leaves.

Kānūn. Book IV. With unusually wide margins, some bearing additions or notes; and an old Arabic foliation.

Sent to me from Persia by Dr. Sa'eed, Jan. 1914. [W. O.]

ii (ult.) OR. 3.

Kanun Bk iv, Fann i.

to end of Bk iv.

Finished Safar 25, 1076

= Sep. 6, 1665.

Prof. Margoliouth

Jan 21./14

Sent to me from Persia by Dr Sa'eed

Jan:/14

465

N.N.1.8.

لله

سنه ۱۱۰۱

در صفتهای حق مشو بی جا
می کنی سوی ناپسند اهل خرد
مبنی از شر اعور دجال
السعادت در اکثر احوال
معتدل شو که هر که اهل دست
در جمیع امور معتدل است

وسط آمد محل عز و شرف
بوسط اوی نه ز هر دو طرف
تا رسند از آن بغرض ها
خیر الامور اوسطها

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الاول من الكتاب الرابع من القانون في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفيه المقالة الاولى كلام كلي في الحميات

الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا تضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ ان يؤف الفعل وان تتشبث ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعلوا حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينه وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم مرض في نفسه ولمناقش ان يقول ان كان حمى الورم تتبع حرارته وتلزم من وجعه فيشبه ان تكون حمى عرض فحينئذ يجب ان تكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كان تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليست نسبتها اليه اولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس مسببا لها الا بالعرض ونقول ان لم تعن بحمى عرض هذا بل عنيت انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بهذه المناقشات مما لا

يحتاج الى علم الطبيعيات ويعمل الطب
فينحط من صنعته

الى مباحث ربما تشغله عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من
ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسدد وحميات الوحى
ونقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس
اعضاء حاوية لما فيها من الرطوبات والارواح فيا سنها
قياس الحمام ورطوبات محوية فيا سنها قياس مياه الحمام
وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والجرم مبثوثة
قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا
اوليا الذي اذا طفى هو برد ما يجاوره واذا ابرد ما يجاوره
لم يجب ان يطفأ هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن
ما يجاوره ويكون اضر وهذه الاجسام الثلثة التي
لا بد في الانسان جنس جسماني خارج عنها فان
تتشبث الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول
كما يتشبث الحريق مثل بحيطان الحمام او ببرق الحداد
او بقدر المطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى الدق
وان تشبث الحمى تشبثها الاول بالاخلاط فتشبث منها
في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمام
فيحمى جدرانه بسببها او مرقة حارة في القدر فيحمى القدر
بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط وان
تتشبث الحمى تشبثها الاول بالارواح والابخرة ثم تتشبث
منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى
الحمام هواء حارا او توقد فيه فيسخن هواؤه فيتادى
الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحمى يسمى حمى يوم
لانها تتشبث بشيء لطيف يتحلل بسرعة وقلما يجاوز
يوما بليلته ان لم يستحيل الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة

فتتشبث بدل

للحميات بالوجه الاقرب من القسمة الواقعة بالفصول
وقد يقسم الحميات من جهة اخرى فيقال من الحميات
حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها
غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة
مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها
مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدا
دات وسورات ومنها ما هى متشابهة ومنها
حادة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها
بسيطة ومنها مركبة **في المستعد بن للحميات** قال
ان اشد الابدان استعدادا للحميات هي الابدان
الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى
من الحرارة ونحو لا يكون منتقي العرق والبول والبراز
والابدان الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات
الحادة تبتدى يومية ثم تنتقل الى العفن والاحتراق
وربما وقعت فى الدق وتلوتهما التى يتساوي فيها الر
طوبة واليبوسة وتستولي الحرارة وهذا من جنس
من يبتدئ فيه حمى البخار الحار ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم
الذي يتساوي فيه الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذا انما
يعرض له حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان
الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من
من الحميات وخصوصا اليبوسة **في اوقات الحميات**
ان للحميات اوقاتا كاوقات سائر الامراض من ابتداء و
صعود ووقوف عند المنتهى والانحطاط وقد يكون
هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب نوبة نوبة

والمنحطاط

والمخاطرة من الابتدآء الى الانتهاء واما عند الانحطاط
فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء
الكلي والجزوي هو من وقت احتباس الحرارة الغريزية عن
المادة الغايرة في العضو والكلي هو وقت ما لا يكون
ظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتدآء موجود في
كل مرض لكن ربما خفي خفاآه في سوناخس والصرع والسكتة
واذا كان الابتدا خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه
وكذلك ربما رؤي في اليوم الاول من الحميات الحادة
غمامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس
كذلك والتزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية
لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج او
علامات مضادة للنضج والانتها هو الوقت الذي
يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال
استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها
في ذوات النوايب نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي
يليها او نوبتان ويعرف بالثالثة منها لا يزيد عليهما
في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما يشابهت نوايب
كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم اثار النضج
او ضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية
قد استولت على المادة فقهرتها تفريق شملها شيئا بعد
شيء وحينئذ تخف حرارة الباطن وتنفض الى
الاطراف حتى تتحلل وكثيرا ما تغلط والمنتهى يختلف
في الامراض والامراض الحادة جدا البعد منها الى
اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد

حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منقضيا قريبا بل ويكون من
الامراض ذوات الخطر ومثلها الامراض الحادة مطلقا
لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب
اللازمة ومنها ما هي اسهل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى
الرابع عشر وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين
ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة امراض
الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير المرضى على ما سنذكره
ويلزم من الحميات ما يستوفي الابتداء والتزيد والمنتهى في نوبة واحدة
ونوب الى اخرى منحط والحميات ايضا تختلف في هذه
الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها
في تعرف اوقات الحميات وخصوصا المنتهى فتعرف
اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس
والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة
والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة
المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى
قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلث ساعات
الى اربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان
المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان
لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس
والمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ
فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها ان انحطت لسرعة
وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها
فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع
اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض

بحرجاد من السن والفصل فان السن الحار والفصل الحار يسرع
فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصل البارد
يبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلدان وقد يعرف
اوقات المرض من النبض فانه اذا كان سريعا متواترا
عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه ان
كان طويل المدة فالمرض طويل الزمان وان كان قصير المدة فالمرض
الى حدة وان لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد يعرف من جهة
النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم مفاضلة تفا
ضلا اخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد وذلك لان من الا
مراض ما يجري الى اخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس
الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد وقفت بعد
التقدم او وقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض في المنتهى
وان اخرت فالمرض في الانحطاط والى فضله لساعة واحدة
طويلة المدة وكذلك يعرف حال الاوقات من تزيد اوقات
اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوائبها في طولها
وقصرها وربما تخالفت وتشابهت ويعرف من حال الا
ستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكا
نت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها
فالاستفراغ لكثرة الفضل في المرض يؤذن بالطول وقد يعرف
من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه ومثلا اذا ظهر نفث
بعه نضج ما او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد ثم اذا كثر
ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج او خلافه
سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان
تأخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما يعرف الاوقات الجزوية

الا ان يعرض في الحمى البلغمية اللازمة

المنتهى

فاما وقت ابتدا النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه
وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف وتبرد الاطراف
خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه
ابتدا انتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل
وتمدد ايضا حركات وسبات واسترخا جفن وثقل
كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض
نافض قوي وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين
وطنين الاذنين وعطاس وتكدر اعضاء البدن
واشد ما يضعف القوة يضعف في الابتدا وفي
الانتها ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي
ياخذ النبض في العظم والظهور والسرعة وتنتشر الحرارة
في جميع البدن على السواء ونصفه الاخر هو الوقت الذي
لا يزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستوا تتزيد و
وقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة و
الاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة
وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدي فيه
النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي
ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند
الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب
ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض هل قوي وعظيم
واذا اردت ان نضرب لك مثلا من الغب فتامل
ان الغب في اكثر الاحوال تبتدي فيه قشعريرة ثم برد ثم نافض
ثم تسكن النافض ويبقى البرد وياخذ في السخونة ثم تستوي السخونة
ثم تزيد ثم تقف ثم ياخذ بتنقص الى ان تقلع واعلم

ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة او لغلظها واما لبردها وقد
يعين عليه الزمان والبلد البارد ان وضعف الحرارة الغريزية
واستحصاف الجلد **كلام** كلي في حميات اليوم ان اسباب كل
اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات
او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات او المتناولات والانفعالات
البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون
منها من السدد ما ليس سببه بيادا اسبابا ولا يبلغ بها شدتها
ان تجاوز ما يشغل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت
في الدق او في حزب من حميات الاخلاط الذي نذكره فان
الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقدمة فان حركتها الى
العفونة كانت حميات عفونية ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا
يكون الا من تعب البدن او الروح وذلك غلط وهذه الحميات
في اكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان
جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى
الانتقال ان تتشبث الحرارة جاوز الروح الى خلط او
بدن على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام
وانقضت انقضاء تاما الا يكون مثله اذا كانت قد انتقلت
الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك
ابتداء الدق واسرع النكس وقوعا في حميات اليوم واشد
هم تضررها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس
اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الدق والغب ثم الذي
الحار الرطب اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الدق
والغب ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر
ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه

سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع
قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة
العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات
الاخرى من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة
ولا تبتدي بتضاغط وهو انها لا يبتدي في اكثر الامر
بنافض وبرد اطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم
وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شبيهة
بالبرد او قشعريرة وبحس بسبب بخار كيموس ردي ونزول السرعة
وقد يعرض فيها في الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل
بنخسها كثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع مقشفاً بل طيباً
لحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الا
ول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انها حمى يوم وذلك لان البول
لا يتغير فيه من حيث هو حمى يوم ويكون ثفله نضيجا غير مائل الى لون
خلط وربما كان غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة
اللون واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون
معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان
لم يكن هناك حمى مما سنذكره في التعبية ونحوهما والنبض
يكون الى التواتر والقوة والعظم الا في ما كان عن الانفعالات
والا ان يكون في فم المعدة خلط يلذع او برد او سبب
اخر مما يصغر النبض غير الحمى وقلما يختلف وان
اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك فلسبب اخر
تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او لذع شديد
في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصيب لبرد
شديد مكثف او حرارة شمس شديدة مجففة او لتعب

شديد مجفف او جوع او سهر او غم او استفراغ وقد يسرع
ويبطئ الانقباض ولا يسرع اكثر من الطبيعي الا في الندرة
وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من الحاجة
الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس بفاسد بالقياس
الى المعتدل سخينا بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض
وانقباضه فتعرف من النفس والنبض يعود بعد اقلاع الحمى
الى الحالة الطبيعية له من ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم
بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدين دل على ان
الحمى يومية واذا لم يكن يجب ان لا يكون يومية فانه كثيرا
ما يكون البول فيها منصبغا والنبض مختلف او ضعيفا او صغيرا
ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا و
يكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض
شديدة وحمى العفونة بالضد وان لا تعرض فيها الاعراض
الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع
فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها
وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وندا او
تشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس شديدا لا فراط الفضا
في الكمية بل قريبا من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب
منه في كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب
به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث
كالقشعريرة الغير المعتادة دل على ان الحمى حمى عفونية واخرج
صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله شيئا فهو حمى يوم على
ان كانت الحمى يومية وكان الحمام ينشر فيها اخلاطا كثيرة
تشتعل فتنتقل الى حمى خلطية ولولا الحمام

ربما صح

لكانت حمى يوم واقلعت **انتقال حمى يوم** حمى اليوم
قد ينتقل كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما تجد عليه البدن
والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب
له اقوى ومن الخطا في التدبير مثل انه اذا كانت يقتضى
ان تغذا صاحبها فاخطا الطبيب عليه ولم يغذه وانتقل
فى الابدان الحارة الى الدق والمحرقة وفى الابدان المحتبة
الى سونا خس التى بالعفونة وربما انتقل الى التى بالعفونة و
كذلك اذا كانت يحتاج الى معونة فى تفتح المسام وتحلل
الجسم فلم يفعل اشتعلت فى الاخلاط المحتبسة فى البدن
اشتعال ما يسخن بشدة ويعفن ولا سيما اذا كانت
الاخلاط مستعدة بكثرتها اولزوجتها وغلظها واحتقا
نها فى اوعيتها للسدد واسرع من ينتقل من حمى اليوم
الى حمى اخرى هو البدن الحار اليابس لدخانية بخاره ثم الحار
الرطب ثم الحار المعتدل ثم اليابس ثم الحار اليابس
واليابس يكثر انتقالها الى حميات الدق واسرع من
انتقالها الى حميات العفونة واصحاب الابدان الحارة
الرطبة اوقع فى حمى العفونة **علامات** انتقال حمى يوم الى
حمى اخرى دليل ذلك ان يحط من غير عرق اونداوة
اوم العرق ومن غير نقا بالعرق ويكون الانحطاط
منطاولا ام بعسا او من غير نقا النبض بل يبقى من
النبض شيء ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على
انتقالها الى حمى عفونة الخلط او الدق ان كانت الا
سباب شديدة وطال لبعثها فان انتقلت الى الدق
رايت نحس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة

في الاعضاء

في الاعضاء كلها ازداد على الامتلاء حتى او عند اخذ الطعام
ورايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر و
رايت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت
الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنية رايت
الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى
حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر
التضاغط وكانت الحرارة لازعة باينة واشتدت
الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر
لا يظهر نضج وفي الجملة في منتهاها اوضح علامة من علامات
الحميات الخاصة بها **العلاج** علاج حمى يوم بضرب كلي اصحاب
الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو اغذاءً
جيداً مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما يؤف لكن
بعضهم يرخص له في الترفه فيه كالتعبي والجوعي والغمي
والذين في ابدانهم مرار كثير ومن يشكو قشعريرة في الابتداء
فيلقم طعاماً مغموساً في ماء او شراب ليكون اتقذ وهم
لا يتغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار
عليه بالتلطف مثل السذي والاستخصاني والورمي و
الاولى ان ياخذ التغذية الى الاخطاط خلا من استثنياه وا
لماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا
يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد الروح لكن ان كان
هناك ضعف في الاحشاء او كانت الحمى قد امتدت
او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه الحمام مكثر المشورة
به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها التر
طيب ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد في

النفذ
الى سريع النفوذ

منهاص

في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي
ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما ثور الحمام مرضا عفونيا
وكذلك التخمي الا في اخر الامر وعند انتشاح المسام
والخدار التخمة فيها كك ايضا يجب ان تحم وصاحب الزكام
لا تحم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب
ان لا يطيلوا اللبث في هوا الحمام بل يصير في مائه فيما احبوا الا
ستحصاف والتكاثف فلهم ان يطيل اللبث في هواء الحمام
حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صبغا وطلا فقط سد المسام
واخر كل حمى يوم كاين عن سدة ظاهرة او باطنة وان صاحبه
النزلة فنحيها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف
رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج
اليه منهم الا صاحب السدد والامتلاء وصاحب التخمة
ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلي اصناف حميات
منها جملة ما ينسب الى احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى
احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور قطعا من خارج والمنسوبة
الى الاحوال النفسانية منها الهمية والغمية والفكرية و
الغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية و
المنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال
وحركات ومنها ما ينسب الى اضدادها افعال وحركات واضداد
والمنسوبة الى امور هي حركات هي التعبية والراحية و
والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية
ومنها الجوعية والعطشية والمنسوب الى غير الافعال
منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها التقشفية
واما المنسوبة الى امور نظرا من خارج فمثل الاحتراقية احتراق

الشمس

الشمس ومنها البردية والاستحصافية الاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا
منها بعلاجه **حمى يوم غمية** قد يعرض من حركة الروح الى داخل
واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية وعلاماتها نارية البول وحدته
حتى ان صاحبه يحس بحدته لسبب غلبة اليبس وتكون حركة العين
الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون الفتور وتكون
الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى صغر وضعف و
ربما مال الى صلابة **العلاج** يجب ان يكثر دخول الابزن ويكون
اكثر قصده في الحمام الى ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد
ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات و
العطر البارد وليوضع على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات
والمياه الطيبة وليسقو شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم
حمى يوم همية قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب
حركة عنيفة الروح مسخنة موقعة في حمى **علامة** تشبه علامات
الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحليل يكون نحو
الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه ضعف
وان كان ربما فيه سهوق ما وعلاجها علاج الغمية **حمى يوم فكرية**
قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الغمية والهمية الا
ان حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى
خروج وتكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في السهوق
والغور واكثر ما يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة و
علاجه علاج الهمية **حمى يوم غضبية** قد يعرض لفرط حركة الروح
الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تتشبث بالروح حمى
العلامة علامته احمرار الوجه الى ان يخالطه فزع فيصفر
وانتفاخ الوجه سيما مما يلي في الارقية ويكون العينان

الى حارح

محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حاذا يحس بحدته ولا ادنى بصبغته ويكون النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا العلاج هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من السماع والحكايات الطيبة واللعب العجيب وادخالهم الحمام فى ماء فاتر غير كثير الحمو وربما عرض لهم نحا كثر ابدهم كثير فذلك اوفق لهم من الماء الحار ويغذيهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا فلا سبيل لهم البتة حمى يوم سهرية قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلامتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا تكاد تفتحها وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء وكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية العلاج علاجه التوديع والتسكين والتنويم وتظليل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب واغذية الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب من انفع الاشيا لهم ليتوبه بلا توق الا ان يكون معه صداع حمى يوم واحتية ودومية ان الروح قد تحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة الكثيرة وخصوصا مالم يكن فى العادة ووقع خلاف العادة وتدل عليه امتلا البخارى من النبض العلاج التعريق فى هوا الا لحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء والمالة الى مايبرد ويرطبه والرياضة المعتدلة ولا يجب ان يشربوا حمى يوم فرحية قد يعرض من الفرح الحمى شل مايعرض من الغضب

وعلامة

وعلامته قريبة من علامات الغضب الا ان تكون العين سحنة الى
حال غير سحنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل وعلاجه قريب
من علاج الغضبية **حمى يوم فزعية** قد يعرض من الفزع حمى على نحو
ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم كنسبة الغضب
الى الفزع من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج
يكون دفعة والاحزان بتدريج وعلامته قريبة من علامات
الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة
مرعوب وعلاجه يقرب من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف
ويؤتى بالبشاير والشراب نافع له **حمى يوم تعبية** ان
التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير حمى ضارة بالافعال
واكثر مضرته وجله انما هو على الحيوانية والنفسانية
وعلامته تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها
والاعياء ويبس البدن وربما عرض في اخره نداوة ان كان
التعب معتدلا اذ لم يكن حر مجفف او برد مانع للعرق
واما ان كان التعب مفرطا قل التندي والتعرق وربما تبعه
سعال يابس لمشاركة الرية ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما
مال الى صلابة والبول اصفر حارا بسبب الحركة رقيقا بسبب
التحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والادهان والتمريخ
بعده وخصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن
الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من لحوم الفراريج و
السمك الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا
ان يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا
وانما يغذوا قليلة كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت
وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعيا

يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب و
يجب ان يتناول لوازم الفواكه الرطبة ويسقون الشراب
الكثير المزاج ان كان معتادا او الجلاب ونحوه ان لم يكن
معتادا ويجب ان يكون تمسح الجسد اكثر من تمريخ غيره
بالدهن ليرطب اعضاه ومفاصله المتجففة والصالح في
الجففان التمدد ودهن البنفسج من افاضل الادهان له
ويجب ان يعم مسح الجسد البدن وخصوصا الراس والعينين
وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام و
يجب ان يرطب فراشه ويعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى
معاودة الحمام لبقية ما عاوده مع جميع ما رسم في بابه **حمى يوم**
استفراغية قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال
حركة الروح مفرطة تشتعل فيها حمى واكثره للاعياء الذي
يتبعه وقد تفعله الادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع
الفصد بما تزيل من رطوبة الاجزاء وحمويتها الى صيرورتها
دخانية مرارية **العلاج** يجب ان يلطف في حبس الطبيعة
بما هو معلوم في النواية وان يغذي العليل بالقوي الكثير
مقدار ما يهضم مما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض
ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية مسخنة
غير مفترة فان كل فاتر مرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة
صوفة مغموسة في دهن الناردين او دهن ابرد منه
مطيبة وتعصر حتى تفارقها اكثر الدهن ويجعل على الكبد
والقلب ما يبرد **حمى يوم وجعية** ان الوجع قد يسخن
الروح حتى تشتعل حمى وعلامته الوجع في الراس والعين
والاذن او السن او المفاصل او الاطراف مع القولنج والبواسير

او غير ذلك

يعالج

او غير ذلك من اوجاع الدماغ **العلاج** يدبر الوجع بما يجب
في بابه ثم يعالج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق **حمى يوم غشية** قد يعرض لمن يغشى
عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمى وربما
بقيت منه بعد زوال الخطر في الغشي بقية وعلامته مقارنة
بالغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى
الخارجة عن حميات اليوم وقد يكون النبض فيه مختلف
الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين ما يغلب البرد و
تارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه
نبض اصحاب الذبول المختلف في صلابته مع دودية
العلاج علاجها علاج الغشي واعطا اغذية سريعة
الهضم حسنة الكيموس كما علمت وان احتجت ان
تسقيه شرابا فعلت وان شال الحمى فاذا تخلص من الغشي
وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون
من التبريد والترطيب **حمى يوم جوعية** قد يعرض ان تحتد
البخارات في البدن اذا لم يجد الغذاء فيتولد حمى ويكون
نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة **العلاج** هو الاطعام
الا في الحمى فيمثل حسو يتخذ من كشك الشعير مع البقول و
يغذيه بالاغذية الجيدة المقوية ويستحم ويصب على
راسه ماء فاتر اكثر ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل
دهن البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية** هذه قريبة
من الجوعية وهي اولى بان تحدث الحمى لفقدان ما يكفي
من الماء حرارة قوية من الاخرى **علاجه** سقي الماء البارد و
مياه الفواكه الباردة وخصوصا الرمان وترطيب البدن بالادهان

وان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية**
السدد قد تكون في مسام الجلد لتقشف وقلة اغتسال وكثرة
اغبرار والبرد والاغتسال بمياه مقبضة والاحتراق الشمس
وقد تكون في لطف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها فـ
اذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض
ان تقل التحلل وتكثر الامتلاء والاحتقان لعدم التنفس
ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام
اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان حمى يوم
وان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس
وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس
للعفونة بل الاشتعال والغليان والسخونة فان تعدى
ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل
الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من
كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها و
اما لوقوع شيء من اسباب السدة في الالة التي المجرى
مثل برد تقبض او ورم يضغط او نبات شيء او غير
ذلك مما عليك ان سنذكره وهذه الحمى من بين حميات
اليوم قلما تنتقل الى حمى الدق لان البدن فيها كثير
المادة وهذه الحمى يكون فيها ايضا عطش والتهاب
ولزوم حرارة وقارورة متوسط بين النارية والغثية
وهذه الحمى صعبة التعرف قريبة الشبهة بحميات الا
خلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث مما بعد ان كانت
السدد كثيرة قوية وليست دكما تغنيه واستخصافيه من خارج
وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه

الحمى من بين حميات اليوم قد تنقرض وتعاود لثبات السدة
التى هى العلة فيكون كان لها نوايب وهذه الحمى كثير
ما ينتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها صارت عفونية
والسدية اذا احدثت وجعا بعد الفصد فى جانب البدن
الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت
الحمى ودام الوجع **العلاج** اذا عرض حمى يوم لا عن سبب
باد وكان طويل الخطاط فاحدس انها سدية وخصوصا
اذا الحطت بلا استفراغ بزادة وتوكد حدسك علامات
الامتلاء وفى ابدان الكثيرة الدم والمولدة لها وغليظة
الاخلاط ولزجتها ويفرق بينهما ان ما كان السدد فيه
بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامة المعلومة
لها فلم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبا
الجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلا كانت
علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والا
نتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة وان افرطت السدد
كان النبض صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض
العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء
فيجب ان يبادر الى الفصد والاستفراغ ولان يفصد
ولم يحم بعد فهو خير واذا احم فالتوقف او يكون ضرورة
او ثقة فان الفصد قد يهيج الاخلاط ويخلط بينها فان
لم يكن بد فلا يجب ان يؤخر الفصد والاستفراغ ثم
يشتغل بما يفتح السدد وينقى المجارى ولا يبادر قبل
الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجارى فان ذلك ربما
صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجارى

والتمحيج فيها وذلك بما فيه اخطار كثيرة وربما ذادت في السدد
ان كانت غليظة خاصة ان كانت المنافذ لعظم خلقتها ضيقة
على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفا
علة باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصًا
اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط
بل احست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما
لم يحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتقطيع
بالجوالي من الادوية والاغذية ولما كانت العلة حمى فليس بمكران
يرجع في التفتيح الى الجوالي الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج
الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج و
الغذاء بما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر
مع انه قريب من الغذاء وفيه تفتيح وجلاء فلا باس ان تخلط بالكشك
كشك الشعير تجب ان تنظر اذا استفرغت ان وجب
استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرنا هل نقصت الحمى وهدنت و
هل ان كانت تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى
ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فو
جدته لا تدل على عفونة استمررت على هذه التدبير وادخلت
العليل في اليوم الثالث في الحمام في وقت تتراخى النوبة ا
لمستنظرة ان كانت الى حميات دمرخة وذلكته باشياء فيها
جلا معتدل مثل ما بين دقيق الباقلى الى دقيق الكرسنة ودقيق
اصل السوس والزراوند المطحون بشيء من العسل والماء وان
جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان
الحمام يغير من طبعه شيئًا ويحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين
فان هذه السدة ليست من جنس ما يفتحها الحمام فاذا اخرج من

الحمام فلا يجب ان يقرب طعام ولا شرابا الا بعد امن النوبة
فان اوجب الحال ان يطعم شيا ولم تضرس ق مافيه
تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير
الطبخ مطبوخا مع الكرفس فان لم يعاوده النوبة فحممه ثا
نيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن
النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج و
ثنه الـ د وعالجه بعد اقلاعها مثل ما عالجت واغذه
وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول
ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن
حمى يوم تخميته امتلائية قد يحدث من التخمة الحارة دوية
تشعل حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصا في الابدان
المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر بعض
لهم يحيى البخرة دخانية وتعقل فيها الجشا الحامض واشد
ما يكونون استعدادا هم الذين ياخذون بعد التخمة في
الرياضة والحركة والشمس والاستحمام بعد ما عرض
لهم من هذا فيكثر فيهم البخارات الدخانيه وخصوصا اذا كان
بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم والماعز ازدة الجشا
الحامض وفي اصحابها فقلما يتفق ان يتولد حمى وان تولد
كانت ضعيفة بل لن يتولد ويظن المتولد مع الجشا الحامض
انه لسبب غير التخمة وعولا اذا انطلقت طبايعهم
انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتفاض الفضل الدخاني وتحلله
علاج من يحتبس طبيعته منهم ومن يستطلق ومن حم من تخمة
ولانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم افصد قوي عليه الاسهال
وربما صار كبد يايدل عليه الخفقان وسواد اللسان وشبه

اعراض حمى الامتلا اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه
جدا ويكون الالتهاب شديدا ويعظم النفس ويسرع وتحمى الكارورة
والكثر ما يبقى ثلثة ايام واعلم ان حمى التخمة قد تاتى بادوار اربعة
او سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن يكون نبضه صحيحا
العلامة علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية واذا تغير
الجشاء الى الصحة اذن بالبرء وبول مركب لعديم النضج مائى واذا
كان سبب التخمة تسهيكا كان فى وجههم تهبج وفى اجفانهم
العلاج صاحب هذه التخمة لا يخلوا اما ان يكون طبيعة
غير منطلقة واما ان يكون طبيعته منطلقة فان كان
غير منطلقة فبالحرى ان تطلق وان كان شئ من الطعام
والثقل باقيا فى المعدة فيجب ان يقيئه ثم تطلقه وتنظره
اين تجد الثقل فتعرف هل الاصوب استفراغها بالحمولات
والحقن او باشياء تشرب من فوق ليسهل او
ليحطه او ليهضم ودليل يدل على الصواب فى جميع ذلك
حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا فى فوق
ويتعذر القى ان لا تلتفت الى الحمى وتستعمل الفلافلى لتحدر تلتفت بر/
ويحط مع الهضم او تستعمل ما هو اضعف منه وتستعمل النطولات
والاضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم والمطلقة المعروفة
فى باب الاطلاق فان انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما
ان يعان بحمول ويحلح عليه حتى لا يبقى شبهة فى بطلان
التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد
الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يلقى المؤنة فى التخفيف
من الامتلا وان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشئ
الذى يستفرغ هو الشئ الذى فسد فان كان ذلك فلا تحبس

حتى يستفرغه عن آخره وانتظر الخلاط النزبة وادخله حينئذ الحمام واغذه
الا ان يكون هناك افراط بخفف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه
وقوّ معدته بالاشيا التي تعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهالية
ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او في
دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن
فان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس فاسد استعملت
دهن السفرجل الفايق الطري على هذه الصفة ودهن المصطكى
وليس ايضا في دهن الناردين مضادة لهم وربما استعملتا
قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدهما على بطونهم
وربما احتجت الى اضمدة اقوى من هذا من الاضمدة المذكورة
في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان تنشط لها وتغذوه
بما يخف غذاوه ويسهل هضمه كخصي الديوك والسمك
الرضراضي وتقدم عليها شيئا من الفواكه والعصارات والربوب القابضة
المبرده المرطبة والاطلية الباردة المبرده بالثلج وان
انقطع شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات
واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنات قوية
مما يهضم ويقوى المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال
الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيه حتى
ينحط فتقل واولى ما تسقيه ماء الشعير والغذاء مثل الاحصرمية
بقرع ولوز قليل وبيرد مضجعه ومشمومه والاقراص الكافور
ولا يجعل فيها راوند حمى يوم وربما الحميات التابعة للاورام
الباطنة يكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عداد
حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدمايل والخراجات
التي تقع في اعضاء الظاهرة وخصوصا الاورام العظام التي تقع

في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي يسمى رخوه مثل التي تقع
في الاربية على فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت
الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلوا
اما ان يكون الذي يتادي منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها
ومع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات يوم
وان كانت سخونة وعفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة
واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة للاورام تتبع اسبابا
بادية من قروح وجروب واوجاع وضربات وسقطات
يندفع اليها المواد فيحتبس في طرايقها عند اللحوم الرخوة
فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة
للاورام اسبابها متقادمة مثل امتلاات وسدد وسلعت
فهي عفونية واكثر ما يكون الحميات التابعة لها يومية اذا كا
نت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا
كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف
وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية
واكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها

العلامة علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها ويكون الدم
احمر منتفخ زايدا فيها على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة
وان كانت كثرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم
الا حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات يتعقبها نافض او قشعريرة عن
البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة
ويكون البول مائيا ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح

العلاج يجب ان يتقدم فيه بالفصد والاسهال ويداوي الورم بما
يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغذى الا بعد

الاختلاط

الانحطاط التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاطلية
الباردة المبردة بالثلج على العضو العليل الورم حيث لا
يضر بالورم ولا ينجع بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا
ينفذ في العمق **حمى يوم قشفية** هذه الحمى ايضا تتبع
عدم التحلل لسدد وغير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا
عادتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين يتولد في ابدانهم البخار
الحار لمزاج ابدانهم او اغذيتهم ومياههم الردية ولا
حواطهم العارضة من السهر والتعب **العلاج** التنظيف
واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط وتدلك بمثل
النخالة ودقيق الباقلي واللوز المر وبزر البطيخ وشيء من
الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفيا مرطبا وشرابه
كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا **حمى يوم حرية** قد يعرض
من حرارة الحمام ويحدث حمى واكثر ذلك انما يعرض من شدة
حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذ
كان اول ما يتاذى به الراس فيسخن هواه فيتادى الى
القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون اول تعلقها
بالقلب لحرارة النسيم وحين نقصان الراس عن الحركة
لكن اكثر ما يقع الشمسية تؤثر في الدماغ والراس ولذ
لك ان لم يكن نقيا امتلا راسه وغير الشمسية من
القيظية والحمامية وغيرهما يؤثر في القلب **العلامة**
هي السبب الواقع وشدة التهاب الراس في القسم
الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن
البدن نقيا وعظم التنفس في القسم القلبي ويكون ظا
هر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف

[illegible]

بذلك ان عطشه يكون اقل من عطشى من حرارة تلك
الحرارة وهي في هذه الحلة بخلاف الاستحصافيه
العلاج يحتاج ان يبدا بما ينبغى من النطولات على الراس
والصدر ومن الادهان البارده وخصوصا دهن الورد مبردا
على الثلج يصب على الراس والصدر من موضع مفيد وينبغى الماء
البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا
فارقت ادخل الحمام ولا تبال من نزله ان كانت وجسمه بالماء الفاتر
ولا يدع هواه سخنه ولا تخف من صب الماء الحار عليه وعلى راسه
فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر منها الى التمريخ
فاذا خرج فمرخ راسه في الادهان البارده مثل دهن الورد والنيلوفر
حمى يوم استحصافية من البرد انه يعرض من البرد والاغتسال بالمياه الباردة ان تكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخانى
على ما ينبغى القشفية فيحدث الحمى وكثيرا ما تودى الى العفونة وانما
تودي الى ذلك الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا ليس بعذب
فان العذب لا يتولد منها العلامة هي السبب ثم ان يكون البدن
اول ما يلمس فيهما غير شديد الحرارة فاذا لمست اليد احست بحرارة
ترتفع ولا يكون النبض في صغر الهمية والغمة والجوعية لانه ليس
هاهنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد نكى شديدا
وربما مال الى الصلابة ولا يكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة
بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة
محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من
المسام اندفعت الى طريق البول العلاج يدثرون في الحمى
حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة في
بالهواء الحار ويطلون على الفقم مما طبخ فيها مثل المرزنجوش

١١ البدن

والشبث والنمام وبدلكون بما ذكرنا مايجلو المسام ويرخيها ويوخرون
التمريخ الى ان يعرقوا ويدلكون ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب
ان يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان
موسعة للمسام ويصب على روسهم ايضا مثل دهن الشبث والخري
والبابونج ويغذون تغذية خفيفة ويعطرون ويسقون
شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من الادرار
والتعريق والمرخ بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب
الاستحصاف حمى يوم استحصافية من المياه القابضة
انه يعرض لمن يستحم بالمياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب او
الزاج ان اشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن الجسم ويعرض لهم
ما قلنا مرارا وكثيرا ما يودي الى العفونة العلامة يدل عليه السبب
وما يشاهد من نحولة الجلد كانه متقدد او مدبوغ وكانه جلدا
مغموسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من
مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون ضعيف
واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون
في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غوور العلاج يجب ان يعالجوا
بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة
من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه
الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هوا
الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ويجب ان يوخر تمريخهم
اكثر حمى يوم شرابية قد يحدث من الشراب حمى يوم وعلاجهم
علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه وبخوه والى
فصد خصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد
الانحطاط حمى يوم غذائية الاغذية الحارة قد تشعل حمى يوم وكذا

ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحاسية
قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي
وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل
شيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد بمثل ماء الهندباء
والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكا
فور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة
بالفعل والتطفية بالاغذية الباردة الرطبة كلام كلي في
حميات العفونة العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان
مهيئا لان تعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله
للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه خالي الجوهر
الغذاء يسلب الدم متانة مثل ما تتولد عن الفواكه الرطبة جدا
او لانه مما لا يستحيل الي دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا باه الحار
الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما تتولد عن القثاء والقند والكمثرى
ونحوه او ردائة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب
السدة المانعة للتنفس والتروح بسبب مزاج البدن الردي
اذا لم يطق الهضم الجيد وكان الضا قوي مما لا ينفعل في الغذا
والخلط شيئا فيتركه نجا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا
ردية واما ان يفسد ما يولد لتقصيره في الهضم او لتحريكه
اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة في تولد السدد
المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهوا
الوباء وبخار البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة
امور واكثر اسباب العفونة السدة اما لكثرة الخلط او
لغلظه او للزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزو
جتها معلومة وارائها السدة معلوم فاذا حدثت السدة حدثت

العفونة لعدم الترويح خاصة اذا كانت معقبة بحركات في غير
وقتها على الامتلاء والتخمة وحمامات مثل ذلك او تشمس او تناول
مسخنات على الامتلاء وترك مراعات الهضم في المعدة وفي
الكبد وتلاقي تقصرات وقع بسببهما بالاطلية والكماد
والعفونة قد تكون عامة في البدن كله وقد تكون في عضو
لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه
ولما الخلط القابل للعفونة اما صفرا يكون حق ما يتحلل
عنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم يكون حق ما يتحلل
عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتحلل عنه ان
يكون دخانيا كثيفا غباريا و وعفونة الصفراء توجب الغب
وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم توجب
النائبة كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء توجب الربع و
ما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق
واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق
وقد تعفن خارج العروق واذا عفن خارج العروق ولم يكن
سبب اخر ولا كانت العفونة في ورم باطن يلي القلب
عفونة متصلة اوجب الدور الذي ذكرنا لكل واحد فعرض
واقلع وان كان البلغم لا يقلع الا وهناك بقية خفيفة
واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى ولم تكن مقلعة
ولا قريبة من المقلع بل كانت دائمة لازمة لكن لها اشتدادات
تعرض النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة
على العروق كلها او على اكثرها على القلب منها لم تكد الاشتدادات
والنقصانات تظهر واما اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت
الفترات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة يقلع ثم

يكون بخاريا كثيفا واما سوداء
يكون حق ما يتحلل ان يكون م

ثم يذهب لان المادة التي تعفن تاتي عليها الحرارة في هذه النوبة
فتفنى رطوبتها التي بها تشتعل الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن
لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقى
رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحر والحرارة كما
نرى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يشتد
الجميع ثم لا يبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة
حرارة بطلت الحر الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد
بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم يبق مادة
اولو صد علة التعفن الاول في المادة الاولى لم يشتعل في الا
الثانية على سبيل التعفن واما العفونة يدور على وجود حرارة
مقصرة تعفن وتحلل ويرمد وتتعدى الى المجاورة حتى تقطع
الحد وتفنى المادة فلا تجد مجاورا راضى ويبقى بقية حتى تنظر
مادة اخرى تجتذب الى موضعها واما اذا كانت العفونة داخل العروق
عرض ان تكون التحلل التام متعذرا وان يدور العفونة لاتصال بعض
ما في العروق ببعض فيعفن كل شئ الجاوره ثم يدور على المجاور الا
خر واتصافا فان ما انحصر في العروق شديد المواصلة للقلب و
هذه الحميات التي لها نوايب اقلاع وتفتر فقد تترك نظاما مهما
لاختلاف المواد في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلاف فيها في
الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى بجانبها
في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من
سوء تدبير العليل او لضعف او لكثرة حسم ونوايب المطبقة
تبتدي في اكثر الامر بقشعريرة في الاكثر اما بسبب برد الخلط
واما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن
متجهة نحو المادة اما لضعف القوى اما البرد الهواء الذي يكون

من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما
يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق
فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت
تلك الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المنام
عرقا ونوايب اللازمة التي تفتر ولا تقلع لا تبتدي
ببرد الا لضعف القوة او لغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف
وذلك علامة ردية وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة
معها لان المادة التي تعفن يكون مركبة من بارد ولاذع وقد يتركب
بعض حميات العفونة تركبا يصير في هيئة اللازمة وذلك مثل
اذا كان قد ابتدا خلط يعفن في موضع فكما اتت عليه العفونة
ابتدا خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني
زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب
الحميات العفنة ضروبا اخرى من التراكيب سنفصلها في
بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة
او لزجتها او كثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف
الحس او لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد
ذلك والنوايب تسرع وتبطى وبطوها اما لسبب ان
المادة قليلة او بطية الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه
كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فنوايبه
ربما تباطات او لطيفة كالصفراء وادوار الحميات هي اللازمة
التي يكون العفونة فيها داخلة العروق ثم المقلعة التي يكون العفونة
فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ
حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة اللحم فيهم اما النبض
فقد يختلف احواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في اجناسها

وبحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة والضعف
وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيما
اما لورم حار شديد التمدد او ورم حار في عضو عصبي
او لورم صلب او لشدة اليبس او عند استيلاء البرد في
الابتداات وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة البلغمية
والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد
وذات الرية وليثرغس او لسبب الندي المتوقع عند
ما يريد ان يعرق والنبض يكون في ابتداء النوايب ضعيفا
منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية
والترويح **كلام كلي في علامات حميات العفونة**
قد يدل على حميات العفونة توالي الاسباب السابقة
لها وخصوصًا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والنفس
الذي ليس له انقباضة لان الحاجة الى التنقية شديدة
جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم و
اكثر حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة تخالطها
حرارة لا يبلغ ان يكون حمى ويصحبها اعيا وتوصيهم كسل
وتمطي وتثاوب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس
وتمدد عروق وشراسيف وصداع وظلام راس
واذا طالت او وقعت في الحميات العفنة او احدثت
ضعفا وصفرة لون وربما صحبت المليلة المتقدمة على
الحميات كثيرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وراز
كثير عفن وثقل راس وتهيج ويعرض تواتر في النبض لا
عن سبب من خارج من تعب او غضب او غم واذا
عرض الانضغاط فيه في حاجات النوبة والانضغاط عزور

من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون
سرعته قوية فاما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من
خواص دلائل حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهورا
كثيرا الخفة مادية ومن علامات ان الحمى عفينية خلو الدور
الاول عن العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك
وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متساوية وطول
التزيد ايضا يدل على انها عفينة واذ ديا د النبض
عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون اما معلقة
تبتدي بنافض او قشعريرة وتترك في اكثر الامر بعرق
او نداوة ويدور النوايب او تكون لازمة مع تغيير ادغير
تغير لا تشبه اليومية في البول والنبض وتمام النقا
وسكون الاعراض   واكثر العفنية معها اعراض
كثيرة من صداع وعطش وسواد لسان وحموضا عند
المنتهي ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد لتوجيه
مقاومة المادة والقوة فتارة يستعلي المادة وتارة
يستعلي المقاومة القوة والنبض لذلك يكون تارة
اخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف و من
اما الصلابة فقد تكون ولا يجب دائما ان تكون الا ان
يكون مع الحمى ورم صلب في اى عضو كان او ورم في
عضو صلب وان لم يكن صلبا او يكون قد اتفق شرب
الماء البارد او شيء اخر مما يصلب النبض مما قيل
في كتاب النبض   واما الاختلاف في الابتدا والتزيد
فهو من خواص العفنية ومن دلائلها القوية وان كان
لا يظهر في الغب كثيرا الخفة مادية ومالم يصغر النبض

والى السابع السبعة المذكورة فالحمى بعد يومين ثم تنتقل
الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج او قبل
النضج وربما كان حادا واعلم ان الحميات الحادة
المهلكة قلما يخلص عنها الا من به عضو فاذا بقيت
الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم ان
بقية المادة باقية وان المادة قد حالت الى خبث
يظهر وجع علامات الدائمة ان الدائمة يكون اختلاف
النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون في
اكثره غير ذي نظم ولا وزن ويدوم الحمى ولا يقلع بعد
اربعة وعشرين ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من احوا
ل المقلعة من تقدم النافض وغيره ونما يدل عليها
لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد
فينقص مرة ويحتد اخرى في امور تفترق بعضها حميات
العفونة وتشترك في بعض ما كان من الحمى لعفونة الصفرا فيكون
حركته غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء
اشتداد الاخر ما منها يعرف بالمحرقة تخفى حركاتها
جدا وهي كالا لازمة المطبقة والغب الصرف حادة
للطافة المادة وحرارتها لذاعة جدا لقوة المرة
الغير المركبة لكنها سليمة بسبب ان الصفرا خفيفة
على الطبيعة ولانها تريح والغب الغير الخالصة
اطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز سبع نوبات
الا عن خطا حظا ما والدائمة ربما انقضت في اسبوع
وما كان من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها
كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما

انفند

وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها
لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة
وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التفتير
ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما
يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة
واللازمة منها اشبه شي بالدق لو لا لين النبض مع انه
قد يصلب ايضا وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا
ان تميل بقلة خلوصها الى السوداوية واما الربع فانها
غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك ربما امتدت الخالصة
منها سنة وغير الخالصة اقصر مدة لكنها لا خطر فيها
لا نها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث يتبعها
اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة
ينقضي بقي او استطلاق او عرق او درور بول
واما المحرقة فينقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان
الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط
في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قل
ما يوجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم
يعالج على ما ينبغي خصوصا الورمية الت الى الذبول وخصوصا
في الحميات الحارة التي يجب ان يغذي فيها صاحبها
فلا يغذى لغرض ان تقبل الطبيعة على المادة او يجب ان
يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا ينضج ولا يتدارك
بطفئة اخرى فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية
وسقي الماء البارد اقوى من العرضين المذكورين قدم عليهما
واغفل مراعات ذينك الغرضين المذكورين في الذبل الحميات

اعلم ان ماخذ دلايل الحميات التي من التدبير المتقدم وانه
كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما ذكرنا ومن
البلدان والفصول والسن والمزاج ومن النبض والبول
والقي والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النفض والعرق
وكيفية الحرارة ومن النوايب ومن حال الشهوة والعطش
ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر
والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا تدل
على احوالها فمنها اعراض تدل على عظمها وصغرها مثل
كيفية الحرارة وكيفيتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا من
اول اما ياخذ الى اخره ومنها ما يلذع اولا ثم يحرر ليتحلل المادة
ويلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما
حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها كالاعراض
الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع
الحرارة فيه واعراض تدل على خبثها مثل القلق وا
لهذيان والسهر واعراض تدل على النضج وعدم النضج
مثل ما نذكره من احوال البول واعراض تدل على البحران سنذ
كرها واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع
ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل من يتغير لونه الى الرصاصية
من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي
او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة
ومثل سرعة ضمور الوجه والخراطة ودقة الانف فيدل
اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة
تحللها لسعة المسام وللحركات في نفسها وخروجها عن العادة
او سقوطها دلايل ولا شيء احرى مما سنذكره ومن

١٦١ ق

اعراض الحميات ما وقته المنتهي مثل الهذيان واختلا
ط العقل لتلهب الراس ومنها ما وقته الابتدا
مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر
اوايل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن
حيث المادة كثيرة وكثرة بخارات تتصعد من الاضطرا
السدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال ويبين
ذلك برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الى ان يتعفن ويتحلى
والاشيا التي يتعرف منها حال الحمى وانها من اي صنف
هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى في لزومها واقلاعها
وفتراتها وحال الحمى في وقوعها عن الاسباب البادية
او السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى في اخذها
بنافض وبرد او قشعريرة او خلافه ومتى كان ما كان
منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير او قليل او خلافه و
حال سائر التدبير والسن والسحنة والزمان
والصناعة وحال النبض والبول كلام في النا
فض والبرد والقشعريرة والتكسير القشعريرة حال يجد
البدن فيها اختلافا في برد وتخش في الجلد
والعضل ويتقدمها التكسير وكان التكسير
ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه
ومتون عضله بردا صرفا واما النافض فهو ان لا
يملك اعضاه عن اهتزاز وارتعاش يقع فيها حر
كات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي
في مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتدا د
النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك

كلما كان السبب المنفض الذي كان النفض اشد والدم
يغور مع النافض الى داخل   واعلم ان الخلط البارد يكون
ساكنا قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا
يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد وتبدد اكثرا او قليلا
لسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك انفعل
عنها العضو الذي كان غير ملاق له واحس ببرده بسبب
المزاج المختلف وقد علمت ذلك في الاصول الكلية و
كثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا
يؤدي الى الحمى وربما كان له ادوار ولا يكون قويا قوة النافض
المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل لا عيا بقلتها تفعل
النافض بكثرتها قبل ان يعفن فان تعفن لم تؤد الى
الحمى قد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب
الغذاء وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات
لان الخلط الخام ينصب الى العضل اولا وهو مؤذ
ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ
في التسخين وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط
وقوة اللقوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان
من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان
ما الحار وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي
الى الباطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد وكان
البرد مشتملا واللذع الحار عند الغشاء والباطن و
قد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون في الاو
رام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء في
الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انتقضت من

العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحراني ولم
يتبعه خف فهو دليل على ان انتفاض ذلك القدر ليس لان
القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنتفض بكثرتها ومن النافض ما
يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي
واليبس واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل من اسباب
النافض وهيجان التوحش والدوار ينذر بالدور
والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى
غلظا في الاحشاء فليستلق المحموم ويمد رجلاه ويتجسس
احشاؤه واذا اسود لسان المحموم مع خفة الحمى فحماه مدفونة
وقد يصحب المحموم فالج فيعالج الحمى اولا ومما يصلح لهم السكنجبين
ممروسا بالجلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتملت
الحمى وحلق الراس مما يكثف جلدته فينغلق البخارات
فيشتد الحمى **اشارات** الى معالجات كلية لحمى العفونة
اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو
الحمى فيحتاج ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حتى
يحتاج ان ينضج او يحتاج ان يستفرغ والانضاج في الغليظ
تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تنافي
ما يشتد عنه الحمى من التبريد ويشتد عن الخلط
من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ
حارا مدا لها في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعي
الاهم من الامرين وربما تنافي مقتضى الحمى من التبريد مثل
ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل
فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم ان يؤخر
ماء الفواكه الى الاسبوع وتقتصر على ماء الشعير جميع الفواكه

ان الدوار من الامر

التحليل صح

بعض الحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرًا ما يوجد الشيء
الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا ايضا مثل السكنجبين
واعلم انه ربما كانت الحمى من الحدة والشدة بحيث لا تترك
في تدبير السبب بل تقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا لم
تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة
قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم
تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة شغلت
بتعديل المزاج المضاد لها فتبرده وتنعشت القوة بالغذا
فاذا قويت القوة بنعشها وقهر مضادها عدت الى العلة
واذا ابتدأت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض
وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ
واعلم ان علاج حمى العفونة يخالف علاج الدق فان علاج
الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس
مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه
وان كان يشاكل المرض والتغذية صديقة القوة من
جهة نعشها وعدو المقوم من جهة انها صديقة عدوها
وهو المادة فهو معين لكليهما فلذلك يحتاج في تدبيرها
الى قانون ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج
الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير
واجتهد ان لا يلقاك النوبة الا وانت خالي البطن
ولا تحرك في يوم النوبة شيئا ما امكنك ولا تعالج
ويجب ان تراعي في جميع ذلك حال القوة وان كانت
القوة قوية والغالب هو الدم او كان مع الخلط الغا
لب دم فالفصد اوجب شيء وخصوصا اذا كانت

البرد

البول احمر غليظا ليس اصفر ناريا يخاف معه عند العضد
غلبة المرار وحدتها ثم اتبع فصده اسهالا لطيفا
خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشير
خشت مثل شراب البنفسج ويكون غاية التليين لا الا
سهال وللاطلاق العنيف والاحب الى استعمال
الحقن على المبلغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن
الحقن المشترك النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن
البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر
الاحمر والبورق فاذا لينت وهذا التليين لم بما
احتجت اليه في الانتهاء اضعف مما تحتاج اليه في
الابتداء فذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه
بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ فيه اصل الكرفس وبحوه
ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوي مثل التمريخ
بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبا
الماء الفاتر العذب فان كانت الحمى محتدة جدا
لم يجز شيء من التمريخ والطلي فان وجدت الخلط
في الاول يميل الى المعدة فقئى بما ليس له مخالفة للعادة
بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط يحركه
الطبيعة الى القيء ولا تخالفها ان كان هناك ميل الى الا
معا واحسست بقرقرة وانحدار ثقل او ما يشبهه وامنعه النوم
في ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او برد
او نافض فيطول عليه البرد وان فض فانه يعفن المادة
ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط
واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند

القليل وماء الشعير والسكنجبين
فان لم يلين الطبع زدت فيه
مثل الشيرخشت صح

المنتهى ولا تمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه
نجاجة وغلظ فيمنع النضج واعلم ان القصد اذا
نفع ثم استعملت طريقة ردية ولم يكن يبق نكس واما
الخلط الصفراوي فنضجه ان يصير خاثرا عن رقته والماء
البارد يفعل ذلك الا ان يكون المعدة والكبد ضعيفين
او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون في اعضائه
وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة
فتضعف بعد شرب الماء البارد جدا او يكون غير معتاد
لشرب البارد مثل اهل بلاد الحر وهم لا يستحمون البتة
ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث
المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة
الغريزية موفورة ويكون القوة قوية والاحشاء سالمة
ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد للماء البارد
بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شي فانه
كثيرا ما اعان على نفض المادة باطلاق الطبيعة او
بالقي او بالبول او بالتعريق وجميع ذلك فيكون في الوقت
يعافى وربما سقى الطبيب الغليل من الماء البارد قدرا
كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولوالى منا والنفض بالصفر
فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوي الطبع ودفع
المادة بعرق او بول او اسهال وكانت عافية واذا كان
ايضا بعض المواضع وارما ثم خفت معه الحرارة والعطش
وظننت انه يؤدي به الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان
ان ازداد الورم او نجاجته ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين
ربما سكن العطش وقطع واطلق وليس مضرته بالورم كثيرا

يضر الماء البارد ويبس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب
الكثير المزاج واذا لم يجز ان يشرب الماء البارد فاقدم عليه
خيف ان يحدث تقبضًا من المسام فيصير سببًا للحمى اخرى
لحدوث سدة اخرى وربما كانت اشد من الاولى واذا
صادف عضوا ضعيفا افسد فعله وكثيرا ما عسر الادرار وزاد
وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية
او قولون واكثر من يجب ان تمنعه ومنهم الماء البارد
من تضرر به في صحته بل اذا رايت السحنة قوية والعضل غليظة
والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا في الا
ستنقاع في الماء البارد **وعند الانحطاط** وظهور علامات
النضج واستفراغ الاخلاط فلا باس ان تستعمل الحمام وشرب
الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا ا
ستعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى فيجب
بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي يكون
على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه لا على سبيل قلع السبب
ولا تستفرغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا الضرورة
فربما كثر الاستفراغ من الخلط الغير المتهيئ للاستفراغ با
النضج وربما خلط الخبيث به بالطيب ليتحرك الخبيث
من غير انضاجه ولا تصغ الى رجل الذي زعم ان الغرض
في الانضاج الرقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه
فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل القوام قوام
المادة حتى يصير مهيئة للدفع السهل والرقيق المنتشر والغليظ
الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل
يحتاج ان يتخثر الرقيق ويرق الثخين قليلا ويقطع اللزج

قليلا م

ولو ان هذا الرجل لم يسمع فی کلام المتقدمین فی النضج
سببا من قبل ما قلناه و تذکر حال نضج الاخلاط المنفرقة
ان الرقیق منها یحتاج ان یخثن والخاثر یحتاج ان یرق
لکان یجب ان یهتدی منه ولم لیس بنافل فی نفسه فیقول
ما بال القوارير فی الحمیات الحارة لا یکون فی ابتدائها ذات
رسوب ثم تصیر ذات رسوب وهل الراسب المحمود شیء
غیر الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم لیس یندفع فی اوایل
المرض ان کانت الرقة هی الغایة المقصودة فی النضج
فمن الواجب ان یکون فی اوایل حمیات الدم والصفراء
رسوب محمود فان کانت الطبیعة لا یمکنها دفع ذلک
الفضل الا بعد وقت یصیر فیه مستعدا للدفع فی البول
فکذلک الصناعة یجب ان تعلم ان استفراغها الخلط من
قبل مثل ذلک الوقت الذی یظهر فیه النضج فی القارورة ممتنع
او متعسر متعب وربما حرک ولم یفعل بلاغا وربما خلط
الخبیث بالطیب وکان الاولی بهذا الانسان ان یحسن
الظن بمثل بقراط وجالینوس فیما رسماه من هذا ویتا
مل فضل تامل ثم یرجع الی المناقضة فان مناقضه لا دلیل وهو
على الحق معذور ولکن الاولى به ان یتبع النظر اولا
واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب الحجب فی هذا الباب
فسکن الیها وامثال هذه التجارب التی لیست على القوانین
قد یتفق لها ان لا تنجح ولا واحد او یتفق لها ان لا تخطئ
ولا واحدة فهذا هو الواجب واما ان کانت المادة کثیرة
متحرکة منتقلة من عضو الی عضو وظننت انه لا مهلة
الی نضجها او ربما حدث منها اورام سرسامیة وغیر ذلک

ولو ترکت

ولو تركت اوقعت في خطر قبل الزمان الذي يتوقع
فيه نضجها وذلك اطول من الزمان الذي يتوقع فيه نضج
المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر
في ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة
تكون متحركة الى دفعه لكثرة اذاه فاذا اعينت دافعها
الاعانة واعلم ان الفصد اذا كان الغرض الدم ليس
من قبل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر
النضج في الاخلاط الاخرى واذا لم تاخر الفصد عنه ابتدا
العلة فلا تفصد في انتهائها فربما اهلك بموافاته ضعف
القوة وكذلك ان خفت غلبة من الاخلاط واوجب
الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلتحرك الة
في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا حتى تغلب
الطبيعة وينضج فان تحرك حركت انت وفق تحريكها
وان كانت هي تتحرك او تحركت فدعها وفعلها
وهذا هو الذي يسميه البقراط مهايجا حين قال
ينبغي ان تستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض
فاما في اول المرض فلا ينبغي ان تستعمل ذلك الا ان
يكون المرض مهتاجا جدا وليس يكاد يكون في اكثر الامر
مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضروري الذي ليس
في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليست في وقتها
ونسبة هذه الاستفراغ الى الكف من عادية المادة
نسبة تلك التغذية الى منع التوغ عن سقوطها فاذا استعملت
استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة او ابرد
وقت يكون والاستفراغ بالاسهال يوم الدور والفصد

ولا تعناد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة
ولا تشرين الاخلاط بما تعلله الحال حال حركة دور
وبالجملة تتوقى التدبير الغليظ في وقت الدور حتى لا تسقى
ماء الشعير سكرا ولا جلاب لئلا يكسل الدور وتضيق
المجاري فانه خطر بل أمن الان لعرطه فان الطبيب
معين الطبيعة لا منازع لها **واعلم** انه كثيرا ما تحتاج
الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط
الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين
ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا تسقط القوة والراي
في الفصد ان يدافع به ان امكن فان لم يمكن فيبتر
الفصد غير بتر كثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ
دم كثير دفعة فتستفرغ كثيرا مما لا تحتاج الى استفراغه
ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج
اليها ويضعف القوة عن مقاومة البحرانات المنتظرة
واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى **واعلم**
ان الصداع ربما زاد والحمى المنحطة الى التي يدفعه فيجب ان
يسكن والصبي الراضع اذا احم يجب ان يصلح لبن امه
واذا دلت القارورة البرقانية في الحمى على ورم فيكون
العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى
فصد الورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم ينفتح الطريق لا
لا تسق ماء الشعير بل ماء الديك ولين الحقنة وكثر
دهنها ثم اسق ماء الشعير ان وجب **بالمسهلات** فمنها
اشربة تتخذ من التمر الهندي والترنجبين والشيرخشت
وربما جعل فيها الاجاص وربما جعل فيها الخيار شنبر

وربما

وربما طبخ عليه السقمونيا وربما سقى السقمونيا وحده في الجلاب
وربما احتيج الى استعمال شرب الصبر اذا كانت المادة غليظة
والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء البقول ثم
واما الهليلج الاصفر فقد يستعملها قوم وما وجد عنه مذهب ما فعل
فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان
ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين بشحمها عظيم النفع
وفي اوقات من المسهلات ما يتخذ من التمر هندي والسقمونيا يكون
من التمر هندي قدر مثقال ومن السقمونيا الى قراط وربما جعل فيها قليل
نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا
مثل حب بهذه الصفة كزبرة طباشير ورد نصف نصف كافور
طسوج سقمونيا الى نصف دانق فدانق يسقى منه وايضا يوخذ من الشير
خشت خمسة دراهم ومن الترنجبين خمسة دراهم ومن عصارة
التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسوا وعصارة الكزبرة
الرطبة سدس جزء ويجمع العصارات ويمرس بها الشيرخشت
والترنجبين ويقوم بها حتى يكاد ينعقد ثم يوخذ من الكافور
وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع الشي
عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل
بالبخار ويترك حتى ينعقد من تلقا نفسه بالرفق والشربة
منه من درهمين الى درهم ونصف وقد يمكن ان يتخذ
من الترنجبين والشيرخشت والسكر الطبرزد بالطف
ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه
من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون جيدا
الى النفس غير كريه المحموم في الصيف حمى باردة لا يدخل
في الخيش خاصة اذا عرق لئلا ينعكس المادة عن تحللها وكامراض

طباشير (margin)

حلبي بدر (margin)

الخيش ثياب من ارداء الكتان (margin)

كالوافق اوان هذه الحميات الا بعد النضج والاستفراغ و
اوفق ما يكون الاقراص لمن حماه مشبهة بمعدته كانها
وقتية وتارك عادته فى تدبيره قد يحس احيانا بحمى وليس
بذلك الضار لان السبب ترك العادة **في تغذية هولاء المحمومين**
اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هى الاغذية الرطبة وخصوصا
لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث
هو شبه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى
والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب
ان تلقاهم النوايب الدائرة او النوايب المشتدة وابدانهم
خالية لا غذا فيها البتة فانهم ان كانوا متغذين فى ذلك
الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع وا
ستحكم المرض وطال ولذلك يجب ان يرجى التغذية الى
الانحطاط ووقت العادة فى الغذاء فهو اجود ما يكون **واعلم**
ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ
جدا ومنه ما هو بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه
يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ فى اللطافة هو منع
الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء والذى
يلى جانب اللطافة مما هو متوسط ان يقتصر من الغذاء على
عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق
وبعده ماء الشعير الغليظ وبعده كشك الشعير كما هو وهو الوسط
والذى يلى جانب الغليظ فالدجج والاطراف والطف منها
القباج والطياهيج والنيمرشت والتقليل اوفق والسمك
الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منها محلول
الخبز السميد فى الماء البارد وصار رقيقا واما الغليظ

فهو

فما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط صم

والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناج

والبانية ونحوها

والفراريج الطف منها

والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطباهيج

فهو غذاء قوي وكشك الشعير نعم الغذاء فانه يجمع الى التبريد
والتسكين ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا وتليينا ومضادة
للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه
ولذلك يرسب ولا ينشب في المنافذ وان ضاقت
وليس فيه لصوق بمرارة وبالمرى وربما حلل ثقل البلغم واذا اجيد
طبخه لم ينفخ البتة وقد كانت القدماء يستعملون حيث يحتاج
الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماء به ماء العسل
الكثير الماء فانه غذاء قليل وتنفيذه للماء وترطيبه به وجلاؤه
وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد
في المحموم زيادة ما وان قلت ويليه السكنجبين العسلي فهو
اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من
التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما في ماء العسل فاما الآن
فان عسل القصب وهو السكر وخصوصا المنقى افضل
من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء عسل النحل
وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على
السكنجبين ربما اورث سحجا وهو محرف في الامراض
الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلا مفردا
ونلطف التدبير بمقتضى طبع مادة المرض وتمكن الطبيعة
من انضاجها فتحليلها واستفراغها واولى الاوقات
بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة
بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها لشيء آخر
وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا
يكون استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون
الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع

حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذي
ان وجب الغذ[ا]ء ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير بحسب
القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا يكون
القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوايل العلة ويجب ان
يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على
القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة تغذية ولتفريقها
فان المعدة لا تفي بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق
فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر بالعكس
فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدل
دفعة كانت القوة وافية به تفرغت عنه دفعة والخريف
زمان ردي وانما يحتاج ان يتلطف فيه بين حفظ القوة
وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا اولى فيه وبالجملة
التفريق مع ضعف القوة اولى   واعلم انه لولا تقاضي القوة
لكان الاوجب ان يلطف الغذاء ابلغ ما يلطف لكن القوة
لا تحمل ذلك وتخور واذا خارت لم تنفع علاج فان المعالج كما
كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الالا
ت الى القوة   واذا الصورة هذه فيجب أن تنظر ان كانت
العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان
القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدائها الى انتهائها خففت
الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء
الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا
في يوم البحران وان رايت المرض حادا لا جدا بل حادا
مطلقا فيجب ان تلطف لا في الغاية الا عند المنتهى
وفي يوم البحران خاصة الا لسبب عظيم وان رايت المرض

ان

مزمنا او قريبا من المزمن لم يلطف التدبير فان القوة لا
تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك
في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك اغلظ واخر تد
بيرك الموافي للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون
القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك ترسلها على المادة ولا
تشغلها بغيرها اذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال
ان تقتصر على الجلاب وحده ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاد
رام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل
عليك الحال في المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى
من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك القوة والاحتمال والذي
والذي زعم ان التقوية والتغذية في المرض الحاد اولى لانه
لا معنى للنضج وفي بدنه لا استفراغ متى شئت فعلته الطبيعة
او لم تفعل فقد عرفناك خطاءه بل اذا خفت سقوط القوة فا
التغذية اولى ومن الابدان ابدان حارة تقتضي تدبيرا
مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير
فانهم اذا لم يغذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب
وقت منه وهو المنتهى لم تخل حالهم من امرين لانهم ان
كانوا ضعاف القوى غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا
اقويا وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول
من استدقاق الانف وغؤور العين وتطامن الصدغ
وربما غشي عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من
المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع
عند الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من
حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا

قليلة حملا الصبر على ترك الغذاء، ومنهم من يصيبه وجع والم في معدته
وصداع بالمشاركة وهولاء من هذه القبيل وهولاء ربما اقتنعوا
بماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك
ليقوي فم المعدة وربما احتجت ان تغذيه بالرفق قبل الطعام
وكثير من هولاء اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم والسبب
ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا اسقوا
سكنجبيناً ممزوجاً بماء حار كثير او شراباً ممزوجاً بماء حار قد
نوا الى القذف اخلاطاً صفراوية واستوكت قواهم
فاد تقطع شيئاً من الربوب العوالفي سكن والمشايخ و
الضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما
الكهول فهم شديدو الصبر ويليهم الشبان وخصوصا
المتلززو الاعضاء الواسعو العروق في الهواء البارد
وكثيرا ما يخطى الاطباء في امثال هولاء المرضى من وجه
اخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في اول الامر فاذا اشا
رفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوا في ذلك الوقت
ضرورة فيكونون قد اخطاوا من جهتين ولو انه غذاه
في الابتداء وكان ذلك خطاء وغلطا كان غلطا دون
هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم نزلات لحدة
ومرارية وسهر لا قلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون
ويهذون وتضغط المواد قواهم ويكثر بخاراتهم فيسمعون
ما ليس ويتخيل لهم ما ليس ويرتعش ويختلج شفاههم السفلى
لوجع فم المعدة ويحزن نفوسهم لثقل المعدة. القانون في سقي
السكنجبين وماء الشعير ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير
الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل في العلاج ويطبخ

في النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون
الما قدر عشرين سكرجة والشعير سكرجة واحدة وقد
رجع الى قريب من الخمسين فيوخذ الاحمر الرقيق منه فهذا
هو الرقيق الذي غذاوه اقل وترطيبه كثير وغسله
واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل
ومنه ما فيه شي من جرم الشعير ودقيقه والاحب الحي
في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه
بقدر ما يستديم النفخ ولا يبلغ ان يلزجه تلزيجا شديدا
ومثل هذا اكثر غذوا واشد غسلا وانضاجا ويعرض
له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في جوهرها وان كان
بها حر غريب كثير من باب سوء المزاج واما الشعير
فقد يكون مطبوخا من الشعير نفسه وقد يكون معترا واجود
السكنجبين عندي الذي يسوى السكر فيه في القدر
ثم يصب عليه من الخل الثقيف من خل الخمر قدر ما لا يعلو
متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر
جمر هادي او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل
بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة بلا كثير حرارة
حتى تمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الما قدر
قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين
وما الشعير معا مركب مفسد في الاكثر لما الشعير
ولا يجب ان يسقى ما الشعير على يبس الطبيعة
بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة يسقى الارق منه
فان حمض طبخ فيه اصل الكرفس ونحوه فان حمض
ايضا فلا بد من مزاج شي من الفلفل به خصوصا اذا

لم يكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها
فقد يمزج بها الجيّد وزن قليل خل خمر ولكن اذا
سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيّأها
للعضول للدفع امّا بعد ساعتين ما الكشك الرقيق
المذكور او لا ليغسل ما قطعه وحلله ويخرجه بعرق او
ادرار ولا ضير ان يسقي السكنجبين عند العشا
وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم
الجلاب على ما السعير لتزيد في الترطيب وذلك
اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما
احتيج ان تقدم قبلها لتلين الطبيعة شي من ما
التمر الهندي وكل ذلك بساعتين علاج
الحميات الحادة اما ما قيل من تدبير التليين والادرار
والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدوا من بعد
ذلك وما قيل في التغذية فذلك مما يجب ان تتذكر
هاهنا واما وجوه يطفيه الحرارة الشديدة فيكون
بتبريد الهوا وبتبريد الغذا وبالاطلية والضما
دات وبالادوية وبامساك مثل لعاب بزرقطونا ولعاب
حب السفرجل وعصارة البقلة الحمقا ورب السوس
في الفم لتسكين العطش فان تعاهد حلق صاحب
المرض الحار ليبقى رطبا ولا يجف فهو من المهمات
النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من
عصارة البطيخ الهندي والقثا والقرع والحماض
بدهن الورد مع شي من الكافور انتفاعا عظيما فيجب
ان يكون الهوا مبردا ما امكن وتبريده بمنع الرحمة

وبتعلق

وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الحمد الكثير
وان كان بيتا قريبًا العهد بالتطيين بالطين
الحر وخصوصًا الذي يجعل فيه مكان الطين
قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات
والوشاشات وسال فيه ما عذب او كان المصطح
على بركة مغطاه بشباك وكان الفرش الذي تنام
عليه من الطبري ونحوه وكان ساير الفرش من اطراف
الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ما الورد
والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت
اطباق فيها مضوحات من نبق الفواكه الطيبة الريح البا
ردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثري الطيب
الريح مرشوشة بما الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليه
الصندل والكافور وقد قسط عليها شي يسير من التراب العطر
فهو غاية ما يكون فهذا تدبير تبريد الهوا واما تبريد الغذا
مما قد علمت فان اريد مع التبريد التليين فما القرع وما
البطيخ الهندي خاصة وما القثا والقثد والخس با
لخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من الخبز السميد
بما الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان
اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض
وما الحصرم والتوت الشامي وما الحماض الليمو الغرا
لمملوح وما رحماض الاترج وما اشبه ذلك وما الريباس
واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة و
خصوصًا ما الورد وعصارة الورد الطري بالصندل والكافور
واما الكزبرة والهندبا فما مع هذا تبريده كثير ولعاب بزر قطونا

بالخل وبماء الورد من هذا القبيل وتطفيل الكبد بالمبردات
اعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح
وربما صلح الكل واذا كانت هناك نزلة او سعال او في
راسه ثقل او تمدد يدل عليه كثرة البخارات فيجب ان
لا تصب على الراس ماء او خلا ولا تشتغل بالاكباب على
بخار المياه بحسب ما توجبه الحال فان لم يكن نزلة ولا
شيء مما ذكرنا فاستعمل من النطول والطلاء ما شئت و
اضطرب في حال مثل امتلاء الراس حب اللبن على الراس
فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم اوقات
تطفيل الراس مع امتلائه ان يكون البخار مرا ديا ليس
برطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع وتعرف
من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا
رايت نوما او سباتا ورطوبة خيشوم فاياك ~~بالانف~~
والتطفيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل
واذا رايت حمرة في الوجه والانف شديدة فلا باس
بان تسيل الدم من المنخرين وتبرد الكبد بالاضمدة واذا
بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت
التعرق والتحلل بل يجب ان تراعي ذلك فربما صار السبب
في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدته
ويجب ان تحذر في الحادة وقوع التشنج فانه يزيد في
ضعف القوة وتنتشر الطبيعة عن قبول الفضول الى الا
معاء ودفعها عنها الا للعلة من الفضول وربما رجعت
الفضول الى الاعالي والى الشراسيف وتنحدث فيها والى
الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة

الرقيق فتنضج وفي النوم **تدبير** اعراض تصعب في
الحميات الحادة نتكلم اولا في اعراض تشتد في الحميات
وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة و
هذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القي العنيف
والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق
ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة
اللسان وتحلل الفم ومثل العطاس الملح والصداع
الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبو
ليموس ومثل الشهوة الكلبية والردية والفواق **تدبير**
النافض والبرد والقشعريرة اذا افرطت ما كان
من ذلك تابعا للعرق فانه تصلح سريعا ولا يحتاج الي
تدبير والبحراني لا يجب ان يعارض بالدفع ولا بمر
بما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف و
الدلك الرفيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث
او البابونج ان احتيج اليه واما العرق اذا دام كان
في الحميات او في غيرها فيجب ان يربط الاطراف
في مواضع كثيرة ومرخت بدهن البابونج واصل السوسن
ومن الناس من يقوي ذلك بمثل العاقرقرحا والجند بيدستر
والسذاب والشيح والفوتنج والبورق والفلفل
والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال المطبوخات
الجزئية والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية في ماء
طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب وحده
او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه **صفت**
ددنه

دهن حيد يوخذ شبث يابس ومر وسداب وفودنج
وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب طبيخا ناعما ثم يطبخ ا
المصفى في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى
الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية في مثل
نافض الربع دهن القسط ودهن الشبث ودهن القيسوم ودهن
السوسن ودهن اللوز المر ويجعل في الاوقية من الدهن
قدر ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الانتشنى
مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول
في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى حرز ومشروبات
وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار البين الحرارة والاكباب
على بخاره واذا لم تسكن بذلك وكانت المادة اغلظ
طبخ في الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجر
جير والشبث ونحو ويجرع مياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم
والفوتنج والشبث والاذخر والسداب والمرزنجوش
والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الاد
رار مسكنة للنافض ومن الادوية المسكنة للنافض
العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء
حار او من الغاريقون مثله في ماء حار وللغاريقون منافع
وربما جعل معه قليل افيون فتنوم ويعرق ويمنع شدة النافض
وغير ذلك وايضا الايرسا مقدار مثقال في ماء حار وايضا
الابهل وزن مثقال بماء حار وايضا الفطراساليون مثقال
بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عشرة و
والكموني والفودنج والفلافلي وشراب العسل يغلي
فيه مثل السداب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل

جـبـ

حب مجرب يسقى قبل النافض بساعة والمريض مستو على مرقده
وهواؤه مسخن بالنار والدثر فيمنعه او تعدله معه مرا قوله
جاوشير فلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه
قدر باقلاة ايضا يؤخذ من الجاوشير والجند بيدستر
والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والانيسون اجزاء سواء
تعمل منه كما عمل بالاولى نسخة جيدة يؤخذ من الجاوشير
والسكبينج والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس
والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج زعفران
زراوند جند بيدستر فرفيون مر نانخواه زنجبيل من كل واحد
دانقين بزر الحرمل عاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل
والشربة منه مثل بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى
سقي الشراب المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بالكل
الايارج والسفرجلي والتمري بل اذا كان النافض شعثا
وخصوصا بل حمى شعث حب المنتن فانه شفاؤه تدبير
من افرط عليه العرق في الحميات البحرانية لا يجب ان يحبس
ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان
يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يرجح في
موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما يتندى يشتغل بعد
نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما
جلب الغشي فان مسحه يرد فيه وتركه يحبسه ويجب ان
يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الآس و
بدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من ماء طبخ
فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار
ونحوه بعفص ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب

الكس المدوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهبا ونحو
فيحبس وربما حبس بالخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم
وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الكس وعصارة
الخلاف عجيبة وما رجى للعام واذا اشتد الامر طلي بالا
لعبة البارزة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل في امثال هذه
صندل وكافور وخصوصا اذا اصندل بلدن وروق و
اذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او
يوضع فيه الاطراف او يستحم بماء بارد ان صبر عليه تدبير
الرعاف المفرط يجب ان لا يبادر الى منع البحران ما امكن
واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف
ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع
تبريد ذلك الموضع وما امكنك ان تبرد فتحبس من ملاقي
المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب
الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذ
كورة فيه وقد يصلب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان
يعتني بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان
خفنا الافراط فعلنا ما فعلنا حيث وجب منع الرعاف
تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط البحراني ايضا لا
يقطع الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع فيهم
وغثيانهم بالقي ويعونه ما يستخرج به الخلط المؤذي
مثل السكنجبين البارد والماء الحار وربما احتيج ان
يقوى فيجعل بدل السكنجبين البارد السكنجبين البزوري
فان كان الخلط اغلظ شتريا وغليظا فيصلح ان يسهل
بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن تشرب فربما نفع الايارج

١٦ لم

والصبر وان كان منتشرا بما غليظ كفاه السكنجبين بالماء
الحار ثم تعدله بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان
قاء شرب مرة اخرى حتى يعتدل وتهدا وكذلك
شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة
ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة المسكنة التي
بعفوصتها وحموضتها القالعة من المشرب فانه ربما
يزيد لنشرها وامالها المشرب فوربما قذف وان كان
غليظا الى اسفل وربما قوى المعدة على قذفه من فوق فاما
ان دام القذف من الصفرا ولم يكن من قبل المشرب
فاستعمال القوابض وخصوصا اضمدة نافعة مثل ضماد
متخذة من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزو
ج او خل ممزوج ولقذف السوداء المفرط تغمس اسفنج في
خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى اخرى استعملت
الادوية المذكورة في باب حبس القي تدبير الاسهال
قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض
فلنرجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش
المقلو والعدس المقلو والكزبرة ايضا كان يسلق ويصب
الماء عنه وخصوصا اذا حمض بحب الرمان تدبير
عطشهم المفرط يجب ان يدهن الراس بدهن
بارد مبرد جدا يصب جدا عليه ويوضع على الراس
ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب
السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ ونقيع الاجاص
ولبوب القثاء والقرع وبزر الخشخاش الاسود
واصل السوس والطب المكتوب في القرابادين للعطش

ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي تدبير
السبات الذى يعرض لهم يجب ان يؤخذ عن شباته
بالحديث ونحوه من الاصوات ويربط اعضاؤه
السافلة ربطا مؤلما بقدر ان لم يكن مانع ويحمله شيافة
لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة
او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا تدبير
ثقل راس سهم المفرط يجب ان يجتنب حلب اللبن على راس
سهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل اقتصر
على البخورات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج و
نخالة ونحو ذلك تدبير ارق اصحاب الحميات وغير
هم اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر
الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق وشيء من المخدرات
المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام
النيلوفر واللفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطو
لات المرطبة فامر نافع وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب
الخشخاش ولوقته ثم يكثر بين يديه السراج ويرفع الا
صوات بالحديث وعصيت اطرافه عصبا يؤلم قليلا
ما ثم ينشط الكل بسرعة ويكلف النادم ويغمض العين فاذا
كرر يسيرا اطفيت السراج وكفت الاصوات وانقطع
الالم ونشط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من النوبة ادهن
الشرج اوادام غسل الوجه بماطبيخ فيه الخشخاش الاسود
امع شيء من البيروج واصله وان كان هناك خلط
بورقي انفع الماء المطبوخ فيه النمام واكليل الملك والا
قحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره في وجع

الجوف الذي يعرض لهم قد يكون من الضباب صار الى المعدة
فان عرض في ابتدائه دور يسقى قليل شراب تفاح مع السكنجبين
تدبير خشونة لسانهم او لزوجته اما ان تكون اللزوجة
فيحك بخشونه انه او بقصب خلاف بدهن الورد والطبرزد
حتى تنقى او باسفنج وقليل ملح ودهن ورد ماء زنة بخفيفا
لكن اعلى العليل وبعد ذلك وعند خشونة لا عن لزوجة بل عن
يبوسة فيجب ان يمسك في فم البستان او نوى الا
جاص او ملح يجلب من الهند ويوقف لون الملح وحلاوة
العسل يوخذ منه على ما زعم ارجيجانس قدر باقلاه وحب
السفرجل مما ترطب اللسان ويمنع تحلب ويجب ان لا
يفعل كثيرا ولا يستلقي ناما فان هذين يخففان اللسان
تدبير العطاس الملح يعرض لهم قد يحفظ من عطاس الملح
لهم فانه يوذيهم ويملا روسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم
فيجب ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف وينفخ افواههم
ويدلك احنكهم بشدة ويمد روسهم ويقلبون ويمرخ اطرا
فهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى الحرارة اليسيرة
ويرطب عضلتهم ويضع تحت اقفائهم موانق
مستخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويتوقون الغبار والد
خان وكل ما فيه رايحة حدة ويشمون السوسن وطين النجاح
والاسفنج البحري **تدبير** الصداع الذي يعرض لهم بربط
اطرافهم وخصوص الفخذ ويعصب ويدلك اقدامهم ويحلون
شافة تجذب المادة الى اسفل ويقوي روسهم بالمبردات
المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت روسهم بطبيخ
الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف دخ لذلك وكذلك

دهن الورد ودهن الخلاف فاذا لم يغن ذلك فاخلط
بالنطولات المبردة المليّنات مثل البابونج ومحللات
مثل الخشخاش ولا تجلب اللبن الا عند زوال الحمى فان
كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة
حلبت لبن النسا واحذر اللبن عند الامتلا الرطب
الذي السباتي وكذلك احذر جميع المرطبات وانما يستعمل
المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل
النوم واذا كثر الامتلاء في الراس من البخار الرطب اجذبه الى
اسفل بالشيافات والحقن وبشد الاعضاء السافلة
حتى الخصيتين **تدبير** السعال ان السعال كثيرا ما يعرض
لهم من حر او يبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال
واللعوقات الخشخاشية المتخذة بالربوب الباردة والنشا
ونحوه ويستعملون القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من
دهن الورد الخالص ومن لعاب بزرقطونا وعصارة الحمقا ونحو
ذلك **في بطلان** شهوتهم وربما كان سببه خلطا في فم المعدة
ويعرف بما قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقي او اطلاق
وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة وخصوصا
ان تذقت شيئا مريا او حامضا وربما كان من شدة ضعفه
فيعالج المزاج الذي اوجبه بما علم ويجب ان تقرب لهم الروايح
المنبهة للشهوة مثل رايحة السويق المبلول بالماء البارد او بالما
والخل ويعطون الجوارش المنسوب الى المحمومين وتلك شراب
وبلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرايحة وان يلعقوا شيئا
من خل القريص وقيص السمك او الجدي او نحو ذلك ويجعل على
المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها استيلين

وصبر على ما علمت وتمريخها بالادهان الطيبة نافع في برليموسهم
يجب ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين الذي هي اولا
مبلولا بالخل ويشموا المصوصات والخبز النقي الحار واللحوم
المشوية ويشد اطرافهم وتمداذانهم وشعورهم وتقوى اوغتهم
بالمطولات المبردة المرطبة فان اكثر برليموسهم لبطلان
حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التي تاتيه بالحس
وتكون البدن يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به
في سواد لسانهم يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل يحك
بما يدري والا صعد الى الراس بخارات خبيثة فاذا وقع
في البرسام في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات البارده
والحلاوات في غشيهم وقد يعرض لهم الغشي في ابتداء
الحميات لانصباب المرار الى افواه معدهم فيجب ان يعطوا
قبل النوبة او عند النوبة قطعة خبز سميد بماء الرمان وبالحصرم و
اعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج وان
احوج الى الخبز فقليل في ماء ممزوج بثلثة دراهم شراب عتيق والا
شراب التفاح العتيق الذي تحلل فضوله والعقد كثيرا ما يزيد في
الغشي والحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم وشد الخ
فين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكان يفيق فمن الحزم
ان يطلع سوى شعير مبردا فيه حب الرمان في ضيق نفسهم
ضيق النفس يعرض لهم اما التشنج ويبس يعرض لعضل النفس
واما المادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولي
على العصب الجائي الى اعضاء النفس والاول يعالج بالمرطبات
والثاني بما يتبع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ
وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وربما يوضع على المعدة ايضا

من مثل حرارة القرع والحمقاء والصندل بدهن الورد ونحوه
في شدة كربهم اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول
خلط لاذع فيه فليبرد معدتهم بما علمت من الاغذية والرو
حون ويضجعون في موضع بقرب حركات الماء مفروش باغصان
النيلوفر والورد والمضوحات والعصارات والريحان البارده
والاطراف المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل
وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع
والخيار وعصارة الحمقا وحي العالم بدهن الورد في عسر
ازدرادهم ان كانت الحمى مطبقة فليتقصد
البارده قليلا وليعد للمعاودة وان احتيج الى تحريك
طبع فالحمول خير من المسهل من فوق بكثير في برد اطرافهم
كثيرا ما يغور حرارتهم ويبرد اطرافهم وتبخر الحرارة الغائرة
الى الراس فليوضع الاطراف في الماء الحارة ولا يشرب
الماء البارد كلام في حمى الصفر الحميات الصفراوية
ثلثة غب دائرة وغب لازمة ومحرقة والغب الدائرة
اما خالصة وتكون عن صفرا خالصة واما غير خالصة ويكون من
عفونة صفرا غليظة الجوهر لاختلاط الصفرا مع بلغم اختلاطا
مازجا موحدا وبذلك تخالف شطر الغب اذ كان شطر
الغب يوجبه مادتان متمايزتان وهذا يوجبه مادة
واحدة هي في نفسها ممزوجة فلتترجح بحارها شي
من البارده ويثقل عفونته والحلاله ونضجه فلذلك يكون
لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة
وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف
سنة وربما ادت الى الترهل والى عظم الطحال واما

المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير
محسوس واعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها او
وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد
خاصة وفي الجملة الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما في
الغب فان الصفرا تكون في اللحم والي الجلد وفي الدائمة يكون
منتشرة في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش
والسهر والقلق والقلة لا رق والهذيان والغثيان ومرارة الفم
وتبثر الشفاه وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية
وتكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة
الى الاعالي واما الى ظاهر البدن والجلد **في الغب** مطلقا
ويسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ اولا بقشعريرة ونخس
ابر ثم تبرد وتاخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوا
فض غير بارد او قليل البرد وليس برده لغور الحرارة الى الباطن
نحو المادة ويجد نخس الابر وهذا النافض مع شدة سريع السكون
والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في
الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه وايضا فان النافض
يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق
يكثر في الغب وقت الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا
كثير غلظ فيه ويكون غير خالصة فيكون بوله نيا او غليظا وحرارة
الغب الين من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزداد التهابا
بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة يزداد التهابها والعوارض
التي تعرض في الغب السهر لا ثقل في الراس الا في بعض غير
الخالصة والعطش والضجر والغضب وبغض الكلام ويكون

بنضه حاداً جداً سريعاً بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا
يكون مستوياً الا انقباض في الانبساط لان الحلط يحتده
ويبرده اختلافاً عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر
الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابة ويكون
النبض اقوى فيسيل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف
الخاص بالحمى دون غيره وفي الابتداء لابد من تضاغط
النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يتون ويسرع ويتواتر
ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وتدبيل عليه السن
والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع
الغب في ذلك الوقت واذا تركبت غبتان كانت النوائب
عايدة كل يوم فمن راى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب
ان يراعي الدلايل الاخرى والنوائب تركد خاوضعي
الغب يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحتون بغليان
عند الكبد **الفرق** بين الغب الخالصة وغير الخالصة
الخالصة خفيفة لطيفة ينقضي نوبتها من اربع ساعات
الى اثنى عشرة ساعة لا يزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة
كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات
ويسخن البدن فيها بسرعة فترى الحرارة ينبعث من البدن
والاطراف لبعد باردة ولذلك الخالصة لا يزيد اذا لم يقع غلط
على سبعة ادوار وربما انقضت للطافته ادتها في نوبة واحدة
يقع منها قيء او اسهال متنق ويظهر النضج في البول في اول
يوم او في الثالث والرابع او في السابع فان زاد على سبعة
ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت

مدة

مدة ناقصها ويكون تزيد نوايبها وتقدم نوبتها على نمط محفوظه
النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط
وكذلك اذا تشابهت النوايب على حد واحد وساير علامات
طول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتدا بنافض على ماحدداه
والانتهاء بعرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا
شرب صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد
ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير
في الراس وامتداد ويطول النافض حتى تبلغ اربع وعشرين

الى وقتها

ساعة او ثلثين ساعة وتعتر نتيجة ثمانية واربعين
ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثني عشرة ساعة تكون
بعدها عن الخلوص وفي الغب الغير الخالصة يبطوء
ظهور النضج فيه ولا يظهر في السحنة قضف ولا هزال وربما
لم تقلع بعرق وافر وربما لم يبتدي بنافض قوي ولا يكون
الحرارة تلك القوية ولا يكون تزيدها مستويا بل كانها تزيد
ثم تتقدم فتخفض والاعراض الصعبة تقل فيها **الغب
اللازمة** يعرف باشتداد النوايب غبا وشدة اعراض
الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار في هذا
القبيل وفيه كلام ياتي من بعد **علاج** الغب الخالصة يجب
ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات
من الاسهال والغذاء وفي جميع الانواب وتبني عليها ولا
تلتفت الى قول من ترخص في الابتداء بالمسهلات القوية
وبالهليلج ونحو الا بما ذكرنا من الصفة بل يجب ان تبادر في
الاول فتلين تلينا ما بمثل ما ذكرنا هناك مثل التمر الهندي اربعين
درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين

او بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب
المنزوع العجم او نقيع الاجاص في الترنجبين او الزرشك
او شراب البنفسج او البنفسج المربى وربما فعل مثل لعاب
بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص او لا وفا
تليينا او بطبيخ العدس باللبلاب او الحقنة اللينة مثل
الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس
ودهن البنفسج ولعصارة السلق وبدهن البنفسج
والورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه
من الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا
وقد لينت الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في الحمى
الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت له
ايضا غائلة عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ايام
وان فعل ذلك وذلك اذا خفت ان يكون المرض مهتاجا
ففعلت ذلك كان ما تقع من خطاان وقع اقل من غيره
ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا بالضرورة
ولا يغذ والا عند الشرائط المذكورة وان تدر البول بحليب
البزور ويجب ان يرد عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته
شيء ويجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليجذب بقايا الحرارة
واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر
حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او في اربع ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا وجب
تلطيف التدبير سقي ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج

اي خالي البطن

تدبير

تدرج على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى تلطف وفي الايام الاوايل
يغذا بكشك الشعير والخبز المترود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه
وربما يتخذ من العدس مع الملح واذا كان الطعام بحمض في معدته لم
يسقى من ماء الشعير الذي لبس برقيق جدا شيئا وان احتيج الى
سقيه قوي ميسر البطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة
ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل
على راى بقراط فان دلت العلامات على ان البحران قريب
فاستكف بما الشعير وما الرمان والسكنجبين والفواكه التي تسحب
لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والتين واما البطيخ
الهندي فهو شي عظيم المنفع مع انه يطلق ويدر ويكسر شدة
الحمى ويعرق وربما يغذ الاسفنبوبات الصغار ومن البقول
القرع والقثا والقند والخس واعلم ان المقصود فيما
يغذاه صاحب العب اما الترطيب كما يعطي في اخر اطراف الطيا
بيج وخصى الديوك وادمغة الجدا المنشا اغتيال به وصفرة
البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير
ولا تفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان تجد التهابا
شديدا تخاف انتقال به الى محرقة او لازمة فاذا ادرك البحران
ورايت في الماء نضجا وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه
فان اغنى والا عالجت حينئذ بما تعين الطبيعة به من ادرار
او اسهال او قي او عرق ولا تناقضها في ذلك فان لم تجد
ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق
في الجلاب او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والز
بيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك ان تقويها
بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما يوافقهم ايضا اقراص

اي حليب الشعير

الطباشير المسهلة وربما هذه الصفة يوخذ بليلج اصفر منزوع
النوى اربعة دراهم سكر طبرزد عشرين درهما سحقوناً ادفعا
كي دانق ليشرب في ماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار
وان كانت هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد
استفرغته فلا باس ان تسقيهم شيئاً من المطفيات العونة
مما قيل في تدبير الامزجة الصفراوية والحالة وربما اقتنعوا بالاضمدة
منها واما الحمام فلا يقربوه قبل النضج واما بعد النضج
وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصاً للمعتاد على
ان الخطاء في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله
في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدل الطيب الهواء رطبه
يعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم ويمرخون
بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلون في المقام
بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام
وعند الخروج ان استنقعوا في ماء فاتر يقيمون فيه
قدر الاستلذاذ فهو موافق لهم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا
شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم
فانهم يعرقون عرقا شديدا وينضج بقية شيء ان كان بقي
ويغتذي بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول
التي تلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب
الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور الحمية بالمزاج
ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج اليه تحليله ويتدارك
الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير
فيبرد تبريدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من
السهر والصداع والعطش وغير ذلك فقد مر لكل علاجها

وان بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة فعليك
بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخ البزور
المدرة **واعلم** ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب
لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين
المتخذ من بزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين فيسقى
بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى
استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار
ويجب ان يرفق في ان يسقى من المسهلات في الابتداء
وما يقرب منه الامثل شراب البنفسج وماء الفواكه
ولا يستعمل الا الحقن اللينة **علاج** الغب الغير الخالصة
الامور التي يخالف بها علاج الغب الخالصة علاج
الغب الخالصة هي امور يشارك بها الحميات البارد
من عدم الترخيص الذي ربما يرخص لاصحاب الخا
لصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الا
ختلاط ان انتظروا النضج والحمام محرم عليهم فان
الحمام يخالط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع
العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف
ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا او القريب من
التغذية مما يضرهم بل يجب ان يغذوا يوما فيوما لا
ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون
التغذية في اوائل العلة اكثف منها في اوائل الخالصة
ثم يدرج الى التلطيف فوق تلطيف الغب الخالصة
وان يكون التلطيف فيها في الاوائل بالاجاعة الكثـ

من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التدبير اقل
وان يحقنوا في الابتداء بحقن احد وان ينتظر النضج في ا
بسهالهم القوى اكثر وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة
مثل ما قلنا لمن يحمض ماء الشعير في معدته بل اقوى من ذلك فربما
احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والسعتر والفوتنج والسنبل بحسب
المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الشعير بماء الحمص وفي اخره
ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الخالصة من
الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاج
وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة
فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة
فافصد واذا فصدت لم تحتج الى حقنة واعلم انه لا انفع
لهم من القيء بعد الطعام ومن المسهلات في اوائلها التي هي
اقرب الى الاعتدال ماء الكشكنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعلنا فيهما خيارشنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة
من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات
الاخرى وهي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج والسلق
والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراحة من التربد و
فيها الخيارشنبر ودهن الشراج والبورق وربما احتيج الى احد
من هذا الجنس بعد الحمى من الخالصة واما المقيئات
على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الكشكنجبين او ا
السكنجبين الاصولي وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه
نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الكراث بانج وماء الكر
فس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس ان يسقي اقراص

الورد

الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اراص
الغافث وطبيخه وتستخين نواحي الشراسيف من هذا العليل
ويضمد مراقهم ايضا مما ينضج ويرخي تمدداان وقع هناك
فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال ومن
المستفرغات الجيدة لهم ان يوخذ ايارج فيقرا خمسة دراهم
وعصارة الحسن والغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر
الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ لنا جيد
يوخذ غافث افسنتين هليلج كابلي من كل واحد خمسة دراهم
بزر البطيخ وبزر القثا وبزر الكرفس والشكاعى وبادآورد من
كل واحد عشرة دراهم تربد درهم خيارشنبر ستة دراهم الزبيب
المنزوع العجم عشرين عددا سبستان ثلثون عددا تين
عشرة اعداد جلنجبين المتخذ بالورد الفارسي خمسة عشر درهما
يطبخ الجميع على الرسم في منا ويؤخذ منه قدح كبير وقد جعل فيه
قيراطا سقمونيا وربما احتيج الى دوا قوي من وجه ضعيف من
وجه اما قوته فيجب استفراغه الخلط اللزج واما ضعيفه
فيجب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن لمن يدرج
فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا ينهتك
القوة وهذا الدوا هو الذي يمكن لمن يعرق ويجمع ليطلق قليلة
ويطلق كثيرة اما القليل فقليلا من الردي اما الكثير فكثيرا من الردي
واما السقمونيات فقليلها ربما لم يفعل شيئا ومثل هذا الدوا
ان يوخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب
الحاجة ومن السقمونيا قريب من المطبوخ او فوقه ويعجن بالجلنجبين
المذكور ويشرب او يوخذ من السقمونيا ومن الغاريقون على هذا القياس

والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد خمسة دراهم ... بالماء ...
درهم ومن التربد سبعة دراهم

ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد الطري قدر
اوقية ويشرب او في شراب الورد ويشرب **المحرقة**
وهي المسمات خاريقيوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية
يكون السبب فيها كثرة العفونة اما داخل العروق في البدن كله
او في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة او في عروق نواحي فم المعدة
او في الكبد والمابلغية ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي
تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح
كما علمت من مائية البلغم مع الصفرا الحادة فتكون الصفرا التي
يتعفن نارية رمادية مخالطة للمائية الكثيرة ولما كان المحرقة
اشد اعراضا من الغب وجب ان يكون اقصر مدة منها والمشا
يخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها
لا يكون فيهم الا لسبب قوي جدا ثم قواهم ضعيفة واما
الشبان والصبيان فيعرض لهم كثيرا ويكون في الصبيان
اخف لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثور الابخرة
الي الراس وقد ذكر بقراط ان من عرض له في الحمى المحرقة
رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه ان
يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا ويسخن العصب ويشبه
ان يكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة
لانتقاض المواد الى العصب واكثر ما تنقضي بنقض بقي
او اطلاق او عرق او رعاف **العلامات** اللزوم وخفا
الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن
اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق
الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الآن يعرض سعال

يسير فيسكن

ليس فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب
الرية فاذا تحركت بالسعال ليسرا ابتلت بما يسيل اليهما من اللحم
الرخو والحرارة في المحرقة في اكثر الامر لا يكون قوية في الظاهر
قوتها في الباطن ويكون التكسر فيها اخف منه في غيرها و
الكاينة من الصفرا فيستعد فيها الاعراض الرديه من السهر
والقلق والاحراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع
وضربان الصدغين وغوور العينين واستطلاق البطن
بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان
كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما صونه من اللبن وحمض
علاج العلاج المحرقة هو علاج الغب الخالصة واذا احتا
جوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى واما الماء فعند
النضج والعضد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك
كدورة ماء وحمرة لكنه يحتاج الى تلطف وتبريد اشد
وتبريد بالفعل لما يتناوله واذا اخفت سقوط القوة
فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن تحلل
منه شي كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم برليموس اي عدم الحس
والى تليين في الابتداء اقوى والى معالجات الحمي الحادة
المذكورة على جميع الانحا الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند
فتور قليل من الحمي على ماء التمر الهندي وقد جعل فيه قليل كافور و
استحب لهم السكنجبين او حليب بزر البقلة الحمقا او حليب
بزر الطنديا او البطيخ الرقي جيد لهم جدا ويعتبر في
شراب الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولو الى
الاخضرار وربما انساهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب

ان يجرعوا منه كل وقت قليل وقليلاً جرعا كثيرة وخاصة فيمن
يرى لسانه يابساً جافاً ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه
في ابوابها ويجب ان يوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما
يعظم فيه الخطر عندهم ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع
نواحي الصدر ان يتشنج ويجب ان تحفظ رؤسهم بالخل
ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك
والنطول بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد
بهم السهر فعالجهم فلا باس يسقى شراب الخشخاش ولوس
الاسود في مثل هذه الحال وفي آخره يسقى الاقراص التي
يصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يوفقهم السكنجبين
بحليب بزر القثد وبزر الهندباء وبزر البقلة الحمقاء من كل
واحد وزن درهمين والسكنجبين من خمسة عشر الى
خمسة وثلثين على ما ترى وان كان هناك فاقراص الطباشير
الممسكة قرص جيد يوخذ طباشير ورد من كل واحد درهمان ونصف
زعفران دانقين بزر البقلة الحمقاء وبزر الهندباء من كل واحد
ثلثة دراهم بزر القرع بزر القثاء من كل واحد درهمين صندل
درهم ونصف رب السوس نشاء درهم درهم كافور دانق و
نصف الشربة منه وزن درهمين وايضا ورد اربعة دراهم
بزر الخيار والبطيخ والقثاء وبقلة الحمقاء من كل واحد درهمين
صمغ كثيراء رب السوس من كل واحد درهم زعفران دانقين
كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين واذا اختلط
اختلاطا بينا فلا باس بالحمام المايل ماؤه الى البرد واجب
ما يكون الحمام منهم لمن جاه من البلغم المالح في حمى الدم

قد نظر

وبعا يجمانه لك العلامة

قد ظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا
عفن صار صفراء ولم يكن دما فيكون الحمى حينئذ صفراوية
لا دموية ويكون المحرقة المذكورة او الغب دعلاجس العلاج
وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب واكثر
الغلط فيه من قوله اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم
معنيين احدهما انه اذا عفن تادى الى ان يصير بعد
العفونة صفرا كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني
انه اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفرا كما يقول ان الخشب في حال
ما يسخن يصير رمادا فلينظر في كل واحد من المقدمتين فاما
المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها ان
الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء ردية وكثيفه الي
سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد ا
العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون
صفراء لا ندري هل فيها عفونة او ليست فان كثيرا من الاشيا
يعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون منهما الرقيق ولا
الكثيف عفنا توجب عفونته كونه من عفن فقد يكون عن العفن
ما ليس بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب
ان يكون الكثيف المترمد ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية
ايضا فهذا ما يوجبه تلخيص المفهوم الاول واما المفهوم الثاني
فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها
زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة فساد
يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء
الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة والحق الصحيح قول
بقراط ان الدم قد يتولد عن عفونته حمى فنقول الا ان حمى الدم

المفهوم به

حميان حمى عفونة وحمى سنخوخة وغليان وهي التي يسميها بقراط
سوناخس اي المطبقة دون غيرها واكثر غليانها عن سدد
تخنق الحرارة وقد تكون عن اسباب اخرى يشتد فوق اشتداد
اسباب حميات يوم وقد يسمى الثابتة القوية وهي من جملة
الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق
حميات اليوم بسبب ان التسخن الاول فيها للمخلط وتفا
رق حميات العفونة فانه لا عفونة بها وهي حمى حادة ليست
حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة
او الى حمى دق وكثيرا ما اجريها جالينوس مجرى حميات اليوم
ويرى جالينوس ان حمى الدم لا يتركب مع سائر الحميات لان
العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا
تناقض لبعض مذاهبه لا يحتاج ان نطول الكلام فيه فلا
ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلا والسدة
واكثره من الرياضة وخصوصا غير المعتادة وترك
الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب العفونة
فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة
او كثرة الخلط الفج فيه فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثا
والقثد والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لازمة لا تفتر
لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها
ثلثة اسمها المتناقصة يبتدي بصعوبة ثم لا يزال
يتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقفة على
حالة واحدة ربما تثبت سبعة ايام وشرها المتزايدة
لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع
في الاكثر واستفراغ بالقي محسوس او غير محسوس وقد تنتقل
وهام

الى الحرقة

الى المحرقة والى السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس
وقد ينتقل الى الجدري والحصبة واذا اعرض فيها سبات
وانتفاخ بطن يجي منه كصوت الطبل ولا يحطها الا اسهال
مع تململ وكان الاسهال لا ينفع ثم خروج حصف اخضر
عريض خاصة فهو من علامات الموت العلامات علامات
الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة
والصدغين وامتلاء وهي من غير نافض ولا عرق الا عند البحران
وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حمى اليوم ويرى جالينوس ان
حمى الدم يصحبها حكاك الانف والمحاجم وتضيق النفس
وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهر دي وكذلك اورام
الحلق واللوزتين واللهات وسيلان الدموع وحرارتها كانها
رطبة بخارية حمامية غير متشفية كما في المحرقة ونبضها عظيم
قوي لين ممتلي سريع متواتر جدا لا يختلف عن كثير الاختلاف
واقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة وليست حرارتها في حد
المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة والمارقة الدم
وغلظ فيعرف بما يخرج منه والسوناخس الغليانية اشبه شي في ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ويجد شيئا من اللهث
والربو وكان اكثرها تابعا بقرب المقلب واما العفنية المستوية
او شبيهة بالمستوي في الاكثر واما علامات انتقالاتها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن اورام الحلق واللوزتين
فقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم وعلامات
الصداع والسرسام واختلاط الذهن وغير ذلك فقد علمت

والغب ح

الى مستوية الحرارة

واما علامات طولها فتعلم ما علمت من تاخر علامة النضج وانحراط الوجع واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى يكون كانها مفترة فان ذلك يدل على ان الدم مملو خلطا نيا **واما مدة بحرانها** فيدل عليها ظهور علامات النضج ان تاخر الى ما بعد الثالث والرابع لم يجز في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع **علاج حمى الدم** الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا قد تنا ول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط النيء وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فالاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت فلا تنتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون تخمة فاحذرها وافزعها فان دامت الحمى فافصد ولا تزال تفصد حتى يقارب الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي **واعلم** ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره والتوفيق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض منه ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما تعرفه مثل ماء الزمانين ماء الرمان الحلو والمز الى حد الترنجبين والتمر الهندي وشيافات خفيفة مما

ذكرناه

ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج
والخيار شنبر ونحوه مما علمت وان لم يحتمل الحال الفصد من
اليد فيفصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم يتهيأ
شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة
والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد
غشي اطعمه خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف من تلقاء نفسه
لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل رب العناب
وبزر ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم
بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ
بالخل الى حد التعفف من هذا القبيل واياك ان تسقي رب العناب
او جرم العدس والمادة غليظة واما التبريد فبمثل ماء العدس المبرد
وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد وان لم يكن مانع وربما سقي
حتى يرتعد ويخضر وربما عرق وربما انتقلت العلة الى حمى بلغمية
ويعالج باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين
وانتحله بعض المتاخرين واما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له
ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات بهذا وقت شدة
الغليان والكرب والاشتعال والتواتر واعلم ان الاقتصار
على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد والحقن فيزداد
العفونة والحرارة في ثاني الحال واما التنقية فبمثل مسهلات
الصفراء بحسب اختلاف اسباب القوة والضعف ومنضجات
الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي اخرها
تنقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الا
قراص جيدة طباشير ثلثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر
القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد ثلثة دراهم رب السوس

الكاسني
الراسخاني

سعة دراهم يتخذ منها اقراص نسخة اخرى تصلح
عند ضعف الكبد ورد وزن ثلثة دراهم عصارة الزرشك
درهمين بزر القثا والخيار والبطيخ والحمقا والطباشير من كل
واحد درهم صمغ وكثيرا وبشاسن من كل واحد نصف درهم
ريوند صيني زعفران كافور من كل واحد ربع درهم لتقرص واما الا
غذية فما الغنا بيه والعدسة المحمضة والراتبة والسماقيه
وان كان شيء من هذه يخاف عقله كسر الزرخشت وبالاجاص
والقرعية والحامضية وفواكهها الكمثرى الصيني والرمان و
التفاح الشامي وبقول القرع والقثا والعشد والبقلة المباركة
والهندبا والحماض والكزبرة وما يشبههما فان عرض صداع
او سهر او خفقان او سبات او رعاف مفرط منهك القوى
وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج الكل بما علمناك في موضعه

علاج الحمى البلغمية قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون لازمة
وقد تكون نائبة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كبار
الحميات وافق اوقات ابتدائها ان الاكثر ثمنية عشر يوما
واقلها ان الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسمها
النقية الفترات ولا سيما الكثير العرق فيدل على رقة
المادة وقلتها وتخلخل البدن واطول اوقات هذه العلة
الصعبة على ان الخلط لها ايضا اطول من الخلاط الغب حيث
والبلغ العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد
يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من كل
في حرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعنين والمشا
يخ والصبيان واصحاب التخم وللمرتاضين والمتمامين
على الامتلاء واصحاب الحبشار الحامض واصحاب استلاء

صاريه نوازل الى المعدة تعفن فيها وقلما يخلوا عن الم في فم المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانها تضيق النبض و تصغره العلامة علامات البلغم الدائرة وهي التي تسمى أميطريطاوس اما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالطه برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن وانظم برده ونافضه في ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفعل نخسا حتى يكون سببا للنافض من طريق النخس فان عفونتها عفونة تشبه ليف وتاخذ من ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوايب الاول بلا برد ولا نافض بل يتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة وكثيرا ما يبتدئ بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي به مهيئ لمادة الغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدم اقشعراره ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدم في الاوايل الكثر من النوايب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم ياخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوايل حر اشد وفي الاواخر اقل وذلك يشبه ان يكون السبب في ذلك لين العفونة اولا لتشتق الى الاحلى والاملح والازق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف وبخاريا ثم اذا طلت وضع

البلغم الدائرة ...
... وربما

اليد على العضو احست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة عند في مواضع حرارة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تستصفى خلف شيء مغربل لان البلغم لزج يختلف الغالة وترقعه عن الحرارة كما يعرض لسائر الزوجات عند غليانها فانها يتفقا في مواضع ولا يتفقا في مواضع فكيف كان تحرارتها في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكثيف في التململ والنفس العظيم والنا فخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف زمانا لقدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانها تراها قد اخذت تزيد ولذلك لها في الانحطاط وقت وحميات البلغم كثيرة النديبة لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شايع ومن اخص الدلايل قلة التعريق او فقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفا خ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجنب ان يرق مع عدده واما لون صاحب الحمى البلغمية فالى خضرة وصفرة يجريان في بياض حتى يكون الحجم كلون الرصاص حتى في المنتهى ايضا فقلما يحمر احمرارة في منتهات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت اولا غير متواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد من تواتر الغب والربع وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس اسرع من نبض الربع ~~وصغرها~~ وربما كان ابطأ منه ومثله

في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار
والضعاف منهم في اختلافه اكثر ودلايل النضج عليهما اصح
الدلايل واما بوله في الاول ابيض رقيق لكثرة البرد
والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه
الحال وقتا فوقتا فاذا اتفق ان المادة الغليظة تحلل
المتعفن وعاودت السدد ابيض ثم اذا عرض شيء
وعاودت صح
كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد عليه
السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما
برازه فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان يكون
نوبته ثماني عشرة ساعة وتركه ستة ساعات ولا يكون
تركه تركا نقيا وذلك لان المادة مع الغلظة واللزوجة
كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد
والاغذية وتوالي اسبابه السابقة من التخم ويدل عليه السحنة
من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين المجس وضعف فم المعدة و
سقوط الشهوة وربما كثر معه الطحال ويسقم حشاء حامضا
في اكثر الاوقات كثيرا **علامات** الحمى اللازمة التي تسمى
اللثقة ان يكون سائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع
او ما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة
ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك بقية تفتر في ست
ساعات ونحوها فوق التي ٢٤ لدايرة فان الدايرة ايضا
لا يخلو عن بقية الا انها تكون خفيفة غير ظاهرة **حميات**
هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء
احيانا وليست مما يكون عن السوداء خصصت باسماء واحكام

وهي حمى انفيالوس ولنفوربا وهما من جملة الحميات التي يختلف فيها اماكن
الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما
لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية و
الحمى النهارية والليلية **الحمى** التي يظهر فيها الحر ويبطن
فيها البرد وهي حمى انفيالوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن اقبالرس
والعفونة ... وحيث هي ولكنه قد عرض لها العفونة فينتشر
منها بخار ما يعفن وينفرق ويلهب في الظاهر والبيت
يعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برد ها قبل ذلك الزمان
لانها كانت ساكنة الغذ وانفعل عنها ما يل فيها فلما احدث
فيها العفونة تحركت ونفذت تبدد واما وان لم تبلغ ان تعم
البدن كله **العلامة** هي علامتها بعينها المذكورة وان بوله
بارد في اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطي متفاوت
وهي في الاكثر ما يشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وحنسام
وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليلة وقليلة النفعن
نادرة والعلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها
عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم
لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع
ساعات الى اربع وعشرين ساعة وفي الاكثر ينقضي قبل
ذلك لان هذه المادة لا تكون تلك الكثرة **الحمى** التي يبطن
فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي حمى لنفوربا هذه الحمى في الاكثر
بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف
تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن
ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار
بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى حيز الاذى فيخلو الظاهر

من الجرنيه دوخصوصا اذا كان في ظاهر بلاغم لجه زجاجيه بارده واصنا
لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد ويفصل من الحرارة ويصحبه
الحرارة مدة قليلة ثم لو ابله بزايلتها بخار الما المسخن فاذا ازايلته
وكانت في الاصل قبل العفونة شديدة البرودة تعود وتبرد البدن
واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفرا اذا كان قليلا وباطنا
عفن وسخن الموضع وتحلل منه شي عرضا قلنا في نظيره من البلغم و طيمودس
قد يخص هذه الصفراوية باسم طيورس واما ليقوريا فاسم يخص بالجنس
وهو اطول مدة من شطر الغب ولقايل ان يقول ان الحمى كيف
تكون ولا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن والذي
تصفونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن
فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا
يكون مانع مثل ما تحد الما بانه بارد رطب اى اذا اخلى وطباعه
ولم يكن مانع وتحد الثقل بانه الهادي الى السفل اى اذا خلى و
طباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين
وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لو وضع الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلا بد منه **الحمى**
التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين
مثل هذه الحمى ان كانت فانما تكون حيث يكون مادتان باردتان
يتحركان بسبب التعفن احدهما في الباطن والاخرى في الظا
هر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا اخذتا تتعفنان
ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا لطيفا بنواحيها وحيث
هي فبارد وقد علمت السبب في تبريد الخلط البارد في حال
الحركة **الحمى** الغشية المخلطية هي في الاكثر بسبب بلغم في تخمة
متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين غايلتها ضعف في المعدة

اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وجعلها
متحيرا ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغل
باستفراغها رفق عصيت او تحركت حركة خانقة للقوة
وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم
تحمل القوة وكيف تحمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا
كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان
حاجتهم الى الغذا شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما
يغذو البدن فينعشه والبدن عادم للغذا فان تكلف
التغذية ازدادت المادة الباهظة وان لم تغذ سقطت القوة
ويعرض في ابتدائها ان ينصب الى القلب شي بارد ويحدث
الغشي ويصغر النبض ويبطئ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد
في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض
اجزائه تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر
حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر
من سرعته عند على ان الغالب مع ذلك صغر وبطؤ وتفاوت
ودورها دور البلغمية لانه لا فترة بها ويكثر معها تهيج الوجه
وتربل البدن والوان صاحبها لا يستقر على حال بل قد
يكون تارة رصاصية وربما صارت صفرا وربما صارت سودا
وربما صارت شفاههم كشفاه اكل التوت واما عيونهم فكمدة
خضرا تحتظ جدا عند الفتحان من العلة ويعرض لها الخنوق
وما تحت الشراسيف منهم شديدة الانتفاخ وكذلك امعاؤ
هم وربما تقيأوا احماضا واذا كان بهم ورم في بعض الاحشا
فلا تبرح يرجى البتة وقد يعرض هذه الحمى ايضا في بعض
الاوقات من الصفرا الغالبة الغليظة ويكون مع حرقة في الاحشا

الباهظة اى المثقلة

اصحابها ص

وتقبله مواد او يكون لها ادوار البلغم في الاكثر **الحمى**

الغشية الدقيقة الرقيقة هذه حمى حادة تسقط البض   اي المادة الرقيقة

والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع نزل ذوبان

يحدث في الجسد بسرعة وربما تقف معها القوة الى الرابع و

تكون من كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة

والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها العفن في ابدان

حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات عنف

الحميات النهارية والليلية من البلغمية النهارية هي

التي تعرض نوائبها نهارا او فتراتها ليلا والليلية

بالعكس وكلاهما ردي والنهارية اردي واطول ويوقع

كثيرا لطولها ولعروضها في حر النهار في الدق و

لولا انها خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام

وتحلل البخار فلا تعرض الا لكثرة المادة وقوتها وتحتاج

مع ذلك الى ان تغذ وصاحبها ليلا ولا يترك

ان ينام على امتلاء معدته ويكلف بالسهر وهي مما

يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد

الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من

الحميات العسرة **علاج** البلغمية ان علاج هذه

العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتدا والا

نتهاء والاختلاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه و

يختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية

والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت

الابتداء في ثلثة اشيا في وجوب التليين المعتدل و

القي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات

وكانا في على الحمى ثلثة ايام ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك يتحرك ويود في
ولا نفعل شيئا في الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال فربما
اقتصر على ماء الشعير الايام الثلثة الاول رجاء ان تكون منتهاها
اقرب اما لرقة المادة او قلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباعد
لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه
ان لم يضعف غاية في المنفعة في هذا المرض بل الاصلح في الابتداء
التغليظ الى الرابع ثم تدرج لكن الاستظهار يوجب ان تلطف
التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد متراخ امكن ان يتلافى ذلك
بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان يمكن
من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع
فلا تعتمد على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف المعدة
وكلما احسست بطول اكثر لطفت اقل على ان تلطف فيها بالجملة
اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا تمتنع عذوه بمثل
ماء الفروج بل والخبز مع المزورات الا ان تخاف الضعف او يظهر
الاختلاط ثم يخلف وخصوصا ما كان سببه المالح او الحلو
وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه قوز ومودنوس
الزمهريرية التي لا يسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيهما
الى تليين بدواء الين والى تبريد ما وفي الثانيين بدواء اعنف
والاولين يحتاج فيهما بحركة الى تقطيع بالملطفات المقطعات
التي ليس فيها تسخين كثير وان كان بتجفيف كثير وفي الثانيين
يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافة شديدة المنفعة
ايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان ينتفع به ما يراد من تليين الطبيعة
وخصوصا اذا كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل
الكموني ومعجون الكبريت واستعمال المملحات واقوى الادوية

التي

الجلنجبين

يستعمل في الابتدا الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل
ايضا ما الرازيانج وما الهندبا وما الكرفس مع الجلنجبين بحسب
الحاجة والسكنجبين المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر
المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين وان احتيج ان يقوي
تليينه مرس في ما اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر
والفانيد وايضا جلنجبين متخذ بعسل الترنجبين مذوفا في
ما اللبلاب ولا يلح عليه بالمسهلات في الابتدا وبعده وخصو
صا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يودي الى فساد المزا
ج وكثير من الناس يسقون في الابتدا مثل دوا التربد في كل ليلة
ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور
المدرة نسخته دار التربد بخيل مصطكي من كل واحد درهم تربد
كابلي عشرة سكر طبرزد مثل الجميع يسقى منه كل ليلة مثقال في ذلك اذا كا
نت الطبيعة عزلية وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك
والاوجب الى انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب
ان يستفرغ منه شي ويصير في الباقي الى النضج ويكون ذلك
برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذالك
اكره ما يشبه ما الاجاص والتمر الهندي ونحو مما يضعف المعدة
ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم
وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب البنفسج او البنفسج
المربى او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقا واستعمل الحقن
اللينة المتخذة من العسل والملح وما السلق ودهن الخل والقي بما
النخل والخل المنقع في السكنجبين البزوري ونحوه فان احتاج الى قي
اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الخل
وشرب منه الى مثقال بالما البارد والقي معافيه من اضعاف المعدة

شديد المنفعة جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان تتنظر به
السابع لئلا يقع منه في الاول عنف يورم المعدة وان تعذر
عليه التقيؤ لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا
في ابتدا الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس
بمثل الميبه وشراب النعنع وما نذكره من بعد وان عرض صداع
استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف
الاربع في الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الي
ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او خلط
به السكنجبين العسلي ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان
حمض واولى وقت يسقى فيه ذلك ان يكون في ماية في اول
الامر الصباح فيجب ان يسقى اولا الجلنجبين ثم يسقى
بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات
المحللة ولا يستعمل النطولات الملطفة اذا كانت العلة في
الابتداء او كان في البدن خلط حار فانها ترخي الاحشا
فتسخنها الرطب ويجتنب الماء البارد وكلما رأيت البول
اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان تفزع حينئذ
الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم
وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك
بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة
في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بتقوية المعدة وما
يقوى والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون
واستعمال القي على ما ذكرنا بالغداة مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين
الذي تسقيه حينئذ بعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة
ويكون فيه ادرار قوي مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالماء
الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض

والبرد

والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص
في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر
به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ بالحدود فلم انتفع بهذا
القرص اهليلج اصفر صبر عصارة الغافت عصارة الافسنتين
من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد ستة دراهم
يقرص ويسقى منه كل يوم درهم وكل ليلة نصف درهم فاذا رايت
النضج يظهر اعنته بزر الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسيا
وشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل الصغير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين
المروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة ذي ارفق في
هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب لن نعتمد في ذلك
على القوة والحمى ان خف فان كانت القوة قوية وليست الحمى
بصعبة جدا تزيد في قوة المروخات والاستعملت الادهان
اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من
استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت
الى بزور سيما والى الافسنتين والى مثل السكنجبين البزوري
الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما
احتيج الى ان تزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين
ونحن بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا
الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا
رايت نضجا وقوة سقيت اقراص افسنتين وبعد ذلك واذا كان
البرد في ابتدا النوائب يؤدي والعلة لبث في الابتداء
سقى ماء حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق والاستعملت

4 ومن صفحة الكتاب ...
ومن ورق الخلاف

ايضا امثال هذه واقوى منها نطولات وبخورات وامثال ذلك
وقد يسقى في النافض الشديد على هذه النسخة سعتر زنجبيل نانخواه
ثلثة دراهم ثلثة كزبرة اربعة ورد وفودنج ثلثة ثلثة زبيب سبعة
يطبخ على الرسم والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاسق
وادر بما فيه قوة واسقيه مثل ديد كبرنا وان كانت المادة
من ابرد البلغم سقيته الترياق ويسقى ايضا اقراص الورد الكبير
بماء الرازيانج وان تحتمى كل ليلة بدواد الزبد وحب الصبر المتخذ
بالغافث او المتخذ بالافاوية ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة ا
يارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة غافث خمسة
ملح هندي ثلثة باداورد شكاع من كل واحد اربعة انيسون ثلثة
يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث
خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة وراسن نعناع
سبعة سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ جيد الاصلان
من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون مصطكى
من كل واحد ثلثة شكاعى باداورد غافث من كل واحد اربعة
يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقى ايا ماء
اريق اقراص جيدة عند الازمان واشتداد النافض ايارج
عصارة الغافث افسنتين شكاع باداورد من كل واحد خمسة
دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون ثلثة ثلثة ملح نفطي
اربعة بزر الكشوث اهليلج كابلي عشرة عشرة غاريقون خمسة
عشر اقراص الورد عشرون تربد ثلثون يتخذ منه اقراص
وهو مسهل وايضا صبر اهليلج اصفر راوند مصطكى عصارة الغافث

افسنتين

افسنتين من كل واحد جزء وزعفران نصف جزء يدق ويستعمل الضماد
ايارج هليلج كابلي املج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون من كل واحد درهم ونصف افسنتين خمسة دراهم
اقراص الورد ثلثة شكاع باداورد من كل واحد درهمين يدق
ويحبب بمطبوخ جيد غافث خمسة اصل السوس نانخواه ثلثة
ثلثة بزر الكرفس والرازيانج اربعة اربعة ورد خمسة يطبخ
والشربة منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول الثلثة من كل
واحد عشرة انيسون بزر الكرفس درهمين درهمين شكاع باداورد
افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة
وهذا العلاج والغالب عليه الصفرا او نفخ والغاريقون اذا استف
منه درهم ودرهم وثلث ايا ما منع تطاول العلة يستف منه او
يمرخ بعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا
او بعسل واما الجذب له صوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه
بسبب ضعف الكبد ريوند بزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة
المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه اصل الكبر واشق
لوفندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى
ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع ذلك يراعى حال
الحمى وشدتها لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات
التي هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك
ان يزاد في الشربة من حب النيل ويستعمل الحقن القوية ومن
ذلك هذا الحب مصطكى دانق عصارة الافسنتين ربع درهم شحم
شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون نصف درهم
يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك حب المصطكى
والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير

اصل سوس ورازيانج وكرفس

واما [illegible] عند حدوث الاسهال

المسهل نثنه اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال
عصارة الغافث مثقالين يسقى بقدر القوة والبقا فانه افسنتين
برسيا وشان ا هليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر
الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال اقبل على الملطفات والمدرات
والمعرقات ومن جلة ما يحتاج اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل
واذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام باس
واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه
فلفل مرى وخصوصًا فى اخره واما التى هى اقوى فالطباهيج و
الدراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها
وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمرى وان
كان البلغم حامضا ردبا الزجاج فالكراث وماء الحمص من اجود الاغذية
لهم اذا جعل فيه شبت وكمون وزيت المغسول والخل والكوامخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والسعتر والانجدان والهليون
ويجتنب البقول التى فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد
سكون النوبة وانقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات
اما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة لتكون النضج الى النوم
والتحليل الى اليقظة والحمام شديدة المضرة لهم الا بعد الانحطاط
تدارك قذفهم اذا افرط ينبغى ان يسقا ن فى ذلك مثل الميبه وشراب
الرمان النعناع المعروف وان احتيج الى اقوى اخذ من
حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكى
من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ فى رطلين من الماء فى طاقات
من النعناع حتى يتنصف تدارك اسهالهم اذا افرط اما حبسه
فبما علمت من القوابض التدبيرية الغذائية والدوائية واما
تدارك اصنافه فكما فبان يطعم عقيبه الفراريج المشوية والمطجنة

وبالبخورات والروايح التي تنعشه فان عرض تشنج في الوجه
والاطراف انتفعوا باستعمال هذا القرص افيون ولك
مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر زعفران مرماحوز من كل
واحد اربعة بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل
واحد ثلثة عصارة الغافث ثلثة ونصف سنبل ستة ايا
رج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل
وربما احتيج الى مثل امروسيا ودواء الكركم واللوز
المر ولطول اللحي مع البرد قرص الورد عشرة مصطكي سنبل
بزر الرازيانج بزر الكرفس بزر الهندبا عصارة الغافث
افسنتين من كل واحد اربعة دراهم طباشير خمسة لوز
الشونيز درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ
بزر الرازيانج قد راوقيتين ودواء اللنا نخواه المعجون بالعسل
منفعته عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد
الى الدلك والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والارساغ
حتى اذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان
احس بشبه الاعيا انتقل الى الدلك الصلب واذا اشتدت
السخونة فلا باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة
المحتاج اليها فيترك الى عضو اخر ومن الادهان الجيدة الزيت
العذب الذي لا حموضة فيه ودهن البابونج ودهن الشبث
المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن
لئلا يكرب ولا باس بان تتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن
ومما يحفظ به معدتهم ان لا تضعف المروخات لراس معدته
التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث
واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج

بسقي يسير من المصطكي مطبوخا مع ضعفه عسلا وان كانت الشهوة ساقطة
فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل السكنجبين مطبوخا فيه البابونج والتمر
واكليل الملك والافسنتين علاج البلغمية اللازمة وتسمى الشقة
علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان ذلك يجب ان يكون
استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل
السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماء ما والرازيانج والكرفس
والاصول الثلاثة او شك ان تنفع وقد ينفعهم كما نفع الشبث وكما نفع
الكبر وخصوصا ماء اثار النضج وتدبير غذائهم في مراعاة الازمان
وخلافه في قوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية
الجيدة لهم اقراص الغافث وايضا من الادوية الجيدة المجربة لهم
جرب وسنبة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة مصطكي
ثلثة كمد با ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث ونسخته
غافث اربعة ورد واحد ونصف طباشير درهمين ونصف وايضا غافث
ثلثة اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق
وايضا قرص افسنتين نسخته افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون
لوز مر شكاع باداورد عصارة الغافث مصطكي سنبل اسس اسس
علاج انيا رس وليفور يا علاجهما قريب من علاج ما ذكرناه قبلهما
ومما ايضا متقارب بالطريقة ويجب ايضا ان تبدا اولا بالسكنجبين
العسلي والسكري وبشراب الورد ثم تتدرج من طريق سقي البزور منا
هرها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج فيقرا او
حب الغافث ويجب فيهما جميعا ان يعتني بالمعدة ويستعمل
القذف بماء اللوبيا والخل والشبث والفرنج والمدرات ومن
المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر
التربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة

الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحندقوقا
واكليل الملك مع المري والعسل وتدبر ليتقوا بالحياج الى رفق اكثر من
تدبير الاخرى **العلاج** علاج الحمى الغشية الخلطية هذه الحمى صعبة
العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى
القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تحتمل في نفسها فابتدي بالحقن
تنقي ما في الامعاء والعروق القريبة منها من الفضول وتشغل
في الباقي التلطف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ
الكيموس اللهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدا من
الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى اسفل ويستعمل في ذلك
مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب
الى الكف بحيث يحمي الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين
ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم دلكا ونصف
زمانهم تنويما ان امكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف من غير
تسخين جدا ومما ينفعهم من الملطفات شرب ماء العسل وخصوصا
مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه وان
كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا اشد فلا يسهل
الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلي ايضا ينفعهم اما في الصيف
ومع عادة شرب الماء البارد فمن وجا في الماء البارد وفي الشتا
يجب ان لا يسقوا البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحلو
من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة العطش وشدة الا
الحر واوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي والبزوري
الا انه ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قوية و
قلما يكون وخصوصا في المشايخ فلا بأس بدلهم بعد الغذا بخفيف الشراب
ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا

رايته اخذا في الضعف والسقوط بغتة اطعم خبزا
مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشا وانه
اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع
اعني اذا حدث مثل هذا التفرق النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون
اليه عندما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا واما
الغذاء الذي يلبثون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط
القوة فان زيد فخبز منقوع في جلاب او ماء عسل والحمام من اضر
الاشيا لهولا والحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن
معه سيلان الاخلاط الى الرية والقلب والى الدماغ و
البارد يمنع نضجها ويزيد تشديدها فان كان الخلط فيه صفراويا
ما فان سهل القيء وخف كان نافعا وبالجملة فانه اولى ان
ينجح فيه **علاج** الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة يجب ان يضمد صدره
بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا ولكن بغذاوه
مثل الخبز منقعا في ماء الرمان مبرد اان اشتهاه وكذلك
في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من
الفراريج بالخل والحصرم والبقول الباردة وحصوصا الكزبرة
كان نافعا واما علاج الليلية والنهارية تدبيرها تدبير البلغميات
لاختلاف فيهما **في الربع** الدايرة وتسمى طرطاوس
اكثر الربع هي الدايرة وتقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع
فهي ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت
ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنه ما هو احتراقية ورماد الا
خلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه
حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع
لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول

طرطاوس

ينبغي

ينبغي ان لا يصل اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن
وان تفاوتت في الاستعداد واكثر ما يحدث عقيب
حميات مختلفة تعقب حميات متعفنة لاختلاف الا
خلاط التي تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت
ولم تستفرغ كثرة السوداء ثم عفنت كان الربع وكثيرا
ما يحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا يخلوا
من وجع الطحال او لا او صلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن
ورم الطحال او غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع الذي يحدث
عن ورم الطحال او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يودي الي
الاستسقاء والنقرس والسل ومن الربع يخلص عن امراض
ردية سوداوية مثل الماليخوليا والصرع وفيه امان من التشنج
لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع
فيه خطا لم يزد على سنة وربما امتد اثنى عشرة سنة فما
دونها والمتطاول منه يؤول الي الاستسقا واعلم ان الجدري الربع
عدو للربع العلامة ان الربع ياخذ اولا بمدد قليل ثم ياخذ
برده يتزيد ثم يتزيد يسيرا عند المنتهى كان البلغم واذ سخن
البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من
التي في البلغمية فانها مع تعريها في الاشتعال لا تشتعل اشتعالا
يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن
كله بل تكون هناك حرارة يعتصر منها صلب ونقل والسبب في ذلك
غلظ الخلط ويكون مع برده شي من وجع كانه يكسر العظام و
يكون هناك انتقاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في
البلغمية ويودي ذلك الي ضعف البصر لكنه يبين عند النضج لا
ن الحرارة تقل كما كانت في الابتداء قليلة ومن علامة الربع

الجذر العظم الحطب ويبس

اسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال او وجع ومن
علامات الربع هزال المزاج ودلايل سوداوية والسن والفصل
والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودوره
اربع وعشرين ساعة واكثر ما يكون الحمى غبا في الصيف ويصير
ربعا في الشتاء واكثر ما يؤدي الحميات المختلفة الى حميات
مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية
بعد الحميات فاذا استقرت على الترمد استقرت على الربع
وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث
اكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق ابطا والبول
اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في اكثر الامر عقيب حميات
بلغمية وما كان عن دم محرق فيتقدمه علامات الدم وحمرة
وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كانت
بعد حميات دموية وما كان عن صفرا محترقة فيكون النبض
فيه اشد سرعة وتواترا ويبتدي بنافض واقشعرار وترخص
في اللحم وعطش وعرق ويكون غضب وعطش والتهاب
ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه
عقيب صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة
ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كانه نبض تشنج والى الا
ستوا ما لم يتحرك وان تحركت اختلف النبض حتى لغلظ
الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة
على الربع واكثر ما يتفق فيه انبساط غير مستو والتهاب
شديدا لسرعة على خلاف ما في الغب ونبض الربع
احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله في
الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد البطاوة وتفاوته

وخلافه

ربما السوداوية

سوداء

ينقص حم

واختلافه اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ في عظم وتواتر وسرعة و
البول في الربع يشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها
الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء
يتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض اما البول فانه
يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة في الاحضر له وبعد الابتداء يختلف
حاله ويتلون لسبب ان اكثر السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون
عند الاختلاط اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية و
ليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى الا ان يكون
عن سوداء صفراوية **العلاج** ينظر في هذه العلة هل
هي سوداء دموية او بلغمية او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية
ثم يدبر كل واحد بما هو اولى به بما نذكره لكن للجماعة اصنافها احكام
تشترك فيها وذلك ان كلها تنتقص في الابتداء فوجب ان يتأمل
هل للدم غلبة فيها وخصوصا اذا كانت الربع من سوداء دموية
فحينئذ تفصد ويؤخذ الدم بقدر الحاجة وربما وجبت كثرته و
عكره ان يخرج شيء كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد ففصد ضر من
حيث الضعف ومن حيث اخراج السوداء ومن حيث تحريك
الاخلاط الى خارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى
شيء ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب
ما يشير اليه ولكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يدر في الاول
بقوة ويجب ان تستعمل المرخيات وان لم تستعمل المشروبات
تستعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان يكون لينة وانما
يرخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد
يتهور فيطلق السوداء في الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة
لكنه صواب عن خطاء ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف

الصوم ويمنع من الما البارد ذلك اليوم ولابد في سائر
الايام من طبيخ او فروج او لا الطبيخ الى ثلثه
اربعه ادوار ثم الفروج وحينئذ الفروج خير ويكون
الدواء في غير يوم النوبه جلنجبين ممروسا في ماء حار في
اليوم مرتين او عشره دراهم جلنجبين في عشره سكنجبين
وانت تعلم ان السوداء اذا كان صفراويا يجب ان يستعمل
فيما يطلقه في الاوايل شي من جنس الهليلج والبنفسج وان
كان بلغميا وجب ان يستعمل فيما يطلقه في الاوايل شي
فيه قوة من التربد وان كان سوداويا وجب ان يستعمل
فيما يطلقه في الاوايل شي فيه قوة البسفايج والافتيمون ونحو
وانت تعلم ان ما الجبن نعم المطيه لما يستعمل من القوى
المذكوره وربما انجح استعماله وحده وخصوصا اذا كانت
الحراره متسلطه وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبيخ
القوى منزلة هذه المنزله وخصوصا اذا كان في المعده
ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقي ايضا وخصوصا
قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم
النوبه قبل النوبه وخصوصا اذا كانت السوداء بلغميه من
الامور النافعه فيه ليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت
ويجب ان لا يعنف في الابتداء او في اوايل النضج الى
ان يتم النضج واستفراغ الفضل بما يسخن بقوة ولا
بما يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف
بالاسهال ولا ايضا بما يضعف في الابتداء من لطيف
التدبير واعلم انه اذا اشتد الربع في صيف او شتاء
فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق

للمدور

للدرور وينقضي بسرعة وذلك بعد الوقت المتقدم بثلث ساعات
او اربع واذا عرض الربع استناد فالمدارات بالادرار ولاوجه لسقي
الازاف واعلم ان الاشيا الباردة الرطبة السهلة الانهضام
الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحر ومن حيث
مضادة احدي كيفيتي السودا التي بي اليبوسة فيجب ان
تستعملها حيث لا تخاف منها ضررا في النضج والقدر الذي لا
تخاف منه ضررا بالنضج او يخلط بها ما يعدل برودتها ايضا
ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء الحارة بالاعتدال ويجوز
كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من
هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا
وانما يجب ان يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك
موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما لشدة
الادرار المودي الى تغليظ الدم وذلك موجود في مثل البطيخ
واما لتهيئة ما تخالطه للعفونة وذلك موجود في مثل الخوخ ويجب
ان تراعي امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال الزائدة
في الرطوبة فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها
حتى ما اذا اراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة
مثل خلط التين بالهندبا ولا باس في الابتداء بتناول ما فيه
ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم تخف سورة الحرارة واما في اخر
المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة
ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغذاء كل يوم
والاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم
الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع
هذه الحميات يحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر ما يحتاج اليه من

بتبريدا وتسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطع
وجلا والملاق لا لسبب التجفيف ويجوز ان تراعي امر المعدة
باضمدة جيدة مقوية بما يمنع قوة الحرارة ولطافتها على ما يوجبه الحال فيراعي الطحال والكبد ويدبر لئلا يصلب ورم وربما
احتيج في التنقية الى ماء الخل او بزره يخلط بالسكنجبين وربما
استقيئ بتقديم اكل السلق والمملح من السمك والخردل ونحوه او بنار الشمس
قبله وقد يستقاء بعد ذلك بشراب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين
والتغذي ومما ينفعه ان يتناول يوم النوبة ثم يتقيا عليه
فامن مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما وعسلا
ويشرب سكنجبينا عسليا ويملا طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيا
فاذا انقضت النوبة تعشى بشيء يسير واستحم غدا او ان
يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ليتقيا فانه ربما نفع ذلك
وان لم يتقيا والقيء قبل النوبة لاي خلط كان يخفف النوبة
او يقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا
يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما
ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير
صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون
مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القيء لما يكون
فضل من الطعام وما يكون حلله الحمام على انه ينبغي له ان يستعمل
القيء في يوم النوبة ايضا فان كانت السوداء دموية انتفع
بالفصد من الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما يقع فيه من منقيات
الدم من قوي الشاهترج والباداورد والبسفايج والشاهترج
والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت
السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من

الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه وعتنا

ويكون تليين طبيعته في الابتدا بمثل ما يكون من التنفيج وما يكون
من ماء الجبن مع قوة من سنايج او سكنجبين افتيموني وشرا
ب الورد وماء الجلاب والخيار شنبر واما الاطلاقة التام فربما
يحبس بعد عشرين لان النضج نظهر فيه اي اذا كانت المادة سوداء
صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح
معدته فبمروخات من ادهان ومن الاطلية لا تجاوز بها
دهن البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم
الكثير حتى في يوم الدور احيانا الا انهما لا يوافقه وان كان يوم
الدور يقتصر عليهم من الغذاء بتقليل ما فيه ومن المنقيات النا
فعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ
فيه جنيج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقبله
ان غثت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فربما الجلنجبين العسلي
بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تمكين خلطه في الابتداء
قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والسنايج وتدرج يسيرا الى قوة من
الغاريقون وثني بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان ياخذ في
النضج ويكون تكميده المعدة وتضميدها بما هو اقوى مثل التمر والتين
ونحوه وكذلك تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج
الى تقوية السكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان
يسقى الخربق الابيض في الخل او قوة خل الخربق في الخل
او الخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السودا سوداوية حرقة من قبل عكر الدم فيصلح اسهالها في الاول
بماء الجلاب والفانيد ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي او السكري

الصوم

مرهم الاورق

وفى اخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج
والزبيب واذا نضجت العلة فللفصد حينئذ ايضا موضع جيد لفصد
من الباسليق ويستعمل القئ على الطعام بقوة او الطف على حسب القوة والحاجة
ويجب ان يدمنه فهو اصل واستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية
التى تستعمل فى مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والا
سطوخودوس والحجر الارمنى واللازورد مغسولين وغير مغسولين
وعصارة ورق قنطافيلون مع شراب العسل وربما احتيج الى الخربق الاسود
وربما اقنع فى الصفراوى السنا والشاهترج مع الافتيمون فى السكنجبين
اذا رحينئذ فاسق عند الاستفراغ للبلغمى والسوداوى منه
الترياق والمثرود يطوس ودواء الحلتيث والكبريت والفلفل
وحده يشرب فى الماء وامثال الخردل يستعمل غير دائم بل فى كل ثلثة
وستة وفى الاوايل وقبل ذلك فى مدد ابعد وكذلك الفلافلى ونحوه
من الجوارشنات ولا تعجل بشئ من هذه قبل النضج فانك ان سقيت
الترياق ونحوه فى الاول دكنت ربعا بربع وربما جلبت امراضا اخرى
وخصوصا فى الشتاء وفى اخره وان وجب الفصد اقدم عليه قال
جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم سهلا بعد النضج ثم
سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق واقول ان الحلتيث
والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى والاطعمة الصحناة
من اللبن وكامخ الكبر والخردل والمرى وجميع ما فيه قوة ملطفة تقوم
وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من
مثل دواء الحلتيث وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حارة والمادة
اصلها صفرا ومن الاقراص النافعة فى هذا الوقت وعند الاختلاط
قرص على هذه الصفة عصارة الغافث زعفران ثلثة ثلثة اسقولوقندريون

لكرديوبد

لك ريوند طباشير خمسة خمسة بزر الحماض بزر البقلة وسنبل
ورد وسنبل بزر الكشوث انيسون بزر الكرفس اصل السوسن
اصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد وزن اربعة يعجن بما
الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندباء والكشوث وهذا الدواء انا
نفع من وجوه كثيرة واذا نضجت المادة من سبعة عشر درهما سنبل ثلثة
عشر اسارون فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقر
قرحا قسط تفاح الاذخر خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل
والشربة مثل جوزة وقد يسقون في اخره المن فيهن لعلة التي بها
لكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يؤخذ من بزر
البنج او البنبوج قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلث باقلاة
ومن هذا القبيل ايضا ان يؤخذ من الغوشنج البستاني اربع مثاقيل ومن بزر
الانجرة عشرين مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا والشربة
درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور النضج الى اخره ان يؤخذ من الزبيب
المنزوع ومن اللوز البري ومن الاس الطري من كل واحد جزء ويطبخ
في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلى بالاستحكام ثم ويصفى ويسقى منه اوقية ستقصاه
واقراص بزر الكرفس انيسون قردمانا من كل واحد خمسة بسعتر بري غافث
سنبل سنبوقة نانخواه اربعة شكاعى ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال
ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من النانخواه ومن السنبل
ومن الغوذنج عشرة عشرة دركا انيسون من كل واحد سبعة حلتيت خمسة
زنجبيل اربعة سليخة ثلثة يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة
منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وقرص بهذه الصفة عصارة
الغافث عشرة اسقولوقندريون طباشير رازيانه سنبل زعفران خمسة
خمسة لك ريوند اربعة اربعة بزر الخيار بزر القثاء من كل واحد ستة يعرك
بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين والوافق للبلغمي من خمسة وثلثين قطراساليون

زعفران خمسة خمسة سنبل اربعة ونصف جندبيدستر ثلثة افيتمون ثلثة
ونصف بزر الكرفس واكر وياين كل واحد اربعة حماما قسوط السليخة سبعة
من كل درهمين وثلث سعد الكوشي اذ روميون المعجون من كل واحد
درهم وثلثين واذا اشتد النافض كان اللتي بسكنجبين وماء رفاتر نافعا
من ذلك فان لم يجب قواه ما سلف ذكره بحسب الوقت والتحير
بمطول طبخ فيه الشبت والبابونج ونحوه محفوفا بالكسيه يجمع السخونة
المسهلات التي يحتاجون اليها بعد النضج الكابلي ستة افتيمون
افسنتين خمسة خمسة هليلج اصفر عصارة الغافث املج اربعة اربعة
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمين تتخذ منه طبيخ يسهل
رفيق او يؤخذ من النقيتش وزن عشرة دراهم ومن الكابلي والا
فتيمون ثمانية ثمانية شاهترج سبعة شكاعي فنطوريون الغليظ
ستة ستة غافث اصل الاذخر خمسة خمسة يطبخ بخمسة ارطال
ماء حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا استعمل في كل خمسة ايام مرة كان
نافعا فيها وهو مجرب افيتمون تربد عشرة عشرة او بالانيسون سبعة سبعة
نانخواه ثمانية ثمانية بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثة بسفايج ستة
غاريقون ابيض ثمانية ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر
درهما يحبب بماء النعناع والشربة درهم ونصف واذا كانت المادة
بلغمية نفع هذا الحب افتيمون نانخواه غاريقون ثمانية ثمانية بزر الكرفس
انيسون بزر البنج الرازيانج من كل واحد ثلثة ملح هندي نفطي خمسة
ايارج زيد من كل واحد عشرة الشربة درهمين ونصف واذا كان
مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقولوقندريون خمسة
عشر غاريقون اثنى عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة
هليلج كابلي افسنتين من كل واحد ثمانية شكاعي باداورد كما
فيطوس عصارة الغافث من كل واحد سبعة ثمرة الطرفا ثلثة اصل

الكبر

الكبر فحسنة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة تتخذ منه
معجون او حب وتغذية اصحاب الربع الاصوب ان يمال بهم في اول
الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان تنهك القوة وذ
لك بان يجتنب اللحم والزهومات فان هذا يثقل ابدانهم ويخفف
عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك
الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطباهج فاذا صار
الى مدة مثل المدة التي منع فيها الزهومات ولم ينقص العلة فلا بد من
مراعاة القوة واطعام ما هو اقوى من لحمان الدجاج والحملان والجداء
والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذي
ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغتذي به صاحب الربع ان يكون
جامعا لخلال احداها ان لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذي يحدثه
السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ
والثالث ان لا يكون عاقلا للبطن بل مطلقا والرابع ان
يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة
ورطوبة وقد علمت انه كيف يغتذي قبل النوبة وباي ساعة و — اما وقت الغذاء
لم ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتاج الى الغذاء في وقت النوبة
ويقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان يلقى الحمى خالي البطن
حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها والشراب
الابيض الرقيق الصافي نافع له **علاج** الربع اللازمة حال هذه
الحمى على ما اخبرنا به من قبل ثم القانون فيها مجانس للقانون في الربع
المفترة وانما يخالف في اشيا يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال
في المسخنات والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان يستعمل
في علاجه مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري
والاصول المعتدل والاشربة بالعسل ومن ذلك ان الفصد

في هذه لوجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان اخص
في اللحوم في هذه العلة اتثل في الحمي السدس والسبع ونحو ذلك
ويسمي فيما علوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة هذا الحمي تتولد من
مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون عن
سوداء بلغمية واما السدس والربع وما وراء ذلك فان بقراط
يذكره وجالينوس يقول ما رايت في عمري منه شيئا بل ولا رايت
خمسا جليا ايا قويا انما هي حمى كالخفية قال ولا نستبعد ان يكون السبب
في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه او جب حمى
فاذا عودوا او جب مثل ذلك الوقت ذلك الحمى ولو ترك واصلح
لكان لا يوجب فيكون السبب في ادوارها وعوداته عودات التدبير
وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان نرائي
في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس
كالمنكر لهذه لوجود هذه الحميات وكالموجب لئن يكون لا مثالها
اصلا آخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس
ذلك ببين المعقد ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه
الى التدبير والادوار التي قالها بقراط في باب هذه الحميات ان
السبع طويلة وليست بقتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال
ان الحمى سبعة ادوار الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول جالينوس
فيه كما تعلمون وانا احفظ لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل
يعنى به الدق ويكون قوله الحمى سبعة موضوع قضية مهملة لا تقتضي
العموم فيكون كانه تقول ان من الحمى سبعة صنفا من ادوار الحميات
لانها تكون قبل الدق وبعده فيكون معنى قوله ذلك ان الحميات
اذا طالت واذمنت واختلطت واختلفت تادت كثيرا الى
استعمال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه

الحميات

الحميات ان يقف في اخرها على نمط واحد واكثر ذلك على
الربع وقد بينا هذا لكنها انما يؤدي الى الربع اذا كان
في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان ا
لذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير
المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رمادية الا اقل
والا اغلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطأ ويكون
ما كاد يكون ربعا خمسيا وفي مثل هذه الحال بالحرى ان يكون
البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق
اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لعلها
في اواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى
وقد انهكت الحمى الدقية البدن فيكون رديه من حيث انها على
اثر احتراق خلط ما بقي منه الا يسير وكانت حرارة يسيرة
ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى لتفاعيفها ولا يجب ان
ننكر امراض لم يتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد ما فان
من هذا الجنس الامراض كثيرة ولا ايضا يجب ان يقال
انه ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء اذا ا
رت ربعا لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها بلغمية غليظة و
قد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة
يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان
يكون لها نوبة اخرى اذا اغلظ وقل فان التجويز امر واسع
قلما يمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم ير
قط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم التجويز مثل ما يشهد به
مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس
وقد شاهدناه مرارا لم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا

خلطا اخر **علاج** اصناف هذه الحميات يوجب علاج هذه
العلة من علاج الربع البلغيه ويحتاج في علاجها الى فضل صوم و
تلطيف تدبير ونوم هاضم ليتحلل به المادة الغليظة وتنضج
ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا يجوز معها القوة وهما كا
المتعاندين ولما يكن هذه الحميات بحيث يوهن القوة
لم يبالي بان يلطف التدبير ويستعمل على المريض الصوم مدة
وان يتلافى ذلك كلما شيئا بما يغذو وابما يجود غذاوه
ويسرع وينكسر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة
منها ومن انفع المعالجات لذلك القي بالخربق وبزر الفجل
والفجل المخربق وبزر السرمق وجوز القي والاستفراغ با
للايارجات وبعد ذلك استعمال التریاق ونحوه وينفع
حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء
ومن غير استعمال المرطبات **في الدق** قد علمت ان في البدن الاعضاء
رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة لتغذية و
لترطيب المفاصل ونحو ذلك ما هو مخزون في العروق ومنه
ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان
اذلهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت اذ كان سونوخس
الغذا ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة
العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذا
اي الجذبت الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه
وصارت زيادة فيه مستبهة به الا ان عهدها بالسيلان
قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وتبطلانها

لبقراط التزق

الذبابة الفتيلة والجمع الذبال فتحلة

تصير الى التفرق والتشرب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزا قطن اتخذ منه الذبال واذا اشتعلت الاعضا الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على الحقيقة وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق ولكن لا يكون نفسا وتحليل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرية والمعدة لكنهما ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضا وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنيت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تفني المشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا وفاراسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا ينجع من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ ان يدق اللحم فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوبته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمحتنف وباليونانية اونخس وهذه العلل من الحميات التي لا نوايب لها ولا اوقات نوايب وقد قال قوم انا لا نكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما

بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب
وهذا القول ان فهم منه انه متعلق على سبيل انه يعني ما فيه من الرطوبة
المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى ان اول
ما يعفنه الدق هي الرطوبات الغريبة المتصلة بالجوهر لم
يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم و
قد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويتعذر ان
يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت
ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن
اولا ثم تتمكن على مر الايام تسخين الاعضاء الاصلية اللهم
الا ان يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون
سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة
تعلقه مثل النار فانها تلقى الحطب على وجهين احدهما
وجه يسخنه له ويخبز ما فيه والثاني على سبيل اشتعال
وحمى العفونة والورم ينتقل كثيرا الى الدق لشدة الحمى
وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مرا
عاة ضعف القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا
في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يقع
فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي
الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق
مع حميات العفونة والاورام والدق في اول الامر
عسر المعرفة سهل العلاج وفي اخره سهل المعرفة عسر
العلاج واخر الذبول غير قابل البتة للعلاج **العلامات**
اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على
حال واحد واما الملمس فيكون ما يحس من حرارته دون

حرارة سونا حنس وبخرها المشتعل من مواد دق ابتدأ ماليس
يكون اهدا انما اذا البق عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم
يزل تنموا ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين
ويكون حرارتهم متشابهة لا تنقص لكنهما اذا ورد عليهما
لغذا امتنت به واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم ولذ
لك ما يعرض للجهال من الاطبا ان يمنعوهم الغذا لما يعرض منه من
هذا العرض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن المغلى
عند صب الما عليه وهذا فيه دلائلها القوية والغذا في سا
ير الحميات ليس لها لا محالة يوجب هذا الانتقاد وان او
جب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الانتقاد لا يكون
كانتقاد ساير الحميات بعد تضاغط ولا على ادوار معلومة بل كلما
تغذوا في اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور
بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت
في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها يظهر عند
تناول شي من الاغذية لاشتدادها ومن دلايل انتقال حمى
اليوم الى الدق اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر
ياخذ الحمى بعد اثني عشرة ساعة في الانحطاط واذا جاوز
الحمى اثني عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت
الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلايل تركيب
الدق مع حميات العفونة بقا حرارة يابسة بعد اخر الانحطاط
وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على ما يوجبه
تلك العلة ومدته في الطول والبرد وان كان الظاهر والدق
الخفي غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوايب فان مثل ذلك

غير موجود في المدق البتة واعلم انه ربما ابتدات
دق متشبثة بالمعدة فيغير مزاج الكبد بالمجاورة
علامات الذبول فاما علامات الذبول فان الحمى اذا
اندفعت الى الذبول استقرت صلابة النبض وضعفه
وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في
الدق اورام لا يتحلل فان ذلك اعني التواتر يزداد
جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من الجنس المعروف
بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان يدل
ذنب الفار مسلي ولا يكون اعراض الذبولية شديدة جدا
فانه لا يمهل الى مثل ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح و
ياخذ العرق الخرز فاذا انتهى الذبول اشتد غوور تماما و
كثر الرمص اليابس حتى يبنوا حروف العظام من كل عضو
ومن الوجه ويلطا الصدغان ويتمدد جلد الجبهة وتذهب
رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا اما واحراقات النفس
ويودي الى تقلص الحاجب ويصير العين نعاسية مغمضة
من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر وتظهر القمل ويرى
بطنه قد نحل ولصق بالظهر كانه جلد يابس قد انجذب
وجذب معه جلد الصدر فاذا انحنت الاظفار وتوسخت
فقد انتهى واخذ في المغتت واذا حصل في المغتت ذاب
الغضاريف علاج حمى الدق الغرض فيهما التبريد والتر
طيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ودفع اسباب ضده
وربما كان سبب احدهما سبب الضد الاخر مثل سبب التبريد
فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالقرص

الكافور والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا
للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن
فيجب ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوى في التبريد
ولم يكن الا ميبسا قرن به او قدم عليه او اعقبه ما فيه قوة ترطيب
ولذلك ان دعت الحاجة الى قوى في الترطيب سراح فيه كاللحم
والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او تعقبه ما فيه
ما لم سعام ما عل تعرض
قوة تبريد واذا كان سبب الدق ورم او الم في عضو فالواجب
علاجه اولا ومن اجب ان يركب تدبيره من فنون مختلفة
يوافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب ان يبدا ولسقيه
اقراص الكافور وما يجرى مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع
الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرههما او بالجلاب
او بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزر قطونا ان لم يكن
مانع من قبل المعدة والتدبير المبرد ما علقته من اشربة مبردة
وبقول مبردة ومن اقراص مثل اقراص الكافور ومن اضمدة مبردة
ومروخات ونحوها وتبريد هوائه حتى في الشتاء فان لم يحتمل
خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شئ ومثل الاغذية
المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل
وفواكه باردة وشاه اسفرم مرشوش بماء الورد والتسخين
بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة
جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس فربما ضر ذلك بالتنفس
والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والدعة
والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه والجوع والعطش الطويل
والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها مع العطرة
فانها احضر نفعا وحضورها على الصدر وما يليه تكون مبردة ولا

تكون فيهما قبض فان القبض مما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدوا ان
يغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يسق الدوا فيسخن ويسخن
ويلم مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا ابرد وشديدا لم يبعد ان
يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء التنفس لم يبعد ان يخدر
الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب
من اغذية لينة فاكهية وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات
وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش ذكر الا
دوية المبردة لهم اما المرطبة منها فجميعها غذائية او يغلب عليها الغذا
ئية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين ويجب ان ينتف
اطراف السراطين من قوائمها وانيابها ويغسل بماء بارد وملح طيب
ويعاد مرارا ثلثا فما فوقها حتى تنقى وتنظف عن زهومتها ثم
يطبخ في الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعروفة
المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزر القطونا واما الكثر
ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بما يقاوم الحلتيت
من مرخ بماء كثير او ببعض المرطبات الملينة والبان الاتن ولو شك
ان يكون مع ترطيبها تبريد احق ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد
مخيض البقر لكنها يوافق من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا اخلاط
منتهى للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر
واذا احسست عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان
جبنت فسخنها فامسك غبرا اياما وعالج فيها بالاقراص في مياه الفواكه
ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص
المعمولة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص البسد البارده
ومن اقراص بهذه الصفة طباشير طين ارمني من كل واحد اربعة ورد ستة
بزر الحمقا والخيار وبزر القرع والكبر من كل واحد ثلثة يتخذ منه اقراص

الكزبره

والزرنباد وزن درهمين وهي جيدة جدا والبخا قريبة منه لسان
الحمل منثا جمع كثيرا ثلثه ثلثه طين ارمني طباشير اربعة اربعة
خشخاش جهورد بزر القرع والخيار والحمقا ستة ستة
حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثا سبعة سبعة رب
السوس عشرة تعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات والا
طلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات
المبردة فهي التي عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع
والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفا
رش المبردة المرطبة فهي التي يكون مهيدة جدا من
ادم مرشوش بماء ورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان
ويكون حشوه ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج
مجددا دايما او يكون مفارش من ادم قد مليت ماء ولعل
ان يكون عليها لضرب يبسط الماء تبسطا ويمنع زكره
ويكون بقربه الغرائق المياه ومجاريها ونحوها اوراق
الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة
والرياحين الباردة كالورد والبنفسج اوراق الشجر
الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك ذكر الادوية الملطفة
لهم اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان
في كيفية سقي الالبان والحقن وفي كيفية استعمال الابزن
والحمام وفي استعمال المروخات بالادهان والاطلية في
سائر التدبير وقد علمت سقي الالبان في باب السل وبين المعدة
ملس فيجب ان يكون ذلك قانونا والالبن بعد لبن النساء
كلبن الاتان ثم الماعز ويجب ان يكون علفهما حشائش
وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن يقلع الدق

ان كان له قالع ولا يوثق عليه الا ان تمنع عفونة واقعة او مسترقيقة
لمادة حاصلة في اللبن نافع لهم من اول الدق الى آخره
ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع والابزن في سقي النحيف
مقارب لذلك ايضا والاولى ان يبتدي من وزن عشرة
دراهم الى ثلثين وما فوقها ان اعانت القوة ولكن ان يخلط
بها شيا من الاقراص المبردة وذلك ان تزيد على المبلغ المذ
كور في السقية الاولى والاخرى ان اعانت القوة على الهضم
واما الابزن فافضله ما كان فاترا لا حرارة كثيرة فيه وكان
مع ذلك فيه قوى البقول والحشايش المبردة المرطبة ولا
يكون بحيث يندي فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون
للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد
لم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها في
المائي او البلادهم فربما شفاهم ذلك واما ضعفه البدن فقد
يشفيه ذلك مع تبريد لتبريد يحتاجه في مزاجه يمكن ان يعالج وان
كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك
في الاقل ولكنه مع ذلك البطا بان يموت وربما عاش معه مدة
لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كنا
فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدا بماء حار الى
حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التد
ريج يجعل البدن قابلا للماء البارد اذا لم يكن ورود المخا
لف للمزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار
شبه جفف يحتمل معه البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلث
مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل رفق لئلا تسقط القوة
وان تناول ما الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان

خيرا

قدم

قدم الابزن بعد جلب اللبن على بدنه على الشعر ليوسع مجاري
الغذاء بأول الشعر وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن
لينبسط الغذاء كان جيدا او يستعمل بعد الابزن والحمام مرخيا
باردا ان مبردة مرطبة كدهن البنفسج حضوصا اذا كان
مزاج دهن القرع وكذلك دهن اللوز ودهن القرع وان
انتقل من بعد الابزن الى ما و يكون اميل الى البرد القليل
المحتمل ثم يدهن كان صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم
دخل ما بارد ا يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا
بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام
وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ما بارد دفعة
من غير تدريج فهو ابلغ في جهة العلاج واشد من جهة الخطر
وصبه بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة واقل
منفعة ولكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو
بين الفاتر ويلين شديد البرد وان قدم حلب اللبن
على بعض اعضائه ان لم يكن ضعيفا او الممزوج منه في الماء
ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا فان حلب
اللبن على البدن شديد الترطيب والالبان الجيدة
للحلب هي المذكورة ويجب ان يحلب من الضرع والاولى
ان يبيت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمعا صل
واما الحمام فلا يرخص له في دخوله الا اذا كان بحيث لا
يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحار ماؤه
دون هوائه ويكون حرارة مائه بحيث تنفع ولا تؤذي
ولا تعرق واذا لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة
وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام بل يجب ان

يكون ذلك حين ما يراد ان يبسط المهضوم منه في البدن وان لا
يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات
ومن الاحسا التي لا يضرها المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض
لهم في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرايب واللبن
لبن الاتن ويجب ان يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على
جهة لا تعب معها البتة وقد اخبر بذلك في مواضع اخرى وسنعيد
بعد ذلك شرطا يجب ان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش
فيها فراش مهيد حتى يوافى به البيت الاول فينتقل الى مصفرة
لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن
حارا ولا يلبث في احدهما الا قدر النقل والانفاس قليلة وقدر
نزع الثياب والانفاس قليلة ثم يدخل البيت الثالث على
ان لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله الابزن
هذا ما قيل والاحب الي ان يكون ابزنه في البيت الاوسط
المعتدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل او ببرجية
ذات طاقتين ونقل الى فراشه ومحفته وتنشف عرقه بما دل
وغذي في تغذية اصحاب الدق ويجب ان تفرق عليهم الغذا
ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون
به ما الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة منقوعا في الماء البارد
والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومحض السمك فهو كثير الغذا
والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي
المعروف عندنا بالهندي واذا احسن باقبال فلا باس
بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل
الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يطعم مصوصا من لحم الدجاج
والقبج والفراريج وهلاما حامضا او ريفا حامضا من لحم الجدا

مصفرة صح

بالطعام الجبن الرطب غير المملح وان
كانت القوة بضعف لم تكن باس صح

اولحم

اولم البقوا اذا كان هناك قوة بضم وحل المصوص والتربص نافع لهم وتعريفه
مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء اللحم مخلوطا بشراب الفواكه البارده
الحامضه او مع صفرة بيض نيمبرشت واذا عادت بهم التضعف الى
الغشي احتيج ان نغذوا بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدي يلح قليل صح
ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره شراب ريحاني
ويسقى مفترا واما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس
ان تسقيه اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون
الشراسيف او يكون في البدن كيموسات عفنه وكيموسات نيه يحتاج
جميعها الى النضج ولم يطهر علامة نضج التي ان ظهرت كالخوف اقل
وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام او البرسام وهذا
اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد على
ابدان ناهكه للقوة مرخيه اياها مذيبة للحم والعظم وورد على
ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد لم يلبث ان يقع في
جنس اخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه
في الحر والبرد وذلك يعرف بدق الشيخوخه ودق الهرم وذلك
مرض صعب يكون الغريزية فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد
والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد غريزة اعضائهم الاصلية وربما عجل
موتهم او نقلهم الى الضرب الاخر من الدق **في تدارك** احوال يتبع
الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك ومن ذلك الاسهال
ويجب ان يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا
ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ
او عدس مسلوق مكررا ولبن مطبوخ بالرضف او بالنار وحدها حتى
يذهب مائيته وخصوصا ماء الجاورس ويسقوا هذه الاقراص طين ارمني
٥ دراهم شاهبلوط مقلو ورد از بعة اربعة طباشير كهربا ثلثه ثلثه بزر الحماض

بسنك تنانيه

مقشر حب الرمان انبرباريس من كل واحد ستة بزر ص بعصارة السفرجل ويسقى بما
الكمثري غداة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلو وكذلك سفوف الطباشير
الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج بالحقنة
التي تعرفها فذلك اوفق **دق الشيخوخة** قد جرت العادة
بان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن ايضا نسلك
السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على
المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك
في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة
ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ
ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون
اسراع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان
والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستولي مع ضعف من
البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض ايضا
في اخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على
ضعف من البدن مع حمى او في حال التهوع او عقيب رياضة
حللت القوة وفتحت المسام وحرصت على اجتذاب الماء
البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تتصعد
الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
فتجد الحرارة الغريزية وتعقب بردا ويبسا وجميع الا
ستفراغات وقد تجلب هذه العلة الافراط في تبريد
اصحاب الحميات بالشرب وبالضمد وهذه العلة اذا
استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة
العلامات هولاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف
ولا ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي

الشبان والشبان اسراع
وقوعا فيه من الصبيان

ومن علاماتهم تغير اللون
[illegible]

الملامس

الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا
بطيا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فيأخذ النبض في التواتر
وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم
ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ **علاج الدق
الشيخوخة** انما يعالج هذا عندما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم
وعندما استحكم على رجاء ان تتأخر الهلاك قليلا والقانون
في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات
على نحو ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت
عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس
والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والبتن مع الحسك
والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج وشيء
من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المص
صوع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في ضرر
اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانحدار
لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمرشت والشراب الرقيق
العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان تراعي
الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يسخن من الروايح
والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك **في حميات
الوبا** وما يجانسها الجدري والحصبة في حمى الوبا قد يعرض
للهواء على ما علمناك في الكتاب الاول مثل ما يعرض للماء من استحالة
في كيفياته الى الحر والبرد ومن استحالة في طبيعته الى اجون وعفن
كما ياجن الماء ويعفن ويفسد وكما ان الماء لا يعفن
على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به
وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال

بساطته بل لما يخالطه من الجرم وادخنة ردية تمتزج به فتحدث
للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح سافت الى
الموضع الجيف ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطايح
آجنة واجسام ~~واجسام~~ متجيفة من ملاحم واوباء قتلى هالم
تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا
فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب
لا تشعر بجزئياتها فاعدت الى الماء والهواء والحميات الحادثة
بسبب الهواء اليابس اكثر من امثالها الحادثة من الهواء الرطب
الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا لحدوث
حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب
والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة
واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر
حدة واسرع فصلا وافضل الفصول ما حفظ طبعه ومبادي جميع
هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك يوجبه ايجابا لا
يشعر بخصوصه واين كان للقوم ان يدعوا فيه شيئا غير
منسوب الى نفسه بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد
لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت
القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء
ورفعت الابخرة وادخنة اليه وبثتها فيه وتعفنتها
بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه الملكة له حمل على القلب
فاسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة
وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن
وكانت حارة وبائية وعمت خلق من الناس لهم ايضا في انفسهم
خاصية استعداد اذا كان المنفعل وحده اذا حصل ولم يكن

المنفعل

يحرق خ ل

بثتها خ ل

حدثت خ

المنفعل مستعد لم يحدث فعل وانفعال وفي استعداد الابدان
كما نحن فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد
تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت
الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام

ان يوجد في الباطن حرقة

العلامة هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر
مهلكة يستشعر منها حرقة واشتعال قوي ويكون معه عظم تنفس وعلوه
وضيق كثير او نتن كثير او تواتر وشدة عطش وجفاف لسان وقد
يكون مع غثيان او سقوط شهوة وانافة على الغشي واختلاط

انافة على الغشي اي اشراف على الغشي

عقل وتمدد ما دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن
وفتور وربما عرض معه بثر اسود واحمر وربما كان سريع الظهور سريع
البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا
صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء

الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع او مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن حاسوكى

ويختلف البراز وغيره ويكون برازه لينا سمجا غير طبيعي وربما كان سودا
ويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه شيء من جنس ما يذوب ويكون
بوله مائيا مريا مسودا او نادرا وكثيرا ما ينقيا السوداء واما الصفراء
فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدي مع الاعراض
المذكورة لقوتها ويئول امره الى الغشي وبرد الاطراف ولينترعش
والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر بها
العليل ولا الجاس العرق بكثرة حرارة ولا يتغير النبض والماء
الكثير تغيرا ومع ذلك فانها تكون مهلكة سريعة تدهش الاطباء في امرها واكثر
من نتن نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد
استحكمت في القلب **علامات** الوبا مما يدل على الوبا الاشياء
التي تجري مجرى الاسباب ان كثر رجوم والشهب في اواخر الخريف
وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث انذار السبب واذا كثر

ايلول بدل

الجنوب والصبا في الكانون ايام وكلما رايت خثورة في الهواء وصبابة وظننت مطرا وجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما الوبا الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه تلك المطر في الربيع مع برد ثم تكثر الجنوب ويكدر الهواء اياما ثم يصفو بعده اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد الليل ومدة نهار وغمة وكدورة وحرارة فعند جا الوبا وتوقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاشجار وكان سقف في الخريف شهاب ونيران ونيازك وغيرها فهو علامة وبا وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما ويطلع الشمس صافية وتكدر يوما آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان الوبا يحدث واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة مستدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه وبيضه وفرخه وربما ترك بيضه

العلاج علاج الحمى الوبائية بالجد التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا ويجب ان تبرد بيوتهم وتصلح اهويتها واما تبريد بيوتهم فان تجفف بالفواكه البارده والرياحين البارده واطراف الشجر البارده والثلج والنضوحات المتخذة من الفواكه البارده الرايحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بالورد والكافور الخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ولفافات

ونقط

نزها

مستدرة اي مستوليه

للافهو اجود وأما اصلاح الهوا فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص
الكافور والربوب الباردة وماء الرايب والرايب المنزوع
الزبد وماء ورد واذيف فيه مصل حامض طيبت والخل بالماء ايضا
والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا واما القليل المتتابع فربما
هيج حرارة فان تمادي الامر الى ان يتمدد الشراسيف ويبرد
الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه
يرتفع وينزل فلابد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج
وإذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثرهم يتشجع
على ذلك ويأكل قسرا فيقبل ويعيش ولابد من اجبارهم على الغذا
فيجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة
المقدار فان اغذيتهم يكون البارد فيه قد يضر كثرتها من حيث
البرودة وتضرهم من حيث الامتلاء وأما اصلاح الهواء
فقد يكون بعضه بحسب الاصحا وبعضه بحسب الاصحا
والمرضى وأما الذي بحسب الاصحا فيكون الغرض فيه ان
يجفف الهواء وتطيب ويمنع عفونته باي شي كان
فيصلح بالعود الخام والعنبر والمسك والعنبط الحلو والميعه
والسندروس والحلتيث وعلك الزنبل والكندر والمصطكي
وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسوك
والعرعر والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج
والشابانك واللوز المر والاساورن وقد يتخذ من هذه مركبات
وترش البيت بالخل والحلتيث وأما بحسب الاصحا والمحمومين في
المرضى فالتبخر بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس
والنيلوفر والابنوس والتفاح والطرفا والريباس **التحرز من الوبا**
يجب ان يخرج من البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى

تمام الكلام في الهوا

التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا
تستعمل الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش وليصلح
الهواء بما ذكرناه واميل الغذا الى الحموضات وقلل منه
وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات وتناول
من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير
الحزم من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان
والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت
مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال
الترياق والمثروديطوس فيتلو مع ساير التدبير الصواب
والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يتخذ منه كل يوم
قريبا من درهم فانه نافع **في الجدري** قد يحدث في الدم غليان
على سبيل عفونة ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات
عروض لتصير بها الى تميز اجزائها بعضها من بعض فمن ذلك
ما يكون سببه امرا الطبيعي يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه
من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد
فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية مما يسخف
قوامه ويثوره الى ان يحصل لجوهر متقوم اقوى من الاول
قد نفضت عنها ومثل ما يفعل الطبيعة لعصارة العنب
حتى تقومها شرابا متشابه الجوهر قد نفض عنه الرغوة الهوا
ئية والثقل الارضي ومنه ما يكون سببه امرا واردا
من خارج متور اخلاطا كالاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان
وتفشي مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب
لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الا
مراض الوافدة ويكثران عقيب الجنوب اذا كثر هبوبها
جنوبه

والبدن

والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكبد الرطبة خاصة والتقليل
اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية توقع في الجدري بسرعة
وخصوصا اذا لم يكن معتادا واستعمل عليها ادوية واغذية مسخنة
مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والاكثار اذا استكثر منها من
البعيد لم يشرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان الجدري ضرب
ما من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشباب
ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديد الحرارة
والرطوبة وعروضها في الابدان الرطبة اكثر من عروضها في الابدان
اليابسة وعروضها في الربيع اكثر من عروضها في الشتاء وبعد
الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان
ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض للجلد
وحده وفي سائل الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء
الظاهرة والباطنة حتى الحجب وفي الاعصاب واذا ظهر الجدري اورث
حكة ثم ظهر اشياء كرؤوس الابر جاورسية تخرج وتمتلي مدة ثم تتقرح
ثم تقشر قشورا كثيرة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري
الى الفلغموني وما شرا والى دبيلة تجمع المدة واكثر ما يظهر وله لون الفلغمونية
ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري
له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر و
بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو ارداء وكلما مال اليه فهو اميل الى الشر والابيض
اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب
ضعيف الحمى ترى الحمى تنقص منذ ظهوره وخروجه ويكون اول بروزها
في الثالث وما يقرب منه وبعدها الابيض الكبار الكثيرة العدد
المتقاربة من غير اتصال فان اللواتي تتصل بعضها ببعض حتى

يحيط به رقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع او مستديرة
فهي ردية وكذلك المتفاقعة الكبار التي تكون في جوف الواحدة
جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة
الخروج فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد
يخشى عليها ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويتادى
به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن اصناف
الردي المخوف الذي يهلك كثيرا المختلف حاله فتارة
يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك
المحوج الذي لا ينفك الاقبال منه عن ضعف قوة وعن
احضرار عضو او اسوداده يهلك فان كان الاخضرار
والاسوداد الذي يعقبه بعد الاسهال لا يسقط القوة
بل يتزايد معه القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما وقع في قروح وما
يجري مجراها ولان يكون حمى جدري اسلم من ان يكون جد
ري ساكن ثم تطول عليه حمى واكثر ما يجب ان تتفقد
من امر الجدري نفسه وصوته فانهما ان بقيا جيدين
كان الامر سليما واذا رايت الجدري يتتابع نفسه
وكذلك الحصوب فاحدس بسقوط قوة او ورم حجاب
ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يهيج والظاهر يبرد
والجدري او الحصبة تخضر فقد اذن العليل بالهلاك
ويوكد ذلك ان يكون الجدري من حين ما ابتدا
خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت احيانا
فا ظهور ام الخناق وقد يموتون لسقوط القوة
بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري
والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع

سيغشى بدل

الي

الى تولد الدم وتعقبه تولد اسود فهو هالك لا سيما اذا
كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر ودموي وغشا
لي مع سقوط قوة والحق شيء بين الجدري والحصبة اسلم
منهما جميعا واكثر ما يجدر الانسان مرتين اذا تحركت المواد
الى الاندفاع مرتين والموم الصاصي هو الجدري الذي
تنتشر في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق
والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف
علامة ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك
في الانف وفزع في النوم ونخس شديد وتنقق في اعضاء الجسد
وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة
تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل
راس وصداع وجفاف فم وكرب ووجع في الحلق وفي الصدر
وارتعاش وحر عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة
في الحصبة اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق
بينهما في اكثر ساير الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون
لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري يكون له
في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل نتوءا
للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات
ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتغال
اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في الجدري كالمثل الذي الممدود
للعرق الموضوع على الظهر ثم ان تولد الجدري هو لكثرة الدم ا
لفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة
في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها

مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز و
النضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي
النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي
مغشي **العلاج** يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كا
فيا اذا حصلت الشرايط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من
الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يتعرض
بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد بمقدار
ما يخفف او فوق ما يستفرغ في هذه العلة الفصد وان فصد عرق
الانف منفعة الرعاف وحجم النواحي العالية من غاية الجدري
وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد لم يفصد ايضا
بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف منه على من يدام تليينه
جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع روع
وتطفية من غير عنف للطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر
الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وتليين شديد
ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه و
القرعية والبطيخ الرقي بل يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول
وافضل ما يلين به التمر الهندي وان احتيج به زيد عليه شيرخشت
مع ماء فوق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان
يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكدر
مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في
مثل هذا الوقت فاذا عاودت العلة وجاوزت اليوم الثالث واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سبب خطاء عظيم بما يحبس الفضل
داخلا ويحيزه على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من الخروج والبروز
والظهور ويحدث كربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين
قلق وغم

النضر

الفضل في مثل هذه الحال بما يغليه و يفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس
مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما انتم شيئا من الزعفران
وما الشيء جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر و ذلك
احد اسباب الخلاص من مضرته و مما ينفع جدا في هذا الوقت ان
يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء
الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري
ان يؤخذ من التين الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة
ومن اللك مثله درهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين
يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى
منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان
لا يؤخذ منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد
عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعالج بما يعالج بالمستغرق فان
التبريد يسد المسام ويرد المواد الى وراء و كثرة شرب الماء المبرد
بالثلج ودخول الخيش ردي جدا وربما كان الفصد رديا جدا الا باسترداد
ومن فرط ما يتبرز فليتوق بعد يومين ثلثة اذ اعرض من التدثير
والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء
المستنشق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل وان
لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد قليلا فعل
ذلك ولذلك اذا كان المعونة بالتسخين او بترك التبريد ربما
درته الى الخروج ولا يجد معه خفة بل يجد الحرارة مشتعلة والشيء
الى السواد فاياك والتسخين ويجب ان تجنب اصحاب الجدري
والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرا ان يضيق النفس على
المكان وان يعرض اسهال ردي وبول دم وفي اخره يجب ان

الخيش ثياب من اردأ الكتان خشن

تحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات
بتجديد الماء وبدل العدس الحمص بالتمر الهندي العدس المحمض
بحب الرمان او السماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية المغلظة
للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول
العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشرا
ب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب
الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن نذكر هاهنا نسخة
عجيبة قوية وهي التي تتخذ بالرائب المحمض المكرر وقوته
شديدة جدا وتصلح في الاول نسخة يؤخذ من رب الكدر جزء وان
فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذ نشارته او دق واخذ مدقوقه
وانقع مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم المصفى
اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرأ ثم يصفى ويعصر و
يؤخذ من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود
ثم يؤخذ ماء الدوغ المنزوع من جبنية الدوغ الحامض ويغلى
بالغ واما بطبيخ كطبيخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية
ثم يؤخذ دقيق الشعير المنخول ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع
ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجد دايخا ذ الفقاع من دم
دقيق الشعير ويحمض وكلما كثر كان اجود ثم يؤخذ منه خمسة
اجزاء ومن ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض
الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض
الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض
وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطري وماء التوت الشامي
الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة
الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عناقيد الكرم وعصارة

الكدر ما لعنى شرح كم الاول

الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد
ثلثه جزو ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج
من كل واحد ثلثة جزو ومن عصارة الكزبرة والخس وورق
الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع
جزو ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق
الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا
رة الراعي من كل واحد ربع جزو ومن عصارة لحية التيس ومن
الورد اليابس ومن بزر الهندباء وبزر الخس والجلنار والنيلوفر
والورد من كل واحد نصف عشر جزو ومن عصارة التفاح الرطب
سدس جزو ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف جزو ويجمع
الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من الجدي
اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزوان ومن السماق ثلثة
اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء ليطبخ الجميع على النار حتى
يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس ويصفى ويوخذ من الكافور
لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر
على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم
راسه شديد الوثيق ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد
يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويشد راسه لئلا
تضيع الكافور ويشرب الشربة منه الى عشرة دراهم ومن
الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون
والسنبل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا احتاج الجدري بالتمام
وجاوز السابع وظهر فيها النضج فمن الصواب ان ينقا با
لرفق بابرة من ذهب ويوخذ الرطوبة بقطنة واما التملح فلا بد
منه واذا اردت التملح فبعد التملح مما ينقا منه من الكبار الموطئه ثم

وقيب فان ذلك يوجع بل يملح سواءا ودعها ينفذ بها طريق النقا
ثم يملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما
ووجعا شديدا والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك
بماء ملح فيه قوة من الزعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد
فهو اجود وان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد
ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه كافور وصندل فان
التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا
نافع جدا وفي الشتا يجب ان يواصل الوقود من الطرفا
واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس
وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام
بتجفيفه ان ينوم العليل المجدور على دقيق الارز والجا
ورس والشعير والباقلي واوفقه ان يجعل حشوه مصرية
شف سخيفة تنفذ فيها العرق وورق السوسن جيد في ذلك
والدهن ردي في ذلك الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف
واذا اخذ الجدري يجف يجب ان يطلى بالمعينة عليه من
الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت
قروح من الجدري نفعها المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا
بشي من الكافور وحكاكة اصل القصب بالورد او حكاكة
عروق شجر الخلاف او شجرة الغرب وربما نفع نشب
الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة
نفع القطر وطلي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج
والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح
جيد واما عند الجفاف فلما يسقط بسرعة واما عند التقرح
فلانه مادة المرهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

ثوب شف الرقيق

قليميا

مراعات الاعضاء وحياطتها من آفة الجدري والحصبة الاعضاء
التي يجب ان توقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة
والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت
وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما حدث فيه خناق وربما عرض
من القروح ما يمنع البلع في المري وربما تادي ذلك الى آكلة قتالة واما الخياشيم
فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري
والحصبة ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا انقرحت واما الامعا
فربما عرض فيها سحج تعسر الاقيه **واما حفظ** العين فاجوده ان تكحل العين بالمري
وماء الكزبرة وقد جعل فيهما سماق وكافور وخصوصا في اول يوم والمرتين ايضا
وبعده وكذلك تكحل بالجلا مري بماء الكزبرة وماء السماق التي فيه كافور وعصارة
قشر الرمان جيدة ايضا وخصوصا في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد
والكافور اوفق وقد ذكرت الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك
ودهن الفستق مما يستعمله النسا في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في
العين فيقلع غمامة ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند
ظهور البثر **واما حفظ** الفم والحلق فبمضمضة من الرمان ومضغ حبه في
الابتداء ومص التوت الشامي والغرغرة بربه حصا حصا اذا اخذ يشتكي
وجعا فيها وحينئذ يجب ان تلعق بربه شيئا بعد شي **واما حفظ**
الخياشيم فبالطلية من الاميثا والصندل ورب الحصرم والمر واستنشاق
الخل وحده شديد المنفعة **واما حفظ** الرئة فليس له كلعوق من العدس
لين مع بزر الخشخاش **واما حفظ** الامعاء فاكثر ما يجب ان تحفظه
بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج
باقراص الطباشير ورب الريباس واقراص بزر الحماض **في قلع**
اثار الجدري هذا استكلم فيه مرة اخرى عند كلامنا في الزينة واما الان
فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري اصول العصب

الجففة ودقيق الباقلي وحكاك خشب الخلاف وحكاك اصول القصب و
العنزروت وبزر البطيخ وقشور الجففة والارز المغسول وما النبغر
وبياض البيض والطين النخلنمل والمرداسنج وسكر طبرزد والنشا
واللوز الحلو اللوز المرومن الادهان دهن السوسن ودهن
الفستق وشحم الحمار بدهن الورد ومما يشبهه الما الذي يكون في
طلف الحمل الذي يشوي فانه غاية ومما هو اقوي زبد البحر حجارة الفلفل
القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام
البالية بزر النخل دقيق النخل الجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات
الجيدة المخفة للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة
البيض النمبرشت مرقة الدجاج والعقيانج والدراريج والتدارج السمينة
ويجب ان تديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات يوخذ عظام محرقة
وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد وبزر البطيخ والنشا والارز
المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط
والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب اليابس
عشرين تتخذ منه طلاء بما البطيخ او ما القثاء البري او ما الشعير
او ما الباقلي ويطلي به العضو ليلا ويغسل غدا بطبيخ النخالة اخر
لتعريطن خزف جديد عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس
بزر البطيخ ارز مغسول حب البان قسط اجزا سوا يتخذ منه غمره
وايضا ترمس حمص اسود **في حميات الاورام** قد علمت
حال الحميات التي يتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر انما يتادي
الى القلب سخونتها دون عفونتها واكثر هذا من اسباب بادية
فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها اولغورها صارت الحمى
من غير جنس حمى يوم واكثر ما لها انما يكون من اسباب سابقة
بدنية وامتلاات وقد يكون من قروح تنجلب اليها مواد خبيثة

هذه الاورام في الاكثر
من جنس حميات اليوم اذا كانت

وتحبس في اللحوم الرخوة واما الحميات التي يتبع الاورام البا
طنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة
وشر ما يكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة
في بعض الاحشا فيشتد الوجع والعطش والالتهاب وتدل
عليه دلايل المخالطة المرة الصفرا الكثيرة للدم وهذه الاورام
الباطنة مثل اورام الدماغ وحجبه والمصامع وفي الحلق احيانا
وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم
والامعا وما يشبه ذلك وقد يختلف حمياتها في الشدة و
الضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها الى
في الاعضا اللحمية كان حماه اشد وما كان في الاعضا العصبية
ونحوها كان حماه اضعف وما كان في جوار الشرايين كان حماه
اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها كان حماه اضعف
ولا يخلوا هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب
الى اورامها بادوار بحسب تولد وبحسب حركتها وبحسب
جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به
واعلم انه كثير ما يسحر الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى
الحمى فيدل على ان النضج لم ينفع وهذه الحميات اذا طالت ادت
الى الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما
الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق في علاماتها واحكامها
الحميات الورمية الباطنة يوجد معها ثلثة اصناف من العلامات
والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات
واعراض تدل على المادة وعلامات واعراض تدل على حال
العليل فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري
والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس اولا والقريب

ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي
الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون
اسخن من ساير الاعضاء وماده سخونة غير معتادة ومثل
التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية
واما الصنف الثاني فمنه دلالة اشتداد الحمى غبا على ان
العلة صفراوية واما اعراض العليل فهي الاحوال التي تتميز
بسلامته او تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنة
في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها
في انفسها وعظم عروقها وبحسب اعضائها فان من الاعضاء
العصبانية الباطنة ما هو قريب من القلب او شديدة
المشاركة له ومنه ما هو بعيد عنه قليل المشاركة مثل
الكلية فانها ليست تجب دائما بسبب اورامها حميات قوية ولازمة
بل كثيرا ما يكون مفترة ويكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الربع
والغب والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل
امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص
الحرارة بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان
كان قريبا من الرئيس او قوي المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا
فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج
وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع
ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام فليست
بشديدة الحدة جدا كما هي في المحرقة الا ان يكون امر عظيم و
السبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض
في حميات الورم الباطن بعض حميات العفونة صغير في الابتداء سريع
الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة

وعلى ما علمت ثم تكون مشاركية وموجبة بحسب العضو في عصبية ولحمية
والبول فيها اكثرها الى البياض وقد ينفع لميل المادة الى الورم على ما علمت

العلاج علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام
فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعات علاج الحمى من التبريد والترطيب
وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لا رخصة
في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان كان
الورم حارة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه
مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض وشيء من سويق الشعير الابيض
لا يزال يسود على الجلد ويبدل او ربما خلط به زيت انفاق او دهن الورد
وان اكل الخس المغسول بماء باردا جاز وانتفع به **في احوال الحميات المركبة**
الحميات قد يتركب بعضها مع بعض وربما تركب منها اصناف داخلة في
اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع الحمى العفونية وقد يتفق منها
اصناف متفقة في الجنس القريب مثل تركب اصناف من الحميات العفونية
مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام
وقد تركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين
وثلثة ارباع فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوايب البلغمية والثلثة
الارباع في نوايب البلغمية وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فان
كانت على المادة له كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يقتضي
منقضي دور اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس
ويشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب في الغبين يشبه النائبة
البلغمية ولمثل هذا يجب ان لا يستغل كل الاشتغال بالنوايب بل
يجب ان يستغل بالاعراض وبما يعرض اذا كانت هذه الحميات
غبا فالصواب ان يسرع نوايبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها اولا
وقد يدل على التركيب معاودة متغيرة بعد حد وقد يستقبح من

الطبيب العالم بدلايل كل حمى واعراضه ان لا يفطن للتركيب من اول اليوم الثاني او الثالث في تركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات وابتدات للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت اوقات جزوية فيظنون ان ههناك حميات عفونية فقط لازمة او مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى يظهر حمى واحدة متصلة متشابهة يشبه سوناخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلايل واذا كانت النوايب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها خاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الواحد منها او لا وبقيت اللازمة حرقة كانت مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة وربما تركبت مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيهما على وجه اخر وهو ان يتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس او متفقتاه او متفقتا النوع مثل غب دايمة مع غب لازمة وكانه قد يتركب مفترتان لذلك قد يتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراى مما يجب لا محالة عندي وذلك لان العفن يبتدى لا محالة من موضع ثم يفشو ثم يجري احكام الاشتداد والتغير عليه

تاريخ

السلطان ما يتبع عفونة فقط
نسخه

تاريخ العفن الاول ويكون لحركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان
ما يبتدي في جزو من المواد ليس سلطان ما يتبع عفونه بل يجتمع فيه ان يبتدي
ويتبع معا فيكون تاريخ تغير واستداد واصناف تركب الحميات ثلثة مداخلة
ومبادلة ومشاركة والمداخلة ان يدخل احدهما على الاخر والمتبادل ان
يدخل بعد اقلاعه والمشاركة ان ياخذ معه واذا رايت حمى مطبقة وفيها
نافض ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاستشهد بالتر
كيب وكذلك اذا رايت في المطبقة ازمانا فيها برد الاطراف والنقص
واما القليل منهما ونحو ما كان في المطبقة في شطر الغب ان شطر
الغب حمى مركبة من حميين احدهما غب والاخرى بلغمية فيكون في يوم واحد
نوبة الغب والبلغمية معا اما على سبيل المشاركة والمواتاة واما على سبيل
المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرو واصعب الاقسام
يعرفها الاول ثم الثاني وقد يكون الحميان لازمتين لان العفونتين
داخلتان وقد يكونان دايرتين تقلعان لان العفونتين خارجتان
وقد يكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد
يكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التي تكون
من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فغير شطر غب خالصة وليس
ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة
الى العفونة هي الصفراوية وربما توافقا معا وايضا فتارة يكون
المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب وتارة يكون المادة الفاعلة
للحمى الصفراوية اغلب جدا وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل
نوايب الصفراوية اطول وابطأ انحطاطا والمادة الصفراوية تجعل نوايب
البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مرضه مدة طويلة الى
ستة اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد

تكون شطر الغب من اقتل الحميات لانها تودي الى الدق
والى امراض مزمنة عسرة **علامات** شطر الغب اخفى
علاماتها واولها وان كان لا بد من قرائن اخرى هو ان
يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب
واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد
يتكرر فيها القشعريرة في الاكثر مرارا الى يعرض من تقارع الما
دتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلثة
مرات وقد يسخن اعضاما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه
التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون
ابتداؤ وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا ان كان لنه
تشابكا او كانت تتاخر في مثل ذلك الوقت وحينئذ تكون للقشعريره
عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد
سخن والحمى بدأ تنتهي حدث قشعريرة معاودة و
ذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط وتنتهي هذه العلة
في الاوقات الحارة والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه
والبطائم منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بعد
وخصوصا في الاول حتى تتوحد بها عند المنتهى ولذلك يكون
الاختلاط طويلا لما يعرض من قبل ما توجبها منازعة احدى
المادتين للاخرى وقلما ينقى بالعرق وهذه الحمى
فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع الثاني
وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد
يقع من العودات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات
هو مثل ان يكون انسان يحترق في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفعه

وترك رياضات واستعمل اغذية واصناف من التدابير يولد البلغم
او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاح كثيرا او تعرض
لما يولد الصفرا من اصناف التدابير او اوجب السن فيه ذلك بان
شب بعد صبي وغلبة رطوبة او اكتهل بعد شباب وحدة مزاج و
اما من الاعراض فمن شان النبض والبول وبروز ما يبرز من القي و
البراز حال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة
والانتفاض واحوال الاوقات والنوايب فاما النبض فيكون فيه اقل
عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون في
البلغمية واما البول فيكون بطي النضج والقي فيكون مختلطا من مرار وبلغم
والبراز مختلطا من مرار وبلغم واما حال التسخن والتبرد والعطش
والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها وانما يتوقع
الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان
غلبت البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط قبولها صح
وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع للبرد في اوايل المرض
وابطا بعادة على بردها والعطش اقل وفي المرار اقل والبول اشد
بياضا ونجاجة والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ ومزاج البدن
قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها وان غلبت الصفرا كانت
النوايب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقي المرار
اكثر والعرق اغزر وربما مال الى النافض وقشعريرة ويكون البول اشد
صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما
يجري معها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل وكانت قشعريرة
تامة بغير نافضة ولا منعدية الى النافض واذا كانت التركيب بين
الدايرة واللازمة وهي التي يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة
في الاكثر كانت اللازمة هي البلغمية وكان نافضه ضعيف لان المادة

الى رجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم فاذا جامعها فيما يوجب من نفنف ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى يغلط في المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة من الصفراوية لم تكن نافضة ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمة ان لم تكن نافضة البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغم البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها **علاج** شطر الغب الواجب في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على الحال الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر ما اشتد ربما بالتطفية والمسهلات يجب ان يتقوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ويشرب شراب الليمون مع الجلنجبين ان كانت الغالب البلغم ومثل الترنجبين والزرجين ونقوع التمر الهندي وشراب السكنجبين ان كانت الغالب الصفرا وشرابا مركبا من هذين ان كان الخلطان متكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ با القوي جاز والتي يجب ان يكون الضحب الغالب اما بماء الجلاب مع السكنجبين البزوري او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية التي فعلها في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وبلا في اقامتها المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد فيه واذا استعجلت بتحريك الخلط عليه ولم يستفرغه فاحدث غما وكربا وغثيانا ثم كر عليها بحرارته تجمعها وبقبضه فيلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بالشعير وفيه

التمر الاشطار

تقدم من الفلفل وقد قال بعض الاطبا الاولين ان جالينوس قد امعن في
السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى
ويثير الشعر ويلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يخص بهذا المعنى
بل بالقانون المحصل في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة
امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات و
مسخنات لتمكن الطبيعة بين القوتين فيشتغل المبردة بالحمى وناحية
القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان
لم تكن الطبيعة قوية على التمكن فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد اخطا
من وجوه اخرى لا يحتاج ان تشتغل في ايرادها بسلك المطولات وقد
قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس
فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد تمكن
ان يرد بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن تلطيف
الكرفس الكثير ويكون ما ذكرنا للشعر عضدا له في اتصال قوته وهدم اجزائها
وانقاع المواد ليسهل نفوذ قوته فيها ثم من العجب انه جعل جالينوس
يمنع ان الفلفل يلهب الحمى وبعده مقدم غفل عن هذا حين
انتهى بهذا وأما المركبات التي يجب استعمالها في هذا
الوقت فمنها اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص جعفر جيدة
لشطر الغب ورد اصل السوس اربعة اربعة زنجبيل ثلثة سنبل عصارة
الافسنتين طباشير من كل واحد درهمين يتخذ منها اقراص اخرى للملتهب
ورد ستة بزر الهندبا صمغ عربي اربعة اربعة نشا ثلثة بزر بقلة طباشير
بزر الحمق اثنين اثنين كثيرا زعفران سنبل راوند واحد واحد
كافور دانقين تقرص وتستعمل اقراص اخرى جيدة لصاحب هذه
الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا او سعالا سنبل الطيب عود
زعفران ابنر باريس ورد با قماعه كل صمغ مقل كهربا خمسة خمسة بزر الحماض المعلو

المعاضدة المعاونة

فان علاجه ان ينفع
اذا كانت الطبيعة

[illegible]

سنة طين رومي سبعة يتخذ منها اقراص لسخة اخرى جيدة ورد احمر
ستة ابن بارس يجمع بزر الحماض اربعة اربعة سنبل غافث طباشير بزر
المقاحب العثا من كل واحد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث
من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم ريوند لك من كل واحد
نصف درهم يجمع جميع ذلك ويتخذ حب جيدة لهذه العلة
ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشا وخصوصا اذا كانت
المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي هليلج اصفر ريوند عصارة الغافث
عصارة الافسنتين ورد احمر اسوار غوزان نصف درهم يحبب
بما الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة
لهذه العلة تصلح في قرب النضج وليسهل صبر مصطكي عصارة الغافث
عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف درهم يحبب
بما الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين **النكس**
النكس شر من الاصل والراي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى
يبين فيه وجه الامر فانه في الاكثر خبيث **الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران** نحن نذكر في هذا الفن من احوال البحران وايامه
وعلاماته وعلامات النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلائل
من حكم وفي العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي
عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هي ان تحكم من
دلالات موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال
او هلاك بسبب ما تعرف من التوقع وثباتها او سقوطها ومعرفة
وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا **المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلالات عليه على الجيد والشر في البحران**
وما هو في اقسامه واحكامه البحران معناه التصرف الخطاب
وتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض

يبين بزر

المناجزة فی الحرب المبادرة والمقاتلة صحاح

ذعرته اذعره ذعرا افزعته صحاح

دله دلایل یصل الطبیب بها الی ما یکون منه وبیان بمد ان المرض للبدن
کالعدو والخارج للمدینة والطبیعة کالسلطان الحافظ لها قد یجری بینهما
مناجزات حقیقیة لا یعتد بها وقد یشتد بینهما القتال فیعرض حینئذ
من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل البقع الهیاج و
مثل الذعر والصراخ ومثل سیلان الدما ثم یکون الفصل فی زمان
غیر محسوس القدر وکانه فی ان واحد اما ان یغلب السلطان الحامی
واما ان یغلب العدو الباغی والغلبة یکون اما تامة یکون فیها من
احدی الطائفتین تمام الهزیمة والتخلیة بین المدینة والاخری
اما ناقصة یکون فیها هزیمة لا یمنع الکرة والرجعة حتی یقع القتال
مرة اخری او مرارا فیکون حینئذ الفصل فی اخرها وکان السلطان
اذا غلب علی الباغی فنفاه ودفعه فاما یطرده طردا کلیا حتی
یبعده عن فناء المدینة وقریتها وسایر النواحی المتصلة بها واما
ان یطرده طردا غیر کلی بل ینحیه عن المدینة ولا یقدر ان ینحیه
عن نواحی اخری متصلة بالمدینة لذلک القوة التی یاتی با
البحران الجید اما ان یطرد المادة المؤذیة عن قریة البدن
وهو القلب والاعضاء الرئیسة وعن نواحیها وهی الاطراف واما
ان یطردها عن القریة ولا یقدر ان تدفعها عن الاطراف بل یصیر الیه
ویسمی بحران الانتقال وکل مرض یزول فاما ان یزول علی سبیل البحران
او علی سبیل التحلل بان یتحلل المادة یسیرا یسیرا حتی یفنی بالتدریج واکثر
هذا فی الامراض المزمنة والمواد البارده ولا یتقدمه علامات هایلة
وحرکات صعبة وکذلک کل مرض یعطب فاما ان یعطب علی سبیل
البحران او علی سبیل الذبول وهو ان یتحلل القوة یسیرا یسیرا وافضل
البحران هو التام الموثوق به البین الظاهر السلیم الاعراض
الذی انذر به یوم من ایام الانذار ووقع فی یوم بحرانی محمود وکل

ان صح

بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والتام
الجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال
وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فيتحلل واما في
الردي فيزول والبحران الناقص ينذر يوم بيوم البحران التام
ان كان انذارا على سبيل ما تنبيه من حال ايام البحران وايام الا
نذار وذلك في الجيد والردي معا وليتوقع البحران التام
الدافع في امراض المواد الرقيقة الحادة والقوة القوية
وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف والمادة اغلظ
والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة
الرقة يكون بالعرق وان كان دون ذلك ان كان حادا
جيدا فهو يكون بالرعاف والا فبالادرار والا فبالاسهال
والقي واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة
من بحارين امراض الراس ~~والنفث من بحارين امراض~~
~~الحى~~ والنفث من بحارين امراض الصدر والغثاء دم
البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الا
كثر لمن جرت به عادته واحمد البحارين وازينها افضل
الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة ثم الاسهال
ثم القي ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل
بحران الانتقال وقد يتفق ان يكون الخراجات احوى
من العرق في البحرانية وكثيرا ما يزول بها الامراض دفعة ان كا
نت سليمة او كانت ردية يميت الاعضاء فان الخراجات
التي يكون بها البحارين يكون بين اصناف شتى دماميل
ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسي واكلة وجدري
وخراج بنبق وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران او شي

منه بتعقد العضو والعصب وبالجرب باصنافه والقوبا والسرطان
والرخو وبالغدد والفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير
ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل يفعل
مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك والظهر
والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي واعلم ان البحران
الكاين من الانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يجري به لم يقع
العافية واما يقع الانتقال خراجا في عضو او شي اخر وما كان
بعد العافية واحد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج
والانتقال ما كان الى خارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضا
الرئيسة وكان للمستدل ان يستدل من الاحوال الثلث هذه
على ما تريد ان تكون من غلبة الحامي او غلبة العدو والباغي كذلك
للطبيب ان يستدل من الاحوال الثلث هذه على البحران الجيد و
البحران الردي وكان الباغي اذا اغار المدينة وليعض في المناجزة
وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الانقطاع الشديد والسلطان
الحامي بعد غير اخذ لعدده ولا متمكن من استعمال الاته كانت
العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان
كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات
البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران
جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند
الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما يعوق البحران التام
في البرد الشديد لان العلة تعرا انتها وه فيه فكيف الخطر
وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى حر البرد فيسخن الموضع
ويصب على بطن العليل دهنا حارا الى ان يرى ان العرق
يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ

الموضع على الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا
وقعت في الايام والاوقات التي جرت العادة من
الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن من الله
كان مرجوا فان وقعت المناهضة قبل الوقت الذي
في مثله مناهض من تلقا نفسها فتلك مناهضة اخراج
من المرض اياها والاضطرار وذلك مما يدل على شدة
مزاحمة المرض وانتقال المادة كما ينتهض عند انبر الخلط
لمغ المعدة فيتحرك القي او لعقرها فيتحرك الاسهال كذلك
في احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلالة
تدل على ان البحران يقع في يوم كالرابع عشر فيتقدم عليه
ويوجد مبادي البحران يتحرك قبله في يوم وان كان باحورنا
مثل الحادي عشر فان ذلك تدل على ان البحران لا يكون
تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا تدل على ان الطبيعة
عولجت بالمناهضة فان كان المرض رديا خبيثا
فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان سليما
فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركا
ت البحران قبل الميقات المستحق في ذلك المرض اما ان يكون
لقوة المرض او لشدة حركته وحدتها واما لسبب من
خارج يزعج الساكن منه كخطا في ماكولا ومشروب
او رياضة او لعارض نفساني فللعوارض النفسانية
مدخل في تحرك البحران او في نقض جهته فان الفزع يجعل
البحران اسهاليا او قيئيا او بوليا والسرور يجعله عرقيا
وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج و
اذا كان تقدم المناهضة بحيث تحير القوة اخارة لا تثبت

[illegible]

معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى
المنتهى فكانت سلامة واعلم ان البحران لا يقع فى وقت الابتداء
والاقلاع ولا فى وقت التزيد الشديد الا نادرا قليلا واولها
اقل وانما رآه اركاغانيس فى تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان
افضل البحران ما يكون فى وقت المنتهى الحق وما يتقدم غير
موثوق به لا يكون الا ناقصا واما رديا او عاجيا واما فى
الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة فعرض علامات
البحران فى اول المرض يدل على هلاك وفى تزيده ان كانت
محمودة يدل على بحران ناقص واما فى انحطاط فلا يكون بحران
اصلا واما كيف يقع الموت فيه او حالة يشبه البحران الجيد
فيستقل فيه من بعد واعلم ان البحران فى الامراض السليمة
يتاخر لان الطبيعة لا تكون منزعجة فيمكنها ان تصير الى ان تجد تمام
النضج وفى القتالة يتقدم ولئن تقضى العليل من عهدة مرضه
دفعة ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمودا
او اخراج محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمها
اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة واعلم ان الامراض
تختلف فمنها ما يتحرك فى الابتداء ثم يهدى ويسكن ومنها ما هو
بالعكس وكثيرا ما يدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع
الطبيعة مادة المرض الى جانب فى اندفاع المادة اليه
ضرر فيحتاج ان يقوى ذلك الجانب وذلك العضو ويميل الجانب بر
المادة الى الخلاف واعلم انه ربما جاء بحران ويحسب من السادس
ما ذا هو السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد فلما يكون
فى السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان
المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان

ينغر الى الصحة قليلا قليلا او ينغر الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع
فيه الامران ويؤول الى الموت واعلم ان اسم البحران
على ما ذكره من يعتمده مشتق في لسان اليونانيين من لفظ
الخطاب الذي يستعمل لاحد المتخاصمين او المتحاكمين
عند القضاة على الاخر كانه انفصال وخروج من المعهد
قوله في علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان
كان وقوعه ليليا في النهار او كان وقوعه نهارا في الليل
احوال تكون علامات له مثل القلق والكرب والثقل و
السقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار
والسدر والخيالات بين العين والطنين والدوي والحكة
في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبة رفعة الى حمرة
او صفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان
ووجع في فم المعدة وضيق نفس وعسره يعرضان دفعة بغتة
وتمدد الشراسيف وتمددها ووجع واختلاج ووجع في
الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض
نافض يدل عليه ويعرض وجع اعساني وقد تغير النبض عن حالة فيدل
عليه والعلامات الليلية اشد من النهارية وقد تحتبس بسبب
البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث او بول
او اختلاف ويدل على ان حركة حدثت بالخلاف في الجهة
والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا وقد
لا يلبث ان بسبب حركتها تختلف اما بسبب اختلاف المادة
واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف فبسبب اختلاف
المادة تثير ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت
الدلايل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية

يتوقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية يتوقع القي في الاكثر
اللهم الا ان تدل دلايل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا ما يكون البحران بالر
عاف ايضا وتتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول
ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافي في الحال واما بسبب
جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي
يليها من الاحشا وتحدث افات من افعالها ومضار تلحقها مثل
ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا
معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وما ذكرنا معهما
واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما ان ياخذ
في الاندفاع من كل جهة ونفوذ فيكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق
واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما كانت الجهة بحيث
اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضا الرئيسة مثل الجهة العالية
فان المادة المتوجهة اليها تحتاذ على نواحي الصدر واعضا التنفس
وعلى نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضها مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة
بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضا هي دون الرئيسة كنحو
المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقي او ادنى
من الرئيسة الا انها حاملة للموت غير متادية بسرعة الى الفساد
كما تتادى الى نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانة او المرارة
ومن كل جهة يوصل دفع بحران كان في المعدة تلقى في ناحية الراس للرعاف
ونحوه وفي ناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت
الصورة هذه فلا تستبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على
ان المتوقع من اندفاعها كاين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان نكايتها الاولية من جملتها الردية
على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة

لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد تدل على ان المادة
مندفعة الى فم المعدة وقد تدل على ان المادة حاصلة على القلب و
ربما كانت العلامة الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة
ويتوقع علامات اخرى يستدل بها على ان الوجه الذي يندفع
به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف
الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ولا يعلم
انها تندفع من طريق القي ومن طريق الرعاف الا بعلامات
اخرى وقد تدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس لما كان يسيل
وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات
البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية
بل هي اما بادرار او بعرق او رعاف وقد تدل نوع المرض
على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه
اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان
في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق ويتقدمه نافض
وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى اورام
الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق ومثل الحمى المحرقة فان
اكثر بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة
لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرية ولا ليثرغس
واما ذات الجنب فهو بين بين واكثر ما يبحرن المرض
بحاريات اصنافا ثم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت
او لا ثم تمت بعرق غزير والحامل اكثر ما يبحرن بالاسقاط
واعلم انه ليس كلما ظهرت علامات البحران اوجبت بحرانا
جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها بحران اصلا في الوقت وان لم
يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا في وقت غير

بر قاصر

الوقت الذي تحصل به العلامات فانه ليس كلما رايت قيئا واختلافا او
صداعا واختلاط ذهن او سوء نفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما يعد
كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل بعضها يكون علامة فقط كما
الصداع وبعضها يكون علامة وجوهر بحران كالغشيان واذا ظهرت
علامات البحران ولم يكن بحران وانما ان يكون على ما قال بقراط دلالة
على الموت او على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي من علامات
البحران عارضا لسبب غير سبب اسباب البحران وان كان في وقت
من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاول قبل
النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب الى الصحة فيكون في الاكثر الامر
علامة بحران ومما يهديك السبيل الى ان تعلم في المرض ان سلامته
او موته يكون ببحران ام لا امرا عاينك حركة المرض وقوة طبيعته والوقت
الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال يوجب مصادمة قوية بين
المادة والطبيعة او يخيل المكافحة واعلم ان دلايل جودة البحران دلايل
تدل على استيلاء الطبيعة فلا يختلف ودلايل رداءته ونقصانه دلايل
يدل على معاسرة ومعاونة تجري بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا
يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تتهيأ لا محالة الا ان تكثر وتعظم
فكم راينا من علامات هايلة من سبات وسقوط نبض وانقطاع عرق بادي
بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون في مثلها قد
اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع
القوة اليه من فتنه ودفعه وربما لم تعبأ به وذلك في اكثر من الاوقات
لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لأمر عظيم واوشك
بالعظم ان يعجز واعلم ان توازن علامات البحران لعلم الاتصال
بايومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران

ثم يكون الجودة والرداءة بحسب القوانين التي سنذكرها وخصوصا اذا
تقدمت نوبة الحمى بعدما كثر او لا سيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فان
كان الى العظم ولا ينخفض واقوى واعلم ان يبس البدن وتحوله
في ايام المرض يدل على بطء البحران والاعراض اليابسة جدا
المقلقة واما نبطية البحران فقد تدل على اوقات البحران
واحواله كلها واحكام علاماته ما يوجد عليه حال المرضى في الاكثر
واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات
الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق او
رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قيء واختلاف وبالجملة
كل احتاج على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا تخلو من شهوق نبض وان
لم يكن استفراغ فميل الى الجانبين وقد ان يقوى فلا بد من انخفاض
وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان امران مثل قيء وعرق
ومثل قيء ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرح في
التفصيل يسيرا **علامات حركة البحران الى فوق** (المادة) علامة ذلك
صداع ليصعد البخار او بخار ركز في المعدة ايضا فلا يلبث وايضا
من علامات ذلك دوار وتغير الصدغين وطنين وصمم يحدث
ذلك كله دفعة وقد قارنه او يتقدم بزمان يسير ضيق نفس ووجع في
العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال
الراس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة
يشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك من كل شيء **علامات يقصر**
جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يبالي
معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر بوقوع وجع
في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط

من النبض في انخفاض وخصوصًا اذا اصاب العليل
عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم
انه واقع بالتي وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية
والحمى صفراوية لسيما من المحرقات وخصوصا اذا اصفر
الوجه في هذه الحال وسقط اللون ولكثر ما يجلب التي
الواقع لتعد ثقل الراس ووجع في المعدة من الصبيان
لضعف عصبهم لسنتهم وفي النساء لعادة ارحامهن وجع
ارحام وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار
المادة المتحركة فيهم واما ان فارق ذلك تمدد في جهة الكبد
او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا
بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان لم تتصل بها
ورأى العليل خيوطا احمر او لالا وتباريق واحمر الوجه
جدا او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة
وتهيج النبض وهاج واسرع انبساطه واحتك الانف وكان
اشتعال الراس شديدا جدا او الصداع ضربانيا فتوقع
رعافا وخصوصا اذا دل المرض والمريض السن والعادة
والمزاج وساير الدلايل على ان المادة دموية علامات
على ان الصفراوية ايضا قد يجري بالرعاف وينذر بذلك
تبدرتها وخيالات خطية ونارية صفر امام العين
واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة توجه
الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او
الايسر ومن المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل ايضا
برد يصيبه يوم البحران في نوسته القطن والجلد وقد يدل
السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين

وقد يعين هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا او قلة ما
يجده وقوع القيء مع الامراض اخرى واشتعال وحمى ويكون الامارات ا
لاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فيتوقع الرعاف
لا بد منه **حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصة**
من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع ومثل
الطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احدى جانبي الكبد والطحال
من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ما هو اخص بالقيء مثل ضيق النفس
وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في المعدة واعلم ان
ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعدا
د الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاجواف تمتلي وتندفع لمادته
الى فوق فتزاحم اعضاء التنفس ومن العلامات الخاصة بالقيء والرعاف
ما الموجود في احدهما يقابل الموجود في الاخر كان يخيل شعاعات براقة
من علامات الرعاف ويقابلها تخيل الظلمة والغشي وهو من علامات
القيء وحمرة الوجه من دلائل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره
من علامات القيء وربما لم يكن لذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات
القيء ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من
علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القيء **في علامات ميل**
المادة الى العرق اذا صار النبض شديد الموجية وكان
امساك اليد على الجلد يحس تحته نداوة وبصبغ حمرة ويجد
سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان
وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع
وغلظ في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك ان عرض في مرض
من نقص قوي واشتد بعد الحمى والقوة قوية والعلامات
جيدة فيتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة

فان الحميات المحرقة اذا لم يحرن بالرعاف بحرنت بالعرق وتقدمه
النافض وان ترى المريض حمامه اذا بزنا واستعداد الى في
منامه فهو دليل عرق والصباغ البول يدل الدلالة الاولى على
ان المادة يبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما
البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلا
ق من الطبيعة غالب ولابد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون
هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية **في علامات**
ميل المادة الى اعضاء البول يدل على ذلك تقوية المثانة و
احتباس البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها و
علامات الفئ والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان في قوة
الاجتماع لعل المثانة وسائر الدلائل دليل قوي على ان البحران بالا
درار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في سائر الايام ووجود
الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل البراز وعلى ما ذكرت
في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة اطلا
ق البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل
وهيئة اعضائه وحبس ظاهره فيتوقع البحران بالبول دون الاختلاف
والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة الى طريق**
البراز يدل عليها الا احتباس النفس اذا علم انه ليس
بدموي واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يؤكده من علاماته حصر البراز و
مغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد
العلامات التي يحدث قرا قر وانتفاخ في حالب وكثرة الضبع
البراز قبل ومجيئه اكثر من العادة وعلوه دون الشراسيف
ونبوة وانتقال قرقرة الى وجهه ظهور ربما كان ذلك ابطا المرياح

دلايل صح

وربما ادر البول في مرض البراز خصوصا في علل عسر البطن صلبة
عادة صيغ المجسة لاستنشاق الهواء البارد ويكون النبض
صغرا مع قوة وليس يصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على
البحران الاسهال الوارد في قلة الرعاف والعرق وكثرة الا
ختلاف وخصوص للمعنا وشرب الماء البارد وقيل انه متى كان البول
بعد البحران في حمى مختلفة ابيض رقيقا فتوقع احتلاما بكا ود
بسبح لان المراد اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاحتلاف
ومما يقع بحرانا باستطلاق مع عجمة عرق ودرور بول في علامات
ان البحران قد يكون من طريق الرحم اذا لم يجد سائر العلامات ولم
يكن استفراغ اسهالي قد وجدت ثقلا في الرحم وفي القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انها طمث في علامات ان البحران
يكون من انتفاخ عروق المقعدة يدل عليه فقدان سائر الدلائل وما
معه هذه النمط من السيلان وتعرف نواحي المقعدة
وبنجو عظيم الى قوة علامات كون البحران بالانتقال
علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات
وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث و
العرق الغزير وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة
من النبض ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة
النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق
في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب والجا
الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او عضو تعب
واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن
ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك

بجميع

بجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات يكون فى البرد وفصله
اكثر ويكون الاكثرها اكثر اما فى الاول فلان البرد حابس ممسك واما
فى الثانى فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز
الخمسين لم يجاوز الثلثين قبل بحرانه بالخراج والانتقال وبين
ذلك يعتدل الانتقال له سببان احدهما فى المادة ان لا يكون قابلة
للدفع التام الكلى بسبب غلظها فى الاكثر وكثرتها فى الاقل والثانى
فى القوة وهو ان لا يكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا
ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والانسان
من هذه الاسباب فمن سبان لا وابل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات
الانتقال فيظن اعليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض
فلا يقع الانتقال علامة ان ذلك الانتقال الى اسفل قبل حدوث
وجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ من الجانبين والوركين **علامات**
ان ذلك الانتقال الى الاعالى يدل عليه ثقل الراس والحواس
خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم فقد ضيق من التنفس وتغير من
نظامه كان يسكن كل ذلك بغتة وحدث فى الراس ما حدث وكذلك
ان حدث سبات واكثر هذا يكون لخراج فى اصل الاذن وكذلك
ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة فى الوجه لا سيما
علامات الانتقال الى مرض اخبث اذا رايت المرض الحاد يقوى
عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض **علامات البحران الخراجي**
اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودام رقة البول
زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها
حرارة وكذلك اذا حصل الغليان عرعران ظاهر لا على سبيل انتقال
ثم رايت شيئا من الصدغ يشتد بدى الانبساط لتنزى الضربان لا
يهدان وترى اللون حائلا والنفس متزايد وربما رايت سعالا

باب ومن به ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصل والعضو الذي يختص
في المرض بعرق الكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج وفصل الشاوسن
الا كتفاء على ما ذكرنا من دلايل وقوع البحران بالخراج من اسبابه
ويكون الخراجات الكاينة حينئذ لبطيء القبول للنضج الا ان
المفاودات منها في الشتاء والسنجوخة اقل لما يوجب البرد
من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا
كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع يحدث بالاسافل من
البدن ومن الدلائل القوية على كون الخراج ما خر البحرانات الاخرى وتطاول
العلة الى بعد العشرين ومن هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيه
اوجاع دفعة في بعض المواضع فيتوقع الخراج وفي الحميات الاعتبارية
اذا لم يكن ادرار كثير ولا رعاف ولا اسهال فيتوقع خراج المفاصل خصوصا
في يوم باحوري ومن الدلائل القوية ان لا يكون ذلك البحران النيطاوي
مع بطيه ولا معاودا بعلامات اخرى والحميات الاعتبارية اذا لم يكن
في الرابع بول كثير فيتوقع رعافا فان طال فيتوقع حدوث خراجات في المفاصل
التي تعبت اوالى جانب التحتين فان الاعيا من رياضة او من ملقى
بعد لكن الخراج الواقع في اللحيين التمددي اكثر لان المفاصل
تعتصها يبس بتديد فلا يكون فيها من المفصل حدب ويكون من
الحمى تصعيد وفي اللحم الرخو قبول واما الاعيا اذا كان حركيا كان
ذلك في المفصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج ويدل عليه علامة فبول صاحبه
بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع واذا كانت الحميات منسلة بنافض
مقلقع بعرق قل فيها الخراج وذلك من الغب والربع الا ان يكون
المادة كثيرة جدا وبالجملة فان ان فضل المادة يستفرغ بعضه
كل يوم مادة كثيرة فلما يعرض فيها الخراج شيء مذ اذا كان نافض
وحدة فكيف مع عرق والادرار الغليظ ايضا يقل مع الخراج

والخراجات التي في المزمنة المطاولة تكون في الاكثر في الاعضاء
السفلى وفي التي هي احد في الاعضاء العليا وفي المتوسط في
الجانبين وفي لين غير خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات
كثيرا ما يقع بحران تام بها وذات الرئة كثيرا ما يجيء بخراجات
المفاصل **احكام في امثال هذه الخراجات** ما حدث من
هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح او خروج اله فذا من اما
ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او يندفع المادة الى المفاصل
والى عضو وجع او متعب او ضعيف وخير هذه الخراجات
ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى خارج
وكان بعيدا عن الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام
لينا منطاوعا تحت اليد فانه اقل غائلة من الصلب الحاد
الا انه ابطأ لانها ابرد وانما يعرف سلامتها لانه لا يصحبها
وجع شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى ولم تتحلل
بجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل
الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون
مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان ليسع جميع المادة فانه ان
لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى الموضع الذي كانت تنفصل منها
ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفى في
الى حيث انت منه وقد ازدادت شرا لما خرج عليهما من العفن
والتردد وقلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل و
في داخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن
وخصوصا في الاسافل التي تحيض بكثرة سيلان العرق منه واخص
الخراجات والعدها من ان يتبعها نكس تام التفتح كان التي بقيت
منها ادلها على التكسر **علامات وقوع الفتق** الصبيان اذا كثر

بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحال الوانهم الى خضرة وحمرة وكمودة فيتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والتقرنج الراس بحمى وبغير حمى فاذا كان ورم حار خصوصا في نواحي الاسافل او حدث تشنج او في رئي رئي انحلت **علامات وقوع الناقض** اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث ناقض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن مجاوز الاعتدال واما المعتدل فلا يرد الناقض المتوقع وكثيرا ما يتبعه عرق فان الناقض في الامراض الحادة المحرقة معتدمة الوقوع **العلامات الدالة على البحران الجيد** اعلم ان اجود علامات البحران الفاصل هو ان يكون النضج قدم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود الذي سنذكره وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران من طبيعة المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله كالتي يجري فيها امر الكل والنبض على ما ينبغي و حال النفس و حال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متعينا وخصوصا اذا كان ان يزداد قوة و يقل اختلافه و يستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات

الردية

الرديه اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوى واصح من ان يكون
بالخلاف فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما يعظم العلامات الهائلة ذ
ري المنتفع بنضج ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط
اذا مرض فظهر النضج في بوله فان الفرح بها اوجب لان البحران اقر
العلامات الدالة على البحران الردي اصولها واولها ان يكون
مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران
قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب
في رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النفض ياخذ معه
الى السقوط الصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل
المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يغتر به فذلك الكثرة وهو دفع
عن عجز من غير تدبير كان الخف الذي يجده المريض من بعد استفراغ
ظاهر مما يجب ان لا يغتر به فذلك يسكون من المادة لا لصلاح سببها
بل كثيرا ما ينضج ايضا وبحر الطبيعة لضعفها عن دفعها **احكام من احكام**
العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت علامات
ردية من عدم نضج او تغير عن الواجب وغير ذلك من العلامات الردية و
حكم منها على العليل بموته توقف الحكم عن السرعة واستطلع ما يتغير من حال
الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت
العلامات ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرا
بع فالموت في السابع او في السادس ان اوجبت الاسباب
المذكورة تقدمها **علامات النضج واحكامها** النضج يعرف من البول
وقد فسر في موضعه ويجب ان لا يعتبر شدة صبغ البول اذا لم
يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اثر منه في
اللون فان بالقوام يتهيأ المادة لعسر الاندفاع وسهولته واذا
ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه

وان تأخرت فليس يجب ان يكون دائماً مع خطر فربما كان طويلا
لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد
كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي
بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع
نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورايت الاعراض
جيدة والقوة باقية فتوقعه **احكام في العلامات مطلقا**
ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل
على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن فحققت ذلك
ومتى كان من العلامات الذبولية في السحنة والوجه والاطراف
واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود
الى الصلاح في يومين بلا شيء وما كان بسبب الاحتراق
وسقوط القوة فهو ردي **ذكر العلامات الجيده** العلامات
الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة وان
اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور
علامات النضج والحاح البحران وجودة علاماته والخف يوجد
عقيب الاستفراغ واقبال النبض منه الى الجودة والاقشعرار
العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيده فانه
يدل على اقلاع السخونة وتعقب البرد مع اقلاع المادة و
افضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذي و
بسهولة وعلى استقامة واعلم ان ثبات القوة مع العلامات
الردية يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجودة النفس
وسهولة احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهايلة العرضية وو
جود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة
باعتدال وحسن قبول الغذا والجوع ومنفعته ونعشه ومن العلامات

الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية
والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء
البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية
عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة **احكام العلامات الردية**
اعلم ان العلامات الردية التي في ابتداء الرداءة تنذر بالموت
فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل
من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران
جيد وانتقال المادة الى عضو ويكون سلامة ويجب ان يثق بالعلامات
الجيدة عند المنتهى ويخف المهلكة اذا تقدمت ولا تحكم بها
اذا قامت القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب
ان يراعى في الامراض الحادة التي تبتدئ بعضو معين كذات الصدر
وذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال
عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة
من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجه والعين
وغيره هيئة ردية غير طبيعية وبحسب الاكثر ان يتعرف اولا
هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص والحكم ولا يحكم جزما حتى
في النبض ايضا وايضا ان يتعرف هل ذلك من المزمن او من سبب
بادٍ وربما وجد على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل
بشيء ذلك فعل للمرض **ذكر العلامات الردية** العلامات الردية
تختلف بحسب عضو وعضو وبالحري ان نذكر كل ذلك بالتفصيل
العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون اذا كان سحنة الحي كسحنة
الميت لا للسهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة ردية والوجه
الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت
عيناه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقلص جرداذنه وانقلبت سحمة

وتحدث جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر وعلمته غيره و
خصوصا اذا كان كجبهة القطن المندوف فانه علام موت
عاجل واعلم انه اذا عرض للصحيح القليل المرض دل على خطر
ولما كان من هذه التغير لعسر لا بسبب عن المرض فانه يعود
سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الاخرى
الذي بسبب المرض وهو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح
بالهوينى على ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر
وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق
ذلك في الامراض الحادة كان اردا ودليلا على ان المرض سيغلب
ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحادة بسبب
المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان يتعرف الفرق
بين ما يظهر من العلامات الانحطاط وتغير اللون بسبب فساد
المرض او بسببه سهر واستفراغ لا يكون به كثير باس وكذلك
ما يذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وحدث
معه تعلق الاجفان وميلا الى سبات وتواتر شديد من
النبض وتقدم سهر مفرط وما كان بسبب اسهال يجد الاسهال
قد تقدم وافرط وما كان من جوع يجد في ذلك حادثا بتدريج لا
دفعة ومما يؤكد انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة
الحمى واحساس اشيا كالشرارات تلمع بين يدي عند المشي واصفرار
اللون دفعة علامات غير جيدة واسوداده بغتة علامة
ردية واشر ذلك كله الاسوداد فاكثره من موت الغريزة و
الكمدة تليه والاصفرار ليس بجيد ولكنه اسلم ولانه قد يكون
عن حرارة ليس كما عن برودة وربما كان عن سهر او عن جوع
او وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون

لم يكن

لم يكن علامة ردية **علامات ماخوذة من الصداع** الصداع اذا دام والقوة
ضعيفة والمرض حار وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن
فتوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيئا يجري من الانف
والاذن فان دام الى العشرين فقل ما يكون انحلاله برعاف
ولكن اما بمدة يجري من المنخرين والاذنين او خراج و
خصوصا اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول مرضه
فيصعب عليه في الرابع والخامس ثم يتبع في السابع واكثر ما يبتدي
يكون في الثالث ويصعب في الخامس ويتلع في التاسع
والحادي عشر قالوا وان كان مما القياس ان يكون في العاشر
فانه من سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي
ليس بشي فان الحساب ليس على هذا السبيل فان ابتدا في الخامس
انتهى في الرابع عشر ان جري الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض
من هذا الصداع يعرض في الغب **علامات ماخوذة من جانب المعدة**
الفواق في الامراض الحادة ردي وخصوصا عقيب الاسهال
وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي مع حرارة الحمي
ردي **علامات ردية يوخذ من جانب النفس** النفس البارد في
الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف
ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء
كذلك سوء النفس الكاين لاختلاط العقل ردي والذي للاورام
في نواحي الصدر ارد الذين يحضرهم الموت يربو ابطهم و
تتتابع نفسهم مع ضعف يتنفسون صعدا **علامات ردية من
جهة الحس** ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية
وان يهرب من الاصوات والارايح والالوان ذوات القوة
علامة ردية يدل على ضعف الروح النفساني **العلامات الكاينة**

في العين غور العين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احدى العينين في الامراض الحادة والبرسام علامة ردية جدا وان لا يرى العليل شيا علامة مهلكة والتوا العين وحولها في الحمى الحادة علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من عرض في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات الماخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود يدل على الغثي الكثير والحمرة والبراقة على الرعاف الكثير وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحد علامة ردية اللهم الا ان يكون علامة بحران هناك وعافية ويدل عليه ساير علامات الرعاف مع سلامة علامات اخرى وليتفقد من الدموع العلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان تكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردي ومثل هذا المرض يتولد لعجز قوة العين العذرية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع الكرة كغبار شي للعين يروم الخروج ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجاية الى العين بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غايرة وعلامات اليبس واضحة ولذلك ييبس هذا المرض سريعا من العلامات المناسبة لهذا ان يجتمع على الحدقة وبين مفترحه شي كنسج العنكبوت ثم ينتهي الى الشر فيصير نهصا لا يزال يكون كذلك وهذا دليل قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى ردي يدل على ورم

وكثرة الضجاع العين على شي ردي والحول الكبير جدا ردي

دماغي حارا وفي فم المعدة وانتقالها الى ليطوبيس وكسما
نحونية ازداد وجحوظ العين ايضا وكثرة التبازيق دليل ردي
ربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في نواحي الدماغ وبقي الجفن
مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان
دليل ردي وان بقي العين في اليقظة مفتوحا حتى لو قرب
منها اصبع لم تطرف دليل قتال في شدة اتساع العين
ايضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة
البيضا تحت عينيه مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة
الحلاوة **علامات يوخذ من جهة الانف** التوا الانف ردي
ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتوقحه
ايضا ردي والتحول في الاستنشاق على الانف والمنخرين
علامة ردية وان يجد من نفسه ريح المسك او السمين او الطين
وقطر الما الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب
الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس
كذلك لمن لا ينزعجه العرق والحذش والالحاح من المريض باصبعه
على انفه كانه ينقبه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من
الانف ردي **علامات يوخذ من جهة الاذن** جفاف الشحمة
وانقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية وقيل ان دوي الاذن
اذا حل فهو علامة ردية عند جالينوس مهلك عند الاولين
حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه يقتل الا ان يسيل
شي ويسكن ودذكر المشايخ واما في الشبان فيموتون قبل ان
ينفتح لشدة حميهم **علامات يوخذ من جهة الاسنان** قضقضة الاسنان
في الحميات الحارة وكان صاحبها ياكل شيئا علامة غير جيدة
فيمن تغشيت اسنانه في الحميات لزوجات دلت على ان حماه

يشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة رطبة لطيفة
التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية الاسنان من غير
عادة جرت دليل غير جيد تصرير الاسنان وتصريفهما من
غير عادة ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث
ثم حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو معتاد بذلك
لضعف عضل فكيه فتصرير اسنانه من كل ادنى سبب في احضرار
الثنايا علامة ردية **علامات يوخذ من جهة اللسان والفم وما يليه**
اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة
وجفوف الفم واللثة غير جيد واذا يبس او لا ثم خشن
مع التهتك ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان
شدة نتن الفم في الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل
على فساد الاخلاط كلها علوّ احد الشفتين على الاخرى من غير خلقة
علامة ردية التواء الشفة في الحميات الحادة ردي تشقق
الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما و
بردهما ردي بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي
افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا بان على اللسان
في حمى حادة كالحمص الاسود وكحب الخروع فالموت قريب
وتعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام
ويومئ في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل كيلا يكون سببه شيء صا
بغ واعلم انه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال
ما لم يكن مترقيا اليه بخورة او بخارة من بعض الاعضاء المشاركة

علامات يوخذ من احوال الحلق والقصبة ونواحيه

الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق بلا زبد
اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب في المنخونة مبلغ تعطل

لا افعال الرية والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستوآء
وهذا لا يكون ولا ورم فى الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا فى
الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدثت في الحمى القوية خوانيق
صعبة فقد لطل الموت لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة
نسيما كثيرا وقد شد سبيله فيلتهب القلب ولفرط سوء مزاجه
فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك
يكون اما لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا بتر فيهما مع الحمى
ايضا وان لا يسيغ البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان شرق
بالماء فيخرج من انفه وكذلك اذا اعتقل حلقه كل وقت
فهو دليل غير جيد **علامات ردية يوخذ من استرخاء البدن وسوء الاستقاء**
والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف
قد يكون بسبب كثرة الاخلاط المختلطة فى الاحشاء وقد يكون
ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف
القوة فى العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن
غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما يكون الاحشاء مملوة ر
طوبات والبدن نحيل وكثيرا ما يضعف القوي فى العضل والبدن
سمين بل العلامة سائر ما قد قيل فى مواضع اخرى **علامات ردية**
من قبل هيئة الاضطجاع الاستلقاء على الفراش
لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة
ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر الى فراشه قليلا قليلا
ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره
ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة
ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما جدا ويجب ان يراعى
فى هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان غير قليل البدن

سريع الاسترخاء يجب في حال الصحة ان يضطجع كل وقت على هذه
الهيئة او يكون مانع وجع عن الاستلقاء فذلك ايضا مما يعظم
معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغير ذلك لم يكن
يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي واعلم ان الحب
الاستلقاء اما لكثرة اخلاط في الاحشا او ليبس في تحلل الاخلاط
فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا يقدر
على الاضطجاع والاستلقاء ونحوه بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره
بسبب ان النفس يعسر عند الاضطجاع لاورام وافات في اعضاء
النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض
عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم
على البطن من غير عادة ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم
في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله
قابلة للتثنية بسرعة **علامات ماخوذة من الجلد** اذا ايبس الجلد
بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي جدا وخروج
البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون
الا لان حرارة القلب فنيت **علامات ماخوذة من البطن وبواطن الشراسيف**
انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا
وهناك استطلاق فهو علامة موت لا سيما اذا ظهر به بثور وانع
كدر اللون تمدد الشراسيف وكون احد جانبيها انتا من الاخر
ردي وكذلك كون كل جانب انتا من جانب هو مثله في النتو والا
نخفاض وكذلك لين في الملمس وصلابة اذا انتفخت المراق
لا عن ريح مع تحلل ويبس ففي داخلها ورم وليس بها والالم التحير
وتمدد الشراسيف ان كانت توجع فالمادة مائلة الى اسفل
وان كانت فلا وجع فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذة**

من المقعدة بروز المقعدة في الحميات الحادة من قبل نفسها
دليل ردي **علامات ماخوذة من القضيب والانثيين** لين الخصيتين
علامات ردية وكذلك تورمها في الامراض الحادة تقلص
الانثيين والذكر يدل على موت الغريزية او على وجع شديد
الاحتلام في اول المرض يدل على طول وهو في اخر المرض احمد
علامات ماخوذة من الارحام بروز الارحام من المراة والقبل
في حمى حادة دليل ردي **العلامات [illegible] الردية الماخوذة من قبل الاطراف**
منها من جهة كيفيتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة
وثباتها ولم يقلع علامة غير جيدة واذا المزمنة فذلك غير منكر
ويشبه في الحميات الحادة ورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة
الغريزية واما اطلال عشى والخلال واقوى دلايل برد الاطراف
في الحميات الحادة على الهلاك ما كان الى البرد تعرض لها في اول
المرض وكذلك اذا كان بردا لا تسخن وهذا كله يدل على انهزام
الدم كله الى الباطن للورم كمودة اصابع اليدين والرجلين واظا
فيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف ويعرضها دفعة احمد من كمودتها
فان وجد ثقلا فقد قرب لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية
والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والخضرة على فساد وغلبة اخلاط الكمو/ر
والسواد شر من الكمودة والخضرة ومع هذا كله اذا رايت العلامات
الجيدة ليترفم تعدان ليسلم المريض ويسقط اطراف المتغيرة
واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل الموت
ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال
فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت **علامات**
من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا والعين ليلا علامة
غير جيد وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد للدماغ

كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في
في منتهيات نوايب الحميات شر واما في ابتدائها فكثيرا
ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي
لانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا
ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط
بارد النوم الزايد في العلة الذي يعقب اختلاط عقل و
يستصحب برد اطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد
علامات ردية من قبل اعمال اليد لقط الزئبر والتوحي
كل وقت لشي كانه يلتقطه من نفسه او من الحايط علامة ردية
والسبب فيها الحرارة لتصعد الى الدماغ فيخيل اليبس لانحدارها
الى العين والى الرطوبة البيضية علامات ماخوذة من الاوجاع
الوجع الشديد في الاحشا في الحميات الحادة علامة ردية
تدل على احتراق شديد او عظيم او ورم او خراج اذا كان
ببعض الاعضا وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من
غير سبب فذلك ردي علامات ماخوذة من الصوت والكلام
والسكون الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف
ذلك ردي والسكوت الطويل يدل في الاكثر على الوسواس
او على استرخا عضل اللسان والحنجرة او تشنجها او ذهاب
التخيل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو
جيد وبالخلاف فان سكوت الكليم يدل على انه ابتدا الوسواس
او شي مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتدا هذيان
واختلاط عقل علامات ماخوذة من العقل الهذيان مع
حركة وضربان في الراس والنوم سليم ومع الوقار والسكنة
قاتل علامات ماخوذة من الحركات كثرة الاختلاط و

والقلق علامة غير جيدة وبل ويدل على كثرة بخارين تقع الى
الراس توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي
وهو للكرب او لاختلاط عقل وضيق النفس وخناق وفي ذا
ت الجنب الرية ارداء لانه يكون اكثره بسبب الخناق
وضيق النفس وان كان لاسباب اخرى ايضا انغلت
الاعضاء الحركة ايضا فهو دليل ردي فاذا كمدت الاظافر
فالموت حاضر الرعشة علامة ردية اذا لم يكن البحران جيد
علامات ماخوذة من الاوهام اذا كان كثر الخوف
من الموت فهو خطر **احكام ماخوذة من التثاوب والتمطي**
التثاوب والتمطي يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية
لتدفع منها الفضل وما دام العضو يستخف المادة قليلة تحبسه
لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك
مع انتقال من حر الى برد فهو رد للطبيعة وهو علامة غير
ردية فيدل كثرتها ان الطبيعة ليست يقدر على التحليل الابمونة
الليف لكثرة المادة او ضعف القوة **علامة ماخوذة من الا
حلام** كثرة ما يرى المريض من جنس ما يبحرن به من روياه مثل ما
يرى المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام ويتهيا له **علامات ماخوذة
من العطش والشهوات** ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة
ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط
فاسدة او موت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش في
الحميات المحرقة فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان **احكام
واستدلالات من اليرقان** اليرقان قبل السابع وقبل
النضج ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم
وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا

محمود وان كان اليرقان بعد السابع ايضا ليس بذلك
السليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض يرقان
في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة ومن
غير افة في ناحية الكبد او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع
بتلك بحران تام ويدل على حمده حال الخف يوجد بعده ويدل
على رداته حال ضد الخف ومما يدل على رداته ان يكون مع
اليرقان اختلاف مرار يغلي غليانا وخروج اشيا نتنة
محرقة وفي مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا ان يبتدا به
اسهال بالغ منق او عرق سابغ ويكون القوة قوية فحينئذ
يكون خف بسرعة **دلايل ماخوذة من الاورام** اذا تادى
الحمى الحادة الى اورام المغابن والاطراف فهو ردي او دال
من ان يكون او لا تلك الاورام ثم يتبعها حميات بسبب العفونة
على ان ذلك ايضا ردي الاورام التي تحدث في اصل الاذن
ولا ينضج بتقيح ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شي من
ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو
علامة ردية ولا يجب ايضا ان يترك النضج اذا عرض الخراج في
ساير الاخلاط غير نضيجه فان ذلك غير معين كان هذه ايضا كثيرا
ما يحدث وقد ظن الخطاط فيقتل كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردي
الا ان يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور
معتادا للانسان حالي طبيعته فلا يكون دلالته شديدة الردادة
علامات ماخوذة من جهة البثور وما يشبهها
البثور الحمصية السود في الحميات الحادة ردي جدا واذا تاخرت
هلك صاحبها في الثاني كثيرا استحالة لون البدن الى خضرة وسوا
واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قبل اذ اظهر على ركبة

المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمر مات عاجلا فان
امتد تحسين يوما فان علامة موته ان يعرق عرقا باردا ان ظهر
على الوريد الذي في العنق بسببه يحيث الجرح مع خصف ابيض
كثير عرضت له شهوة الاشيا الحارة ومات في العشرين
وقد ذكرناه يعرض في اللسان من البثور المهلكة قبل اذا كانت
حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا ورم اسود لحكة
الكرسنة مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له ثقل وسبات
فان انعقلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يعقل
حتى يتحجر **علامات ماخوذة من هيئة العروق** قال بقراط
ان انتصبت الاوردة الصغار التي عند الجبين والتي في الحلق
والترقوة فهو ردي يغر لون العروق الظاهرة عن حالها مع تلوك
وورقة وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي **علامات
ماخوذة من النافض** النافض الكثير المعاودة في حمى صعبة مع
ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم تقلع به الحمى
نفس بجيد واردا الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن
معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحرك
غالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا
يكاد يتضح فصل الحكم معه هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره **حكم
الاستفراغ** الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره فهو
الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي
يكون بسهولة والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ
ادى الخلط الذي يستفرغه كان بدوا اذا غير دوا ان ياخذ
في استفراغ خلط آخر والردي منه ان يكون ينتقل الى جرد خراط
او دم اسود او خلط منتن او خلط حرف وكذلك القي واذا

فصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ
ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما تركن الى نفعه والاستفراغ
الضعيف القليل من عرق او رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة
تحرك ولا يقوى فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت
وان لم تسو دل على طول **احكام للعرق** العرق نعم البحران
في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا ولاصحاب الاورام
الحطرة واورام الاحشاء **سبب كثرة العرق**
العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب
القوة من اشتداد الدافعة او استرخاء الماسكة او لسبب
مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لا
ضداد تلك الاسباب والعرق اذا اسهج درواذا ترك
انقطع **اختلاف الاعضاء والتعرق وضده**
الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي منها المادة
الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي الاعضاء
التي لا مادة فيها والتي غلب عليها شيء من اسباب ضيق
المسام ومن ذلك فان الجانب الذي ينام عليه المريض
فانه في الاكثر قلما يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا تسيل
اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء الخلفانية
كما تظهر اكثر مما في المتقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر
مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الرأس **اختلاف
الاحوال في التعرق وغيره** النوم اكثر تعرقا من اليقظة لان
تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس
فيه اصعب وذلك لحركة المواد الى الباطن فان كثر العرق
الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك فهو يدل على ان صاحبه يحمل

على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال
صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك
ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من
جهتها ان يدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب
قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعوم
الوقتي ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع او الرياضة او العرق
الذي اندفع بالطبيعة واما ان تكون لسبب متقادم بعيد
وهو من الفضول السابقة ولا يغني في مثلها الا الاستفراغ
المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف
الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر الطبيعة تحت
ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفه واعلم انه كلما كانت الحرارة
الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب
اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة
وشدة اتساع مسام واما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة
حركة **الايام التي يكثر فيها العرق ويقل** اكثر ما يكون العرق
في الامراض الحادة في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل
ان يحزن هذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقل ما يتفق على
ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد و
الثلثين والرابع والثلثين **وجوه هي استدلال من العرق**
العرق يدل بلمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل يميل الى صفرة او
الى حمرة او الى خضرة ويدل بطعمه هل هو حلو او مر او الى حموضة ويدل
برائحته هل هي منتنة وهل هي حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل
بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه
هل هو سابغ او قاصر وانه من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتداء

المغادرة الترك
صح

والانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او
يعقب اذى ونافضا وقشعريرة او غير ذلك **العلامات**
الماخوذة من جهة العرق العرق البارد مع حرارة الحمى
علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة
وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وارداء اصناف
العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون فان كانت
الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق باردا الا وقد سقطت
الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلي عنها فيفرقها و
يبحرها الحرارة الغريزية ثم تفارقها تلك الحرارة لغربتها فيبرد
العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول المرض لكثرة
مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة
والعرق اذا لم يوجد عقيبه خفة فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه
زيادة اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق
المسارع من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان
يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته
اقل رداءة وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم يتبعه الحمى فيطول
واذا حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك
لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك
يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الردية ما كان مكسور
الحدة مخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة
كثيرة لا تتحلل بمثل الاستفراغ العرقي اذ اضعف القوة والنبض
وعرق الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت
العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي
يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض

ويليه الدف لا يعم الا انه يعقب خفا وبالجملة يتفقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورايحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء او الانتهاء او الا نحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا يا تين بالعضد اليسر **علامات ماخوذة من جهة النبض** النبض المطرق والنملى والشديد المنشارية او الموجه ردي والموالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحد واقوى تدارك غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يتعرف هذا ايضا **احكام الرعاف** ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف يبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الاخري فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول واما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب امر فيه وسط والغب يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا رجي من رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما اعلمه بقراط بصب الماء الحار على الراس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء البارد ويوضع المحجم على الشراسيف التي يليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف

فليس بذلك الجيد واولى الاورام ان يبحرن بالرعاف ماكان فوق السرة والورم البلغمي والذي ياخذ في التحجر ويطول فيوقع فيه تعفنا وانفجارا لا بحرانا بالرعاف ونحوه ولا يتوقع في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلايل ماخوذة من الرعاف** الرعاف القليل ردي اكثره والرعاف الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق الرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد **دلايل ماخوذة من العطاس** العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى واما في اوايله فهو من امارات زكام او خلط للدماغ **احكام البراز** قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد للتمام من ان نشبع القول فيه فضل اشباع ونحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة من تعرق وقا كثرا فلا تا تبه بحرانا تام الاختلاف **علامات ماخوذة من البراز** ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوي ويدل في الحالين على نقاء للبدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعقي الاطفال ردي البراز المراري من اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي اخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انقطع البراز المراري كثرا ولم يخف المريض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير

العقي بالكسر ما يخرج من بطن الصبي حين يولد عقى الصبي يعقي عقيا اذا احدث اول ما يحدث صحاح

بعد علامات ردية وسقوط قوة ومن غران يعقب خفا دليل
موت وان كان ايضا الحمى يتلوه الاختلاف الذي عليه دسومة
لا غير ترى ذلك شي سمين يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية
وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحم
فاذا صار عليه شبه الصديد واشتد الصفرة وغلبت النتن
وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي
تقف على نواحيه شي رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلزم
وتخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز
مثل قشور الترمس في جميع الامراض فهو علامة مهلكة احكام
في القي قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي ومن الواجب
ان نورد ها هنا اشيا من ذلك ومن غرضه هو القي بهذا المو
ضع فنقول ان انفع القي ما يكون البلغم والمرار المنقيان
فيه شديد الاختلاط ولا يكون شديد الخلط وكلما كان
القي احرف فهو اردي فان المرارة الحرفة يدل على شدة
حر والبلغم الصرف على شدة برد علامات ماخوذة من
القي القي المخالف للون القي المعتاد وهو الابيض المائي
والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن
والسلقي والقاني الحرق والمكد وشره الزنجاري والاسود
وخصوصا اذا تشنج بغتة فانه يقتل في الوقت الا ان يكون
هناك قوة وربما بقي الى يومين ويجب ان يراعى في ذلك
ان لا يكون الصبغ عن شي ماكول واذا بقي جميع هذه الا
لوان فهو ردي جدا والقي المنتن ردي والقي الصرف كما
ذكرنا ردي احكام في البول قد سبق منا اقاويل كلية في
البول في الفن الذي فيه الاعراض في الكتاب الاول

ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع
فنقول انه لا يجب اذا لم ير في البول علامة نضج قوي ان
يقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ
واقع من جهة ما لقوة بدفع النضيج وغير النضيج وربما
يحلل الخلط على طول المدة او بحرن بالخراج وخصوصا اذا
لم يكن الخلط شديد الرداة لكنه ردي في الاغلب ودال
على قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي
يبقى على الوان ابوال الاصحا في اوقات المرض كلها فان اخذ
يتغير مع صعود المرض فهو سهل وقد يكون البول في الامراض
الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى
الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المريض ابوالا ردية في قوا
مها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض
الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول **علامات بولية
ماخوذة من القلة والكثرة** البول الذي سال مرة قليلا ومرة كثيرا
ومرة يحتبس فلا ينال علامة ردية في الحميات الحادة يدل على مجاهدة
شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويغلب وعلى غلظ
المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية انذر
بطول لغلظ الخلط **علامات ماخوذة من رقة البول** البول
الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش
وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون النجاحة والسدد
المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا
يكون مع سهولة الخروج وهو قليل ودارة من ذيابيطس واذا
ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة ايا ما دل على اختلاط فان
عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع لسبب ان المواد

بجمل

يحل على الدماغ فيتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضا اذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسفل يحدث وانظر في القوام المخالط للون في الابواب التي بعده ايضا واعلم ان الرقة كانها لا يجامع السواد والحمرة فان رايت فاعلم ان السبب فيه شي صابغ او شدة قوة من الكيفية المزمنة المؤثرة في الماء

علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيد دل على بحران بعرق فان لم يكن علامات جيدة فكانت الحمى شديدة الاحراق دل على اشتعال في القلب او الكبد ويصير البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شي ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردي والبول الثخين وخصوصا في الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف

في البول الابيض في الامراض الحادة البول الابيض في الحمى الحادة يدل على صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فيدل على انها تجرح في الاقل بالقي وفي الاكثر وخصوصا اذا لم يكن علامة قي بالاسهال فيعقب سحجا واذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات ماخوذة من اللون في البول الاسود في الحميات الحادة اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه

ميل المادة الى غير جهة العروق والات البول فربما مالت الى الدماغ وكان صح

علامة ردية وان صحبته ايضا علامات اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاط ردية ولذلك هذا من المنافع اسلم لانه ربما كان يستفرغ مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فنا الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر اى من الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة فيه ثقل متعلق والحمية حادة في الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم يفرط ولم يقل ودفعت نحو العضو وتقدم عرقة قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم ...ة وتمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف البول الرقيق المائي الذي الى السواد يدل برقته على طول المرض وسواده على رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول الرقيق الاسود ان استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على يرقان لا هذه الاستحالة التي الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد يدل اما على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه او يعقبه الخف فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لحجت في الكبد ليست تستفرغ وقد احدث غلظا دل ...ابل ان كانت حارة فكانك بها وقد احدثت وربما البول اللطيف الاسود الذي بال

في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع
الراس وفيه رقة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في الت
اسلم **البول الاحمر في الحميات الحادة** اذا كان البول
مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران
ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب
شديد والرقة مع الحمرة تدل في الامراض الحادة على الصداع
والاختلاط والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحادة
اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل
على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة
واما اذا كان عسر الخروج كثير الثفل دل على الافاق و
خصوصا في الحميات المختلطة والذي بلون الدم الصرف في
الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموي شديد مع حدة غليان
ويخاف منه مثل الاختناق الذي يكون من امتلاء تجاويف
القلب ان مال الى القلب او السكتة ان مال الى الدماغ
البول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاغبانية الى الغليظ
ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول المرض
لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا فلما غلظت لم ترسب
بسرعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق
ومثل هذا البول يشبه اليرقان ويفرق بانه لا يصبغ الثوب
وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة
والنضاجة ويدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست
بشديدة وهي الى الكدورة البول الاشقر في الحمى الحادة
اذا كان استحال الى البياض او الى السواد فهو ردي لانه
يدل بالبياض على ان المادة الى الراس وبالسواد على احتداد كيفية
تصعدهم

المرض **علامات ماخوذة من الرسوب** الرسوب المختلف
في القوام واللون الذي يدل على كثرة الاخلاط المختلفة
ردي وارداه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة
لم يقدر على الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزا والملاسة
كثيرا ما يكون ادل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من نقله
الى الحمرة لكنه املس ويموت من نقله الى البياض وهو مختلف
جريشي فان صلوح القوام اشد تسهيلا للعقول الانتفاع من
صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض
كثير الكان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاده دل على ان
الطبيعة قد فعلت فيه جدا والمرض لم ينفعل فيه والرسوب
الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطة الهوا له هو ردي
جدا خارج عن الطبيعة والخام ردي والرسوب المستدق
الاعالي المتحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى
وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذي
لم تسبقه رقة وفقد ثقل بل هو موجود من الابتدا انه يدل
على ان الخلط كثير لا على انه نضج بل يجب ان يجي الرسوب
بعد اوان النضج وبعد ان تكون البول رقيقا في الاول
وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل على ان المادة
الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض ثقيل ولذلك شدة الصبغ
من غير الرسوب لا يدل على جزء نضج وقد يعرض ذلك للالم وشدة
الحرارة وللجوع فان الجايع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله
والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج ويصحبه
في الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين
طالت العلة ولم يرج البحران في الستين ايضا الثفل الاحمر

المتعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل
في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب
فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ التعلق يرسب ويبيض
دل على السلامة الرسوب الذي على هيئة قطع اللحم في الحيات
الحادة بلا دلايل النضج يدل على انها من اجزاء الاعضاء وليس من
الكلى واذا كان هناك نضج ولم يكن حمى دل على ما علت من حال الكلى
والذي يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى
العصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة وا
لنخالي يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى احدث بجرد من العمق ويفرق
بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات الم المثانة
ومع النضج ومع غلظ **علامات ماخوذة من احوال الجميع لسبب**
دلايل شي من اللون والقوام وادلتها في الابوال الد
هينة البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن و
قوامه وان كان رديا فانه اذا دلت الدلايل الاخرى على السلامة
لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا و
وبالجملة فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يركب لون الدهن
مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود
فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم وارداء الزيتي ما كان
في اول المرض واذا دلت الدلايل على الرداءة وبيل بول زيتي
في الرابع انذر بموت العليل في ال دسن والبول الذي يتغير
دفعة من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل في الامراض
الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض
البول الدهني ربما دل على اختلاط العقل لانه كاين عن جفاف البول
الذي فيه قطع دم جامد في حمى حادة اذا كان معه يبس اللسان علامة

ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردا وليس يسيل الدم في
البول في حمى حادة الا لشدة حرارته وبخر الاوعية والجدا
ول وجوده لشدة حرارته البول الابيض الرقيق الذي فيه
زبد وسخانة صفرا يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب
وشدة حدة المادة وقد قلب في البول الرقيق الذي الاسود
ما فيه كفاية البول الرقيق الا شقر في ابتدا الحميات الحادة اذا
استحال الى الغلظ الى البياض ثم بقي متكدرا متعكرا كبول الحمار
واضطر خرج من غير ارادة كان هناك سهر وقلق دل على تشنج في الجانبين
يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة تغلب عليها فان
البول ما كان ليرق مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوي
الحاد وما كان ليغلظ ويكثر الا لصعوبة من المرض واضطرابه
في احوال المادة وقالوا البول القليل الذي بلون الدم ردي
لا سيما ان كان بالمحموم عرق النسا **علامات ردية من
جهة كيفية انفصال البول** اذا كان لا يمكن المحموم الحاد
الحمى ان يبول الا قليلا قليلا مع وجع من غير حرقة او ورم
في الات البول مع تواتر من النبض وضعف فهو علامة
ردية اذا احتبس البول في حمى دائمة وشدة صداع وكثرة
عرق دل على كزاز البول الذي يقطر قطرا في حمى ساكنة يدل
على الرعاف وان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية ا
صابت الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء
وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة
من غير ارادة سببه ضعف قوة وافة من الدماغ ولا يكون
الا ليصعد مادة حارة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء
العضلية **عده علامات ردية في البول** المائي والاسود

المنتن

المنتن والعفص رديء والذي يبرز من اسفله الى اعلاه كالدخان
مهلك قريب والبصاق الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب
فقال علامات ردية في المرضى من اجناس مختلفة واوقاتها من قبل
اجتماعها في المحمومين وغيرهم اذا اجتمع النتن والمغص واختلاط العقل
فذلك علامات قتالة اذا اختلف تغاير البدن في الملمس وفي اللون
وفيما يبقى وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط
مختلفة وامراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما
يعجزها لا محالة واذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع
مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مشارف للعطب
اذا عرض دفعة لمريض اسهال سوداء مع حرقة ولذع والم محرق
في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة رديئة موت اذا عرق الجبين
عرقا باردا او اسودت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان
وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي
الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك
تتحرك حركة منكرة فيجب ان يتوقع رداءة حال لان هذه الحال
تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة تكيف
الورق الكثير والنبض الشديد القرب المتلاحق العظيم جدا يصحب
الجنون ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس
بعارض الى الاحشاء بل في ظاهر المراق فذلك غير ضار وان كان
به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال
عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على القتال وربما سلم
المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا
الرجلين الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم تنفس متواترا

التي ينهزم عنها الطبيعة اول ما تحرك بنوع لا سيما اذا كانت ضعيفة
وبالجملة هو كالخنق وكانطفا الحطب الكثير النار فوق ذلك الموت
في منتهى نوايب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث
الموت الكاين في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط
الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة يكون فيه كالا
دبغتة الحرارة وتتوقف ويفارق الماسك الذي يحتاج اليه في
الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي ودفعة وبعضهم
يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط الخطاط دور لاستر
خاء القوة وتحلل الحرارة الغريزية فيظن الانحطاط حقيقيا و
لنضج الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل
يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج عن
النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب
عنيفة من خارج يطرا على المريض وهو ضعيف مثل حركة او
قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاقل ويسبق
مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان
في التدريج في الخطاط وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى
البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر
وحده واذا كان الجلد في النزع يابس ممتدا فلا يكون
الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن اكثر الموت في
الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون
البحران الجيد في الامراض السليمة مثلا انه ان كانت العلة
في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت
في الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند
المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض رديه من اختلاط العقل

واشتداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث
صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية يجلب الموت
في اول النوبة وحينئذ يكون البرد متطاولا لا يسخن والنبض
صغيرا جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان كل
ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض
اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد الطا
هر قد يقع في القليل واذا ما عدمت علامات الموت في وقت
وقت مما ذكرنا فلم يجدها فلا يخفه فان وجدتها حدس انه
يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكو
رة فاجزم وفي الاكثر الامر ان كانت النوايب افرادا
فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس
لاسيما اذا كان المرض سريع الحركة **دلايل الموت من
عن بحران** من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن
ذلك تاخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطء
حركته واذا اجتمع جميع هذا كان اول **احوال تعرض
للناقهين** قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم
ما ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها
بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما
يتناولون ولا يرجع به ابدانهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات
اذا لم يكن قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ
وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك
وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا
كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض لهم ثقل اللسان
والفالج واللقوة لقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم

والشقيقة وما يشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد ما والغدر
وقد يعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء الفاتر وقد يعرض لهم ان ينتف
شعورهم لعدم شعورهم الغذاء ولتفشش الرطوبة الغريزية التي
تغيم السواد كما يعرض للزرع في وقت حصرتها **تدبير الناقه** اذا استوى صح
يجب ان يرفق الناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقل من الا
غذية ولا شي من الحركات والجماعات والاسباب المزعجة حتى
الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها
نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر
ويجنب الاستفراغات وخصوص الجماع والشراب بالاعتدا
ل نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين
بان يحرم عليهم التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس
ومثله ربما احتاج الى الاستفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما
اذا رايت البراز مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط
التي كان منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك
فاريح الناقه ونعش قوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى
ان تستفرغ وتقوي معا بالتغذية وحسيات له اغذية دوائية
مسهلة او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص
والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون
بالادرار فتنتقي بها عروقهم وقد يفعل ذلك هذه المدرات المعروفة
ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه الى اخراج الدم
وربما احتاج اليه اذا ويدل عليه السحنة وعلامات الدم لا سيما اذا
وجدت للحمى كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما احوجك
الى فصد المحموم رداءة دمه كما بقي فيه من ردي الاخلاط الردية
قبل ان يخرج دمه الردي ويزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك

ان يرفق

ان ترفق ولا تفعل شي دفعة وبوم النهار ربما اضر بالناقه باذخانه
اياه وربما نفعه بالحمام واذا لم يوافق فربما جلب حمى لما ينبح ويكسر
من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين تنقيتهم وفي
تعنيتهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها
يومين فما يليها وبالجملة مقدار ان تجاوز اليوم الباحوري
الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه الذي والذي
كانت حاله سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه وتسوء حاله
ويجب ان يرد من ضمر وهزل في ايام قلايل الى الخصب
في ايام قلايل لان قوته ثابتة ويفعل مع خلاقه خلاف ذلك
وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو
يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر على ان
يستمر به ويتوفر في البدن اذ في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة
مشغول بها اد قوة معدته ساقطة جدا اد قوة جميع بدنه وحرارته
الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة يصلح لا تشياز الطبيعة
منه وامثال هولاء وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد
يوول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا لان الافات والامتلاء
من الاخلاط الرديه يقوى ويزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي
لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتها
ولم يتغير البدن الى القوة والعيادة فقوة الشهوة والتهيا
صحيحتان وقوة الهضم والتهيا ضعيفتان فالاولى ان
تدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجع
الى العادة دفعة وفي الورق ضيق والسكنجبين ربما انجهم
لضعف امعائهم ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هوا مضاد لما
كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع

مرضه لتقابل بما يؤمن عنه مثل المبرسمون فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام ليتحلل لجسمهم الضعيف واذا كثر عرقه فغبه فضل والحلق بالموسى بعض لما يتقدم ذكره تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعاً ولا عطشا وربما احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذوا واقل اغذوا والغليظة والثخينة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا تحمل عليه بالباردات ان لم يدع اليه بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وبحرارة لطيفة مع رطوبة كماء الشعير مع البقول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحتمل بهضمه وانفصاله ويزيده على التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطالة جداً او ينقص منه ان اكثرت من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة وبرئت معدته فربما مات ولذلك لا يجب ان يسرف دفعة فربما كان فيه خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر الشتاء الا ان يكون داع مستعجلا ويجب ان يفرق عليه مقدار ما يرد دون شبع غذاه والماء الشديد البرد مما يجب ان يجتنبه الناقه فربما جلب على بعض الاحشاء ورما شنيع وقد علمنا من مات بذلك حرا واعلم ان شهوة الناقه ربما تبطل لضعف او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر الغثى وقد يبطل بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد يبطل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد

يكون

يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فيدبر كل واحد بالعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي ينفع الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامثو السبج واما المقويات للمعدة التي هي انجح من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس

حركات الامراض

قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزايدة في العنف فيدل على الانتهاء وقد تكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويستدل بحركات الامراض واعراضها على شدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شيء

المقالة الرابعة في اوقات البحران وايامه وادواره في ابتداء المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتاتى هذا الاختلاف في الحميات التي لا يعرض بغتة واما التي يعرض بغتة فليس يختلف فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان يبتدئ حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا يشكو شيئا فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسر وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيها والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما

ابتداء الصداع والتكسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم
ليس مما يعتمد فربما يطرح العليل نفسه وقد اخذته الحمى
وان ولدت المراة ثم تعرض لها حمى فليحسب من الحمى لا
من الولادة فذلك خطاء قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك
يعرض بعد الثاني والثالث **في سبب ايام البحران
وادواره** ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير ازمنة
بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر فان قوته قوة سائرة
في رطوبات العالم يوجب فيها اصناف من التغير ويعين على
النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستد
لون في ذلك بحال المد وزيادة الادمغة مع زيادة
والجزر
النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استناره
ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف احوالها
بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد
ظهور الاختلاف في حال القمر واشتد ذلك اذا صار على مقابلة
حال كان فيها ثم على تربيع وهذا القسم دوره الى النصف ثم الى
نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين
يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له
وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث يبقى ستة وعشرين
يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة
ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو
اصغر دوره وربما خرجوه على وجه اخر فيختلف هذا الحساب بتقليل
ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسيف فيكون اذن هذه المدد
مددا يوجب ان يظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الا
دوار الصغرا واذا ابتدات المدة وكانت المادة صالحة ظهر

السكين ... وان انتزان [illegible]
[illegible] ... الشعر الظاهر [illegible]

عند انتهائها تتغير ظاهر عند اختتام المدة الى العشرون والبحارانية
الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فبعيد ومنها من الشيخين
ثم في هذا التقدير والتجربة شكوك وفيها مواضع بحث لا يمكن الاشتغال
بذلك على الطبيب ولا يجدي على الطبيب شيئا انما على الطبيب
ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس عليه ان يعرف علته
اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون
القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة او على سبيل الاوضاع و
المصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به ا
لتضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم
غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي
ابدا الى يوم [illegible] باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي
تقع للامراض التي تليق بهذا الرابوع والسابوع فالادوار
الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع فهو تام ودور الاسابيع وهو
تام ولكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين
والثمانين وكل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان
من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان يكون فيه ولذلك يكون ثلثة
اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع الاول والرابوع
الثاني فيه جزء الكسر ولذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيئا
كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي
عشر وهنالك الحد وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني
فيكون في الرابع عشر ثم اذا اخذ بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين
وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابع الاول والثاني موصولان
لان الثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان
فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط

وجالينوس ابتداؤه بالموصول فكان ترتيب الايام هكذى
السابع والعشرون موصول الرابع عشر والواحد والعشرون
مضاعف السابوعات على الفصل فتجد اسبوعين مفصلين يتلو
هما ثالث موصول ويتم العشرين ثم مفصلا من العشرين وهو
الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصلا ثم الواحد
والثلثون مفصلا على ثلثة اسابيع والرابع والثلثون موصولا
ثم اسبوع مفصل فيكون اربعون ثم يجرى التضعيف على ثلثة اسابيع
على انها عشرون فيكون الاتصال ستين وثمانين ومائة
وعشرين والالتفات كثر الى ما بينهما من الايام وقال اخرون
من اركاغانيس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر وهو يوم بحران
والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني و
الثلثون ثم الثامن والثلثون فنوصل اسبوع وقد عد قوم الثاني
والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين
من ايام البحران وقد يعسر توافيه وانظر انت كيف يقع ما علمه
من تفصل الارابيع والاسابيع وللارابيع قوة في ايام البحران
تجوزت الى عشرين برماثم يحى النوع للاسابيع الى الرابع والثلثين
فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فيعتقد السابوعات
وعند اركاغانيس ان اليوم الحادي والعشرون اكثر بحرانا جيدا
من العشرين الذي هو ستة عشر للسابع عشر بتفصيليه
على ان من عشرين حيث الاسابيع ولم نجد تواطؤ وجالينوس
ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرون
والثامن والعشرين فان اركاغانيس راى غير رايهما و
فضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين
مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين

والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان الامراض طبحرانه في
سبعة اشهر او في سبع سنين واربع عشرة سنة واحدى وعشرين
سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ
قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج ان يتغير المرض لاجل ذلك
الى الحدة او ان يكون فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض وليس
يمنع في الزمن الا ان الطبيعة بنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة
فيستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل
فيه اما بحارين ناقصة واما بخراج لبطء الحركة واما بتحلل قال بقراط
ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى
في البحارين في الاكثر الا من وفي اكثر العدد مثال الازواج الرابع
والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون
والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين
والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي
عشر والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون
والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل
من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ونقل هذا القول
من بقراط من قبل ان حكم امر ايام البحران اوله نادر واعلم انه ربما
اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثر بعد العشرين
كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه
علامات رديئة فذلك ارداء ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض
منها شيء في الرابع والرابع عشر **في مناسبات ايام البحران**
بعضها الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الا
مراض الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون
فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها

مفصد بعد ان نقول ان اول يوم البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك
ليس بكثير ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو
يوم قوي جدا وينذر به الرابع عشر والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة
العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض
التي يأتي نوبتها في الافراد كالغب قوي جدا واقوى من الرابع عشر
اليوم السابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب
الرابع عشر الا وليس بغاية القوة في احكام البحران وسلامته
فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوى
ومناسبة للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر لانه منه
عشر يوم من ايام البحران العلكية وفي الاقل يناسب الحادي
والعشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلثون من ايام
البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس بيوم
بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع والثلثين على ان الرابع
والثلثين صالح القوة واقوى من الحادي والثلثين واعلم ان
الامراض التي ينوب في الافراد كالغب واكثر الحادة هي
اسرع بحرانا وبحرانتها في الافراد فلذلك ينتظر في الغب الحادي
عشر ولا ينتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر يكون
النوبة السابعة ايضا يخطئ الرابع عشر قليلا والتي ينوب
ازواجا هي ابطا وبحرانها في الازواج اكثر الايام الباحورية
التي في الطبقة العالية فمن السابع والحادي عشر والرابع
عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار في الامراض
موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوارا
للغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين
في المزمنات مع حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة

اشهر مثلا ويجري انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع بينهما
من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكره **في
الايام الواقعة في الوسط** هذه الايام التي ذكرناها هي
الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب
من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة
حركته او بطوره او من حال البدن من قوته او ضعفه ومن اعراض
تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج او واقع من اسباب البدنية
والنفسانية او افراط شديد الى ان يقع قبلها استعجالا او تاخر
وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل النقص
منه لولا السبب القوي العارض وكان قويا الخف الوقت
فيتقدم او يتاخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنع في ان
يكون تاما ويسمى الايام التي يقع اليها هذا الانحراف
الايام الواقعة في الوسط ولها ايام احكام البحران من
جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس
ومثل التاسع والثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان
الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كا
ن اليوم الواقع اولى باحد اليومين الذي في جانبيه
او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع واقع في
جانب الاخراصف به فان استعجال الطبيعة الحادي عشر
الى التاسع اكثر تاخر السابع الى التاسع وان كان كل منهما
يكون كثيرا **في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها**
اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس
ثم الثالث وليس يقصر على الرابع الذي هو الاصل تصورا
بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما

لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر
لكن اذا عرض ذلك العارض صح

السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جاء غيرا اي
كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانت في قلة وقوع
البحران فيه وفي وقوعه فيه رديا او غيره هي ضد السابع وينذر
به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فيعرض
فيه علامات هايلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ
فيحدث غشي ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ودهشة وبطلان
نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما انتقض فيه البحران
بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردي والبرقان ويكون
البول رديا ردي الرسوب هذا اذا كان بسلامة وان لم
يكن فكيف يكون وسلامته بعرض النكس قال جالينوس ان
السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجابر
والثامن قريب من السادس **في الايام الفاضلة**
والردية وعلى ترتيبها كانت بحرانية او وا
قعة في الوسط في ايام الانذار افضلها
السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع
عشر والعشرون ثم الحادي ثم الرابع والثامن
عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران
حكما واقوى ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان
في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها **في الايام**
التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا با
لقصد الثاني هي اليوم الاول والثاني والعاشر
والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس
عشر ايضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي
اليوم البحراني **في ايام الانذار** ايام الانذار هي

الايام التي تبين فيها اثار ما هي دلايل تغير المادة اوذكا
بل اسيتلا احد المتركا لجنين من المرض او القوة او ابتدار
منامضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل لكن
للتهيج اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج اما دلايل النضج
مثل غمامة حمرا او الى بياض وكذا دلايل عدم النضج ايضا معروفة
واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة
الحركة اوثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق
النفس والرعش والعرق الغير العام والاستفراغ الغير
التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران
في ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كا
نت علامة جيدة او بالسادس ان كانت علامات رديّة
خصوصا في المحرقة والثامنة على انه يكون في الحادي عشر الا قليل
بالسابع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والسابع
اما بالحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا
بالرابع عشر والرابع عشر اما في السابع عشر او الثامن عشر
او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر
بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين
والعشرين بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث
بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع
وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد
تنحرف عن اياميها بالسبب المذكور في انحرافات البحران عن ايامها
المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا ابتدا اليوم الثاني
من الايام الانذار شي غير جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض
سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في ايام

الانذار التي ينذر بها ان عجلت او اخرت من ذلك **تعرف**
ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام البحران يحتاج اليه
لاغراض كثيرة فانك يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان
تدبر تدبيرا وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا اخر ويجب في يوم
البحران نفسه او ما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا كافيا فلا تحركه
البتة بدواء لما يعاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط او وا
شديدا او ربما ضاده في الجهة ولم يكافئ الايجابية ومن
الاستفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب ان تعرف ايام البحران ان
راى اليق الامور للغيرة لايام البحران المعلومة وهو المعرف
معتمل الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في
تعيين يوم البحران من جملة ايام كان فيها البحران وربما طال احوال
البحران يومين ثلثة في شكل انه الى ايها ينسب واما الاول فيستدل
عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض
وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فانما يكون
في انقضاء المرض مثل ان يكون المرض لمس ما يمكن ان ينقضي
في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فا
ن ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجي ان يبحرن
في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكور في بابه علم
ان بحرانه يتاخر جدا ويكون عاقبته بغير بحران
وان لم يظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع
والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان
اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد
وبالحارة الحادة والزوج بما في العدد اما الوجه الثاني فيستدل
عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران ومن

البحران ومن استحقاقات للايام وقواها الاستدلال
من قبل الادوار فمثلا علمت ان اليوم الرابع اولى بعرض
وامامن زمان البحران فان ينظر ويتعرف ان المعاناة في
اي اليومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع
مانع اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب
ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلثة مع
الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطباعها
فمثل ان يكون العرق ابتداء في ليلة السابعة ولم يزل
يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا
للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف
هذا فابتدا العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض
يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانما ينسب
البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر
ليستا في قوة اليومين الاخرين من الخير والموت بالسا
دس اولى منه بالسابع وبالعاشر اولى منه بالتاسع واما الا
ستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال
الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا
واما الاستدلال من الايام المنذرة فان ينظر هل وجدت
في الامثلة المذكورة انذار من الرابع فيحكم ان البحران الرابع
عشر

بانه للسابع اولى الرابع او يجدها
في الحادي عشر فيحكم

في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها
الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى
الرابع عشر والى العشرين والتي يليها فالى الاربعين ثم بعد
ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلق اذا كانت الحركة تشتد في

الا ان خارج فان ذلك علامة ردية وكثرا ما يتبرع الى كس
وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان
مثل البرسام فقلما يكون بحرانه في اكثر الامر الى حادي
عشر مع حدته لان اشد اسعطه يكون في الاكثر بعد الثالث
والرابع ثم يبحرن بالاسبوع   تم القول في البحرانات

والحمد لله رب العالمين
وصلواته على انبيائه ورسله
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن الثالث في الاورام والبثور المقالة الاولى في الحارة منها والفاسدة قد تكلمنا في الكتاب الاول في الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لا بد ان نرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الان واما في هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا كلام في الاورام والبثور الحارة نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او ما يجري مجراه او صفرا او ما يجري مجراه وما كان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشوكة ويكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ فيحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتدت رداته واحتراقه حدثت الجمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وتسمى النار الفارسي وعن الرقيق الردي تحدث الفلغموني الذي يميل الى الجمرة مع رداءة وخبث فان كانت ارق كانت الجمرة الفلغمونية كانت ردية اكثر حدثت الجمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحراق والخشكريشة واما الصفراوي فانه عن صفرا لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهي الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او عن صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحتبس في اخر من الاولى في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منه النملة الجاورسية

وسى قلة التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اغلظ
واردى حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز
في غلظها الى قوام الدم وكانت ردية حدثت الجمرة الردية
وجميع ذلك يكون المادة فيه ردية لطيفة وان اختلفت
بعد ذلك ويكون للطافتها يدفعها الطبيعة فلا تحتبس
في شي الا في الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم
الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية
القتالة ومن جملة المذكورة المعروفة بتراقيا وهذه الا
صناف الردية وما يشبهها يكثر في سنة الوباء والاردى
من الاورام الحارة ما لم يتجه الى الانحطاط ويتبعه اللين
والضمور ولا الى جمع مدة بل الى فساد العضو وليس
يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة قد يكون عن خبث
المادة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها
مركبة واعلم ان كل ورم في الظاهر لا ضربان معه فانه لا
يتقيح واما في الباطن فقد قلنا فيه **في الفلغموني**
قد عرفت الفلغموني وعرفت علاماته من الحرارة والا
لتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان
ان كان غائرا وكان بقرب الشرايين وكان العضو يأتيه
عصب يحس به ليس اكثر من الاحشاء كما علمت حاله وكلما
كان الشرايين اعظم واكثر كان ضربانها واوجاعها
اشد وتحللها وجمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو
حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر
عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان
اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل

ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار
بالصفة المذكورة ولا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم
وانسداد المنافس والفلغموني قد يتفق ان يكون بسيطا
وهو في الاكثر يقترن بحمرة او صلابة او تهيج وله اسباب منها
سابقة بدنية من الامتلاء او رداءة الاخلاط مع ضعف
العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا رداءة الاخلاط ومنها
بادية مثل فسخ او قطع او كسر او خلع او قروح تكون في العضو فتميل اليها
المادة للوجع والضعف وربما مالت اليها المواد فاحتبست في
المسالك التي هي اضعف كما يعرض من العرق والجرب المولم اورام
في المواضع الخالية وتزيده يعلم بتزيد الحجم والتمدد وانتهاؤه
بانتهائه وهنالك تجمع المدة ان كان يجمع والانحطاط يأخذه
الى اللين والضعف والردي هو الذي لا يأخذ الى الانحطاط
ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدي الى موت العضو وتعفنه و
كثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة المادة وكثيرا ما يكون بسبب
خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما
ينفش بان الضربان يأخذ في الهدو واللهب في السكون وتعلم
ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما وتعلم ما يعفن
بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم تقهر الطبيعة
المادة لم تحدث منها ورما فلغمونيا في الظاهر واعلم انه
اذا تجاوزت بثور دملية انذرت بمرض حاد ويجب ان
يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهندباء وماء عنب
الثعلب بفلوس الخيار شنبر علاج الفلغموني اذا حدث
عن سبب بادي لم يخل اما ان يصادف السبب البادي
واتره نقاء من البدن او امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا

الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث
هو ورم اخراج المادة الغريبة التي احدثت الورم وذلك
بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة
مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى الشرط في المؤخر
وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من
البدن امتلاء فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات
فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة
بالفصد وربما احتيج الى اسهال ايضا فاذا فعل ذلك استعملت
المرخيات ويتوسع علاجه من علاج ما كان سببه الامتلاء
البدني ويفارقه في انه ليس يحتاج الى ردع كثير في الا
بتداء كما يحتاج ذلك بل دونه فاما اذا كان السبب سابقا
غير باد فيجب ان يبتدا بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد
ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان
البدن غير نقي واما لان العلة عظيم فلا بد من استفراغ وتقليل
للمادة وجذب الى الخلاف وان كان البدن ليس
كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فينجذب اليه
مواد البدن وان لم يكن مواد فضل ويجب ان يراعى
الشرايط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير
ذلك وليبدا بالروادع الا في المواضع التي شرطناه في
الكتاب الاول ثم يحاذي التزيد بادخال المرخيات مع
الروادع وكلما بلغ التزيد زيادة المرخيات قليلا قليلا
وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلبت
المرخيات وتقرنها المجففات فمنها هي المبرئة في المنتهيات
واما المرخيات الرطبة فلتوسع المسام واسكان الوجع والمجففة

والذي يرى ويمنع ان يبقى شيء لقصر مدة فان لم يبري با
لتمام واتى شيئا يسيرا الحللة ما فيه حدة وقد يعرض من الردع شدة
الوجع لاحتقان المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد
المادة الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد
يعرض ان ياخذ العضو في الحمرة والسواد خصوصا اذا الح به
في اخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع يحوج
الى ادوية ترخي من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الار
خاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ
الا اذا كان ما تناها منها وعلى سبيل دفع منها كانت الا
عضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهناك لا سبيل الى ردع
ودفع البتة وقد حققنا هذا في موضعه واذا خفت ان مال
الى الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وتر
طيب بقوة فاما الادوية الرادعة فالتي هي المتوسطة فعصارات
البقول الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخرى مثل عصارة
الحمق والقرع والهندبا وعصارة الراعي وغير ذلك وعصارة
عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد و
عصارة بزرقطونا ايضا والقير وطي بماء بارد وربما كفى الخطب
فيه اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد والاكلنج قوي في الابتداء
وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا
بخل ممزوج او سماق والطحلب جيد ايضا فان احتيج
اقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والكز
برة والنبيج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة في الا
بتداء جدا وقد يعان تجفيفها وتبريدها بالزعفران والرطب
في الابتداء حفظ واذا وقع الافراط في التبريد فربما تادي

الى فساد

الى فساد العضو وفساد الخلط المحقون في الورم ويأخذ الورم
الى خضرة وسواد فان جعلت شيئا من ذلك فاضمد الموضع بدقيق
الشعير واللبلاب وما فيه ارخاء فان ظهر شيء من ذلك فاشرط الموضع
واكثره ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين يرى المنضب كثيرا
جدا وربما اماتت العضو والشرط منه اظهر ومنه اغور وذلك
بحسب مكان الورم وحال العضو واذا اشرطت فانطل بماء
البحر وبالمياه المالحة وضمدته بما فيه ارخاء وان لم يحتج
الى شرط ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية
الردع في الاول وقوية التحليل في الاخر رديء فليحذر ما امكن فان
التبريد الشديد يؤدي الى ما علمته والماء البارد كذلك مما يجب
ان يحذر الا في مثل الحمرة وفي التحليل الشديد يحدث وجع فان
اريد ان تدبر في الابتداء بتسكين الوجع فلا يقرب الماء
الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك
ومن الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب
ولكن ليفزع الى الطين الارمني مدوفا في الماء البارد او
مع دهن ورد وخصوصا دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان
الزيت فيه تحليل ما او الى العدس المطبوخ مع الورد او الى المردا
سنج بدهن الورد فان لم ينجع هؤلاء وما يجري مجراها استعمل اللبلاب
فانه شديد الموافقة في الابتداء او الانتهاء والسرمج والحسك
والكرفس والبادروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو
مخلوط بدهن الورد او عقيد العنب وقيل شمع على صوف
او صوف زوفا مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء او اسفنج
مغموس في الشراب قابض او خل وماء بارد والزعفران يدخل
في تسكين الوجع فاذا رايت الوجع لم يسكن طريق الخراج فدع

التبريد وخذ في طرق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم
فلابد من مثل الشبت والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحو ها
من المراهم الدياخيلون نية والباسليقونية وفي مرهم القلقطار
تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من
الفلغموني ويصلح اذا لم يجف الجرح والاجود ان يضع عليه
من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم اقل حاجة الى
التجفيف من العصب لان العصب يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير
واقل اللحم حاجة اقله شرائين وكثيرا ما يقع الحاجة الى الشرط
قبل النضج لكثرة ما يحتال الورم من العضو الشريف الى الخسيس
بالجواذب ثم يعالج ذلك ويفتح وما يحتاج اليه القيح من الاورام
الحارة فليضمد ببزر قطونا راسه وبالمطفيات حواليه وتستعمل
الاطلية والضمادات باليسيه فان الاصبع مولمه **الحمرة**
واصنافها قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها في الكتاب
الاول والتي بها تتميز من الفلغموني ان الحمرة اظهر حمرة والنضج
والفلغموني يظهر منه حمرة الى سواد او خضرة واكثر لون ومن يكون كامنا
في الغور وحمرة الحمرة تبطل باللمس عن مكانها فيبيض مكانها بسبب
لطف المادة الحمراء ثم تعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغمو
ني في حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ولا ترى ذلك في حمرة الفلغموني
ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غائر ايضا
في اللحم والحمرة الخالصة تلك ولا كذلك الفلغموني والصديدية
ينغط وليعرف ذلك في الفلغموني والخالصة لا يدفع اليد والفلغموني
يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كان المدافعة اظهر و
الوجع والضربان اشد والحمرة تجلب الحمى اشد من الفلغموني
وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق القشرة فيسهر ما يسمى حمرة ولا

الخسيس برا

كذلك

كذلك الفلغموني فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل
اكثر لكن تمدد الفلغموني واجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر
فلذلك وجع الحمرة اقل واكثر ما يعرض الحمرة تعرض في الوجه ويبتدئ
من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا
حدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك رديء وقد
عرفت الاختلاف بين الحمرة والفلغموني والفلغمونية في
غير هذا الموضع **علاج الحمرة** يجب ان يستفرغ البدن فيه
باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصدت ايضا وانما
ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلد ثخن
فاما ان كانت غائرة فينفعه يقل وربما حدث وان احتيج
الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعلت وذلك بحسب
ما يحس من المادة ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية
المعلومة في باب الفلغموني ويصب الماء البارد ويقعد ذلك
حتى يتغير اللون فان المحصبة يبطل تغير اللون ويقضا به وبالجملة
فان التبريد في الحمرة اوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي
فيها اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيها اعصى
واغلظ ويجب ان يكون تبريدها في الابتداء قوية القبض
يكاد يربي قبضها على بردها واما في قرب الانتهاء فليكن بردها
اشد من قبضها ويحذر ايضا مع ذلك كي لا يرد المادة الى عضو
باطن او الى عضو شريف وليحذر ايضا كي لا يسود العضو ويكمد
ويأخذ في طريق الفساد واذا ظهر شيء من ذلك اخذ في ضد طريق
القبض والتبريد فان كانت الحمرة ذبابة على الجلد عولج بخبث
الرصاص مع شراب عفص ويطلى بورق السلق المغلي بالشراب ويعالج
بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف

العتيق المحرق من غيران غسل وزن اثني عشر درهما ونصف
فحم قلب شجر الصنوبر مثل الشمع خمسة عشر درهما خبث
الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء
خمسة عشر درهما دهن الآس خمسة اواق وايضا
اخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارات السذاب
ودهن الورد والشمع **النملة والجاورسية**
النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث وربما يسيرا وتسعى
وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد
من ذلك ولون النملة الى الصفرة وتكون ملتهبة مع قوام
ثؤلولي ومستديرة وهي في الاكثر مستوضح الاصل
الاصغر منه يسمى اقو ... دن يكون مستدق الا
صل كانه معلق ويحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان
كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منه جاورسية
ومنه اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت
خصت باسم التعفين **علاج النملة** النملة وما يجري
مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على ما يجب
من علاج القروح بما يجري عادة من موضع اخر بالقرب او من
الموضع نفسه ولا تزال باكل الجلد اكلا بعد اكل وماء الجبن
بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطرق
التي تعالج عليها النملة فهو ان يجتنب الاكال منها المر
طبات التي قد يستعمل في الحمرة فان الترطيب لا يلايم
القروح ويستعمل اوايلها لا مثل الخس والنيلوفر وحي
العالم والطحلب والرجلة بل ان كانت ولا بد فمثل
عنب الثعلب وخضوض البابس المدقوق فانه فيه تجفيفا

ويمثل

ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من نعو سويق الشعير وقشور
الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التاكل او التقرح
استعمل مع هذه المبردات شي من العسل ونحوه او دقاق
الكندر مع الخل والما الذي يسيل من خشب الكرم الرطب عند
الاحراق جيد وبعر العنز مع الخل واخثا البقر مع الخل فاذا
ظهر التاكل او التقرح فاستعمل اقراص ابذرون بشراب قابض
او خل ممزوج او عصارة قثا الحمار وملح ومرارة التيس والسداب
مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبي وجالينوس
يستصوب ان يوخذ شي كالانبوب من طرف ريش او من
غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حولها الى
العمق بجدته وتقطع النملة من اصلها واما امثال الصبيان
فيذهب نملتهم ان يدخل الحمام فيصبر بهوا الحمام ثم يخرج
بسرعة ويطلى بدهن الورد بما الورد **علاج الجاورسية
من بين اصناف النملة** الجاورسية تشبه النملة في العلاج
لكن الاولى في اسهالها ان يكون في مسهلها قوة من التربد
مع ما يسهل الصفرا وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود
لانه لا بد هناك من سودا وبلغم يخالط الصفرا ثم يوخذ العفص
والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني يجمع
كله في الخل وما الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة
واللبن الحليب شديد الملاءمة لعلاج هذه العلة واذا
جاوز الاول فيجب ان يعالج بخل راس السمك المليح محرقا
يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك ان احتيج الى تجفيف بليغ
ان يوخذ ورق الباذروج فيجعل فيه العلفدس ويستعمل
واقوى منه من ذلك البخار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب

او ما خشب الكرم الذي ينش عند احتراقه **الجمرة بالجيم**
والنار الفارسي وغير ذلك هذان اسمان ربما ا
طلقا على كل بثر اكال منفط محرق يحدث للخشكريشة احداث
الحرق والكي وربما اطلق اسم النار الفارسي من ذلك على ما كان
هناك بثر من جنس النملة اكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكو
ن صفراوي المادة قبل السوداء قليل التعقر ويكون معه بثور
كثيرة صغيرة كان هناك خلط حار كثير الغليان والتبثر واطلق
اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير
السوداوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم مسعى وربما لم يكن هناك
بثر البتة بل ابتدأت في الاول جمرة كحجم ذلك تبتدي بحكة
كالجرب ثم قد تتنفط النار الفارسي او الجمرة وتسيل منه شيء
كما يسيل عن المكاوي محرق ويكون الموضع رمادي اللون اسود
وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطلقا به من غير
صدق حمرة بل يميل الى السواد والذي يخص باسم الجمرة يكون اسود
اصل الجرح نارا وكان لم يرق الجمرة والنار الفارسي منهما
اسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ واغور وكان مادتهما مادة
البثر والقوبا لكنهما حادثة في النار الفارسي وما عرض منهما في
اللحم فهو اسرع تحللا وما عرض للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا
وكل واحد منهما عن مرار اصفر محرق مخالط للسوداء كذلك يحدث
منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسي اشد صفرا
وية والجمرة اشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحدة منهما
بالمعنى الذي يجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا
فارسيا لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطي كل معنى
اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كثير فرق فيه وقد يكون مع جمرة

ومع اصناف النملة والجاورسية الرديئة حميات شديدة
الرداءة قتالة وقد يحدث بسبب الوباء وكثيرا ما يشبه الطاعون
والى سواد ما فى ابتداء الامر وخصوصا فى سنة الوباء **علاج
الجمرة والنار الفارسي** لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي
واذا كانت العلة مائلة فلا بد من مقارنة الغشي وربما احتيج
وخصوصا في الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الرديء
المحتقن فيه الذي هو من طبيعة السم ولا يفعل ذلك اذا كانت
المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعي فلا بد من
شرح علاج الجمرة ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد
البرد كما فى الجمرة فان المادة الى غلظ ولانها يجب لا تحتبس
ازدياد القليل منها الى باطن لانها مادة سمية فلا يجوز
ان يستعمل شديد القبض ايضا فان المادة غليظة بطيئة
التحلل ولا يجوز ان يستعمل المحللات لا فى الاول من الظهور
ولا عند اول سكون الالتهاب فيزيد فى كيفية المادة بل يجب
ان يستعمل الادوية المجففة التى فيها تبريد وتحليل ما مع دفع
منها ضماد يتخذ من سلق الخل والعدس وجزء كثير النخالة فان مثل
هذا الجزء الطف فى جوهره واضمدة يشبه هذه بما كتب
في القراباذين وايضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن
الادوية الجيدة فى هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان
حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم يسحق
ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح فى كل وقت وينفع
هذه العلة فى الابتداء والانتهاء وقد يقع فى ادوية
هذا الوقت وبعده ان يؤخذ الجوز الطرى ويدق مع السويق
والزبيب والتين بشرابه ودهن الخشخاش الاسود

واجود ان يتخذ من الجلنار ضماد ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات اسون واقاقيا زاج سوري قشور الرمان والخشخاش من كل واحد درهمين زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما يوضع على ما لم يتقرح واما المتقرح فيه فلا بد فيه من المجفف القوي مثل دواء الدرون وقراسيون واقراص لولو اندرون وق ودواء القيصور مرهم زنجار صلواد منخنج وساير ما قيل في علاج الجرح المتقرحة والنملة والجاورسية ويجب ان يضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة يرة ولا يستعمل المعفنات ما قدر فانها تزيد في رداءة فعله ويجب ان يتعهد ما يحيط بالموضع وموضع الاحتراق با الطين الارمني بالخل والماء وساير ما يبرد ويردع و ما هو اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في التراب فاذا سكن الالتهاب ونقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسبة ومرهم ديا نوطامون وساير ادوية القروح المتاكلة المذكورة في القراباذين والحرز المعلق الذهبي صالح للنار الفارسي في هذا الوقت في النفاطات والنفاخات النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية يندفع من غليان في الاخلاط يتصعد بها المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فيجد الجلد اكثف مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية دم فيستقيح من تحت في علاج النفاطات والنفاخات اما بتنقية البدن والفصد وكذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير والغذاء على النحو الذي ذكر ويجعل عليها في اول ما يكاد

مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشر الرمان او قشر اغصانه
مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين
فاذا انفجرت النفاطات واردت علاجها بقشرها او
الغليظ الجلد بوجع فيجب ان تشق بالابر وتسيل ما فيها
والرقيق ربما انشق بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يعالج ويعصر
ما فيها بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلو اما ان يبرا واما ان
يتقرح فان تقرح عولجت بالمراهم الاسفيذاجية والمرداسنجية
ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الابرسام ومراهم الجرح
اذا اسعت وتاكلت والنملة وساير ما ذكرنا دواء مركب
ايضا مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل
يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ
والخل ويصلح لما انتفع منه على المزاكرد الشقة ونحوها وبا
الجملة على الاعضاء التي هي اشد حاجة الى التجفيف يوخذ قلقطار
وقلقديس من كل واحد عشرة بورق اثنان يسحق بماء ويستعمل
وكذلك يبرا الماء بالعسل واذا اسقطت الخشكريشة واللحوم
الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الجراحات البسيطة
وقد يسقط الخشكريشة واللحم الردي ادوية معروفة وبالسكندرية
يسقطونها بالحشيشة المسماة سنارا قاسس وايضا بارض
وايضا طراجلكس وزهر الاقحوان جيد لاسقاطها وبا
الجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي
بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جدا دواء جيد مجرب
للنملة ما انتحله بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر
والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سوا ومثل الجميع طين
ارمني يتخذ منها بنادق يوضع ويحل في خل وما يطلى به الموضع

طلا فوق طلا حتى يحدث فيه تقشر شديد ويصير خشكريشة فاما
ان يسقط بنفسها ان كان تحتها رطوبة واما ان يحتاج
الى ان يقلعها ويسقطها لا يزال يفعل ذلك حتى يسقط الجميع
في الشرى الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات التي
الجمرة ما هي حكاكة متكررة يحدث دفعة في اكثر الامر وقد
يعرض ان يسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية في
اكثر الامر يشتد ليلا ويشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار
يثور في البدن دفعة اما عن دم مري او عن بلغم بورقي
والدموي يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا والبلغمي
اقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي ليلا اكثر من اشتداد الدموي
واذا كان الشرى ياخذ موضعا واسعا فان لم يعرض خف
حمى الغب ويجب ان يعضد فيمهله بينه وبين المبتدي
علاج الشرى اما ان يكون الغالب الدم فيجب ان
يبادر الى الفصد ثم يتبع باسهال للصفراء ان احتملت
القوة بمثل الهليلج خراتان ومن الايارج جزء الشربة ثلثة
دراهم في السكنجبين وتسكينه بمثل التمر الهندي وماء الرما
ن بقشرهما او الرمان المز بقشره ونقيع المشمش وماء
الريباس واقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وسقي الماء
الحار في اليوم مرارا مما ينفع منه وتليين طبيعة صاحبه
ومما يسكنه نقيع السماق الطري يوخذ منه ثلث اواق ومن اغذية
الطفشيل والجزر ربت بدهن اللوز والخل ربت بالحصرم
والريباس واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن
بالهليلج بنصفه تربد والشربة ثلثة دراهم ويعطى العليل
جوز السرو والرطب اوقية مع درهم صبر ويوخذ العصفر ويسحق

ويشرب

والقرب بخل حامض ويسقى او يسقى ماء المعزع او ماء آجرة جديدة
وللبلغم يوخذ كبابة درهم مع ثلثة دراهم سكر او وزن ثلثة دراهم
من بزر الفنجنكشت في اللبن الحليب ومما جرب يوافق في كل صنف
نوع درهمين طباشير وورد احمر نصف درهم كافور قيراط يسقى
في ماء الرمان الحامض او يسقى الابهل على الريق **في الآكلة
وفساد العضو والفرق بين غنغرايا واسفاقلوس** الكلام
في هذه الاشيا مناسبة من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها
نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب تعفن للروح الحيواني
الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه والى ج للمعاش ومثل
السموم الحارة والباردة المضادة بجواهرها للروح الحيواني
ومثل الاورام والبثور والقروح الردية الساعية السمية الجوهر
والذي يحيط عليها كما يحيط في صب الدهن في القروح الغائر
فيعفن اللحم وما بالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج
العضو الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه والى مع للمعيشة
واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضه بادية مثل شد بعض
الاعضا في اصل شد او ثقل فان هذا اذا دام فسد العضو
لاحتباس الروح الحيواني عنه او احتباس القوة الباطنة
على الروح الحيواني الذي فيه الذي ينتشر من القلب من النفس
فيفسد مزاجها ويهلك وقد يكون بسدة بدنية مثل ورم حار او في
عظم غليظ المادة سادة للمنافذ ومداخل النفس الذي به
يجي الروح الحيواني وهذا مع بالحبس قد يفسد المزاج ايضا
وما كان من هذا في الابتدا ولم يفسد معه حس ما له حس تسمى
غنغرايا وخصوصا ما كان فلغمونيا في ابتدائه وما كان من الاستحكام
بحيث يبطل حس ما له حس في ذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم

ابتدا او عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس فان لم يصر عنغرايا سفا
قلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره
واذا اخذ يسعى افساده العضو ويرم ما حول الفاسد وربما يودي
الى الفساد فحينئذ يقال للجلد العارض اكلة ويقال للحال الحزين العضو
الذي يعفن موت ولولا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت **المعا**
لجة اما عنغرايا فما دام في الابتداء فهو يعالج واما اذا
استحكم الفساد في اللحم فلا بد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد
غير لونه وعرف طريق التعفن فيجب ان يبادر الى الطخه بما يمنع
العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع
ذلك لم يجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواضع واسال
العلق وفصد العروق المقابلة له الصغار لتاخذ الدم الردي
مع صيانة بما يلطف بالموضع مثل الاطلية المذكورة ويوضع
على المواضع المشرط ما يغسله بما يمنع العفن ويضاده مما
له غوص اقوى مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين او مع دقيق البا
قلى وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلى عليه الحلتيت ونزر الورس
ايضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الوج جزء جزء زنجار نصف
جزء يسحق بالماء حتى يصير على ثخن العسل ويطلى به الورم ويوا
ليها ومن الادوية المانعة للاكلة ان يوخذ من الزنجار والعسل
والشب بالسوية يلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ
ما يليه فان جاوز الى حال الورم وحال فساد لونه ياخذ
في الترهل والترطب يسيرا فهذا اخذ منه في العفن فيجب
ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يجفف
به وكذلك الزاج ايضا والقلقطار جيد ان خصوصا بالخل
وورق الجوز وكذلك قشر الجار او عصارته فان اخذ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وان
الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من احد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له
مثل اجر شهيد رواه احمد والبخاري عن عايشة رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة لامتي ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة البعير
الابل تخرج في الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام فيه
كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف
رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في فوايده عن عايشة رضي الله عنها
جامع الصغير

اي خ

بعض اللحم قطعه او اسقطته بمثل اقراص لاندروف
وا قوى منه فانه يقوى فاذا اسقطت طبخ زراوند بالسمن
يجعل عليه ثم يسقط الباقي حتى يصل الى اللحم الصحيح والا
فالاحر نثور حبه على الزبد والعفن واذا لم ينجع العفن فلا
بد من القطع والابانة فيعظم الخطر واذا عظم الورم حول العفن
فقد يمدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندي بجيد
بل يجب ان يقرن استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه
ويردع واذا قطعت العضو الذي يعفن يجب ان تكوى
ما يحيط بالنار ويدهن ذلك بالجرم او بالادوية الكاوية المحرقة
وخصوصا في الاعضاء الشريفة المقبولة للعفن بسبب حرارتها و
مجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو
الذي نتولاه هاهنا ونجد في كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب
ان تضيفه الى هذا الباب **في الطواعين** كان
اقدم القدما يسمون باسم ما ترجمته بالعربية الطاعون كل
ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحمية والخالية اما الحساسة
مثل اللحم الغددي الذي في البيض والثدي واصل اللسان
واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي التي في الابط
والاربية ثم خصوها ثم قيل من بعد ذلك بما كان مع ذلك ورما اصل الفخذ وهو
حارا ثم قيل بما كان مع ذلك ورما حارا قتالا ثم قيل لكل ورم
قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون
ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدي كيفية ردية الى
القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي
واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير خليق ان يكون
الاوايل كانوا يسمونه قوما ما دام الواجب ان يكون

مثل هذا الورم القتال يعرض في الاكثر الامر في الاعضاء الضعيفة
مثل الاباط والاربية وخلف الاذن واردوها ما كان في الاعضاء
التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين ما هو احمر ثم الا
صفر والذي الى السواد لا يفلت منه احد والطواعين
يكثر في الوباء وفي بلاد وبيئة وقد وردت اسماء يونانية
لاشياء تشبه الطواعين مثل طرفسوس وقوماطا وقوماحلا
وقونوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها **العلاج**
اما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت او يوجبه مما يخرج
الخلط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ
والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمون
وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد
والكافور والصندل وفي الغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص
الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكلل
مأوى العليل بالجمد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد
والنيلوفر ويجعل على القلب اطلية مبردة مقوية مما يعرف
من ادوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوباء وبالجملة
يدبر تدبير اصحاب الهواء الوبائي واما الطاعون نفسه فيما
يجري مجراه مما سمي فيعالج في البدء بما يقبض ويبرد
وباسفنجة مغموسة في ماء وخل او في دهن الورد او دهن
التفاح او شجرة المصطكي او دهن آس هذا في الابتداء
او يعالج بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد
سمية وان احتيج الى المحجمة يمص باللطف فعل وما كان من
خراج الجوهر فيجب ان يستعمل عند انتهائه او مقاربته للانتهاء
بالتفتيح واذا كان هناك حمى فتأن في التبريد لئلا يرتد المادة

غير القتالة خ

يكلل بدل

ويكون ابتداؤها ما يحدث في الاباط وخلف الاذن صح

طوفينوس خ

بولوس نخ

بسبب شيء وتأثير فوقاني شويت فاترخفيف

الى خلف والتفتيح يكون بمثل النطل بماء البابونج والبنفسج و
بساير المفتحات اللطيفة التي نذكر في ابواب الخراجات
فاما اوراما قوماطا دميقليوس فينفعها ضماد برسياوشان
دابرمق واللبلاب واصل الخطمي مع قليل اشنج وعسل
بالشراب او دبق مع ريتيانج و قيروطي او دسم كور النحل
وترمس منقع في خل او اصل قثاء الحمار مع علك البطم او
نطرون مع بتين او مع جمجمير **فصل في الاورام الحارة**
في الغدد واما الاورام الغددية التي ليست تذهب
مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحا
رين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضا الاصلية
وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف يجري اليها
مواد فيسلك طرقها تلك اللحوم فيجتذب فمنها كالعرض
للاربية والابط من تورمها فيمن به جرب او قروح على الر
جلين واليدين وربما كانت مع امتلا من البدن وربما لم
يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف
علاج الاورام الاخرى في انها لا يبتدا بالدفع ولا يستعجل
فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه
واما العلاج الاخر فيتوقف منه ان امكن حتى يستبان
الحال فان كان على سبيل البحران او على سبيل الدفع من
عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو
اي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلا
فالاستفراغ بالاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا
يستعمل الدافعات بل المرخيات مع ان لا يستعمل المرخيات
ايضا من غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة

قیروطی
موم وروغن

دبق
دموکانه

الدافعات اذا المادة الى البدن او
والاعضا الرئيسة والطحال

بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ من ذلك واجذب المادة
الى الخلاف والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ
واماله المادة يومن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع
فلا بد من تسكين بمثل صوفة مبلولة بزيت حار من نراد فيه في
اخره الملح حتى يسكن الورم بما يحلل رقيق الاول ربما زاد
في الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال
وربما يجمع في التحلل مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير
وربما عظم المحلل القوي الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج
الى دفع من الاعضاء الرئيسة بجذب المادة عنها الى
الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرهنها في الابتداء
الرئة المسخن يصيبه وحده واما اذا كان الورم في
لحم رخو هو عضو شريف مثل الثدي والخصية ولم يخف
من عسر فاقه فامنع وارد واذا احسست ميلا الى صلابة
فلين حيث كان **في الخراجات الحارة** الخراجات من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة فكان
اسم الدبيلة يقع على كل تورم ينفرغ في باطنه موضع ينصب
اليه مادة ما فيبقى فيه ابنه مادة كانت والخراج ما كان
من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدي ابتدا الورم
الحارة الصحيح ثم يؤول امره عند المنتهى ان ياخذ
في الجمع ولنوخر الكلام في الدبيلات البارده التي
تحتوي على اخلاط مخاطية وجبسية وخصوية وزملية
وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم
الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكننا الان
نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ان ابتدا خراجا لمادة

دفعها

دفعها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا ايضا يتميز
بها اللحم بل فرق لها ايضا لغلظها تفريقا ظاهرا فاستكن
في خلل ما تفرق وتراكم فيظهر لها رأس محدد وخصوصا
ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات يبتدي
فيجمع المدة ثم ينضج المدة ثم ينفجر وربما احتاجت الى تقوية
في الانضاج والانفجار وربما لم ينضج وكلما كان الخراج اشد
ارتفاعا واحد راسا واحمر فالخلط المحدث له اشد حرارة
وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتي كالمخروط
الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحرارة
فهو غليظ المادة ردي مايل الى باطن قليل الوجع بطي الحركة
واردا احمد ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يمر عليه ومنه
ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى التجويف الخا
ص بالعضو الذي له سبيل الى خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر
الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف
المحيط به المراق وكما ان الانفجار الدماغي الى التجويفين
المقدمين احمد لان لهما منفذا من الفم والانف والاذن
والبلع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ او الى
البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج وليعظم ضررا شديدا وليس
كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل حدوث الخراج
فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها خانق غير واسع للمادة
ولا محابس ليجتمع الى العفن فان خرج هناك خراج فلامر عظيم
وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل وخصوصا
العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها
بحسب الخلط في لطافته وغلظه والمزاج في حره وبرده واعتداله

لم ينضج صح

العفن
او جوهر

وبحسب العضو والسن والجوهر وانما لا ينضج الخراج ويحيل
ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو او لسبب
غلظ جوهر المادة وقد يبلغ من ذلك ان يتقيح في باطنه
ولا يظهر للحس لغور القيح والغلظ ما عليه والمدة قد يوقف
على نضجها سريعا وقد لا وقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا
تلين بسرعة وان لطفت ورقت فتلين بسرعة وبحسب
ما عليها من اللحم الكثير والقليل و اسباب الخراج والوقوع
الى المدة الامتلا وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها
التخمة والرياضة الرديئة والامراض التي لا يحرن بالاستفرا
غ المظاهر والافات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة
للدم ومن الخراجات ضرب يسمى مسيغوس وهو خراج ينفجر
فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مرة اخرى ومن
الخراجات ضرب يسمى الثتن وهو خراج قرحي مستدير احمر
لا يعرى صاحبه عن الحمى في الاكثر الامر في الراس وقد يحدث
في غيره **دلايل كون الورم خراجا** اذا رايت ضربانا كثيرا
وصلابة فاعلم وحرارة فظن ان الورم في طريق صيرو
رته خراجا **دلايل النضج وعلامته** اذا رايت لينا ما
وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج **احكام المدة**
المدة الجيدة هي البيضا الملسا التي ليست لها رايحة
كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بريئة
مشاركة الغريبة وانما زاد ملاستها لتعلم انها متفقة
الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع
ولطلبت ان يكون لها رايحة شديدة الكراهة ليكون
ابعد من العفونة قالوا وطلبت منها البياض لان الوان

الاعضاء الاصلية بيض ولون يشبهها الا الطبقة المعترق
والمدة الردية هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد
النضج وتدل على استيلاء الحرارة الغريزية واذا خرجت
مدة مختلفة الاجزاء متغيرة الالوان والقوامات فهو ايضا
من الجنس المخالف للجيد ولا بد لكل مدة ان يحصر في بدن
من عفونة او نضج او يترد وتستحيل نحو الاخر **دلايل
الخراج الباطن** اذا حدث ورم حار في الاحشاء
نعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع
وكانت القشعريرة في الاولى وايا اطول مدة ثم لا يزال تقصر
مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا فاته
هو ذي يجمع وانما يكون هذه الاوجاع في الابتداء اشد وكلما
بالغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في الابتدا والتمزق
وتفرق الاتصال اوجع ما يحدث منه عندما حصل وعند
ما يصير المادة مدة يسكن ايضا الحمى الشديد والالتهاب فيسكن
الحمى الواقع لمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو السا
هد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء
ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج في الباطن فانه في
مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالا
حشاء وانت تحس الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي
يتعلق منه بالوجع **دلايل نضج الباطن** اذا عرضت
دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة
والاوجاع سكونا تاما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت
والنضج كان **دلايل قرب انفجار الباطن** فاذا عادت
الاوجاع وبحثت ولذعت واشتد الثقل وتهشابهت الحميات

دلا

فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن
الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستوعبة
بلذع ما يمر به ولا بد من ذبول قوة وضعف بدن واذا انفجر الخرا
ج الباطن انفجارا دفعة وخرج شيء كثير فربما عرض خفقان
وغشي ردي وربما عرض تفتيت مدة كثيرة دفعة اذا كا
ن الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الى
الصدر شيء كثير دفعة **علاج الخراجات الظاهرة** اما
الاستفراغات وما يعالج به الاورام في ابتدائها الا ان
يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه
الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة
غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجمع
فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري
على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا
وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجرها بعد ذلك وان
يراعي القوة ويحفظها لئلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة
فان كثيرا من الناس يموت بغتة وذبول قوة بل يجب ان
يراعي ايها الطبيب كيف يقوي القوة ويحفظها بما تعلم فيجب
ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج
في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني
التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان
المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف
استعجال الامر في انتظار النضج فيه او علم ان القوة لا
تفي بانضاج جميع ذلك وان تجاوزت الانضاج فادى
ذلك الى تأخر الانفجار فلا بد من البط مع اتقائك من الحديد

لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر
ولذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا ينضج
او خفت ان الحار الغريزي في العضو القليل بحيث
لا ينضج او خفت انه لتقصيرها بحيث يحيل احالة غير الانضاج
الخفي او يكون الخراج يقرب المفاصل والاعضاء الرئيسة
فتخاف افساده لما يليه منها وان عولت في الانضاج على
الادوية الملينة او المنضجة لم يبعد ان يمنع الملينة نفوذ
النسيم في المسام ويحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك
يعين على تعفين العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط
الغائر والبط العامق ثم يتبع ذلك ادوية هي في غاية
التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط
ذاهبا الى طول ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان
يبط فعل ذلك العضو نحو فاسد ووقع التشنج فيقطع الليف
عرضا ويسلم مما يخوف واكثر طول الليف مع طول البدن
الا في اعضاء مخصوصة كالجبهة وكذلك تجد اكثر طول الليف
مع كثير الاسرة والغضون الا في اعضا مخصوصة ولا ينبغي
ان يقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهن ولا شيئا
فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فبماء عسل او ماء الشراب او بخل
فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس
وان لم تكن تلك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم
واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن
اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصبر عليه الى ان ينضج الموا
ضع اللحمية الغليظة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية
المرتفعة المحددة الرووس قلما يحتاج الى البط الا قبل النضج

ولا بعده **تدبير الانضاج والحيلة للتقيح في الخراجات**
الظاهرة الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة
من حرارة البدن وتكون لها تغرية ما من ذلك في اول الدرجات
التطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة والشعير والحنطة
الممضوغة اجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع او زعفران
ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد او شحم خنزير او
ضماد من الخطمي وبزر الكتان وانفعها ومن التين اليابس
الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير
ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وسعتر بري او جمع بما طبخ
فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زيد فيه شحم او دهن واقوى
من ذلك حرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والمقل
والقنة والمر واللاذن والراتينج والشمع والمصطكى
والزوفا الرطب واصل قثاء الحمار واصل دم الاخوين ومرهم
جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا اذيف هذا
المرهم في الزيت وكذلك مرهم دوكوس ومرهم باسليقون
ومن الجيد في ذلك دواء الحجر مارقيثا بالشبح يجعل عليه ليسقط
من تعفنه **تدبير الخراجات الظاهرة اذا انفجرت**
اذا وجدت للخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج
انفجاره وهناك عروق واوتار وعصب فيجب
ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وافسدت
واكلت العروق وليف العصب واشد ما يكون ذلك
اذا كان بقرب المفاصل واطلت تبطك موضع المدة
واجتهد ان تقع باب البط الى اسفل الا حيث لا
يمكن وان كان ما على الخراج سمينا فتعمق في البط

فقط

فقط فانه لا يزرق السخيف بما وراه وان كان نحيفا
فشق جبيعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة يتبين
بالمس وحضوصا اذا كبست باصبع وانت تراعي
باصبع اخرى ولون اليد الاخرى هل يندفع شيء من الكبس
وموضع المدة يظهر من شكل لونه الى البياض وما لم ينضج يكون
الى الحمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفرة اذا لم تكن
المدة جيدة والمعتمد اللمس دون البصر على ان للبصر
معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة
الا عند الضرورة ومن اعضاء تخالف وضع الليف فيها طوله
لوضع الاسرة فانك ان اتبعت في بط خراج يكون على الجبهة
الاسرة فسقطت جلدة الجبهة على الوجه بل يحتاج الى ان
يخالف الاسرة واما في مثل الاربية فيجب ان يذهب
مع الاسرة في الوضع الجلدة واذا بططت الخراج و
اخرجت ما فيه فالواجب ان يبادر الى الصاق الجلد
باللحم لئلا يتخرق ويصير بحيث لا تلتصق ويحدث فيه الجيايب
التي لا يزال تمتلي وتتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت
لم يلبث ايضا ان يمتلي ويصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل
ان يلزقه في الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت الى
يدخل فيه مرودا على راسه خرقة خشنة تنقيه وتحكه ويلزقه
ويلصقه وتخيطه بالشد على ما سنذكره من رباط الكهوف
والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعي
في البط ما ذكرناه من الروابط ثم تبط من انضج موضع
واطاه وابعده من الوروق والشرائين والاوتار
قال ابنطلس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا

المحالي جمع المحالة تغيره في المقالة الثالثة نعني الرابع
مخنسي وسمي في العودة

ويكون مع اصل نبات الشعر لا يكون معترضاً فيه لكي
يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برأ قال وان كان يقابل
في موضع العين فانا نبطه عرضا وان عرض في الانف
بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب
العين بططناه بطا يشبه زاوية الهلال وصيرنا الا
عوجاج الى اسفل فان عرض في الكفين شققناه شقا
مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك
مزاجيا والشيوخ فاما خلف الاذنين فانا نبطه
مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان
والاناجر والاربيتان فانا نبطها كلها الى الطول
قال وان كان بقرب الفخذين بططناه بطا مستديرا
والبط المستدير هو الذي يأخذ مع اخذه في طول البدن
شيئا من عرضه لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا
امكن ان يجتمع فيه المواد ويصير ناصورا وكذلك ايضا نبط
ما كان قرب المعدة لمكان الرطوبة التي يجتمع فيه
وفي الجنب والاضلاع نبط مورّبا واما الحضن
والقضيب فمستو قال ويحرص ابدا ان يكون البط
متابعا للشكل الكياني ما قدرنا عليه فاما الساقان
والعضدان فليشق بالطول ويتحفظ ان يصيب
العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا
كان عند العين فنبطه معترضا يشبه وضع العين في
الانف بطول الانف وفي الفك وقرب الاذن يشق
مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك
مزاجيا والشيوخ فاما خلف الاذن فنبط مستو والذراع

مورّبا

والساق والفخذ والعضد كله مستويين بالطول وكذلك
في عضل البطن وفي الظهر والاربية والابط اجعله
ربطا باخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخبي يصير ناصورا
وكذلك ما كان قرب المقعدة تخذ فيه بين العرض ايضا
لئلا يحدث مخبي فيصير ناصورا والانثيان والقضيب
مستويا بالطول وفي الجنب والاضلاع حذو العرض ايضا
ليكون مقترنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها
قال ونعتمد ابدا وضع لحم الموضع ولف عضله لانا انما
نحرص على ان نخيط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع
وليكون موضع الالتحام حسن غير وحش وليكن في كل حال
من تمسك لا يقطع شريانا او عرقا عظيما او عصبة
او ليف عضلة والخيط بحسب عظم الخراج اذا كان
صغيرا يسيل ما فيه من موضع فيشقه في موضع وان
كان عظيما فخطه بين حده ثم ادخل ايضا اصبعك
السبابة الايسر فيه وخطه حيث ينتهي راسه
ثم ادخل ايضا في الخيط الثاني وعلى ذلك حتى تاتي
على كله فان كان للخراج موضع متسفل لخروج ان يمكن ما فيه
منه بطّطناه في ذلك الموضع وان كان مستديرا او لم
يكن لا يخرج ما فيه من خيط واحد بطّطناه اسفله
موضعين او ثلثة بقدر ما يعلم ان كل ما يجتمع فيه يسيل
في الوقت قال اذا كان الخراج معصلا او عضوا شريفا
او موضعا قريبا من العظم او عصبا اسرعنا في بطه قبل
ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيئا من هذه الاعضاء
نقول هذا هو التدبير اذا لم يجد بدا من البط فان رجوت

انه ينفجر بنفسه فلا يبط ولذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية
المفجره وربما وجدت في الادوية المفجرة ما يقوم مقام
البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يوخذ منه شي ثم يوضع
عليه المفجر لئلا ليكون اعوض له اما الخراجات السليمة
التي لا كثر رداءة فيها فيصلح منها الماء الحار ونحوه
واما المتعفنة فيتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب البطء
من المادة واذا رايت الخراج اصلح الماء الحار فتق لجودته
في المفجرات الخارجة اعلم ان التضميد باصل النرجس
يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء وعسل مغلي جميع ذلك
في دهن السوسن او اصل القصب الطري مع عسل
او زفت يابس مع وسخ كوار العسل او مرهم او يوخذ لوس
او يوخذ شمع وراتينج وسمن من كل واحد رطل ومن
الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزجاج ثلثة
اواق ومن الزيت قدر الكفاية وهو اليوم جيد
جدا او يوخذ من الاشق ستة شمع اربعة بطم اربعة
كبريت اصفر بلنه نطرون ثلثة ويتخذ منه مرهم ومما
جربنا ان يوخذ لب حب القرطم والجوز الزنج والخمير
والكبريت المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وزرق
الحمام ويتخذ منه ضماد فينفجر بسرعة وايضا الدياخيلون
مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا بالتين ومن
الادوية المفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ
من عسل البلادر والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء
ثم يجعل على الخراج نصف يوم فيفجره ومما هو قوي ايضا
ان يوخذ القلي والنوره الغير المطفاه فيجعل في مصره وتنقع في ماء

ثم يصفى بعد غليه ويكون في ذلك الماء القلي والبورة ثم يوخذ
ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر فينعقد ملحا فيوخذ
من هذا الملح شي ومثل ربعه نوشادر ويحل في لعاب الخرف
ويرشح من عسل البلادر ويستعمل او يوخذ الزراريح
ويسحق ويجعل على الزيت العتيق ويجعل على نار لينة نار
جمر حتى ينحل الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويجد منه ضماد وخصوصا
ان جعل فيه عسل بلادر وخصوصا ان جعل فيه زرق الشارى
او زرق العصافير او زرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن
الادوية المحللة كل حار محلل يكرر على العضو مرتين في اليوم مع
تسخيف للعضو وخلخلة بالكمادات التي علمتم كذلك بما فيه
رطوبة جاذبة وكلما يحلل بعضت مرار الوضع والتكميد ويجب
ان لا يخلي التدبير عن الادوية الملينة حتى يلين صلابة ان
حدثت ولا يجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت
صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية
المحللة للمدة هي بزر حبة البورق والخردل وزبل الحمام والزرنيخ
والنورة والقردمانا ويخلط مثل الكندر وعلك البطم والمصطكي
والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم
والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا والزرنيخ
والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع فلنذكر ما جاد دواء
مارقشيشا ونسخته ان يوخذ من حجر مارقشيشا اثنى عشر درهما اشق
مثله دقيق الباقلي ستة دراهم يخلط بتفاح رطب ويلطخ على جلد
ويوضع على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت
فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر يوخذ من النوشادر
قدر جزء ومن البارزد قدر ربع جزء ومن المرتك قدر جزء وثلث ومن الزيت

العتيق قدر جزء وثلثي جزء تتخذ منه لطوخ واذا لم ينفع الادوية ا
حتيج كما قدمنا ذكره الى بطه او كي **تدبير الخراجات الباطنة**
اما الدبيلات الباطنة فيجب ان تدبرها بالاستفراغ وخصوصا
اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كدر ردي
واما اذا اصلى حدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا ما دفعه
الى الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل
الشراب اللطيف الرقيق اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انفجار
المستعصي منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني
وساير الافاويه ويتبع بشرب الشراب الرقيق الذي الى البياض
ومن المركبات الترياق والمثروديطوس والامروسيا
الدماميل الدماميل انها من جنس الخراجات واكثره من رداءة
الهضم ومن الحركات مع الامتلاء وما يجري مجرى ذلك وارداء الدماميل
اغورها **علاج الدماميل** اذا ظهر الدمل فعلاجه الى قرب من نضجه
ايام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان تشتغل بالتحليل و
الانفجار فربما تحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب ان تتغافل
عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤول الى خراج عظيم وبعد البرء عنه الا
ستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان
وقاعدة اصل فلا بد من نضج فاعتني عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل
تخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائما و
الرياضة ومن منضجاته بزر المر مدقوقا مع اللبن او مع التين
والعسل او التين بالعسل بعينه والحنطة الممضوغة جيدة لانضا
جها وكذلك الزبيب المعجون ببورق او التين مع الخردل مخلوطا
بدهن السوسن والدواء الدملي المعروف ودواء الخبز المعروف
ودواء بهذه الصفة ينضج بالرفق يسحق اوقية ونصف

والخمر الحاذق

الخبازى مضاوقيتان وبزر المرد المدقوق وبزر قطونا من كل واحد اوقية ونصف شحم البنت ثلث اواق حلبة بزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر التفتيح ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذى يسقيه ثم احجم الموضع ولا يفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم او يصديدا ويحبس الغلظ ويصير مكانه قرحة صلبة واذا نضج ولم ينبط بسططه اما بادوية او اما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن منفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخمير

في التوتة هذا ورم فرحى من لحم زايد يعرض في اللحم السخيف واكثره في المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا مؤلما

المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجرى مجراها

الاخلاط الباردة وما يجرى مجراها في البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها والاورام الباردة اما ان يكون بلغمية او سوداوية او ريحية واما مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى اوراما رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ما كما في الاستسقا لحمية واما دبيلات لينة كالسلعة اللينة واما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وسيعرف الفرق بينهما واما الريحية فاما تهيج واما نفخة اما التهيج وان كانت الريح منتشرة مخالطة بخارية واما نفخة اذا كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد مرتكزة فيه وقد يتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

في الورم الرخو البلغمي المسمى اوذيما هو ورم ابيض
مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة ارق وابل
كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما يغمزه
مع ممانعة ما فيه لا يكون في التهيج وكلما كانت المادة
اغلظ كان الى الصلابة والبرد اقرب واكثر منه ما يكون عن
بخار البلغم فيكون من قبل التهيج وبين رقة اوذيما اورام
السوداء بغلظ الصلابة وقلة الكمود واذا اعرض من ضربة
وكونها لم يصادف مادة يجذب الى موضعها غير البلغم فلم يورم
غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع **علاج الورم الرخو**
اما الاستفراغ واحتمالما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا — الاستفراغ صح
فعل ذلك فيجب ان يكون ردعه في الابتداء بما يجمع ا
لتخفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل
دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان
يمسه الماء ومن الجيد في الابتداء ان يستعمل عليها اسفنجة
حديدة مغموسة في الخل الممزوج ومغموسة في ماء البورق
والرماد ففي جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما ازيدت
العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا قليلا
وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده
بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك
الوقت ايضا يستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد
التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان تكشف الاسفنجة
جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب اخر وقد يستعمل
مكان الاسفنجة اذا لم يوجد الخرق المطوية طاقين بماء

الرماد اذا اديم عليه واحدة بعد اخرى فربما كفت وما النورة اقوى ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح وما الكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحصر بما الكبريت عجيب النفع وما الملح ايضا في الابتدا وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظة ويجب في شد الرباط ان يبتدى من اسفل الى فوق وعصارة الاس جيدة في الابتدا وجيد بعد ذلك ان يبخر بالادوية من بعد واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كنيف او رباط او وتر فاخلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع اولا بمثل الزوفا الرطب والمفتح في الفروطات من الزيت وان يستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك يستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة ان يوخذ مرو حضض وسعد وجوز غوان مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بالخل وما الكبريت وايضا ورق الطرفا وملح وزيت وطين ارمني ضماد بالخل وايضا للمتقادم الوجع يوخذ وسخ الحمام ويغلى ويقوم بنورة ويجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلى وايضا له يطلى الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة خلا ويشد عليه ودو الخبز نافع ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشبث والحضض مدوفين في الخل وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع ضماد الخطمى البقري والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة في اقراباذين

وقد ينفع الترهل العارض في اقدام الحوامل ان يغمس
نقانق القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع
عليه واجوده ما يكون بعد الدق والقيموليا بالخل
والشب ومن النطولات ما طبخ الكبريت او الشبث
او طبخ قشور الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقا
وامراض اخرى ابطل علاجه ما هو السبب في السلع
السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا ويكون بلغمية
او متولدة عن البلغم صائرا كالحم او كالعصيدة او كالعسل
او غير ذلك وخصوصا ما يحدث في باطن المفاصل او
شيئا صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسودا
وية الا انا جعلناها بلغمية لان اصل ذلك الصلب
بلغم عرض له ان سخن غلظا وقد يعرض ان ينعقد العصب
فيشبه السلع ولا يكون منه السلع ويفارق السلع بانه لا
يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عرضية ويسيرة وكثيرا ما
يحدث من الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتداء
بالشد عليه زال وتحلل العلاج ما كان من السلع
غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع
في الغددية ونحوها قال انطيلس في السلع مبتدا ولا
الجلد الذي فوق السلعة بشق كالاسير او جادم
يمد ذلك على نحو ما يمكن لانه يحتاج ان لا يشق كيس
السلعة فيمنعك ذلك من بعض الكشط فاذا امددت
اليك الجلد نعما فتفرق لانه قد يمكن ان يكون حجاب
السلعة امتد معه في الاحوال فتأنى حتى تظهر لك
حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنانير وخذ في كشط

السلع ورم غليظ شبيه باللحم
يمكن ان يعصر غليظا وهي
حتى مع العظم ... الى البطن ...
... يعرض ... الغدد ...
ولا ... الزيادة و ...
ان الغدد ...

الكيس

الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به
فعند ذلك فاسلخه بالمقادين حتى يخرج الكيس صحيحا بما
في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا اخرجته ان كان
الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح الدم
واغسل الجرح بالعسل وخيطه والحمه وان كان يفضل
عليه كثير لعظم السلعة فاقطع فضله كله ثم عالج وان كانت
السلعة تجاور عصبا او عرقا وكانت مما يكشط فلا باس
ان يكشطها وان كان مما يحتاج ان يسلخ بالمقادين وخفت
ان تقطع شيئا من ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي
دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم انه لم يبق فيه شيء من الكيس
لانه ما بقي فيه يعود واذا اخذت سلعة عظيمة فاحشها
بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء ان شاء الله فاذا
بط فيجب ان ينزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو
بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليل منه عاد وان امكن ان يسلخ
فيؤخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شيء من الكيس
جعل فيه دواء حاد ثم الحق بالسمن والعسل من الخراجات يجب
ان يجتهد حتى لا يحرق كيسه بل يحتال ان يخرج مع الكيس
فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان يخرق
فالصواب ان يحيط على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد
برباطات واذا سال شيء من ذلك كثير فيجب ان يراعي
صاحبه بالمقويات الغليظة ويحفظ عند النوم فربما بادر عليه
الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي
وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة

لعفن مرضهم ولا مزجتهم ايضا ولا يحتملون غير البط فيجب
فيهم الا ان يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض
للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن
معتبر فان الكيس يتعفن ويخرج بنفسه واما العلية
الشهدية فمن علاجها الجيد ان يبدا فيكمد بشي حار ثم
يضمد بزبيب منزوع العجم والاولى ان يكشط الجلد
ثم يوضع عليه المراهم وربما بلغ الدوا اذا الحاد في كشط الجلد
المبلغ المعلوم مثل النورة والصابون والرماد وغير ذلك
ما يجري مجراها مما ذكر في منحات الخنازير وايضا يوخذ من النورة
اربعة ومن دردي الخمر المحرق درهمان ومن النطرون
درهمان معرس درهم يغلي في ما الرماد غليات قليلة ويجعل
في حق من رصاص ويندى دايما لئلا يجف وهذا ا
لدوا صالح ايضا للثواليل والغدد ونحوها وان يوخذ
من الخربق والزرنيخ الاحمر جزان جزان ومن قشور النحاس
اربعة اجزا ويتخذ منه لطوخا بدهن الورد او يتخذ من بزر
الانجرة وقشور النحاس وزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة
الجيدة للعلية ولجميع الخراجات والحارة ايضا وما
فيه خلط لين لادن فقه مقل اشق وسخ كوز النحل علك البطم
اجزا سوا يتخذ منه ومن المذوبات بلا كثير الذي يوخذ بورق
ونصفه خربق ويتخذ منه مرهم موم رومي بالشمع ودهن
الورد وايضا بوره جز قلقطار جزء زرنيخ جزء واما الغدد
التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان امكنك
اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب او عضو

هذا الدوا اهم

نجا ورفعلت وان كان في اليد والرجل وفي موضع متصل بالعصب
والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فيتوقع صاحبه في التشنج بل رضه
وشد عليه الة تغمزه حتى ينهضم وعلامته مثل هذا ان الغمز
عليه يخدر العضو **في الغدد** قد يتولد في بعض الاعضاء ورم
غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف
وعلى الجبهة ويكون في اول الامر يحتمل اذا غمز عليها تتوقب
ثم يعود كثيرا وربما لم يعد وعلاجها من جنس علاج السلع وربما كفى
ان يرض وتغمز ثم يعلى باسرب ثقيل يشد عليها اشدا
فيرضهما وخصوصا اذا اطلى تحت الاسرب بطلاء هاضم مما
علم ويجب ايضا ان يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك
سبب لمنع المعاودة **في البثور الغددية** قد يعرض ايضا بثور
غددية صغر فعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب
عليها **في فوجيلا** فوجيلا من جنس اورام الغدد وكانه
يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما
كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب اورام
الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه زبل الحلزون
معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا بنظير لهذا الدواء وايضا رماد ابن
عرس يخلط بعسل ومن دهن السوسن ويعتق ويستعمل
وينفع من الخنازير ايضا **في الخنازير** الخنازير تشبه السلع
ويفارقها في انها غير متبرئة من وراء السلع بل هي متعلقة باللحم
واكثر ما يعرض يعرض في اللحم الرخو ويكون لها ايضا حجاب عصبي
وقلما يكون خنزير اشد من العظم وربما تولد منه واحد ومنها اكثر و
يشبه في ذلك الثآليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة
وكانها عنقود والخنازير بالجملة عدد سبعة وسبعة ومن الخنازير ما يصحبه
سبعة وسبعة برا

وجع وهو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنها لا يصحبه
وجع واعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الى بط او الى
النمي واشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية
الرقبة والابطين صغار الرقبات مرطوبي الامزجة واكثر
المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الاباط ويشبه
ان يكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لسبب شرهها
او لسبب ان شكل الرقاب اجعلها يشبه رقاب الخنازير
واسلم الخنازير ما يعرض للصبيان واعسرها ما يعرض للشبان
العلاج الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير
الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل
القي ولا بد له من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب
المعروف بالمواصل والصفاف يوخذ من التربد والحنظل والسكر
اجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو مع اطلاقه البلغم
الغليظ غير مسحج ولا مسحج والفصد انفع نافع ويجب ان يكون لا
محالة من القيفال واما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية
الغليظة وشرب الماء عليها والتخم والامتلاء ويجوع
ما امكن ويجتهد ما امكن مادة ويجب ان يكون
المنتهى لرها الراس عما يميل اليه المواد من الصنايع المايلة
مثل السجود والركوع الطويلين والوساد اللاطيه وغير
الافعال التي تجذب المواد الى الراس مثل الكلام الكثير
والصداع والنفخ والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير
في الاكثر الامر وذلك انها لا يمكنها ان تستفرغ منها من المادة
التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتغلظها
بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الاخذ في الذبول

والتحلل

والمحلل الى حالها الاولى وعلاج الخنازير يشاكل تدبير سقيروس
من جهة بعض العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرا
ئحيين يجتنبون عن علاجها بالحديد وبالدواء الحاد و
ذلك مما يؤدي الى تقرحها وفسادها فلا بد من امثالها من
الاستفراغ والتنقية وتلطيف الغذاء واستعمال
الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل
المنسوب الى السكنجبين في الخنازير الفادحة المنفجرة
اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة ومن المراهم المسخنة للخنا
زير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم ادوية اخرى
يجعله اعمل مثل اصل السوسن خاصة لخاصية فيه ومثل بعر الماعز
والغنم ومثل الخرء واصل قثاء الحمار وزبيب الجبلي و
التين الذي قد سقط قبل النضج وابيض او دقيق
الباقلي واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم
الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الباقلي والشعير
وشحم الاوز جزء ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل
السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك
بالزيت العتيق بالشمع المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في
الزيت ومرهم جيدة يحلل الصلب في اسبوع فما هو دونه في ثلثة
ايام وصفة جالينوس في قاطاجانس يؤخذ من خردل وبزر الانجره
وكبريت وزبد البحر وزراوند دمقع واشق وزيت عتيق وشمع
ومن الادوية التي يوضع عليه زفت معجونا بدقيق او مع
عنصل او معجونا باصل الكرنب المسحوق واصول الكرنب مع المقل
والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثاء البقر
مجموعة او مطبوخة بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او مع الزيت

دواء جيد حلبة اربعة اجزاء لوزه ونطرون جزء جزء يجمع
بالعسل وايضا اصل قثاء الحمار وورق المغاث منه فوقا
مع علك البطم او راتنجهما مجموعا به وايضا يجمع دقيق الكرسنة
وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا
وايضا هذا الدواء مرهم عشرة اسباع سبعة دبق البلوط خمسة
منه وهو البارزد وسبع الكوانز واحد واحد يدق الجميع
وايضا يجمع في الهاون الدبق المصنوع والراتينج من كل
رطل العفصة ثلثة اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادوية
الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون
زنجار اجزاء سواء يتخذ منه لطوخ والضماد راتينج جزء قشور النيطس
جزءان شب يماني وزرنيخ خرنكل واحد اربعة اجزاء يتخذ منه
لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار
ودواء الكندس ودواء المسمى سندوس والادوية المتخذة
بالحيات والدج منها ان يؤخذ الحية الميتة فترمد في قدر
مطين بطين الحكمة ويؤخذ العنزروت المسحوق ثم يعجن بطلا خل مخلوطا
بعسل مما صفه ومن الادوية الجيدة دواء من الورد الماء والحرف
وذرق الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا افرادا وكذلك
دقيق الكرسنة معها او وحده بالخل والعسل او بالزفت
والشمع والزيت وايضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وزرنيخ
ودقيق الكرسنة ويجمع بالخل والعسل او يؤخذ اصل السوسن
وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيهما بعد ذلك
زبل الحمام بمقدار ما يوجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد
فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الاعرابي والمعقد منه
ضمادا او مرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا

والمغاث من الاضمدة العجيبة زعم الكندي ان مسا نشي قرن الماعز اذا
احترق وسقي اسبوعا كل يوم درهمين ابراها يجب ان يفعل في كل شهر
اسبوعًا واعلم ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية اذا وقع مثل ذلك
يجب ان يتجنب الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد ويترك اياما
لم يستعمل واما الخنازير التي هي احر مزاجا فلا يجب ان يوضع عليها
من الادوية الجاذبة لكنها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى
من ذلك المرهم ضعفه خضض معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير في تغليب الكزبرة
او تغليب الدواء الاخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب
او قلته ومما ينفعه ان يسقط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق
فان احتيج في علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب ان يكون
استعماله في الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة والعروق
الشريفة والعصب بشفقة واحتياط فان رجلا اخطأ
في بط بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل
الصوت وقد يعرض ان لا يصيب العصب لكنه يستقصي
البرد ويسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد اليه مزاجه بالتسخين
وربما اخطأ فاصاب الوداج وشق الاوداج في ذلك الغاير
فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب ان يأخذ ما يليه من الخنازير | الخنازير
ويبطل الباقي بالدواء الحاد ولا يتعرض لجانب الآفة في الاورام
الصلبة الورم الصلب المسمى سقيروس الذي لا خالص منه
هو الذي لا يصحبه حس ولا الم وان بقي معه حس ولو يسير
فليس ما يسقيروس الخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما
وهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سوداء عكرية
وحدها صلبة ولونه اباري واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل
الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والذي لا في اكثر الامر لونه

لون الاسود شديد التمدد والصلابة وربما علاه زغب وهذا النوع لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الى اخر ويسمى قوقويتين وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا برء او لا ينتقل البتة وكل سقيروس تاما متبدي وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد او يتحلل عن غيره فيكون او حمرة او خراج في مرض حال واكثر ما يعرض الصلابة في الاحشاء انما يعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجة من الاغذية والادوية وقد يفترق بين السقيروس وقريب السقيروس من السرطان ويعده عنه بحسب كثرة التهابه وقلتها وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها العلاج يجب ان يعالج من هذه الاورام بالحس وان تكون الاعتناء بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثيرا السوداء بما يحلل ويلين معا ولا يعالجه بما يحلل ويجفف فيودي ذلك لا شدة التحجر لتجفيف الغليظ وتحليل اللطيف ويجب ان يجعل العلاج ادوار دور التحليل بالمدرات بالتي يجففه بكثير اذ كل محلل في الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان يكون درجته في الحرارة من الثانية الى الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولى ودور اخر للتليين ويكون هذان الدوران يتعاقبان متعاقبين ويجب ان يكون يخرج ذلك في دور التحليل وجذب الغذاء الى مقابلة تحريك العليل ورياضة واجاعة ويتبع في دور التليين ويسيب اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه وبطلاء الرفق ويختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تلحم العضو وتكاثفه وشدة الصلابة

وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين
ويجب ان لا يستكثروا من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف
ولا ينبغي ان يلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي شحوم
الشحوم شحوم الدجاج والاوز والبجاجيد والبيزان والايايل خاصة
ومخاخها وشحم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الا
الاسد والذئب والنمر والدب وما يجري مجراها من الثعالب
والضباع وشحوم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل
الاشق والمقل والقنة والميعة والمصطكى اذا هيئت للتحليل
وبعد ذلك اذا هيئت للتليين وبعض الشحوم المذكورة شحم الاسد
والدب ولعاب الحلبة والكتان فيهما التحليل والتليين ويجب
ان لا يكون في هذه الشحوم واما لها من الملينات نقع البدن فان
اللحم مجفف مصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع
تلين وتذيب ولا ينبغي ان يجفف ومن المحللات التي فيها
تلين ما ايضا المقل الصقلي والزيت العتيق ودهن الحناء و
دهن السوسن والقنة واللادن والميعة والزوفا الرطب واجودها
اقلها عتقا وجفافا واشد رطوبة والمصطكى الذي يقارب المذكور
ودهن الحناء ودهن السوسن والتين البستاني والخروع
ففيه التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات
ان يؤخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان ويصب بعد الاغلا الجيد
عليهما اهالة الالية ويستعمل في الادوية الجيدة لذلك ان
يؤخذ فيه الحمار واصل الخطمي ويتخذ منهما طبيخ وان كان معهما
ميعة فهو اجود وايضا اذا ظهر لين فيجب ان يلطخ بالشيخ محلول الخل
ثقيف اياما كثيرة ثم يعاود التليين او قنة وجاوشير او يؤخذ
قنة واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن

السوسن مع شيء من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم
ووسخ الحمام دواء نافع له فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي
والنطرون ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي
للخنازير مما ذكرناه وضماد مابرسن وقوباون واذا كان
الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة
العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون اشد تحليلا عن المادة
وتسليما لها الى الشعب المؤخرة خارج ولكن يجب ان
يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في اخر الامر دون
اوله وحين يقع المبالغة في التليين ومع ادخال فترات
للتليين ويرفق باستعمال للخل واذا لم يرفق بالخل
اضر بالعصب وحجره واحرا ما يكون الطبيب على استعمال
الخل هو عندما يكون الورم في عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال
وقد يطلى الموضع بالخل ويحجره ثم يتبع بطلاء مثل الجاوشير
ثم الاشق يبدا بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يتدرج الى
التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذي
لا قبض فيه وهو ادنى من الماء وخصوصا دهن الشبث
المتخذ من الشبث الرطب ومما كان من الصلابات في الاو
تار والعصب فليعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة
لذلك التبخير من الحجارة المحماة حجارة الرحى وافضل ما تبخر
عنه المارقشيثا ويجب ان يبالغ في التبخير والتدخين
حتى يظهر العرق وربما طلي بالمارقشيثا مسحوقا بالخل فينفع
ويجب ان يرفق ايضا في استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف
ويصلب الكثيف ولئلا يفسد قوة العصب بافراط
وهو في الابتداء ردي واجعل لاستعماله فترات فيها

يلين فاذا ابتدا انفجر العضو بما ذكر وطلي حينئذ بالادوية الموافقة وذلك
في العضو اللحمي اسلم ان شاء الله **صلابة المفاصل**
قد يعرض في المفاصل صلابة يمنع تحريك المفصل بسهولة ولا
يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا
والعلاج ما علمت **في التي تسمى مسامير** ان المسامير
عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسامير وكثيرا ما يعرض
من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد
واكثره يحدث في الرجل واصابع الرجل وفي الاسافل عرضا يمنع
المشي فيجب ان يشق عنه ويخرج او يقلع باليد دايما او
بلزوم الاسرب ان كان حيث لا يمكن ان يخرج وكثير منه اذا
لم يعالج صار سرطانا **في السرطان** السرطان ورم سوداوي
تولده من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيها [illegible]
صفراوية احترق عنها اليبس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس
بانه مع وجع وحدة وضربان وسرعة ازدياد لكثرة المادة
وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة كما الغليان عند انفصالها عن
العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسخ حواليه الى العضو الذي
هو فيه كارجل السرطان ولا يكون حمراء كما في الفلغموني بل الى
سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون
ابتدا وغالب حدوث الصلب يكون انتقال الامر الحار ويفا
رق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة
واكثر ما يعرض يعرض في الاعضاء العصبية ايضا واول ما
يعرض يكون خفي الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره
اول ما يظهر في اكثر الامر ثم يظهر اعلامه واول ما يظهر في الابتداء
يكون كنقطة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن

السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متماد
الى التقرح لانه من سوداء هو حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ثا
بت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى الغير المتقرح وربما رده الى
التقرح علاجه بالحديد وجعل له شفاها اغلظ واصلب ويشبه
ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد امرين اعني اما لتشبثه بالعضو
كتشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته
في الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل حوله منه **العلاج**
الذي يجب ان يتوقع من علاجه فانه اذا ابتدا فربما امكن ان يمنع
على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في الا
حيان ان يبرا المبتدي واما المستحكم فكلا وكذا اما موضع
في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال بقراط
ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك
ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت
الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة محمودة سا
لمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض نيمرشت
ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فمخيض البقر كالمخيض
ويصفى ومما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتملت
السرطانات الصغار القطع وان امكن ان يبطل شي
فانما يمكن ان يبطل بالقطع الشديد والاستيصال المتعدي
الى طائفة تقطعها من المطيف بالورم السالك لجميع العروق
التي تسقيه حتى لا يغادر منها وليسيل بعد ذلك منها دم كثير
وقد يقدم بتنقية البدن عن المادة الردية اسهالا وفصدا
ثم يحفظ على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقوية العضو
على الدفع على ان القطع في الاكثر الاوقات تزيده شرا وربما

احتيج بعد القطع الى كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان
بقرب الاعضاء الرئيسة والتنفسية وقد حكى بعض الاولين ان
طبيبا قطع ثديا مسرطنا قطعا من اصله فتسرطن الاخر اقول انه قد
يمكن ان كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحالة
ويمكن ان يكون على سبيل انتقال المادة وهو اظهر **تدبير اسهاله**
من ذلك يسقى مرارا بينها ايام قلائل كل مرة اربعة مثاقيل افتيمون
بماء الجبن او ماء العسل او طبيخ الافتيمون في السكنجبين والقوي
من الناس ايارج الخربق **ذكر الادوية الموضعية للسرطان**
واما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها اربعة اغراض
ابطال السرطان اصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع
من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال السرطان
من الزيادة فينبغي فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة
ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا يكون شديدة
القوة والتحريك فان القوي من الادوية يزيد السرطان شرا
ولذلك ايضا يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما يكون
الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسولة مثل التوتيا المغسول
وقد خلط بها من الادهان مثل دهن الورد مع دهن الخيري واما
منع الزيادة فيتوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو
بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل
لطوخ حكاكة حجر الرحى وحجر المسن ومثل لطوخ يتخذ من خلال يتحلل
بين صلابة وفيها من اشرب في رطوبة مصبوغة على الصلابة
هي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة والقافات التضميد بحجر
المدحرج جيد نافع واللواتي يراد بها منع التقرح فاللطوخات
المذكورة بمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع فان جميعها نافع وخصوصا

اذا خلط بالجلالة المذكورة من قهر وصلابة الشربية واذا كان
في الجملة طين مختوم او طين ارمني او زيت المعاقي وماء العالم
او دالاسفيداج مع عصارة الحنس او لعاب بزرقطونا واسفيداج
الاسربية فهو تركيب جيد مما هو بالغ النفع التضميد بالسرطان
النهري الطري وحضض مع اقليميا واما علاج التقرح فما هو جيد
له ان يدام القاء خرقة كتان متموسة في ماء عنب الثعلب
عليه كلما كاد يجف رش عليه ماء او يؤخذ لب الثلج واللبان
واسفيداج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين
المختوم والطين الارمني والصبر المغسول من كل واحد درهمين
يجمع هذه ويسحق ويستعمل على الرطب و ذرورا على اليابس
مرهما متخذا بدهن الورد وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطي
بدهن الورد واجوده ان يخلط به مثلا اقليميا وقد ينفع منه
دواء التوتيا او التوتيا المغسول بماء الرجلة او لعاب بزرقطونا
في الاورام الرخية ان من الاورام الرخية ما يكون عن
بخار يشبه فيشبه الهبج ويجرى مجراه ومنه ما يكون عن بخار
ريحي ويسمى نفخة وله مدافعة وتزنق وربما صوت ضربه
باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء
وما بين الاغشية المطبقة بالعظام وبين العظام
والمطبقة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار
وربما يتحلل الافضية بين زرق الاعضاء المتصلة و داخلها
او يتولد فيها فاحوج الى تمزقها والريح يبقى ويحتبس لكثافتها
وغلظها وكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم
الانسان ان على عضو منه كالركبة وربما يحوج الى البط فيبط
فيخرج ريح فقط **العلاج** اما ما يشبه الهبج فعلاجه من جنس

علاجه

علاجه واما النفخة فيحتاج في علاجها الى ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه و
يمكث ان يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من ان يكون في
غاية اللطافة ليتمكن للطافة اجزائه من الغوص البالغ وربما احتيج
الى وضع محاجم من غير شرط لتفش النفخة ومن ادويتها الموضعية
ادهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السداب و
الكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه
وما اشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع في الاعضاء الو
ترية والعضلية ان يؤخذ وسخ الحمام فيجعل مع الماء في الطنجير
ويصب عليه نورة غير مطفاة على قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين
ويلطخ به وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم معتدل جيد
يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قيروطي متخذ من الشمع
ودهن الشبت ويتخذ منه مرهم الملطوخ الذي يعرض من النفخة في
العضل لرض يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا
والحريفة لئلا يستوحش الاعضاء منها وتسخن بل اذا عولج
بالمحللات فليخلط بها معها شيء من المسكنة للوجع وذلك
مثل علاجك بمثل المنبجتج معروفا بالزيت مغموسا فيه صوف
الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموس فيه صوف
الزوفا او محلولا فيه الزوفا اعني الرطب ويستعمل جميع ذلك
فاترا الى الحرارة ولا يترك ان تبرد فان البرد ضار بمثله
فان هناك من الاشتداد وجع فليستعمل عليها الادهان
التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الاشتداد كدهن البنفسج
والورد مع قوة من دهن الشبت فاذا وجد بعض الخفة
جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون
والخل ثم مثل الرماد ثم المراهم المحللة مثل المرهم المذكور في الوثي

المديني العرق المديني هو ان يحدث على بعض البدن بثرة ما فيتنفخ ثم
تنفط ثم تتشقق ثم يخرج منه شيء احمر الى سواد ولا يزال يطول
ويطول وربما كان له حركة تحت الجلد كانه حركة حيوان وكانه با
لحقيقة دود حتى يظن بعضهم حيوان يتولد وظن بعضهم انه من ليف
العصبة فصلب وغلظ واكثر ما يعرض يعرض في الساقين وقد رايته على
اليدين وعلى الجنب ويكثر في الصبيان على الجنبين واذا امد
انقطع عظم في الخطب والالم بل مدة يرجع وان لم ينقطع وقد قال
جالينوس انه لم يحصل من امرها شيئا واضحا معتمدا لانه لم يرها
البتة ونقول ان سببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق يجتمع مع استعداد
من حيث مزاج وربما ولده بعض المياه والبقول لخاصية فيها واكثر
ما يولد من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كان المادة المتولد عنها
ذلك احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع
نحو اربعين منه وخمسين مع انه يتخلص منه بالعلاج ويقل
في الابدان الرطبة المستعدة للاستحمامات والاغذية المرطبة
والمستعدة للشراب بقدر واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك نسب
اليه وقد يتولد ايضا في بلاد خوزستان وغيرها وقد يكثر ايضا
ببلاد مصر وفي بلاد اخر العلاج اما الاحتراز منه في بلاد
التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فبمضادة سببه وذلك
باستفراغ الدم الردي فصدا من الباسليق او من الصافن بحسب
الموضع وتنقية للدم بمثل شرب الهليلج وطبيخ الافتيمون وشرب
حب قوقايا خاصة واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشا
هترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات
وساير التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر اثره اول ظهوره
فالصواب ان يستعمل بتبريد العضو بالاضمدة المبردة المرطبة

مثل

مثل العصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية
البدن ويستظهر ايضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية
الجيدة طلاء من صبر وصندل وكافورا والمر والبزرقطونا واللبن
الحليب فان لم يرجع ولكن اخذ ينفط فربما منعه وجرحه
وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء اياما متتابعة كل
يوم وزن درهم من صبر او يشرب منه يوما نصف درهم وفي الثاني
درهم وفي الثالث درهم ونصف ثلثة ايام ويطلى عليه الصبر
او يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة وكذلك في ابتداء
ما يخرج فان لم ينل النجح ذلك فخرج فالصواب ان يهيأ له ما
يشده ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى اخره
من غير انقطاع واحسنه رصاصة يلف عليها وتقصر
على ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع ويجتهد في
تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتحليله بالنطول
بالماء الحار واللطوخات المرخية والادهان الملينة باردة
ولطيف الحرارة وما يجري مجراه ليسهل خروجه وربما لم يسهل
بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخري بل الزنبق بل
البان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس
يوجب ان البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بططت
واخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط
عنه لا يمكن يعفن بالسمن فانه يعفن بكليته ويخرج وا
ياك واستعمال الحارة من الادوية فانه ربما ادى الى الاكلة
واذا ادمن على اواخره الدلك بالملح قليلا قليلا وذلك من خلف
بالرفق ومد من مخرجه باللطف خرج بكليته وخصوصا اذا
شق البط ما خلفه وادخل تحته الميل هناك ورفع وادهن المسيح

وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانزاد اعلا به ذلك فقد
خرج كله فان انقطع ولكن لم يمكن بدفر البط عنه الى ان
يعاد كرة اخرى ثم تخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاج الجراحات

المقالة الثالثة في الجذام

في ماهية الجذام الجذام علة ردية تحدث من
انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء
وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخره اتصالها حتى يتاكل
الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن
كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا
طويلا فاذا السوداء قد يندفع الى عضو واحد فيحدث صلابة
او سقيروس او سرطانا بحسب احواله وان كان رقيقا
غالبا احدث اكلة وان اندفع الى السطح من الجلد احدث
ما يعرف بالبرش والبهق الاسود والقوبا ونحوه وقد
ينتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان
ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعل الاقدم
سوء مزاج الكبد المائل جدا الى الحرارة واليبوسة فيحترق الدم
سوداء او لان مزاج البدن كله او يكون بحيث يتكثف الدم بسببها
برداءة فسببه المادي هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية الفجة
اذا هو تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف
وعقدت الكثيف سوداء والامتلاءات والاكلات على الشبع
لهذا المعنى بعينه واسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق
الحار الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال
سدديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط
السوداوي او كانت العروق الدافقة في الاحشاء تضعف عن دفع

ذلك

ذلك في عروق للمعونة وفي الرحم وكانت المسام منسدة وقد
يعين ذلك كثيراً فساد الهواء في نفسه او المجاورة المجذومين
فان العلة معدية وقد يقع بالارث وللمزاج النطفة التي منها
خلق في نفسه او لمزاج لها او مستفاد في الرحم كما قيل مثل
ان يتفق ان يكون العلوق في حال الحيض واذا اجتمع حرارة
المزاج رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد و
اللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع
الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان
قليلها على تولد كثيرها لانه لا محالة يغلظ من وجهين احدهما الجوهر
بها الغليظ والثاني ببردها المجمد واذا غلظته يعفن رطوبته
فكان يجففه بحرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ دم
المجذومين ان يخرج في فصدهم شيء كالرمل وهذه العلة يسمى
داء الاسد وقيل انما سمي بذلك لانه كثيراً ما يعتري الاسد وقيل
لانه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس
ما ياخذه فرس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج و
القوي مايوس من علاجه والمبتدي اسهل والراسخ اعصى والكائن
من سوداء الصفراء اقبح واكثر اذى واصعب اعراضا واشد
احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثقل الدم اسلم
واسكن ولا يتقرح والكائن عن السوداء المحترق يشبه الصفرا
وي في اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد
مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية الموافقة للحياة اعني الحرارة
والرطوبة حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهنالك تقتل ويبتدي
اولا من الاطراف والاعضاء اللينة وهنالك يعسر الشعر عنها
ويتغير لونها وربما ادت الى تقرح ثم يدب يسيرا يسيرا في البدن
كله فانه وان كان اول تولده في الاخلاط فان اول تاثيره في الاطراف

اصل جهم الوجه اي كالح الوجه بغير تبسم
جهمت الرجل وتجهمته اذا استقبلته بوجه كريه

لانها اضعف على انه ربما مات صاحبه قبل ان ينعكس غايلته الظاهرة على الاحشا والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك بالجذام وبسوء مزاجه ولما كان السرطان هو جذام عضو واحد مما لا يزاله ما نقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا ان في الجذام شيئا واحدا وهو ان المرض فاش في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم يحتمل مع الاعضاء الساذجة و ليس كذلك في السرطان **العلامات** اذا ابتدا الجذام ابتدا اللون بحمرة الى سواد ويظهر في العين كمودة الى حمرة ويظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تاذي الرئة وقصبتها ويكثر العطاس ويظهر في الانف غنة وربما دق سدة و خشما ويأخذ الشعر في الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر وناحية القلب الوجه ويكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس لا النتن ويظهر اخلاق سوداوية من تهيج وحقد ويكثر في النوم احلام سوداوية ويحس في النوم كان على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتشار في الشعر والتمرط فيه خصوصا ما كان من الشعر على الوجه والنواصي وربما انقلع موضع الشعر وتتشقق الاظفار ويأخذ الصورة تسمج والوجه يجهم واللون يسود ويأخذ الدم يجمد في المواضع ويعفن ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة ويغلظ الشفتان ويسود اللون ويظهر على البدن زوايد غددية شبيهة بالحيوان الذي يسمى باليونانية ساطرس ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جدا ما غير ساكن ويتأكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الى خفاء ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد وبطيء غير سريع لضعف

البرا

البرد ولا بد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم **العلاج** يجب
ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية افصد قبل ان يغلظ
المرض واذا الحقيقة ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب
ان يبادر ويفصد فصدا بليغا ولون البدن واذا لم يتحقق ذلك
فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار مما ربما يضره جدا اكثر
مما ينفعه ولكنه قد يومر بفصده من نوازل العروق الصغار
ان خيف على فصد الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون
ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقرب ضررا بالاحشاء وذلك
مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج اليه
في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق النفس وعسره
وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق
فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لو
غاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة
من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود
والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني والاصبر
ان يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا ايضا خصوصا اذا كانت هناك
صفرا ويضاف الى صبر وقثاء الحمار والتبادريطوس جيد لهم
وايارج فيقرا ايضا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا فهو جيد مسهلات
للمجذومين لا سيما اذا شم شيئا من الخربق او جعل معه الحجر الارمني
دون الصنف يجب ان يجفف ولا يبقى في المطبوخ لتقويته
حتى لا تنتشر وتتغير **مطبوخ للمجذومين** يوخذ هليلج اصفر
وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم تاخذ خمسة دراهم
جلنجبين طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه

من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسده با
لسمن ويجلس في الشمس حتى يعرق او يخطو سبعين
خطوة وينقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن
وياكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام
ويجدد طبخه في كل يوم وليس يمكن في علاج هولاء الذين
لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى ان يستفرغ
في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب ما توجب المشاهدة
وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بارفق مجلسا او
مجلسين بما يسهل ذلك من الترايات التي قطعة من الادوية المذ
كورة ارتعيث يوما ولا واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه
والكثرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا واكثر
من ذلك ويجب ان تعبل على ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر
المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة لنسخة

سعوط يوخذ دار فلفل وماميران وشيطرج وحرف التربح
من كل واحد درهم جوز بوا وسنبل ابيع من كل واحد
نصف درهم عصارة الفنجنكشت بثلثة ارطال دهن حل بثلثة
ارطال يخلط ويطبخ حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ في زجاجة
ويسعط في منخره ما وسعاه يتبع اكثر من ذلك السعوطات المرطبة
ويجب ان يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبات الغريزية
ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء
يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز
بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يرا
ضوا كل غداة بعد اندفاع الفضل من الامعاء ويكلفوا رفع
الصوت العالي ويتزنموا ويصارعوا بدلكون فاذا عرقوا

[illegible]

يستنشوا

يسقوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد مرطبة
في اكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الى
مقويات مثل الهليلج والعفص ايضا نجز وربما استعمل عليهم
التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب ان يسعطوا
به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غشيان فيتقيوا والاجود ان
يستحموا ثم يمرخوا فاذا استحموا مرخوا فاتهم من شرو دهن الاس
والمصطكي ودهن قثا الكرم ودار الشيشعان ودهن القسط
على الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض عليه
التي بالريشة ثم يسقى شيئا من الافسنتين وربما احتيج الى تمر
يخهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها النطرون والكر
نب وحب الغار وعن البني زيت بزر الخردل والصبر والفربيون
والى التضميد على اوصالهم بل ربما احتيج الى مثل الفربيون وذلك
حين يكلفهم ان يستحموا والتحلل فضولهم ولتعرقهم فان
تعرقهم قانون في علاجهم وقد يمرخون بالترياق والسنينا
والهفتارجان وربما احتيج الى تمريخهم بمثل ذلك في الشمس
الحارة وخير غسولاته في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب
ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء
التي يسقونها فمن فاضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ
بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والهفتا بجان ودبيد كبريتا
وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي
ايضا وحدها مثقالا في اوقية من شراب غليظ او طلاء
واقراص العنصل ايضا واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمه
من اجل الادوية له ولا ينبغي ان يكون الافاعي سبخية او زرعية
او شطية فانها في الاكثر قليل المنفعة ولكثير منها غائلة التعطيش

والصعتر والفلفل ودار فلفل
وعاقرقرحا والموبنج والخردل حر

الرنب ارض فيها زرع وقصب صحاح

والايلاف به بل يختار الجبلية لا سيما النبض وتقطيع
رديتها واذبانها دفعة واحدة فان كثرة سيلان الدم
عنها وبقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك
والاتركت والموافق منها الكثير السيلان الدم والاضطراب
بعد الذبح وينظف ويطبخ كما نذكره ويؤكل منه ومن مرقته
والخبز الذي يموت فيه الافعى او يكرع فقد عوفي بشربة انها
او فصد العرق من الساق ليموت ذلك المجذوم فيستريح او
يستراح منه او فعل ذلك طاعة للحلم ورؤيا وملح الافاعي
نافع جدا ايضا واما شوربا جة الافاعي فان توخذ الافاعي
المقطوعة الطرفين المنقاة من الاحشاء ثم تسلق بالكرات
والشبث والحمص والملح القليل يطبخ باكثر حتى يتهرا ويوخذ
عظام حينئذ عنه ويبقى لحمه بالايوكل لحمه ويحسى مرقته
على ثريده من خبز سميد وربما طرح معها شي من فراخ الحمام
حتى تطيب وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتدا النفعه
ثم ظهر دفعة وربما تقدم العافية زوال العقل اياما وعلامة ظهور
فايدته فيه والوصول الى الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعمال
ان ياخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم يتسلخ
ثم يعافى فان ذاك لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى ومما
وصفوا له الكراث يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود
ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلثة
ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والترياق ايضا مما فيه
قوة الافاعي نافع له مثل الزيت الذي يطبخ فيه ومثل هذا الدوا
يوخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف
ثمانية اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف

خمر كل

من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى يتهرى الحية ويصفى الماء
عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك سبعة
ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد
الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح على ان يمرخ المجذوم بالمرطبات
المعتدلة الحرارة مما ينفع في بعض الاوقات اذا اشتد ا
ليبس وكذلك اسعاط بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن
جوزي وايضا بمثل شحوم السباع والنيران والطيهوج و
بمثل دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن بحفظ
الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البتة
فيسد المسام ومن المشروبات النافعة لهم البرز جلى ودوا
السلاقة واللبن من اوفق ما يعالج به خصوصا
عند ضيق نفسه وغيره وبحة صوته وفي فترات ما بين
الاستفراغات ويجب ان يشرب حال الحليب و
لبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب
منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن
كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا ان امكن
غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان واكارع وما يشبه
ذلك مما سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فلا د
ان يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة والتنقية بها لا
لغير ذلك ويستفرغ بما ذكرتم ان احتيج عاود اللبن الى الحد
المذكور ويجب ان يكرر هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون
فلا يجب ان يشتغل بفصدهم ولا باسهالهم بدواء قوي فان
العضو فيهم يتحرك ولا ينفصل بل يرق بامالة المواد منهم
الى الامعاء واستعمل من خارج ما ينقي ويحلل ومن الاشربة الصالحة
لهم ان يوخذ من الحزا اوقية ونصف ومن القطران مثله ومن

عصارة الكرنب البري التي الى ثلثة اواق يخلط الجميع ويسقى
بالغداة والعشي او يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة
قراريط فيسقونه في ثلثة اواق شراب وسمن او يؤخذ
الحلتيت بالعسل قدر جوزة او يؤخذ من العنصل قدر عشرة
قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق وعصارة الفودنج
جيد لهم جدا من ثلثة تواتوس الى ستة والسمك المالح يجب
ان يستعملوه احيانا كما يستعمل الدواء وليجتنبوا الحرنقة
جدا الا للقي والا على سبيل الابازير فيما يتخذ وقد يعالجون
بالكي المتفرق على اعضائهم مثل اليافوخ ودروز الراس
وعلى اصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين
والرجلين وفاك العضد ويجب ان يكووا في اول
الخوف من الجذام بكية في مقدم الراس ارفع من اليافوخ
واخرى اسفل من ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحدة
في يمنة الراس واخرى في يسرته وواحدة من خلف فوق
النقرة وثنتان عند الدرزين القشريين وواحدة على
الطحال ويكون تلك الكيات بمكواة خفيفة رقيقة واذا
كوي على الراس فيجب ان يبلغ العظم حتى يقشر العظم ولو
مرارا كثيرة بعد ان يحفظ وصول ذلك الى الدماغ على جهة
معتدلة بالمزاج فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم يخف
ايديهم صفت ادوية مركبة نافعة لهم منها
البزرجلي والمسمى الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه
العلة ومنها دواء السلاخة فاما البزرجلي فله نسخة كبيرة
ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يؤخذ
هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم
دارفلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف

العاج

او يؤخذ من الكمون وزن خمسة
دراهم مع عسل بمقدار ما يعجنه
كاللعوق صح

يدف

النمر ويعجب

يدق ويلت بسمن البقر والعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف غايلته فانه نادرة عجيب

صفة المعجون المسمى برزجولي الاكبر وهو الجواندرهان النافع من الجذام والبرص والبهق والقوبا والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل ويذهب النسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي وهو الدواء الذي اتخذه علما الهند

يوخذ هليلج وبليلج وآملج وشيطرج هندي من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندر وموق وفلفل ودار فلفل وفلفلمونه وبارحص وبارمشك وكندش وعصارة الاسقيل وساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البنج الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق الادوية ويحل وينخل البنج على حده ويبدا الذي يدقه انعم ونحو ذلك ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر بارا تسحقه على الادوية ويوخذ من الفانيذ الحراني الجيد او السنجري منوين ونصف بالبغدادي ويرض ويلقى في قدر جديد ويصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة بوزن مثقال واسق منها كل يوم واحدة على الريق بماء فاتر او نبيذ

صفت معجون السلاخة وهو دواء هندي كبير في طريق البرزجولي وهو ينفع ايضا من نثار الاشعار وبياض الشعر والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال

الذريع والاسنقا والبرقان وقلة الذرع والناسور
ونشف الشيوخ وينفع من الحكة والقروح يوخذ من السلاخة المنقع
المغسول مايتان وستون مثقالا والسلاخة هي ابوال التيوس
الجبلية وذلك انها تبول ايام هيجانها على صخرة في الجبل يسمى السلاخة
فتسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج
والاملج والفلفل والدارفلفل والدهمست وخبرواد وقرفة وبسباسه
وعود وباله ودكاره وطباشير والكمكت وبرنج وناقيس من
كل واحد اربعة مثاقيل ومن الفلفل مايتين وسبعين مثقالا ومن
السكر الطبرزد مائة واربعة وثلثين مثقالا ومن الذهب
الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والانك
والفولاد من كل واحد ثمانية مثاقيل يحرق في الجواهر ويدق
ويجمع مع الادوية ويخلط جميعا بالعسل والسمن ويرفع
في بستوقة خضراء والشربة مثقالا بلبن المعز بالغداة ويراد
فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستين مثقالا ومن السمن
اربعة وثلثين مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يبرا
ويدرك في احد وعشرين يوما **صفة احراق الفولاد**
يضرب الحديد صفايح ثم يطبخ هليلج وبليلج واملج ويصفى ماؤها
ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويحمى الفولاد
حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الى النار ويحمى واذا احمر
غمسته ايضا في ذلك الماء يفعل ذلك به احدى وعشرين
مرة ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ ثفله الذي رسب فيه من الفولاد
ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس

فيها ايضا احدى وعشرين مرة ويوخذ ايضا نقله حتى يخلص من نقله
ثمانية مثاقيل ومن نقل الفولاذ ثمانية مثل قبل وكذلك يفعل با
لنحاس حتى يستوفى منه ايضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها
تبرد بالمبرد حتى تصير مثل التراب ثم يطبخ بما الملح فى مغرفة
حديد حتى يحترق احترافا جيدا فان لم يحترق الفتت فى المغرفة
شيئا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق وياخذ منه ثمانية
مثاقيل كل ذلك مدقوق منخول فاما احراق الذهب فينبغى ان
يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من
الانك وهو الاسرب ويبرد الانك مع الذهب حتى يذابا
معا ثم يترك ساعة ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال من الانك
ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقى فى المغرفة ويصب عليه ما الملح و
يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ثم يدق
بالهاون نعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية فاما
تصفية السلاخة فعلى هذا يوخذ ما الخشك وبول البقر ويلقيهما
على السلاخة فى اناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع فى الشمس
الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه فى اناء
حديد ايضا ويوضع فى الشمس ثلثة ايام ثم يصفى ويوخذ ثفله الخاثر
ثم يصب ايضا ماء الخشك والبول على السلاخة ويدير كما دبرت
اولا ثم تفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع فى الشمس احد وعشرين
يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار **صفة السلاخة**
الصغرى ومنافعها منافع الكبرى يوخذ من السلاخة المصفاة

جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها
من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في
قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فانه نافع **صفت دواء**
نافع من الجذام يؤخذ هليلج اسود منقى وهليلج اصفر منقى
وزنجبيل من كل واحد احد عشر درهما ناخواه خمسة دراهم حلتيت
طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلثة
دوارق ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى
يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على
المصفى من العسل ما يكفيه ويبقى منه رطل ويدهن على المكان
بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق و
يؤمر ان يمشي اذا اطاق ذلك سبعين خطوة و
يضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على
بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار
قصد سبعة ايام على ان يطرح لمر الادوية كل يوم نصف **صفت**
طلاء للجذام يؤخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب
عليه من الخل الثقيف ثمانية اواق ومن الماء اوقية ومن
الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتين
يطبخ على نار لينة حتى يتهرا الحية ثم يصفى بخرقة وينزع العظام
من اللحم ثم يصير الثفل في اناء زجاج فاذا اراد به العلاج
فمره يحلق شعر الجبين والراس واطل عليه من ذلك
ثلثة ايام **صفت طلاء اخر** يؤخذ مويزج وهليلج اسود

منقى

منى وآبلج من كل واحد جزء يغلى بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد
ان يغسل بطبيخ الترنج والجلنار فلا اخر يؤخذ محرق الهليلج و
العفص ويطلى عليه بخل واما اغذيتهم فكل سريع الهضم
حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجة
والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخبز
عذائه خبز الشعير النقى وخبز الحنطة وحسو الاحسا
المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بمثل
السلق والنجر والكراث ولا يجب ان يغفلوا استعمال
المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث
فان هذا ينقى غذاهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع
فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل ايضا هذا
التدبير والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم فيجب
ان يحرص على هذا حين يريد ان تنقيهم او تسهلهم والكرنب
نافع لهم بالخاصية والجبن واللبن والعسل نافع لهم والتين
والعنب والزبيب واللوز المقلو والفوطنج وحب الصنوبر
وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل فى اليوم مرتين
على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضرهم ولا يشرب الشراب
عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب
من الرقيق الذهبى لبس بعتيق بقدر معتدل لحار واما
ما ينتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء
الثعلب وساير ما نذكره فى كتاب الزينة تم الفن الثالث
بحمد الله

الفن الرابع فى تفرق الاتصال
سوى ما يتعلق بالكسر والجبر

المقالة الاولى
فى الجراحات كلام كلى فى تفرق الاتصال قد بينا

فی الکتاب الاول اصناف تفرق الاتصال على النحو الذی
وجب فی مثل ذلک الموضع ونرید ان نشیر الان الی جمل من احوالها
یجب ان تکون معلومة لنا اما ما نرید ان نبینه فنقول انا نروم
ان فی بعض الاعضا التی تفرق اتصالها ان نعید اتصالها کما کان
وذلک فی مثل اللحم ونروم فی بعضها ان یبقی بامسها محافظ
وان لم یعد اتصالها وذلک فی العظم اللهم الا فی عظام الاطفال
والصبیان فقد یرجی فیهم ذلک العود واما العصب والعروق فقد
قال قوم من الاطبا انها تعود متصلة بل ربما یبقی علیها بما سب
التصاق یحافظ یجری علیها ویجمعها وقال قوم ان ذلک انما
لا یتاتی فی الشراین وحدها واما جالینوس فقد انکر علیهم
وقال یلتحم الشراین ایضا بشاهده من التجربة وتجوز من
القیاس اما المشاهدة فلانه قد برای الشریان الذی
تحت الابط وراى شرائی الصدغ والتی فی قدم النحت
واما التجویز الذی من القیاس فلان العظم طرف فی الصلابة لا
یلتحم الا قلیلا فی الاطفال واللحم طرف فی اللین یلتحم والعروق
والشراین متوسط بین العظام واللحم فیجب ان یکون حالها
بین بین فیکون اقل تهیوا للالتحام من اللحم واسهل تهیوا له من العظم
فیلتحم اذا کان الشق قلیلا او صغر او البدن رطبا لینا ولا یلتحم فیما خالفه
وهذا ضرب من الاحتجاج خطابی والمعول على التجربة جملة فی
الجراحات من الاعضا اعضا اذا وقع فیها جراحة عظم الخطر
وقتل فی الاکثر وربما لم تقتل فی النادر مثل المثانة والدماغ والکلی
والامعاء الدقاق والکبد مع انه یمکن ان یسلم علیها اذا کا
نت خفیفة واما القلب فلا یتوقع السلامة مع وقوع جراحة فیه
واکثر من یعرض له جراحة فی بطنه فاذا عرض له فقوع او فواق
او انطلاق بطن مات واذا کانت الجراحة فی مواضع عصب

ان يشتد فيها الوجع والورم كروس العضل واواخرها وخصوصا العصبانية
منها وان لم يحدث ورم دل ذلك على انه تستبطنها انصرفت
اليه المواد فلم يعفن للجراحة ويجب ان تتابر مما نقوله
في باب القروح من احكام تشترك فيه القروح والجراحات
اخرناها الى هناك التماسا للاوفق كلام كلي في علاج
الجراحات الجراحة اللحمية لا تخلوا اما ان يكون شي من
اللحم وقد يكون غايرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد
تدبير ويشترك الجميع في حبس الدم السايل وقد جعلنا له
بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة
يمنع الورم والبثر والحمى فان من افضل ما يعنى به الجراحات
ان يمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم يكن من علاج
الجراحة واما اذا كان هناك ورم او كان رض وقيح
اجتمع في خللها مع الجراحة دم يريد ان يرم او يتقيح لم يمكن
معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك ويعالج الورم وان احتقن
في الرض دم فلا بد من ان يتعجل في تحليله اذا كان له
قدر يعتد به ويتمدد وذلك بالحالة دفعة قبيحا وتحليله وذلك
بكل حار لين مما قد علم ولهذا ما يجب ان يعان سيلان
الدم اذا قصر فان كان الشق لسبطا مستقيما لم يسقط
من شي كفى في تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة والمائية عنه
ومنع ان يتخلل شي من الاشياء ولا شعرة ولا غبر بعد حفظك
لمزاج العضو واجتهادك في ان لا ينجذب الى العضو الا دم طبيعي

وان كان عظيما لا يلتقي اطرافه لانه مستدير متباعدا ومختلف
الشكل او قد ذهب منه لحم كثير عسر علاجه بالخياطة ومنع اجتماع
الرطوبة فيه بالاستعمال الجيد للشد والدعة واستعمال الملحمات
التي نذكرها وان كان غائرا فالشد ايضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج
الى الكشف وربما احتيج الى الكشف ان امكن وذلك حيث لا ينفع شده
برباط يوثقه كما نبينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على
اصل الغور فينصب اليه مواد لضعفه والوجع لا بد منه ولا
حرا نذكرها في باب القروح واذا احتيج الى الكشف لم يكن بد من
وضع قطنة او ما يجري مجراها على فوهته تنشفه خصوصا حيث
يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلناه ويكون نصبته
نصبة لا يمكن ان ينصب المادة الرديئة عنه او يكون فيه
عظم او يكون قد تعفن وصار ناصورا او صار منه رطوبة رديئة جدا
وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات قال العالم
انما يحتاج الجرح الى الربط الجامع للشفتين اذا اريد
الالتزاق والالتحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت
فيه اللحم فلا يحتاج الى ذلك لكنه يحتاج مرة الى الرباط
الذي يصب الوضر فيه ومرة الى رباط تعتدل يمسك
الدواء عليه قال ويحرى ان تكون فوهة الجرح مكان
ينصب الوضر منه دائما بطبعه اما ان يوقع الربط هناك
واما بان يشكله بذلك الشكل فاني قد رايت جرحا كبيرا
كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ نصفه كان العفن و

والعوهر

والغوصة اسفل فيرا ان غير بسط في الاسفل وكذلك قد علقت
اليد والكف وغيره تعلقا تكون الغوصة ابدا الى اسفل
فهذا قولنا ونقول وربما وقعت الجراحة حيث توجب
عليك القطع التام وابانة العضو واما اذا كانت
الجراحة انقطع منها لحم كثير فيحتاج الى المنبتات للحم
وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع
من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان
من العظم بحيث لا يمكن ان ينبت بالتمام فيبقى غور كما انه
قد يتفق ان ينبت اكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب
ان تعتدي المراهم المراد انبات اللحم في جراحة لهذا
نحو دهن الكموني وقد تكون المنبت بحيث يمكنه ان
ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبت اذا كان قد انقطع بكليته
بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه الشعر واما العروق
فكثيرا ما تتولد شعبا وينبت كاللحم ومن الجراحات جراحات
ذات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف
العضل وسنذكرها في باب احوال العصب وكثيرا ما يتبعها
اعراض منكرة ردية مثل ما يتبع جراحة طرف العضل في تغير
اللون وسقوط النبض لعدم تواتر وصغر وتيادي الى
الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع
قدام الركبة عند الرضفة فانها يتبعها اعراض ردية وهي
قاتلة قلما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات
العضلية ولم ينجع العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا واراحتها

بطلان فعل العضو ولكن ذلك مما يجب ان نؤخرها الى الكتب
في علاج التشنج واختلاط العقل بسبب اخر غيره وقد شرح جراحة ا
لركبة ربما احتيج الى ان يوضع صح بشق صليبي وان يستظهر
في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع
الالتحام حتى يتنقى تنقيا بالغا ثم يلحم **فصل في تعريف فرق ما ينبت**
وما يلحم وما يختم وما ياكل من الادوية الدواء المنبت للحم
هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد
منع الدم الوارد فلم تمكن مادة اللحم وان كان له جلاء شديد
ازاله وسيله فافسد المادة الموجودة للحم فيجب اذن ان لا يكون
له كثير تجفيف الى حد ولا جلاء قوي جدا بل جلاء قليل بقدر ما يجلو
الوسخ من غير لذع ولا احتياج الى قبض يعتد به ويحتاج ايضا ان يكون
في الحرارة والبرودة بحسب ما يحتاج اليه الجراحة والعضو
في مزاجه ان كانت زائلة عنه في الضد بقدر الزوال وان
كانت غير البزر والا يعتد به فالمثل للحار حارا جدا وللبارد
باردا جدا ويراعى ايضا تاثير الدواء في الموضع ليقابل به ان
افرط في اشتداد المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي
تجمع بين المتباعدين ولا تحتاج ان يتصرف الا
في سطحيهما فتلصق بينهما باللزوجة التي في جوهرها و
ان كان دم حاضر فهي التي تجفف الدم الحاضر في الجرا
ح المكتفى به في الالصاق تجفيفا سريعا قبل ان يتقيح ولا
يمكنه ذلك الا ان يكون معها فضل قوة على التجفيف ولكن
يجب الا لا يكون جاليا فان الجلاء ضد الغرض فيه لان

الجلد والمخ

الفرح فيها جعل الدم غزاً لصوقاً والجلا يجلو ذلك الدم وبعد
ويبعد المادة التي يتوقع منها التعرية وليس يحتاج الى
نقصان في التجفيف كما يحتاج اليه المنبتة لان المنبتة
يحتاج الى ان يسيل اليها المادة وتلك المادة يمنع سيلانها
التجفيف والملحمة لا يحتاج بل يحتاج الملحمة الى تجفيف اقوى
ويسير قبض والمدملة الخاتمة اشد حاجة الى القبض منها جميعا
لانها يحتاج الى ان يجفف ما هو بالطبع اشد جفافا اعني
الجلد ولانها تحتاج الى ان يجفف الرطوبة الغريبة والاصلية
تجفيفا شديدا جميعا وما قبله كان يحتاج الى ان يجفف الرطوبة
الغريبة تجفيفا اكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يقوى ويغلظ
ولا ينقص من الجوهر واما الاكالة الناقصة للحم فيجب ان
تكون شديدة الجلا جدا في بط الجرح وغيره اذا احتيج
الى كشفه قال جالينوس يجب ان يتقى من اشد موضع منه
وان يكشف ويكون توجيه البط انما هو الى الناحية التي يمكن ميل
القيح منها الى اسفل وان يراعى في البط الاسرة والغضون
على الوجه الذي ذكرناه في باب الجراحات في الدبيلات الا
فيما استثنيناه واما في شق الاربية والابط فيجب ان
يذهب الطبيع الجلد في التطبيع ثم يوضع عليه المجففات من
غير لذع مما هو مورد في جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر
افضل فيها من الكندر لان ذلك اشد قبضاً والقواب في
علاج الجراحات يجب ان لا يقربها الماء وان كان ولا
بد وهو يصير العليل عن الاستحمام فيجب ان يعصب الجرح تحت

المراهم الموافقة معيشاه من الخرق المبلولة بالدهن بغمسه
بحرارة الماء الحمام ورطوبته وبين الجراحة وتحيال في ذلك
بشئ من الحيل الممكنة فيه **في تدبير الجراحات ذوات
الاورام والاوجاع** يحتاج امثال هذه الجراحات الى
الرفق وان يعتقد ان الجراحة لا يندمل البتة ما لم
يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تخفيف وتبريد
في اول الامر وارخا في الثاني وان يستعمل فيه علاج الاورام
بالجملة وما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الراس
الى القدم ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ بشراب عفص
ويضمد به الموضع ويجب ان يتامل الى ما يؤول حال الورم
مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرايت
الجراحة يشتد حمرتها او ينتفط ميلت الى المبردات
والى المرهم الابيض وان رايتها يترهل او يصلب وقد
استعملت الابيض استعملت الاسود او غيره **تدبير كلي
في جراحات الاحشاء من باطن ومن ظاهر** الوجه
فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك
الدم يجمد فيه في الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية
النافعة في الغرضين الاولين مثل اللبلاب اذا طبخت
في الخل او سقي من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد
وللطين المختوم في ذلك غناء عظيم واما يسقى بسبب منع
النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل
وساير الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح

والشق الظاهر ان نقال العالم اذا انخرق مراق البطن حتى تخرج بعض
الامعاء فينبغي ان يعلم كيف تطعم المعاء ويدخل فان خرج شي من
الثرب فيحتاج ان يعلم هل ينبغي ان يربط برباط وثيق ام لا وهل
نخاط الجراحة ام لا وكيف السبيل الى خياطته وذكر جالينوس في تشريح
المراق وذكرناه نحن في التشريح قال ولما قد ذكرنا في التشريح فموضع
الخصرين اقل خطرا اذا كان الخرق في موضع البهرة والبهرة وسط
البدن والخصران من الجانبين بقدر اربع اصابع عن البهرة قال
لان الشق اذا وقع في موضع البهرة خرجت منه الامعاء
وردها فيكون اعسر وذلك ان الشي الذي كان
يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين في طول البدن اللتين
تنحدران من الصدر الى العظم العانة ولذلك متى انخرقت
واحدة من هاتين العضلتين فلا بد ان تخرج بعض الامعاء وتنتو
من ذلك الخرق وذلك لان العضل التي في الخصرين تضغطه
ولا يكون له في الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيا ان
يكون الجراحة عظيمة تخرج عدة من الامعاء فيكون ادخالها اشد
واعسر واما الجراحات الصغار فان لم يبادر بادخال المعاء ساعته
انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق و
ذلك اسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدل العظم
قال ويحتاج هذه الجراحات الى اشيا اولها ان يرد المعا البارز
الى الموضع الذي هو له خاصة والثاني ان يخاط والثالث ان يوضع
عليها دوا موافق والرابع ان يجهد ان لا ينال شي من الاعضاء الرئيسة

من اجل ذلك خطر فان كانت الجراحة من الصغر بحال لا يمكننا معها ان يدخل
المعاء البارز وعند ذلك لا بد لها ان يحلل ذلك الريح واما ان يوسع ذلك
الخرق وان يحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب في انتفاخ
المعاء برد الهواء فلذلك ينبغي ان يغمس اسفنجة في الماء الحار ويعصرها
فيكمدها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا في هذا الموضع
وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوي الامعاء فان لم
يتحلل بهذا العلاج انتفاخ الامعاء فليستعمل توسيع الجراحة واوفق
الالات لهذا الشق الالة التي تعرف ببط النواصير فاما
السكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس
فيتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت
الجراحة متجهة الى الناحية السفلى والشكل والنصبة الى فوق
وان كانت الجراحة متجهة الى فوق والشكل والنصب المتجهة
الى اسفل ولكن غرضك الذي تقصده في الامرين جميعا ان لا يقع
سائر الامعاء على المعاء الذي برز فيثقله واذا انت جعلت
هذا غرضك علمت انه ان كانت الجراحة في الشق الايمن
ينبغي ان ياخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت في
الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك دائما ان يجعل
الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر
يعم جميع هذه الجراحات فاما حفظ الامعاء في مواضعها التي لها
خاصة بعد ان يرد الى البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فيحتاج الى
خادم جزل وذلك انه ينبغي ان يمسك موضع ذلك الجراحة كله بيديه

من خارج

من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منه شيئاً بعد شيء للتولي لخياطتها وتعمد الى
ما قدم خيط منها ايضاً فيجمعه ويضمه قليلاً قليلاً حتى تخيط الجراحة كلها
خياطة محكمة وانا واصف لك اجود ما يكون من خياطة البطن فاقول
انه لما كان الامر الذي يحتاج اليه هو ان يصل ما بين الصفاق
والمراق فقد ينبغي لك ان تبتدي فتدخل الابرة من الجلد من خارج
الى داخل واذا انفذت الابرة في الجلد وفي العضل الذاهبة على استقامة
في طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل
فيه الابرة وانفذت الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج في
الحافة الاخرى من المراق فاذا انفذتها فانفذها ثانية في هذه
الحافة بعينها من المراق او من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق
الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافته الاخرى من داخل
الى خارج وانفذها مع انفاذك لها في الصفاق في حافة المراق
التي في ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدي ايضاً من هذا الجانب
بعينه وخيطه مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج
واخرج الابرة من الجلدة التي بقربه ثم رد الابرة في تلك الجلدة
وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الاخر مع هذه الحافة
من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته فافعل ذلك
مرة بعد اخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما مقدار
البعد من الغرزتين فيوقف الانسان في السعة والضيق
لان السعة لا يضبط على ما ينبغي والضيق يتغرز والخيط
بين ايضاً ان كان وربما اعان على التغرز وان كان رخواً
انقطع واختر اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد

اي الصفاق

فاحفظ الاعتدال ههنا ايضا فان
واجعل غرضك في خياطة البطن ان تلزق
الصفاق بالمراق فانه بكبد ابلغ
ويلتحم

فان كان البعد من السرة الا انه يبقى من الخيط داخل خارج لا يلتحم فيه
لانه عصبي وهذا قد يخيطه قوم على هذه الجهة ينبغي ان تغرز
الابرة في حاشية المراق الخارج وتنفذها الى داخل وتدع حاشيتي
الصفاق جميعا بر دك للابرة من خلاف الجهة التي ابتدأت
ثم تنفذها في الحاشية الاخرى من حاشيتي المراق على هذا
وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تستعمل
الاربع حواشي في غرزة وذلك انها بهذه الخياطة ايضا التي
قد ذكرنا قد يستر الصفاق وراء المراق ويتصل به اتصالا محكما

قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في
هذه الجراحات اشد ويبل الصوف المرعزي بزيت
حار قليل ويلف على الابطين والحالبين كما يدور و
يحقنه بشيء مليّن ايضا مثل الادهان والالعبة وان
كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء فخرقته فالتد
بير ما قد ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود
قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او
نفذت بر واد والمعاء الصايم لا يبرا البتة من جراحة
تقع له لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة
العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته
لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما
كانت من طبيعة اللحم صبرا على مداواتها على الثقة قال جالينوس
في كتاب حيلة البرء وليكن غرضك عند انخراق مراق البطن
مع الصفاق ان يخيطها خياطة تلزق بها الصفاق

بالمراق

اي وذلك الخياطة

اي شراب

بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة
التي ذكرناها لانها تجمع وتلزم في غرزة الصفاق قال والامعاء
اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ولتغمس فيه صوف
ويوضع عليه فانه يبدد انتفاخها ويضمرها فان لم يحضر
فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر
فلكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل في ذلك وسع الموضع قال
بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة فلا بد ان يعفن
ما خرج منه ولو لبث زمانا وهو في ذلك اشد من الامعاء وا
لكبد لان المعاء واطراف الكبد ان لم تبق خارجا مدة طويلة
حتى يبرد بردا شديدا فانها اذا دخلت الى البطن والتحم
الجرح يعود الى طبايعها فاما الثرب فانه وان لبث اول
مدة فلا بد ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك
يبادر الاطباء في قطعه ولا يدخلون ما بدا منه في البطن البتة
فان كان قد يوجد في الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا
لا يكاد يوجد وان خرج شيء من الثرب فيحتاج ان يعلم هل
ينبغي لنا ان نقطع اولا وهل ينبغي ان نخيط الجراحة ام لا
وكيف نخيط فان وقعت الجراحة بالبهرة وهي و
سط البدن فهي اكثر خطرا لان اطراف العضل ا
لمغشي على البطن هناك وان كان في الجوف
وهما عن جنبتي وسط البدن عن يمين وشمال نحو اربع اصابع
فهو اسلم لانه ليس فيه شيء من اطراف العضل العصبية فاما مو
ضع البهرة فخياطتها ايضا عسر وذلك لان الامعاء ينتوا او تخرج

عن الجوف الذي في هذا الموضع اكثر ورداها وهذا الموضع اعسر وذلك
ان الذي كان تضمها وتضبطها هو العضلتين الممدودتين
في طول البطن اللحمتين اللتين تنحدران من الصدر الى آلا
كنه وهو عظم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة في هذا ا
لموضع قطعت هذه العضلات فكان نتو المعا اشد لا
العضل الذي في الخصر تضغطه ولا يكون له في الوسط عضلة
قوية تمسكه فان يهياح ذلك ان يكون الجراحة عظيمة فلا
بد ان تشق وتخرج منها عدة امعا فيكون ادخالها اعسر ينتوء

في كيفية ربط الجراحات اما الجرح والشق الظاهران
اذا اردت ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من اهل هذه الصناعة
قال اذا اردت ان يلتحم شق هذا الشق فالزم رباطا يبتدي
من الراسين لا غنى من الربط فان كان عظيما احتجت
ان تلزمه رفايد مثلثة وان كان موضع ممتليا احتياج
الى الخياطة ايضا والرفايد المثلثة خير في جميع شقق القروح
من المربعة لانها تضبط على الشق فقط ووضع الرفايد
المثلثة على هذا المثال لتكن الشق الخط المستقيم بين
المثلثين والرفادتان المثلثات احدهما ب والاخرى
ج يهتديان على الشكل الذي تراه فاذا ربطت هذا الموضع
ورفع رباط من راسين كان ضبط الرباط على الموضع
الشق ابد من ان يكون مربع ولا يجوز في ضم القروح رباط
من ذي الراسين وهذه في الرفايد المثلثة وشكل الشد
ه ا ه هذا وقال في كتاب حيلة البرا وكان برجل
و ج

جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابرأناه
بلا رباط البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادًا ونصبناه نصبة
صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذلك عملنا بجروح كانت
في الساق والساعد فبرأت كلها بسهولة قال من قد
عاين في التجربة يعلم ان الجراحات التي تحتاج ان يصير
دم مادة لان مكثه داخلا الى ان يتغير معه سائر ما هناك
اجود واسرع للتفرق معًا الجراحات المتباينة المتباعدة
الشفتين تحتاج ان يجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون
عليهما من ذلك وجع او يكون وارمة فيمنع لذلك ولو كان
رقيق او يكون عضل قد انبرأت عرضا فانه حينئذ لا يجمع الجمع ب
وسط ينبتر خوفا ان يلتحم الجلد ويبقى العضل غير ملتحمة قال وكذلك
اذا شققنا جلدة الراس وضعنا بين الشقتين شيئا يملأه
وربما انعقصت جلدة الشفاه الى داخل القرحة فيحتاج حينئذ
ان يروم بالرباط ان يجذبه الى خارج واذا وقعت الجراحة
بالطول فالرباط يجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتا
جت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولى
من زيادة التشريح قال انما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح
اذا كانت نخسة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها
ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح على شكل
يكون اذا عاد الى استوائه لم يمكن ان يسيل منه مدة ولا يدخله
دواء وان رد الى شكله حين جرح هاج وجع فيضطر
ان يشق شقا مرافقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات

استقصاء

في عرض العضلة هي اولى بان يكون تباعد شفتيها اشد فلذلك
يكون الى الاستقصاء في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من
الخياطة واستعمال الرفائد المثلثة وخصوصا ان وقع في اللحم
نقصان والواقعة في الطول اقل حاجة الى ذلك **الادوية
الملحمة للجراح** هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع القول
فيها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون اكثر قوة
من المتخذ بالادهان والقير وطيات والحاجة الداعية الى الاد
هان والقيروطيات هو بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما
كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا يغوص الى العمق ولا
ينفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بلغها سيلان الدهن
الى حيث شئنا وهذه الادوية الملحمة قد يكون من المعدنيات
ويكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف و
هي من المعدنيات مثل الاسفيداج بدهن الاس والشمع
ومن النباتيات الاوراق مثل ورق البلوط الذكر ضمادا او ورق
الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحاء وو
رق لسان الحمل والحلفا منقعا بخل او شي من شراب وخصوصا
اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى يربط بلحايه و
ورق السرو واغصانه واوراق فنطافيلن مع عسل ومن
الصموغ علك البطم خصوصا لجرب الاعصاب الكبيرة ومن
الثمرات والحبوب الجوز الطري مسحوقا بما وملح او شراب
منقع بورق الحماض او ورق السلق او الحنا او الكثيرا البرية
مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحى

والصعتر المحرق خصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر زهر
الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا في جراحات عصب او لحم
وللجراحات القريبة من رؤوس العضل وفي الحيوانات اللبن
الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء
درياروس والذهبية ودواء اثقولاوس ودوا الخلاف
بشكطراميشع ومرهم الكتان الادوية المدملة والخاتمة
للجراحات هذه الادوية قد عرفت طباعها وتعلم ان الغاية
ان المقدار منها يجب ان لا يكون في قوة ما ينفع في المراهم والا
يجب ان يعلم ان هذه الادوية لا يجب ان يستعمل وقد استوى
سطح اللحم ويصيب مع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب
فقد يستوي ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جفت ترك بل انما يجب
ان يستعملها في الذي يكون اذا جف استوى وهذا شيء
يعرف بالحدس فيجب ان يستعمل الدواء المدمل قبل ان يبلغ نبات
اللحم في الجراح التي ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل ايضا
قد يزيد في حجم اللحم الى ان يندمل ويزيد معه القوة الطبيعية
فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف
وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه
مع بلوغ المدمل غايته في الادمال حتى يكون توافي الفعلين
محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوي به السطح
المجروح فان لم يراع هذا اوشك ان يصير اثر القرحة اعلى
من الجلد ويجب ان يستعمل الخاتم في اول ما يستعمله رطبا
ثم يستعمله يابسا عند ما يقارب الختم يمره عليه بطرف الميل وهذه

وهذه الادوية مثل لحاء شجر الصنوبر يعني وطلي من دهن ورد
واس والزيتيا في اليابس والعفص المشوي وقشور النحاس
ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون الصغير والو
ق جيدة والعظام المحرقة ايضا والزراوند المحرق شديد
الادمال والشب ايضا والعفص الفج وورق التين
وقد كنى عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون
عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب وخرء الكلب الاكل
للعظام وهو الصلب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر
بالقوابض واصل الاسوسن الاسمانجوني ولحا اصل الجاو
شير والتوتيا ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة
النواتي المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا في
ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في ادوية الزاج وا
لقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم
لكنهما ربما ادملت في شديد الرطوبة وخصوصا اذا احر
قت فيصير ادمالها ليس اقل من اكلها لاسيما ان غسلت
فصارت الى الادمال اميل واما الزنجار والادوية الشديدة
الاكل فلا يصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات
والقروح الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا
غسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان يتخذ مراهم
احتيج الى ما هو اقوى من بين المدملات مثل الاقليميا
وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيداج
واما اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيداج بالخل

ثم يستعمل

ثم تستعمل والاقليميا تسحق والاجود ان تحرق ثم تخلط بذلك بسع
القلقطار وشرب دهن الاس بالخل او التراب الذي نفع وربما
زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة
شديدة الرطوبة مرهم الكتان وهو عجيب تؤخذ خرقة كتان
مغسول بطيف فيدق حتى يصير مثل الكحل ثم تؤخذ زيت نوى القبض
او دهن الاس ويجعل فيه من العفص شي يسير ويذاب في الدهن
ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود
قد نبت فان اردت ان يقوى لنباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير
والزراوند المدحرجة بالسوا اجزاء يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة
صفت ذرور خفيف تؤخذ من الاسفيداج والمرداسنج جزء جزء
ومن خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزء **ذرور**
اخر صدف محرق اثني عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر
وجفت وقلقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل المحرق قشور
اقليميا زنجار اصل السوسن من كل واحد اربعة دقاق الكندر
لحا شجر الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيداج شب من كل
واحد ثمنية دراهم عفص درهم **ذرور اخر** فيه عظام محرقة مر
داسنج من كل واحد درهمان كندر وصبر من كل واحد ثلثة عشر ودت
ماميثا درهم تتخذ ذرور **اخر** ورد اسفيداج الرصاص جلنار
بزر الورد شب بالسوية ايضا اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية
زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال **صفة مرهم لجراحات**
ابدان المشايخ يحرق الشعر وتتخذ منه قيروطي بدهن الورد او
دهن الاس باسفيداج الرصاص **في الادوية المنبتة للحم في الجراح**

دالقروح قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف
ينبغي ان تكون في مزاجها ويجب ان يستعمل الادوية المنبتة
للحم وقد نقي الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعدة
الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم ويبس في الغاية ولم يترك
فيه كمودة او فساد الا قشر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الارك
فان ملاسة العظم ورطوبته احد اسباب منع نبات اللحم عليه
واذا حك وخشن كان ينحصر عليه من المادة التي يتولد منها اللحم
انبت واعلم انه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن او عضو
ولا ينبت في الاخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن
بحسب مزاجي البدنين وعلى ما علمت وربما افرط الجلاء في بدن
ولم يفرط في بدن ولم يجل اصلا اذا كان هذا الدواء يحتاج الى
تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين
والشيء المقدر يختلف تاثيره في اشياء ليست متفقة القدر
في الانفعال وكل مجفف يجب ان يكون ايبس من بدن يعالج به
فانه ان قصر عن انبات لحمه بل يجب ان يكون ايبس منه
ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت
الاعتدال في اليبس والتجربة هي التي يعلم بها ما يكون منه
الجفاف والوقوف او من نبات اللحم على الاستمرار او من
التوسخ فان رايت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب
يسيرا وان يوسخ فزد في الدواء اليابس ودع المستمر على
قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسب مع بعض الادوية
غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة

وقوته واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب
ان يقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل يراعى الكيفيتين
الفاعلتين على حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا على التجفيف
والترطيب مع الفاعلتين الا مع مراعاة مقايسة بين حال
القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة
يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان
رطبين ويكونان يابسين فيستعمل في الاول ما هو ضعيف
مثل الكندر ودقيق الباقلى ودقيق الشعير ونحوه وان كان
البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى الادوية
الشديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل
الزراوند واصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الثاني
يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد
يتفق ان يكون بعض الادوية منبتا من خصال
يحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلاء ولكن
لفرط فيصير مثلا لتجفيفه الشديد جاذبا للوضر او مانعا
للمادة ولفرط جلائه اكالا فاذا خولط بغيره مما يضاده
كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت
بالشمع وهما يرطبان العضو ويسخنانه قاوما تجفيفه وشدة
جلائه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزءا من عشرة
اجزاء من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي ايبس
وجزءا من اثني عشر جزءا اذا استعمل في الابدان التي هي ايبس
وجزءا من اثني عشر جزءا اذا استعمل في الابدان التي هي ارطب

ويجب ان يراعى في هذا اذا استعمل الضماد الامتحان المذكور وا
لمشايخ يحتاجون الى الادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوى
ويقع فيها من الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلي
ودقيق الكرسنة واصل السوسن والزراوند والقليميا
وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع ملت الى
غيره فاذا استصعبت عالجت بما هو خاص بالقروح

علاج جراحة الشجاج اما تدبير العظم فيها وما يوصف
من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما ملحمات
قحف والخارج منها بكيفية ادنى دواء مجفف خفيف فليذر
عليه من الدواء الراسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم
الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الجراح فان
كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم
ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن
فانه على ما يشهد به قوم مقوم للدماغ حابس للنزف وان
كان فيه راي اخر وكذلك ماء الرمان المز وتضميد العصا الراعي
ومن الادوية الجيدة للجراحة وللدم ان يوخذ الحمص المحض
اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم
فالتضميد بدقيق الشعير والسميذ ومعجونا بزوفا رطب وكذلك
سويق الشعير مع الفوتنج ينفع في رضته وساير التدبير يوخذ
من باب العظام تمت المقالة الاولى بحمد الله

المقالة الثانية

ذكر في السحج والرض والفسخ والوثي والسقطة والصدمة ونزف الدم وجرح

قد علمت

قد علمت في الكتاب الاول معنى الفسخ والهتك واما الوثي فهو ان
يكون قد زال العضو عن مفصله زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون
خلع والوهن دون الوثي وكانه اذى من تمدد يلحق الرباطات في
المفصل وما يحيط به من اللحم لو كان معه اذى زوال كان وثيا ومن
الناس من يسمي الوهن والمعنى الذي سميناه وثيا باسم عام ومن
الناس من يسمي بالالتواء الانفصال من احد جانبي المفصل
مثل احد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الاخر وان كان
انفصالا ظاهرا والذي نريد ان نعتقده ونتكلم فيه اولا هو الفسخ
الذي يعرض للعضل في اوساطها والهتك في اطرافها **في الفسخ
والهتك** اذا عرض للعضل ان تنفسخ عرض من ذلك بين اجزائها
عند من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان
ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها اكثر مما يرجى
تحلله من المنافس وخصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من
الفاسخ خارجا او بالضغط الواقع من الورم داخلا فلذلك ان
لم يتدارك الامر فيه تادي الى فساد العضو وربما تبع الفسخ
والسقطة والصدمة غدد فيجب ان يبادر الى علاجها لئلا
يتسرطن ولا يجب ان يشتغل في الهتك باعادة اتصال
الليف المنقطع بل بتسكين الوجع **العلاج** قد لا يوجد
في كثير من الاحوال في هذه العوارض بد من الفصد بل اصحاب
الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع
الفصد بودر الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج
الى علاج يحتفل به وكان منعها بتنبيه يد وقبض او بولحد منهما

والرهص

في الفسخ الذي يعرض للعضل كم

الانخلاع كرواندن
وكب ودرستن اورد

واما ان كان بإخر ذلك وبادر الدم الى خلل المتفرق وخيف
الافات المذكورة فلا بد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا
يعوق عود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يحلل
بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حادة ونحوها وبما يستعمل
على المضروب مما نذكره وايضا بالادوية المنقية للدم الميت و المفتتة ح
والادهان المحللة للاعيا وان يسقى اشيا من باطن يعين
على التحليل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المسقيات المعينة
على التحليل ذلك مثل مقل اليهود والقسط والقنطوريون
الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضا على ذلك
بالتقطيع واما الادوية المفتتة للدم الميت مثل دقيق الشعير
والزفا الرطب والسميذ المعجون بالماء والقوي مثل الفوتنج الجبلي
مع كموني وخصوصا اذا وقع في الراس وبالجملة ما له ارفاء لحرارة
لطيفة تحلل تحليلا لطيفا وبما يجفف تجفيفا لطيفا فان الشديد
التحليل والتجفيف يستعمل في تاثيره فيحلل اللطف ويحبس الكثف
بتجفيفه ويشد المسام ايضا بتجفيفه بهذا القدر ربما كفى المؤنة
فيما تفرق اتصاله لانه قد يتشرب الى الجلد وظاهره غير غايصة فان
لم يكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغايصة بعيدة من الظاهر
لم يكن بد من الشرط وعلى ما الحال عليه في الاورام والقروح الردية
ولا يكون حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى
الجلد والجلد في طريق التقرح وهذا فان تفرق الاتصال فيه غائر خفي
غاير فلذلك لا يطيع فلا بد من استعمال الجذابات بالقوة ومن المحاجم
والشرط وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم حار حاد

طهراد تج

يجمع فحينئذ يجب ان يبادر الى التقيح واحالة ما يجتمع فيه
مدة ليسكن من الوجع بما ينضج اسرع بمعونة العلاج فهو اسلم
وربما حللت الادوية المفتحة من غير تقيح خصوصا اذا اعانتها
الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم بامر الادوية المذ
كورة في باب السقطة والصدمة واما الرباط الذي يستعمل
على الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض او فسخ فاربطه
ولكن اللف على الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط
الى فوق ذهابا كثيرا اعني الى ناحية الكبد والى اسفل قليلا
ولا يريد ضاير ولا رفايد ولا يطلى عليه جابر كثيرة لانه يحتاج
الى تحليل ذلك الدم الميت ويحتاج في امعان ذهاب الرباط
الى فوق لئلا ينصب اليه شي وما ذهب الى فوق فليكن
ارخا وليكن خرقة صلبة رقيقة ليحتمل الشد ويسرع النفاذ
النطولات وينتصب العضو الى فوق كما يفعل في ترف الدم
وهذا العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو
لان العضو اذا ورم لم يحتمل غمز الرباط المعتدل فضلا عن
شدة الغمز ولذلك يبدوا حينئذ بالاضمدة ويواصله
صب الماء الحار عليه واما العقد التي يتبع الفسوخ
فعلاجها بالاسرب يوضع عليه لئلا يزيد ويعظم وربما تعقد
عنت وتفسخت في السقطة والصدمة بجا اوطريط او غيره
ان السقطة والصدمة يوم ويودي بالفسخ والرض ويكون
منهما مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام او تفرق اتصال
يقع في الاحشا من اغشيتها وعصبها وفي العروق

الكبار التي لها وتكون فيها لمخاطرة ايضا بسبب شدة الالام وكلما كان
الجثة اكبر كان الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم
في سقطاتهم من الاذي ما يعرض للبالغين والقدر يكثر ان في
السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه
في موضعه وقد يعرض من السقطة والصدمة افات عظيمة من انقطاع
جانب من القلب او المعدة فيموت الممنو بذلك في الوقت وقد
يعرض ان يحتبس البول والبراز او يخرجان بغير ارادة وقد
يعرض في الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس
او الكبد او الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع ا
الصوت والكلام ومن اصابه صدمة او سقطة او غير ذلك
فانقطع كلامه وانتكس راسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر
وجهه او اخضر فانه يموت في الحال واذا عرض له او للمنحور او للمكرود
ضربا ميرصاني الدم في الوقت ولين طبيعته فهو مائت وان
اسلم ان يتقيأ دما مخلوطا بطعام خضوصا ان كان قد تورم
ظاهره ثم استبطن الورم وسكن الورم ثم تقيأ بعد ذلك
مدة فانه يموت سكانه ومن وقع على سماخه وسال منه دم كثير فلابد
انه يورم ويتقشر ومن سقط على راسه مكبرا ما لا يتكلم واذا اتى الى
الثالث لا ينقص ولا يزيد فيخلص منه الى الثالث وينتظر الى
السابع لا يحرك قبل ذلك بشئ وصاحب السقطة اذا لم يحمي موضع
سقطته والعضو عصبي **العلاج** يجب ان امكن كسر وخلع
او ترف دم ان يبادر الى العضو المصدوم او الموهون بالسقطة
فيجعل عليه ما يشده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان

ينبت حتى يظهر له ان ليس في الباطن سبب منبا در فيفصد
ويستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان امكنه ان يشد الوضع ويشدد
شقا ان وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي
المشددة والمسددة المعرية ايضا والمحللة للمادة برفق وارفقها
كما في الفسخ والملحمة الملصقة من خارج ومن داخل واجود غذائه
الماش والحمص واما الادوية التي يجب ان يتبنا ولها من به
فسخ او صدمة او سقطة ذكر في الغرض المقدم فيها الموميائي الجاص
مع دهن المعروف بالزنبق والشراب وربما اتبع بشي
من الحقن. او يسقى الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ
في شراب والطين المختوم وبعده اللاذن الارمني والسماق
والعنزروت ينفع جدا بالخاصية والشب يلصق نافع
مسدد وهو مما يشتد نفعه جدا وللزرنيخ قوة عجيبة
في جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم والورم ومنع الدم
ومنع الافة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والراوند والقسط
والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين
والاطلاق الخيارشنبر ودهن اللوز قرص جيد راوند صيني
ثمنية لك فوه اربعة اربعة طين مختوم ثلثة يقرص ويسقى في ماء الحمص ومن
الادوية التي يوضع عليه الذريرة بالمر والمصطكى والمغاث اذا ضمد
او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع ووثي الوثي والحال للفسخ
والفرقة والسقطة والصدمة فانه يبري ويلحم سريعا ويسكن
الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه ومن الادوية
المشددة الاقاقيا فانه عجيب وفي الجبر الفيا والصبر والطين الارمني

والاملى والمختوم والماش والسماق والحص والنوره المغسولين
والارز المحرق ومن الملصقات العنزروت ومن الكمادات
الجيدة ورق الاس مطبوخا بماء معصورا محلولا بالزنبق
وكذلك ورق الاس وكذلك ان جعل فيهما شب **صفة
دواء مركب** يوخذ من المغاث ثلثة اجزاء ومن الخطمي الابيض
والعنزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ
القوة الى الغور واما ان كانت الضربة لم تورث الا وجعا
شديدا ولم يخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لنقاء
البدن ولا خيف التورم ولا كان هناك عضو مخوف
فيجب ان يبادر الى الارخاء بالزيت المسخن ونحوه و
هذا مثل المضروب على ظهره وعلى يده وفخذه فان هذا التدبير
يسكن منه الوجع **الصدمة على البطن والاحشاء**
قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب
ان يكون عليه العمل ويجعل الغذا كله ملين مبرد مثل اللبلاب
والسرمق والجنازي ومن المعرقات ايضا مثل لسان
الحمل ويسقى ايضا في الاول من العصارات المبردة مع مى لطيه
من ملين مثل عصير عنب الثعلب او لسان الحمل او الهندبا
مع خيار جنبر وما جربت ايضا في هذا الباب ان يدق
بزر القطونا ويوخذ منه جزء من اللك والكهربا من كل واحد
نصف وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه
درهمين بماء حار او يسقى قرصة بهذه الصفة يوخذ
من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا المغسول

اوقية ومن السنبل الهندي ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكى
اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن طين الارمني سبعة ومن
الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمانية تعرض بماء لسان الحمل
وهذا موافق خاصية اذا جاوزت العلة الاول ويجعل الضماد
من بعد هذا الجنس يوخذ التفاح الشامي ويطبخ بمطبوخ ريحاني
حتى ينضج وينعم دقه ويوخذ منه ماية دراهم ومن اللاذن
عشرين ومن الورد ستة عشر ومن السنبل والمصطكى
والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر ويعجن بماء السرو
المعصور ومع ماء لسان الحمل وماء الكزبرة احب الي ويجوز
ان يخلط به دهن السوسن ويضمد **حال المضروب**
بالسياط ونحوها وعلاجه يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط
من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى
بدل الماء ماء الحمص المنقوع وليسقى ايضا ادوية المصدوم و
الساقط وخصوصا الطين الارمني وايضا ريوند وزنجبيل يسقى
من مجموعها درهم ونصف بماء حار واما يوضع عليه فافضل شي له
ان يوخذ مسلاخ شاة قد سلخ في الوقت وهو حار رطب
فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما ابراه في
اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا
ذر تحت المسلاخ شي من ملح شديد السحق ومما
يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك
وايضا يوخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ
منهما قيروطي بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيرا وزعفران

بالسوية وان بقي اثر اطليه الزرنيخ وحجر العلقد وقد ذكرنا
هنا موت الدم ونحن ذكرناه في كتاب الزينة **في الوثي**
افضل علاج الوثي للمفاصل اللينة فالتمر يجعل عليه ويترك
فانه يبرئه اذا اصاب الوثي وقد ذكرنا في باب كسر العظام
ادوية كلها تصلح للوثي فليوخذ من هناك واذا كان هناك
وجع فزاد في الشد والافلاذ تنال **في السحج ومنه سحج الخف**
السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون
مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج وانقطع
او تدلى ويحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذي قيل
في باب الجراحات ويجب انه ما امكن ان لا يقطع
الجلد بل ينبسط عليه ولو مرارا فانه يلصق اخر الامر وان لم
يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشان واما المكشوف
فالاولى به ان يستعمل عليه الدواء من غير ربط الا ان
لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهواء اجود واما
السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا سحج
الخف ان يوخذ رية وخصوصا رية الجمل ويلصق عليه فيبريه
واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد
والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة
في سحج الخف ومن الادوية النافعة الملحمة المدملة جميع ما فيه
قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل
ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفى وربما كفى الف المرهم الابيض
ومما هو اقوى ان يوخذ الاسفيداج والاشق والدهن دهن الورد

والكلس

دالاسى او دهن الخروع ودهن السوسن بخل الاشق بالماء الى
او الشراب ويتخذ منها مرهم وربما كفى المرداسنج وحده بالشراب
والسماق مجفف للسحج الخفي والسحجي مانع للورم ومن
الظلولات وخصوصا اذا جذب شقاق من التسلخ ماء
العدس وطبيخ الكرسنه والعدس وماء البحر مفترا والتضميد
بالدردي اليابس واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع
الورم بما فيه تجفيف قوي ويكون فيه اضعف

في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوكه والسهام والعظام

الوخز والخزق متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم
حاد صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه
ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاي معجمة لما جسم وعظم او
يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا
يعدو الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك
صلح بنفسه ولو في ردي اللحم اللهم الا في شديد رداءة اللحم فانه
ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك
الغرز والوخز قد اشتد فصار ثخنا واصلا الى اللحم ومثل هذا
اكثر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الى تدبير الجراحة
واما الخزق فانه محتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم
وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد
من ان نذكره في هذا الموضع من امر الوخز والخزق هو
التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشي الواخز والخازق
شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالالات

الوخز الطعن الخفي ونحو صح
الخزق الطعن والنى رق السا[illegible]

المنشبثة بالشي الجاذبة له وقد يكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون
بخواص ادوية جاذبة بخروج ما يعجز عنه الكلبتان وساير الالات
فاما القانون فيما يخرج بالالات المنشبثة مثل استخراج النصول
بالكلبتين المبرد ونية الرودس ليشتد نشوبهما والقانون
فيه ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الى
المنزوع يوسع لاليمنع جودة التمكن منه وان بطلت السهام طرق
اخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي
هو اولى بان يخرج منه توسيعا بقدر الحاجة واما الحيلة في ان
لا ينكسر فهو اولى ان يحرك به تحريكا تو بالغته بل يقبض عليه فيميز
هذا يعرف به قدر الغزارة وتشبه او قلقه فيه ثم يجذب
جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى ان يترك اياما ليتقلقل فيه
ثم يخرج وقد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على
وجهه ان انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع ا
لسهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها من قصب
وازجتها يكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص
القلعي ومن القرون ومن العظام ومن الحجارة ومن الخشب
ومن القصب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث
زوايا واربع زوايا ومنها ما له السن او لسانان او ثلثة
ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج وربما كان زجا بلا
الى خلف لكيما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون
الزج مايلا الى قدام ليندفع ومنها ما يكون ازجته تتحرك بشي
شبيه لولب فاذا مد الى خارج ينبسط فيمنع السهم من

الخروج

الزج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلثة اصابع وبعضها
يكون قد ركبت عليه حدايد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك
الحدايد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضه
لرض انابيب يدخل فيها السهام وبعضها يستوثق من تركيبه وبعضها
لا يستوثق منه كلما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي
الزج في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما فالسهم
يخرج على نوعين احدهما الجذب والاخر الدفع وذلك ان السهم
ان انشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا الجذب
اذا انشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي يكون
قبالة السهم انها اذا اخرجت عرض منها نزف دم مهلك او اذى
شديد ويخرج السهم بالدفع اذا انشب في اللحم وكانت الاجسام التي
يستقبلها قليلة ولم يكن هناك شي يمنع من الشق لا عصب ولا
عظم ولا شي اخر يشبه هذه الاشيا فان كان المجروح عظيما
فانا نستعمل حينئذ الجذب فان كان السهم ظاهرا اخذناه وان كان
خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه على
الشكل الذي كان عليه عندما جرح ينبغي ان يستدل به على السهم
وان لم يمكنه ذلك ينبغي ان يستلقي على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل
التفتيش والغمز وان كان قد نشب في اللحم فليجذبه بالايدي
بخشبه ان كانت لم تسقط سيما ان لم يكن من قصب فان
كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش
او بالالة التي يخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات
ان يشق اللحم شقا اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول

وان صار السهم الى قبالة العضو المجروح وامكن ان يخرج من
الجانب الذي فيه دخل ينبغي ان نشق تلك المواضع التي قبالته
ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه
وان كانت سقطت الخشبة فليدفع بشي اخر ويدفع به الزج
الى خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعها عصبا او شريانا وان
كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل
ذلك الذنب في انبوب الالة التي يدفع بها السهم ويدفعه
بها فاذا اخرج الزج ورايناه فيه مواضع محفورة ويمكن ان
يصير فيها حدايد آخر دقاق فليستعمل التفتيش ايضا فان احسينا
شيئا من هذه الحدايد اخرجناها بهذه الحيل فان كان
للزج شعب مختلفة ولم نجد الى الخروج فينبغي لنا ان نوسع
الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو يخوف منه
النزف حتى ان انكشف الزج اخرجناه برفق ثم الياك
ان يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان المخرج
ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة او لاثم العلاج الذي
ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي
ان نقور اللحم الذي قد صار اليه السهم ان امكن ونعرف
ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردي
اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز السهم في عظم
اخرجناه بالالة فان منع من ذلك شي من اللحوم فينبغي ان نقوره
او نشقه فان كان قد انغرز السهم في عمق العظم فانا نعلم
ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركنا فينبغي لنا ان

واما في السهام المسمومة صح
فينبغي ان يعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة

تقطع او لا العظم الذي يكون فوق السهم بمقطع او تثقبه
بمثقب حوله ان كان للعظم ثخن و تخلص السهم بذلك فان
كان السهم قد انغرز في شيء من الاعضاء الرئيسة مثل الدماغ او
القلب او الرئة او البطن او الامعاء او الكبد او الرحم او المثانة
وظهرت علامات الموت فينبغي لنا ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون
في ذلك قلق كثير لئلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا
للعليل فان لم تكن ظهرت علامات ردية اخرنا بما يتخوف من الاحداث
ونقدم القول في العطب الذي يعرض من ذلك كثيرا ثم ناخذ
في العلاج فان كثيرا ممن اصابه ذلك سلم على غير رجاء بسلامة
عجيبة ولكنا ما خرج من الكبد وشيء من الصفاق الذي
على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت
على انا ان تركنا السهم ايضا في هذه الاعضاء الرئيسة
عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة وان
انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا **الادوية الجاذبة**
يجب ان يوضع على موضع الناشب الاشق فانه جاذب
قوي او يؤخذ اصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل
والحنثى وايضا ورق الخنثى الاسود وورق شجر اللبن
مع سويق او بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج
بحالها وايضا الخيري باصناف والزراوند وبصل النرجس
ومن الحيوانية اشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب
جدا كما ينشب في العظام ولذلك تقلع الاسنان والسرطان
ايضا مسحوقا والازبيان والانافح كلها وقيل ان الغطاية شديدة

الجذب كما ينفع عليه دق الكركات راس العظاية كما اقدر مع الزرا
وند الطويل واصل القصب وبصل النرجس واما المختص بجذب العظام
الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكره في باب العظام
قانون علاج حرق النار الغرض في علاج حرق النار غرضان
احدهما منع التنفط والثاني في اصلاح ما احترق ويحتاج في منع
التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع واما من
حيث يعالج الحرق فيحتاج الى ادوية فيها جلاء مع تجفيف بلا حرارة كثيرة
ومن غير ان يلذع ومع ان تكون معتدلة في الحر والبرد واذا
احتيج الى التدبيرين معا دبر بالمبرد اولا ثم ان احتيج الى الثاني
تعرض واما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثاني واد
ويته مثل القيموليا والاطيان الخفيفة الحجم والعدس المطبوخ والمداد
الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح
لذلك لانها بعضها اسخن مما ينبغي ولا تخلو عن قوة لذاعة وبعضها
ارطب مما ينبغي **الادوية الحرقية التي تجيب الغرض الاول**
يؤخذ صندل وقونيا وآجر ابيض جديدا وخزف يطلى بماء عنب الثعلب
وماء الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وايضا
هندبا ودقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد وايضا العدس
المسلوق مع الورد يدق بدهن ورد وايضا الطين الارمني
والخل وايضا دهن الورد والشمع على ما ينبغي ان يجعل فيهما
من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض
بيض وشي من اللبن وايضا يؤخذ ورق الخبازي فيسحق ويسلقه
بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخشبية التي فيه ثم يجمع اليه

مرداسنج اسفيداج القلعي من كل واحد جزء ونصف ومن
دهن الورد اربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة من كل واحد جزء جزء **الادوية الحرقية بحسب الغرض الثاني**
اجود الاشياء لذلك مرهم النورة يوخذ النورة ويغسل
سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ثم يضرب بدهن الورد
او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زادوا عليه
طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر **مرهم النورة بصفة
اخرى** يغسل النورة كما علمت ويتخذ منها بورق السلق
ورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم ومما يصلح لها رماد حطب
لا يخاف ينخل ويسقط فيذر عليها وورق الآس المحرق او الخزف
نوب المحرق **مرهم يصلح لقلع الحرارة وهو طويل التاليف
جرب وجد جيدا** يوخذ اخثاء البقر الراعي المجفف
وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن
المرداسنج ثلثة ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص اربعة
ومن النورة المغسولة بالماء البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا
خمسة دراهم ومن الطين القبرسي او الرومي او الارمني
ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة دراهم عصارة الراعي المدقوق
عشرة مداد فارسي او صيني ستة توتيا اخضر سبعة توالقضان
عشر حبة الخضرا اللبلاب وورقه خمسة عشر خبث الحديد	خمسة عشر درهم
وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن
ازاد ونيلوفر وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة
موم ودهن ورد وقح الايل وشحمه مقدار الكفاية وما هو اشد قوة وفيه

لما هو قبل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يسحق بالدهان الحر
او الطين الاحمر ثم تحرق في تنور او اتون ويسحق ويحفظ ويستعمل
درورا حيث يحتاج الى التجفيف او يطلى بدهن الورد ودهن
هذا التدبير ايضا يحرق خزف الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى
بدهن فهو عجيب والمواضع المتقرحة ينفع منها الكراث المسلوق
او بنفسه الحقائق سويق وورق الاس المسحوق درورا فان
استعصى فورق الاثل المحرق او ورق الينبوت المحرق
وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح
الخبيثة **حرق النار** قد يتفق ان ينصب قدر فيها دهن حار
على عضو الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان يبادر
في الحال فيسيل عليه بشيء من الصندل وماء الورد والكافور ولا
يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ماء او ثلوج
فان هذا يمنع من ان يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه
ماء الزيتون او ماء الاردة والاجود ان يسحق اهليلج بالسوس
او مرهم النورة وايضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب
جدا والقروح يعالج بالكراث المسلوق او الجفت المسحوق
وهو اجود ما وليس بما نفي باب الاول **في نزف الدم وحبسه**
قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج من العروق انما يخرج
اما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف في العروق او لشدة
من الامتلاء او لحركة قوية حتى الصيحة او الوثبة او في رخاوة
بدفع خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب باد من قاطع قاسي
او بسبب ناكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء واما الرشح عنها

لتسهيلها

لتسهيلها واقع لجرم العروق وصفاقه واولى العروق بان تسيل ما فيه
اذا اوجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينحصر
وتارة ينتشر قوله اذا لم يضيق عليه مكانه بعد تفرق الاتصال وجد
خلا الى الامر الى انورسما المسمى ام الدم والشريان وان كان
مما يلتحم فهو ما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم المحيط
بالشريان ويضيق عليه فلا يجد الدم على السيلان الفاحش
بل يخرج شئ منه الى ناحية الجلد بمقدار ما يسع فاذا رفق به بالغمز
عاد واستبطن كما يعرض للعنق وربما بقي العرق نفسه تحت
الجلد لحس نبضه وبقبقته وكثيرا ما يعرض ذلك الشريان من باطن
فينفتق من غير ان ينفتق الجلد فيحصل تحت الجلد انورسما
ورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز وهذا كثيرا ما
يعرض في العنق وفي الاربية والابط من تلقا نفسه وكثيرا
ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطبا ظنوا ان
كل فتق للشريان يؤدي الى ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان
يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس
الامر كذلك اما من قبل الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة
اما القياس فلان احد طبقي الشريان غضروفية والغضروف
لا يلتحم واما التجربة فلان ما روى التحم وقابلهم جالينوس بقياس
وتجربة اما القياس فلانه وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير
الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام
واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها
فالتحم وكان هذا شئ قد كنا زعمنا منه لكنا نعتر الان ان الاعضا

تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها عزيز انبعاث الدم عنها
اذا انفتق مثل الكبد والرية ومنها قليل انبعاث الدم مثل
المثانة ودن كلوا ايضا من القسمين ما هو خطر ومنه ما هو غير خطير
مثل انبعاث الدم من الرية ومن الانف فان انبعاث
الدم من الرية خطر ومن الانف فانه غير خطر وكلاهما ينبعث
عنه دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية
فانها لا ينبعث منها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول
المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف
من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين
الكبار على اليد والرجل فان اصلها في الكثير في الاكثر ملا يحتبس
وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبسه في سهل
ويمكن فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم
ثم تحتبس من تلقاء نفسه وقد يعرف الفرق بين دم الشريان
وغيره ان دم الشريان يخرج نزفا ضربا نيا ارق واشد احمرارا
من لبس الى سواد دم الوريد وقتمته واعلم ان كل من وقع
له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط واحدث
به تشنجا فهو ردي وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان
كان غشي مع فواق فالموت عاجلا والهذيان واختلاط
العقل ردي فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر فالعلاج
نزف الدم يجب في علاج النزف ان يبدا فيحبس ثم يعالج
وجه ان كانت ولا يمكن ان يحبس فيما سببه ثابت
في الحال او نحو الانفتاح بزوال السبب وان كان الحال

لا يمهل الى ازالة السبب احتيج ان يحتبس بحواسبه وهي بالاسباب
التي لها تقطيع الدم البر وتلك الاسباب معلومة من الكتاب
الاول الا انا نذكرها على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب
اما ان يكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما حابسة دون
جهة المخرج قبل الوصول الى المخرج واما ان يكون مانعة في ذلك
المخرج عن الخروج واما ان يكون جامعة لامرين من ذلك.
اوامور القسم الاول هو الصارف الى جهة اخرى اما ان يكون
بجذب الى الخلاف من غير اتخاذ مخرج اخر كما يوضع المحاجم
على الكبد في رعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج
اخر كالفصد المعروف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما ا
لحابسة دون المخرج فيكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو
اما السبب مبرد واما السبب مخدر والمخدر اما دواء واما حال
للبدن كالغشي فانه كثيرا ما يحتبس الدم واما السبب الحابس
في الموضع فهو السداد للمخرج اما بربط واما بردم بالقام
واما بردم بغير القام واما بخشكريشة بكي او دواء كاو
واما بجمود علقة واما بتغرية او بتجفيف او الحام واما بضغط
من اللحم المطيف بالعرق فيشده ويطبقه اطباقا شديدا
ويجب ان يعلم انه اذا صحبت الجراحة ورم تعذر كثير
من هذه الاعمال فلم يمكن الرباط بالخيوط ولا ادخال
الفتايل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينئذ استعمال
التغرية والقبض والتخدير وجذب الدم وان كان علاج لم
ينشأ او شق او تقريب دواء اذا كان موجعا فهو ردي

رقا الدم مع ما يسكنه

جدا او كل لصفة موجعة وذية ويجب ان تكون النصبة جامعة
لامرين احدهما فقدان الوجع والاخر ارتفاع جهة مسيل الدم
فلا يعان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا
تمانع الوضعان ميل الى الاوفق بحسب المشاهدة والا
وتب من الاحتمال في الحال ويحتاج الان ان نذكر وجها
وجها بعد ان نعلم ان اول ما يجب ان نتفقد ان نعرف
هذا العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فيحتفظ با
الشريان ونعتني به اكثر مما نفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب
بالخلاف لا الى مخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط
وبالشد او بالمحاجم او يكون العضو عضوا مشاركا لموضع مخرج
الموضع الماؤف ووضعا على طرف خط واحد يصل بينهما في
الطول او العرض ويختار من المخالف في الوضع طولا وعرضا
ابعدهما كان بعيدا او بتركه كان قريبا مثل ما يكون في جانبي الراس
او جانبي اليد فان التبعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع
منه الطرف التام وهذا شيء يحتاج ان نتذكر ما قلنا فيه
حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ
ويجب ان يكون الشد والدلك ونحو ذلك متباديا مما هو اقرب
الى العضو الدامي ثم ينزل عنه ويجب ان لا يتوقع في فتوق
الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا في حبس النزف
بل معينا وكذلك الحكم في قصد الجانب المشارك المباعد
واما احد وجهي القسم الثاني وهو السبب المجفف فمثل ان
يطعم من تكثر عاقرا او غير ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة

الا افضل ان حبس او ابدن
و بازاء الحبس او ارى

ويجب ان حر

للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك واما الوجه الثاني فبان
يسقى المخدرات والماء البارد ويعرض البدن للبرد
والنوم وربما يقع الغشي وحبس الدم النزف واما الوجوه
المذكورة للقسم الاخر فيجب ان يراعى فيها باب واحد
وهو انه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب
واحد من جانبيه حتى اذا اشتددته وحده امنت بل ربما
اتصل بالجانب الاخر شعبة من شريان اخر تغوص
فيه وتودي الدم اليه من غير الطريق الذي تشده
فيحتاج الى شدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة
التي هي المبدأ للعرق ففي بعض المواضع يكون
من اسفل وفي بعضها يكون من فوق فان بعضها من
اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل فاذا
حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في
ذلك ان يتوصل الى اخراج العرق بصنارة ولو شق قليل
اللحم الذي يغطيه ويخفيه ثم يلقيه ثم يستعمل الادوية التي
نذكرها ان كان ضاربا فالاولى ان يعصبه بخيط كتان
وكذلك ان كان غير ضارب الا انه كبير لا يرقأ دمه فاذا فعلت
ذلك الزمته الادوية واترك الربط الى اليوم الثالث او
الرابع وحينئذ فان رايت الدواء المغري لازما فلا تفعل
البتة ولكن ضع حواليه من خبز شيئا يبديه قليلا وان عرض
لم تجد ومن تلق بغتة عند ازالتك ما فوقه فاضبط
باصبعك ما دون الموضع في طريق مجرى العرق واغمزه غمزا ابا

معه تو ثب الدم واقلع ما قد برز منه وقلق في موضعه وبدله وبعضه
ويكون تضبيتك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان
يكون الفوهة اخفض من اليد حتى اذا كان مثلا في اسافل
الكعب او الرجل فرشت فراشا يعلو الاسافل ويطاطي الاعالي
وعلى البعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلثة ايام يلزم هذه الوتيرة
الى ان يرقا الدم واما الردم بالالتحام فذلك انما يمكن في
الشريان العظيم تتخذ فتيلة من وبر الارنب او نسج العنكبوت او دقيق
القطن او خرق الكتان البالية ثم يذر عليه الادوية المغرية
والمانعة للدم ويدس في نفس الشريان كاللقمة ثم يشد عليه
الرباط وربما استعملت الفتيلة من مثل وبر الارنب وحدها
فلفت المؤنة ويجب ان يشد شدا لازما لا يرى رق حتى
يلتحم واما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها
او غير ذلك واما الردم بلا التحام فبان يوضع مثل ذلك الشي
في الفوهة ويشد عليها من غير ان يدخله في العرق وان
يحبس بمثل الرفايد وخصوصا الاسفنجة وبالعصايب القوية
الشد والشد الشديد بها يعكس الشد الذي يكون للجذب
فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم تلف
ذاهبا الى خلف وتقلل الشد بالتدريج وهاهنا يكون بالخلاف
الخلاف واعلم ان شد الرفايد والعصايب اذا كانت
ضعيفة جاء منها مضرة الشد وهو الجذب ولم يجي منها منفعة
الشد وهو الحبس والردم فيجب اذا ان نتلطف في
هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا وشددت ايضا

من الجانب

من الجانب المخالف ليميل المادة ويقاوم جذب هذا الشد
وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا
ان يحتاج اليه اولا ثم نرخيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان
يخيط الشق من اللحم وينضم شفتاه ويعصب وكثيرا ما يمنع
ضم الشفتين ووضع رفايد حافظة للضم عرقهما ثم يشد عليه
ادوية تنشر لحمه ومثل الوداج اذا انفتق يجب ان يضغط
عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم يلزمه الادوية
والرفايد عند الفوهة باليد الاخرى واما الردم بالعلق فان
العلقة يحصل اما بشد رادم في وجه الفوهة لا يزال يمسك
حتى يجمد دم فيصير ردما واما بشيء مبرد جدا يخثر الدم
ويجمده في الفوهة واما الضغط من لحم المواضع مثل ان يقطع
العرق عرضا فيتقلص الى الجانبين اول مرة فينطبق عليه
اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحم
وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق
ليكون دخوله في الغور اشد ثم يجعل عليه الادوية فكثيرا ما
يقع التحام المجرى من غزارة الدم واما الشد بالخشكريشة فيكون
بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية
مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون
ويكون بما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك
زبد البحر فكثيرا ما ينثر على الموضع ويشد فيحتبس لكن الخطر
في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ادنى حركة ومن
ادنى مقاومة من انفجار الدم وادنى سبب من الاسباب

الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الحطب جذعا ولذلك
امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحما قوية حتى
يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها ويسقط
في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف
يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك
فيجذب مادة كثيرة ويسخن تسخينا شديدا واما الكي
القوي فيدوم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضم و
يقبضه ومن الكاويات الجيدة المعتدلة بالتنوير ان يوخذ
بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفا ويلوث به وبر الارنب
او نحوه ويجعل على الموضع ويشد ومن الجيد البالغ كثيرا ان
يوخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد
يزداد عليهما القطران والزاجات من هذه الجملة ذوات
قبض مع الكي والنورة لهما كي ليس فيهما قبض يعتد به والمتولد
من الخشكريشات بكي له قبض اطول ثباتا واعمق وعصارة
روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكي الجيد تغرية
واما الادوية الجاذبة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول
والعلك المطبوخ والنشا وغبار الرحى والصموغ والكندر
والاسفاناخ وانفار زبيب العنب بعجمه والضفادع من هذا القبيل
فيما يقال وايضا كوكب شامرسيف واما الادوية الجاذبة بالتجفيف
والحاد مثل الصوف وقشار الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق
جدا والعفص يدهن ويحرق واذا تم اشتعاله يطفى والبردي
المحرق والاسفيداج المقلو وصدا الحديد وزبل الوشق وزبل الحمار

محرقين

محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المقوي والاسفنج الجديد المغموس في زفت او قيرا محرق والشعر المحرق

في وصف ادوية مركبة من اصناف شتى قوية في منع نزف الدم

ومما ذكر جالينوس من وصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجده كثير النفع ان يوخذ القلقطار عشرين ومن دقاق الكندر ستة عشر ومن الصبر والعفص والعلك اليابس ثمانية ثمانية ومن الزرنيخ اربعة ومن الجبس الشديد السحق المهيا بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا على القبابل وينثرا على الموضع فانه عجيب او يوخذ عنزروت وصبر ومكي ودم الاخوين ويجعل على فتيلة ويشد او صبرا وكندر وجعده بالوبر على ما علمت ايضا اسفنج محرق كما ذكرناه واجر محرق يوخذ سحيقه وخبث الرصاص والزنجار والصبر او يوخذ كندر وصبر وكبريت او كندر وكبريت فيتخذ ذرورا ويستعمل او فتيلة ببياض البيض او يوخذ من القلقطار عشرين ومن الكندر او دقاقه ثمانية ومن الزرنيخ ثمنه ومن الجبس المحرق ثمنه او يوخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سوا ومن الجيد لنزف الدم مخصوصا من الراس ان يوخذ من الصبر او نصف جزو ولطاف البدن الى اليبس وما بينهما في البدن اللين ومن قشار الكندر في اليابس جزو ومن الكندر نفسه للمدمن في البدن اللين جزو ويقتصر عليهما او يجعل معهما دم الاخوين والانزروت ويعجن ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب او تدير بحسب الموضع تحت المقالة

الحلسين بزر

المقالة الثالثة في القروح

كلام كلي في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات
المنفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا امد وقاح سمي
قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل
الى فضل لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه وينجلب نحوه
فضول اعضاء مجاورة والمراهم رطبت العضو ولتعفنه برطوبتها
ودسامتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا
يسمى وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض او الى سواد وكالدردي
وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط مائيها او حارها ويتولد
من الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر بتوليد الورم والصديد
يحتاج الى مجفف والوسخ الى جال والقروح منها ظاهرة
وقد يكون ذات غور والقرحة التي لها غور لا تخلو اما
ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو
كانبوبة نافذة في العضو او لم يصلب فيسمى مخبأ وكهفا وربما
قال بعضهم لما بعد تحت الجلد وبرا منه الجلد كهف
ولما انعطف تحت اللحم واتسع فيه قال بعضهم بل الوا
سع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في
التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة يسمى
قرحة حرفية والناصور الردي هو الذي لا يحس وبمقدار
بعده عن الحس يكون رداءته ومنه منتن ومنه غير منتن
واذا افضى الى العصب اوجع شديدا وخصوصا اذا
مس اسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت

رطوبة رطوبة رقيقة لطيفة كما يكون عن المفضي الى العظم
واذا انتهى الى رباط كان كما يسيل قريبا من ذلك لكن الوضع
في المفصل والرباط ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى
العظم ارق واميل الى الصفرة والمفضي الى الوريد
والشريان فكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي في الاحيان
بحيث ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقي او الى
الشريان دم اشقر مع ترقق وترقرق والمفضي الى اللحم
يسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة نجة وكثيرا ما يكون
للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل امرها فلا يعرف هل
للناصور واحدا وكثير فيصب في بعض الافواه رطوبة
ذات صبغ فان كان الناصور واحدا اخرج من الا
فواه رطوبة الاخرى لون واحد الناصور مختلف
يكون ابيض وكذا واحمر وغير ذلك والقروح
ينقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو الم
ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم
ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما التي اي فيه خلط
كثير ورطوبة غزيرة وان لم تكن ردية ومنها وسخ ومنها
بصديد من القروح متعفن واخر الاشياء به الجنوب ورطوبة
الهواء مع حرارته ومنها متاكل ومنها ساعي ومنها رهل
واما بارد والرهل من القروح الموجبة لاسقاط الشعر
عما يليها وقد يكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد
اصفر حار وربما كان منها ما هو حار محرق لما حوله وهو دبيب

مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المية كل وان
كانا جميعا ساعيين وربما كان اكال يأكل ما يتصل به لحم
بتن غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعي العفن
يكثر معه الحمى اولا لا تفارقه وجالينوس يسمى امثاله الفارسيه
والقرحة الساعية ذو حامتاكلة وبعد القرحة المتعفنة
مركبة من قرحة ومن مرض عفن ولكل واحد منها حال
والقروح الصلبة الاخذة نحو الاخضرار
والاسوداد ردية والقروح الباردة رديئة تبيض
لسرعة الى الادوية المسخنة والحارة الى حمرة ويسرع
الى اليبس والقروح الردية اذا اصطبغ بها لون غير البدن من البدن
ردى كابيض رصاصي او اصفر فذلك دليل على فساد مزاج
الكبد وفساد الدم الذي يجي الى القرحة فعسر الاندمال
والقروح التي ارضها غار ومعها حكة فعفنها
حريف والتي اصولها مريضة بيض تقبل الحكة بمزاجها بارد
والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة
يدفع اليها مادة فساد العضلات والقروح التي تزيد
للنشو عما يليها ردية وقيل في علامات الموت السريع اذا كان
بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقله مات والقروح
الخبيثة قد يكون سببها جراحة لفساد فضول خبيثة من
البدن وندبرا عسرا وقد يكون تابعة لبثور ردية فيكون
عنها التي عدها المتقرح بعد التقشر فيدل على خبث المقرحة
تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر برؤها في

لتشنجها

لقينيها مع صواب العلاج لها وافضل الدلايل الدالة على سلامة
القروح والجراحات في خراجها المدة كان تبدد ان تنيح او من فعل
الطبيعة فان فعل ذلك الطبيعة على المجرى الطبيعي وان لم
يتولد المدة الا من بعج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض
القروح الردية وخصوصا المدة المحمودة البيضا الملس المستوية
التي مالت تمام النضج ولا يصحبها نتن اذ الاعفونة فيها
وربما لخراج نتن بشرط فان المدة لحدث تتعاددن من حرارة غريزية
واخرى غريبة وقد قلنا في المدة في موضع اخر واما الورم التي
يحدث التشنج والورم المتعفنة والسرطانية والحمرونية
والمتاكلة وما يجرى مجراها لا يتولد منها عدة بل اذا ظهر في الورم
مدة وورم فانه علامة خير لئسن مما يخاف منه التشنج
واختلاط العقل ونحو وان كان في موضع يوجب ذلك
مثل الاعضاء الخلقية والقدامية الا ان يكون امرا عظيما
مجاوز الحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل تقيح
اونحو ثم كان لمجاوزا للاعضاء العصبية كالورم الظهرية
فانها في مجاز الصلب والنخاع والورم التي يقع في مقدمة الفخذ
والركبة فانها ايضا على العضل العصبية التي فيها ان الاثر الى التشنج
واختلاط العقل ايضا وان وقع في الاعضاء الوقية والتى تها
في مقدم شمول البدن خيف اما اسهال دم او وجع في النصف
الاسفل من الشمول وكذلك قد يخاف معه اختلاط العقل او خيف
ان يقع ذات الجنب والتقيح من بعده او في نفث الدم ان وقع
في النصف الاعلى منه وقد علمت معنى التقيح في الصدر من الكتاب

الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط العقل ومن العلامات الجيدة
للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتشر واقبل الابدان قبولا لعلاج
القروح احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد
فيها واما اكثر رطوبة او اليبس فهو بطي القبول للعلاج في القروح
على ان الرطب كالصبيان اقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا
كان المزاج الاصلي يابسا لعدم الدم النقي والعرض رطبا مترهلا
كما في المشايخ ايضا ولذلك صار المستسقون يعسر قروحهم والحبالى علاج
ايضا لاحتباس فضولهم لامساك حيضهن واما المشايخ فلا تبرا
قروحهم لذلك ولسعة قلة دمهم الجيد وربما برا المقروح ثم انتقض
لانه انما ينبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي
وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد يوهم
الناصور او يوضف لها حالة جفاف وامساك تقنع النفس
بانها برئت ولان حالها تلك تشبه البرء كما نذكره ثم ينتقض
لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير
ذلك والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم
زائد وبعضها لا ينبت فيها ذلك واحرى ما ينبت فيه منها
لحم زائد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واحرى ما لا
ينبت فيها ذلك اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقروح
وتعفنت وتاكلت او ذهب من جوهر ما شي كثير فلا يتوقع اندمالها
الا على عسر وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها
او كانت متحرفة واحد منها المتحرق اعني الناصور والقديمة
لا بد من ان يخرج عظام العظم الذي يجاورها والقروح السوداوية

لا يزيلها اللهم الا ان يوخذ عنها جميع فسادها الى اللحم او العظم الصحيح والاسباب التي اذا عرضت فسدت القروح وهي ضعف العضو فيقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما ياتيه من الدم اما في كيفية واما في كمية فاما في كيفيه فاكثرهم لرداءة مزاج الكبد فيكون اللون فيه الى بياض رصاصي او صفرة او الطحال ويكون اللون الى سواد وتمشي فيكون معه رداءة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا مع انه لا استقادمه ما يستحيل لحما فقد يستقادمه الضرر بما يستحيل اليه من الوضر او في كمية بان يزيد او ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة فيكون القرحة صافية ونقيته بيادر الى خشكريشة لم يبلغ ولا يملا ان ان كان البدن نقيا قليل الدم او للتجوف الذي يعرض لحايط دخافاته اولا لتساع التجويف التي نابته او لفساد ما يليها من العظم او لفساد ما لا فذنحو الكمودة والخضرة والسواد او لعضو ردي المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها فانه للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة الجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته **قانون علاج القروح** اعلم ان كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكاين من رض العضل وتسحجها فان هذه تحتاج اولا ان يرخي ويرطب ومع ما يحتاج القروح في غالب الاحوال الى التجفيف فقد يحتاج الى احوال اخرى التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم واغور احتاجت الى التجفيف اشد والى جمع شفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من احوال الحاصة

الى الاستقصاء في ذلك ونحوه بما قلنا في باب الجراحات واعلم
ان القروح ربما احتاجت في علاجها الى استعمال ادوية فيها
سيالة نافذة متدرقة غائصة وحينئذ لا بد من ان يكون مزاجها
او نحوها فيجب حينئذ ان يكون رطبة الظاهر يابسة الباطن
وخصوصا الناصورية يجب ان يكون يبوسة قوتها تغلب رطوبة
جرمها شديدا وقد يحتاج الى ان تخلط ادويتها بالسيال ايضا
لسبب اخر وهو ليصير لزجة لا زقة فاعلم ذلك ايضا فيها واعلم
ان القروح يحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلثة احدها لاسالة
القيح فيجب ان يكون قوة شدها عن آخر القرحة وارخي شدها
عند القرحة ليحبس عصرها والثانية لحفظ الدواء الملحم فالمنبت
للحم على القرحة وليس يحتاج الى شد شديد والثالث لالحام
الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين
بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان يبلغ بالا لربط من الايلام
مبلغا يورم وينبغي ان يكون معينا بمنع الورم فلا يمكنك مع
الورم ان يعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم
فاشتغل بالورم وعلاجه اي ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة
الى ان يفرغ من علاج الورم فيخلص مراعاة القرحة وكذلك
اذا فسد ما حوالى القرحة واخضر او اسود عالجت ذلك بالشرط
واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم يلزمه اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة
واذا انتزعت للقرحة او وجدت القرحة سلاقة فيجب ان يتامل
اول شيء هل ينصب الى القرحة من البدن شيء او ليس ينصب
بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها شيء قصدتها بالمداواة

نفسها

نفسها وان كان ينصب اليها شي فاشتغل بمنع ما ينصب
اليها من فصد او اسهال او قي فان القي قد ينفع ايضا في ذلك
وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا عظام او اغشية
او غير ذلك فلا تستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب
العظام واول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التنقية
بادوية ثم التنقية بادوية ثم بانبات اللحم والادمال وان
وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بالا
لذع له واما الوضر فلا بد فيها من حال لاذع وفي اول ما يعالج
يحتاج الى لذع لان الحس لا يحس به ثم يدرج الى ما هو اضعف
لذعا الى ان يحين وقت انبات اللحم واتق جميع ذلك
ان لا يوجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب
ويجب ان تميط الاسباب المانعة عن الادمال
وهي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها التي تميل بالقرحة
الى الرداءة فانك ان لم تعالجها اولا لم يتفرغ لعلاج القروح كما
ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو وكفى في اصلاح
القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة تنبت عليها لحم ردي وتبقى
هي في نفسها الى حمرة وسخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف
بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل
والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال
يبدل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع
يجب ان تشتغل فيها اولا بتسكين الوجع وذلك
المرخيات التي تعرفها لا محالة فان كانت مضادة

للقرحة لانا اذا لم تسكن الوجع لم يتهيا لنا ان نعالج فاذا
سكن تداركنا والقروح الوضرة تحتاج ان تنقى وهى
التى تكون رطوباتها وما يسيل منها وسخ كثير وربما نقيت
بعسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق
لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصة الى جرمها وخصوصا
الذرايرفيجب ان ينقى ثم ينبت اللحم والمنقى فيه جلاء اكثر وان
المنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما ينبت لحم ردى فاحتيج
الى ان يؤكل بدواء حاد ويطلى خارجه بالمبردات ثم تقلع بما يقلع
به الخشكريشة ثم يعالج وهذا الضرب يعرض كثيرا للنواصير فانا
نحتاج ان نقلع جرمها ثم تعالج والدواء الواحد يكون
بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها
اكالا شديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب
بعضها غير اكال ولا منبت ولذلك يحتاج الدواء في بدن
الى ان يقوى اما بتكثير وزنه او بتقليل دهنه او باضافة
دواء اكثر الرقة تجفيف وجلاء وفي بدن اخر يكون بالعكس
اليه اكالا الى ان ينقص من وزنه او يزداد في دهنه
او يضاف اليه بعض النوافذ واولى القروح بان يقوى دواؤه
ما عتق واندمال لوجه الواجب ان يترك الدواء على القرحة ثلثة
ايام ثم يحل فانها اذا عوجلت لم تفعل فعلها ويجب ان يبعد
الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الجوز
ودهن الاس ودهن المصطكى واذا لم يكن لك الا الوضع
فيجب ان يرفق بالجانبين من الاعضاء الحاملة لها ويحذر

من الحاجم

من الحاجة بالدواء القوي واما البليد الحس فلا يتوقف فيه عن واجب
العلاج والباطن والشريف اشد خطرا والكثير النفع والقابل
للآفات سريعا من باب الجانبين وحكمه واضداده من باب
غير الحاس او ضعيفه ولمثل هذا السبب لا يحتمل القروح الباطنة
مثل الزحار ونحوه وخصوصا التي تشرب ويحتاج الى مغريات اكثر
مثل الكثيرا والصمغ والتي يحقن بها يحتاج الى ما هو بين الامرين
ومن الصواب في علاج القروح ان يسكن اعضاؤها ولا تحرك
ولان تحرك في اول الامر حركة رقيقة اقل مضرة من ان تحرك بعد الادمال
حركات عنيفة وخصوصا في بدن ردي الاخلاط ويجب ان تتوقى
في القروح ان يقع من تجاورها التحام بين عضوين متجاورين
مثل اللصوق الذي يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين
وبين الاصبعين والكهوف والمخابي تسرع الاستحالة
الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار
يؤدي الى ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط
وخلف الاذن كما يؤدي الجرب ونحوه مما ذكرناه ولتلك العلة
بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديا ممتلئا فضولا وحينئذ
تشتد الوجع وتتادي الى القرحة فيجب ان يعالج ذلك بتنقية
البدن وبما قيل في بابه وما لم يتبت الورم لا يرجو علاجه ويحتاج
في مثل هذا الى ان يحفظ القرحة من الاذي بالتبشليق ويحتاج ان
كان البدن نقيا ويجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تادي الاذي
الى القرحة في كل حال ويجب ان يتبع وصية جامعة وهو انه من الواجب
اما ان يكون ما يعالج به القرحة موافقا او غير موافق والموافق ان لم

ينفع في الحال فلا يصحبه مضرة وغير الموافق اما ان يكون في لغته لانه
اضعف ويدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية
او غير ذلك من غير فساد اخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان يكون مخالفا
لوجه اخر مثل انه يسخنه فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج
ان ينقص من قوته ويطفا من التهابه في الوقت بمرهم مبرد او يميل
به الى سواد وكمودة فيعلم انه مبرد او ليس يسخنه القدر المحتاج اليه
فيحتاج ان يزيد في قوة سخونته او ترهله فيحتاج الى ان يزيد في
قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص او نحوها او
يجفف فيحتاج ان يتدارك تجفيفه بما يزلقه او تاكله ونحوه
كما بين فيحتاج ان يكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء
لان مزاج العليل مفرط في باب ما فيحتاج ان يكون الدوا
قويا في ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه او ضعيفا في
باب موافقته **علاج القروح الصديدية** يحتاج ان يستعمل فيها الادوية
المجففة لينقى الصديد ثم يشتغل بانبات اللحم فان كانت
رهلة واستعمل عليها ادوية الانبات غورتها وعفنتها لضعف
اجسام تلك القروح بل يجب ان يجفف اولا ثم يستعمل واذا
استعملت الدواء فلم تجد الرطوبة ينقص ام رايتها ازدادت
فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد في تقويته
وتجفيفه واعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة
مثل الجلنار والشب وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا فيه
تجفيف وان رايت القرحة قد افرطت ايضا في الجفاف
فانقص من القوى كلها اعني التجفيف والجلاء والعفص واخلط

هذه الوصية في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا تغلط بشي واحد وهو ان يكون الدوا اجلى مما ينبغي فياكل العضو ويحيل الجنة الى رطوبة سايلة يحسبها صديدا او تزيد في قوة الجلاء ومثل هذا الدوا يجعل القرحة اغور واسخن واشبه بالمتورم ويتحرق الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم ان الادوية المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالبنج والافيون واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين مثل الزرنيخ والزفت فيكون لك ان تعدل احدهما بالاخر وبحسب مقابلة مزاج مزاج من الامزجة الجزوية والادوية المنقية للصديد هي الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقايق النعمان وورق شجر العوسج واذا ضمد بورق الجوز الطري وجوزه وضمد به كما هو او مطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير اذى
مرهم جيد يوخذ المرداسنج فيسقى تارة الخل وتارة الزيت حتى يسحق ثم يوخذ من الخل والزنجبيل والورق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب والاقليميا الفضة اجزا سوا ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ما اعد من المرداسنج فيخلط الجميع ويستعمل ويستعمل ايضا ادوية ذكرناها في القراباذين وربما احتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها في القروح الغايرة ومنها ما البحر واما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الان يضر ان كان مع القرحة ورم وماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والبليلج والاملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد في ذلك ايضا

علاج القروح الوسخة يجب ان يستعمل فيه الادوية الجالية ويبتدا
من الاول بما هو اقوى والذي على ما قلناه في القانون ثم تدرج الى مثل
الشيطرج والدواء وتدرج عسل وقليل خل وايضا علك البطم بمثل دهن
ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع عسل وايضا دقيق الكرسنة
وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الخضر
كلها الزنجارية البسيطة او المخلوطة بها اشق وتحوه والمراهم
العنبورية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم المبلع
والورص الاسود والورص الاحمر والمعروف بقرتو جاليس ومن
ومن الادوية الجفاف بوخذ دردي الزيت وعسل وشب
اجزا سواء ويوخذ اسفيداج وجعده سوا وا ذا اشتد الوسخ
نفع الزاسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون
الملح وقد يقع الحاجة ههنا ايضا الى استعمال ما يعرف بمن
السبب لانه على ما نقول في باب الغايرة وكلها لطراف
كان ورم **علاج القروح الغايرة والكهوف والمخابي**
هذه يحتاج في علاجها الى ان يملاها لحم ولا يكون ذلك الا مع غزارة
غذاء يجيئ والدم ويحتاج في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف
والتنقية جميعا ويجب ان تكون وضعها وضعا لا يحتبس
فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الوضع اتفاقا فان كان
فيه اصل القروح من العضو الى فوق فوهاتها الى اسفل
فذلك فان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الان ن
ان يغير وضع القروحا بتكلفه من النصبة الغير الطبيعية فعل
وان لم يمكنه لم يكن بد من شق الورقة الى اصلها شقا

مستقصى لا يبقى كهفا او من احداث مسيل و منفذ في اصلها عن
موضعها احدانا لعمل اليد و يتامل في ذلك حال العضو و هل به
يحدث خطر من ذلك فاذا فعل ذلك شددت القرحة برباط
مبتديا من الفوهة منتهيا الى الاصل الذي كشف عنه وفي الاول
بخلاف ذلك ويجعل اشد الشد في الجهة العالية في الوجهين
جميعا ولا يجب ان يبلغ بالربط الايلام ثم الاورام واذا لم
يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة ا
لمنقية التي لا يبطل تنقيتها انباتها للقوة الامرين فيهما وقد
جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا تنجح بالمداراة والعنظوريون
اذا حشي منه عجيب جدا ثم سوقوطرن ثم الابرسان ثم دقيق
الكرسنة والمخابي اذا لم يتدارك لم يلتصق الجلد فيهما
التصاقا جيدا ولكن يمكن ان يجفف الجلد ليلزم او ما
يشبه الصحيح والقروح الغائرة والمخابي والكهوف لا تنقيها
الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان يجعل
سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات او يدس
بفتايل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكتفي من تنقيتها
بالنصبة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات
وخصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوي لا يحتمله
قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف
وابوال الصبي غسال ومع ذلك نافع لما يتجلب الى العضو فاذا
كان ورم لم يصلح شيء من ذلك الا الشراب وهذه القروح
يجب ان يوضع عليها فوق الادوية في رباطاتها خرق

سعونطوريون خ

ملطفة بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في معا
ومن المراهم التي تستعمل داخلا ليكون على فم القرحة خرقة
اخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت
تلك ما تسيل وظا نته الالس فلذا ربما انعصر عنها بالشريط
وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جعلت والتصقت
علاج دود القروح من الاشياء النافعة له عصارة الفوتنج
النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن في الكتاب
الثالث **انبات اللحم في القروح** يجب ان لا ينبت اللحم
حتى ينقى ويجذب اليه الغذاء ان قبل فلم يصل اليه فاذا
نقيت فينبغي كل الذابح وجلا بقوة كيف كانت القروح
واين كانت ويجب ان يراعي في استعمال الادوية
المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيه او فضل
جفاف فيعمل ما قلناه في باب القروح الصديدية ثم ليس من حيث
ينقي القروح رطبا او يحرجا فاشد الجفاف يروم من حيث
اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا
وما يقبل التجفيف بسببه وازادة في دهنه وشمعه ان كان
مرهما ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ او يحتر ويقلل دهانيته
ويكثر الادوية فيه او يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم
فيها بالمراهم اوفق وابطا والذرورات اسرع وانجع
وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان ينثر الذرور
ويحد قبه بالمرهم والشراب خصوصا القابض **دواء جيد**
لجميع القروح بما يغسل ويخفف وينقي ويقوي وقد ذكرنا

الادوية المنبتة فى باب الجراحات وبالجرى ان نذكر من خيارها
هاهنا شيئ وهى اولى بهذا الموضع وهى الكحل المحرق وا
لعنزروت وعرى السمك والحلزون المسحوق وتوبال
النشا ورقان والابار المحرق والوج والبلنجاسف واللوف
والسعد وخصوصًا للوضر والجعدة مرية جدا والقنطوريون غاية
والزاج المحرق عجيب فى تجفيفها وادمالها **علاج القروح والمتاكلة
غير المتعفنة** القانون الكلى فى علاج المتاكلة والخبيثة
ان ينقى البدن او العضو ان كان البدن نقيا بحجامة وارسال
العلق عليه ويبدل مزاجه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير
تاخير ولا يدافعه فان المدافعة فى ذلك مما يزيد فى دارتها
وربما احوج سى التاكل الى قطع العضو وينفع المتاكلة التى
لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الاس وماء الورد
وماء عصاء الراعى والشراب القابض ان لم يكن حرارة
والخل الممزوج بماء ورد او ماء سادج كثير ان كانت حرارة
ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة وان كان هناك عفونة
فبماء البحر وغير ذلك مما سنقوله فى باب المتعفنة ثم ان اجود
علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان
والعدس وورق المصطكى وبزر الورد والشوكة المصرية
وحب الاس وبطلات فيها هذه الادوية وتقوى امثال
هذه بطبخ من شب ونحوه وكذلك التضميد بطين رومى معجون بخل
او سكنجبين او قرع يابس محرق او لسان الحمل سويق
او ورق الزيتون الطرى **علاج القروح المتعفنة والردية**

هذه القروح الردية اصل علاجها تنقية البدن او العضو لتنقيه
ان كان البدن نقيا بما ينقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة
للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان يتوانى
في علاجها فان عنقها يزيد شرها ويجب ان يمنع عنها الا
ورام الحارة ومما يسكنها النطل بالسويق ايضا وامثال هذه القروح
ايضا اذا افرطت في الفسا دربما احوجت الى الاستيصال
بالكي بالنار او بالدواء الحار وبالقطع لئلا يبقى الا اللحم
الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح الا
بيض النقي والدواء الحاد يأخذ جميع الحرف ويخرجه
ويتدارك ايلامه بالسمن يوضع عليه وضعا بعد وضع
فهذه وان لم تكن نواصير ولا متخرقة فهي ردية خبيثة
وربما احوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتعطيلات
التي يصلح لها هي بمثل ماء البحر والمياه المذكورة في باب
النواصير وهذه القروح ونحوها يجب اذا استعمل الادوية عليه
ان يترك اياما ولا يحل والادوية التي يجب ان يستعمل
في هذه فهي مثل دقيق الكرسنة مع شيء من شب او لحم السمك
المالح المقدد مع شيء من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب
واصل السلق واصل قثاء الحمار وبزر الكتان مسحوقا
بالقيروطي او خاشا من زبيب او تين او ورق شجر التين
او سطوخودوس والكمون ودقيق مع عسل او يضمده بقشر
الفجل مطبوخا بعسل او الكرنب بعسل او ورق يابس
محرق وورق الزيتون الطري **مركب** يؤخذ

زراوند وعصارة ورق الخروع جزجز زنجار نصف جز
تتخذ منه لطوخ بالماء في قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصا
رة قشر الجاوز والسوري ويجعل عليه خرق بالية والقا
زراوند وعفص وزنجار سواء يتخذ منه لطوخ للقرحة و
حولها اذ بزرة وقلقطار جزجز زاج نصف جز وايضا
السوري اثنى عشر القلقطار عشرة زاج اربعة يتخذ منه
لطوخ بان يطبخ في خل ثقيف نصف يوم طويل حتى يذهب الخل
ثم يوخذ منه ممرود ويلطخ به الموضع **ايضا** يوخذ من القلقطا
والزاج من كل واحد عشرين قشور الحديد ستة عشر عفص
غير مثقوب ثمانية او يوخذ ملح جز شب محرق وقشور النحاس
وقشور محرق نصف جز نصف جز **مرهم جيد** عنزروت
ودم سنحتج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشي من العلك
ليصلح لدونه وعلوكه ويستعمل بعد تنظيف القرحة **دواء**
غاية مجرب زاج احمر اربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب
ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل
واحد اثنين وثلثين شمع ماية وعشرين زيت عتيق
قوطوليا **اخر جيد** رصاص محرق بكبريت نحاس محرق
واسفيداج الرصاص كندر مرداسنج من كل منهما اوقية
جاوشير مصطكي درهمين درهمين شحم كلى البقر يتباع علك
الانباط دهن الآس شمع ثلثة ثلثة يذوب ما يذوب
في الخل مقدار ما يعجن به ما يذوب وما يسحق فيجمع ويعجن

دواء منجح قد جربه جالينوس وغيره يؤخذ توبال النحاس اوقية
زنجار محكوك اوقية شمع نصف رطل صمغ اللاركس اوقية ونصف و
يتخذ منه مرهم على رسمه في ذوب ما يذوب ويسحق ما ينسحق
يزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحبوا ان يخلط به دهن
آس ويحكم عليه جالينوس حكما طويلا واذا كانت هذه
القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق
ودواء اندرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرق او
ضماد ورق السرو او ورق الدلب محرق **علاج العسرة
الاندمال والخيرونية** اعلم ان القروح التي هي عسرة الاندمال مطلقا
غير المتاكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخالص فانها ساعيات
وهذا قد لا يكون معه سعي وتعفن على حاله مدة وهذه غير
النواصير ايضا لانها لا يجب ان يكون متحرفة وبالجملة المتاكلة
والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس
واما الخيرونية فهي الغاية في الفساد وفي البعد عن الاندمال
والقانون في علاج هذه القروح انه ان كان السبب
رداءة مزاج فاصلح او رداءة دم فاجعل الغذاء ما يولد
دما جيدا مضادا لذلك او قلته فكثره وتوسع في الغذاء
الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج
الترهل والوسخ وان كان السبب جفافا مفرطا لم يصر ناصورا
بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تعرقه بماء حار
الى ان يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم يمسك لا يجاوز ذلك القدر

فانك

فانه يجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة الى العضو واصلح الدواء
من بعد ذلك ان يجففها وربما نفع وضع خرق مبلولة بالماء
الفاتر وربما احتيج الى حك للقرحة وادمان ذلك لبعضها واستعمال
المراهم الى ذرية الرقيقة وان كان السبب اليه حال عرض
للحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم
والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية يسق[1] قطعها
وسيلا ومها او سلها فكثيرا ما اراح ذلك ولكن ان كان
امتلاء فابدا بالفصد واستفراغ خلط سوداوي ان كان
ثم تعرض للدالية مما هو شرح من القرحة الاولى ثم عالج الجراحة
التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان
كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا
كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذي يحسبه
من حر او برد وما يتبع الامزجة في تخلخل مفرط بعيد عن الاعتدال
الذي يحسبه من حر او برد مفرط او تكاثف شديد والاولى
في الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة
واليبوسة او اليبوسة فيجب ان يعالج الموجب كله بالضد
او ما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب يكون عن
الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه
الى المبردة القابضة وان كان السبب ناصورا فعالج علاج
النواصير وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا و
كشفنا عن العظم فان كان يمكن ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك

واستقصينا والا قطعنا ونعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم
قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره ثم بلغ الى العظم الذي
في وسط فكشفنا عن عظم الجبيع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه قسره القص
فساد فاضطررنا الى قطعه وكان المو الموضع الفاسد منه
هو الموضع الذي عليه ستر غلافة القلب فلما راينا ذلك ترفقنا
ترفقا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستقصا
الغشا المغشي له من داخل وحفظه على سلامته فكان ما نحذر
من هذا الغشا بالعفن قد عفن الغشا قال وكنا ننظر الى القلب
نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم
ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص
حتى امتلا والتحم بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب
وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك راس الغلاف للقلب
قال وليس هذا باعظم من الجراحات التي تنثقب فيها
الصدر هذا ونقول انه اذا عفنت القروح وقد مت لمن
الصواب ان يسيل منها بالجملة دم على قدر ما يليق بها واما الادوية
المعدة لعلاج الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار
المحرق وغير المحرق وتوبال الاسبورقان وتوبال ساير الحديد
ولزاق الذهب تتخذ منها قيروطيات والقلقطار والزاج
وما يشبهها من اشيا مانعة للتحلب الى العضو ان كان هناك
تحلب مثل الشب والعفص ومما يعالج به العرق الى الاندمال
يوخذ من الاقليميا ومن عرق الذهب في الشب يسحقه بتنقيه الحار

او منثور

او قشور النحاس والاقاقيا وصمغ الصنوبر سبعة وفي القلقديس ثلثة وفي القلقطار ستة ومن دهن الاس الكفاية وايضا يربي القلقطار والاقاقيا بماء البحر او ماء الحصرم او ماء مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب مزاج مزاج تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم يصفي عنه من بعد ان يلح عليه ماء البحر او ماء القلي وايضا نحاس محرق درهمان وملح اندراني من كل واحد اوقيتان شمع دهن الاس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت وقوت ومنها دقيق الكرسنة والارسا والزراوند والحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب **دواء جيد** يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد يسحق بماء الشبث ويطين بطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا او يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم **مرهم ذهبي جيد** يؤخذ من المرداسنج الذهبي ثمانية ومن الشمع واصلاه زيتون ستة وثلثين مثقالا الزنجار ثمانية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة براية المرداسنج
والذهب والزنجار ثم ساير الادوية وايضا يؤخذ جزء من النبات ووماء الورد ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الاس ولا بد من ان يكون ذلك الدهن يقوم بمرداسنج وصفة ذلك ان يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل جيدا ثلثة امثاله ومن الزيت او دهن الاس اواني دهن ست اوقيتان يحرك بالرفق حتى ينحل المرداسنج فيهما ويحترز ولا يحترق للتجفيف دفعة منها قشور النحاس الزنجار دنوه مغسولة

بلا استقصا تتخذ منه ذرورا او شب مسحوق ذرورا او زرنيخ اربعة ومثقال اثنين تتخذ منه ذرور وتتقدم فتخلطها بعسل ثم يذر عليها هذا الدواء قشور النحاس جراد شب جراد قيروطي عشرة يمرس في السمن ويستعمل او اسفيداج شب ثمنة ثمنة قشور النحاس ملح دراني كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزء بوزنه جزء شمع عشرة وثلثي دهن الاس بمقدار الكفاية والضماد اسفيداج اثنتا رطل رطل زرا وند عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشنه اوقية دقاق الكندر اوقيتان تتخذ منها لطوخ على النار ويكب باصل القصب

علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق اما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها من قبل واما ما يجب من تدبير امالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة او بالربط فقد بين ايضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف ايضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص نحو قعرها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذي لا بد منه في ذلك فهو اخذ ذلك التحرف كله بالقطع المستاصل من الجوانب بحديد او غيره او بالكي بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض امثل الى ان يبقى ذلك به وبرا به منه الى ان لم يبق شيء علاجه وربما امكن ان يجفف ويؤكل لحمها الوذي الخبيث في داخلها ويجفف الباقي من لحمها الميت ويندمل ويبقى

ساكن

بلغ ... مقابلة صحح

ساكنا مدة طويلة من غير ان يكون قد اندمل الاندمال التام ومن
اراد ذلك فيجب ان ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الردي
الذي فيه ثم تحشوه ادوية مجففة ويترك فانه يبقى بحال جفافه
ما لم يقع خطا في امتلا او رطوبة مزاج او وصول ما او اضطجاع ع
عليه مولم او صدمة او ضربة او سعال او رعدة واما
علاج قلعها واستيصالها فاعلم انها اذا كانت خبيثة عتيقة
قديمة فلا دوا لها الا القطع للحرف او الكي له بالنار على
ابنيته مع بط المعوج الملتوي من منافذه لتعرف من حيث
الكي وتعدد مع تحرز وتحذر حتى يكون فيقلع او الكي
بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت
والزنجار والزيبق بالسوية يقتل الزيبق من جملتها في
الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد وبضعفه قلي وبضعفه
يعرفه نورة ويصعد في الاثال او الحنق في قنينة على ما يعرفه
اهل الاشتغال بهذا الباب فيصير كالملح فاذا جعل منه في
الناصور التهب الشي وانفصل عن اللحم ويؤخذ بالكلبتين
ويخرج ويدام الغاء العضو السمين ساعة بعد ساعة
لهذا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح واما الطري السهل
من النواصير فيجب ان يغسل بالادوية القوية كالقطران
وماء الابدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ
ونوشادر والماء المصعد من زوسنج ونوشادر يابسين
او من عرق مندبث من غير سيلان وما طبخ فيه العلق وكلس
قشر البيض والنورة فاذا نقيت وضع عليها الدواء الخروعي

ومرهم الزنجار المورد في ادوية القروح عجيب النفع ودواء جالينوس
القرطاسي والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس
المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من القنطوريون ودقاق الكندر
والايرسا واسقولوقندريون وقد جرب اصل اسقولوقندريون
فانه اذا املي منه الناصور ابراه وكذلك الخربق اذا املي منه الناصور
تترك اياما ثلثة ابراه وكذلك السوري وكذلك عصارة قثاء الحمار
مع علك البطم او عصارة اصل السوسن المجفف او زنجار واشج بخل
او اشج وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بخل او يوخذ بول الاطفال
ولا يزال يسحق في هاون رصاص حتى يخثر ويجف ويستعمل
دواء يستعمله اهل الاسكندرية اصل الخنثى وزاج مشوي
وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جزء الزراوند نصف جزء يتخذ ذرورا
او مرهما او يجمع بخل قد طبخ فيه الزراوند ويحذف الزراوند من النسخة
وربما جعل معه عسل **ايضا** يؤخذ جزء زنجار ومرداسنج وقشور البيض
والمكلس منه اقوى يخبز ويخلط ايضا ادوية قوية ذكرناها في باب
قروح الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة
للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب ان يصلح ويعالج بعلاجه
واذا رايت الرطوبات الصديدية قلت او عادت مدة
فقد كاد العلاج ان ينفع **في اللحم الزايد على الجراحات**
يحتاج في علاج ذلك الى ادوية جالية مجففة وكلما كانت
اقل لذعا فهو اجود ويجب ان لا يتوقع معها هنا في معونة الطبيعة
ما يتوقع في نبات اللحم فعل طبيعي واكثر ما اعانه الطبع كان بمعونة
الدواء ادبر معونته مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون

الكثر

اكثر التعويل على الدواء واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا
الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل بالطري فان كان ولا بد منها
فيجب ان تحفظ بالتعليق وبدفنها في موضع لا يفسده الهواء
وقد مدح لذلك تخير الخل وليس ذلك عندي بكلام الكل
الصحيح واجادها اقراصا وبنادق احفظ للقوة واما ما
يقال انها يحتاج الى ان يبقى ما رجا دامن اربع وثوم
او خل فذلك مما يضعفها لانحلال القوة وتعفن الهواء
المفسد لها والدواء الذي هو اغلظ واثبت فانه انفع
في هذا الباب كثير من حيث القوة وربما كان اللطيف اقوى
ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء وفي اخلاطه المرخ
اقل وثباته بحاله اكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس
والصدف المحرق ونوع القنا في المحرقة يلحمها لكن
القنا في قد يبقى قليلا وتقبض اللحم الكثير ما ينبغي واقوى
ما عددناه زهرة الحجر المسمى اسيا واقوى منه السوري
وعري الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل
قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس
قوية وكذا الزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس
ومما ياكل اللحم الزائد اكلا جيدا القلي والزنجار وكثيرا ما
يحلل اللحم الزائد وتضمر ان يطرح عليه خرق مغموسة
في ماء البحر او ماء حل فيه الملح المر وقد يوخذ القلي والنورة
غير مطفاه ويترك في سبعة امثالهما ماء الشمس سبعة
ايام يسيلطها وقت حتى تغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه

اقراص و يستعمل وكذلك قرص بنطافوسن والمرهم الاحمر عجيب والاخضر
المتخذ بالملح الدراني والمرهم الذي يسمى الاشقر بيطاطي اللحم
بلا لذع و ذرور دقوديا و ذرور ديارودن والذرور المتخذ من قشور
النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذي ذبل جدا مستقيما كالعظم.
وجميع الادوية المعمولة للادرينان في الانف **تدبير القروح المتنقصة**
بعد الاندمال العلاج بعد استحصافها ان يؤخذ اللحم الردي والعظم
الردي الذي يليهما ثم يشتغل بتجفيفها على ما يدري ومسحجات العظام
وربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الحسك خشن الاسود ضمادا
مع ورق التوت وسويق او بزر البنج وقلقدس اجزاء سواء ضمادا
آثار القروح والجراحات يحتاج في قلع آثار القروح والجراحات
الى ادوية جالية قوية الجلاء منقية ويكون قوتها بازاء قوة ما تجلو
فيعالج القوي بالقوي والذي دونه بالذي دونه فالادوية المنقية
القوية مثل ان يؤخذ سحالة الحديد مع الملح والاطريفل ويطلى عليه
وعندي ان صدأ الحديد اجود وكذلك الحجر او يعفر زبابة و
يطلى عليه النورة والعسل او يطلى عليه الموزنج والعسل او عصارة
الفوتنج وبياض البيض وللعاص الزنج وبخر الفلفل واما الادوية
الخفيفة للخفيف فالباقلي ودقيق الحمص وبزر البطيخ والرة والطين
الارمني الحلف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا
قرن به بعض المذكورات واما آثار الضرف فان التمسح بدهن
السوسن يذهب بها سريعا ثم اقراصا سنذكره في باب الزينة

المقالة الرابعة عشر

في تفرق اتصال العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال

العظام

العظام

جراحات العصب وما يجري مجراها وقروحها

ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ معرض له من الجراحات
اوجاع شديدة جدا والام عظيمة جدا مثل التشنج واختلاط
العقل وكثيرا ما يودي الى التشنج من غير تقدم الم صعب ولا يكون
فيه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم واسهل احواله
الحميات واورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف
لسان خاصة اذا احدث هناك ورم وكذلك حال جراحات اوتار
العضل وخصوصا في جانب راسها واذا قدم العصب وما يشبهه
او اصابه برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو وزمن والعفونة
سريعة اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجمدها وعقدها البرد وكل
هذا يسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فيطبخ
فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث
يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الى المسخن منه لضرورة
اسكان الوجع او لترقيق الادوية وتسييلها ويكون الادوية معاودة
لكيفية المرطبة والمخشنة وحدها فقد تفعل هذا الفعل وقد
يتورم المجروح منها الف ورما ظهوره ابطا وكذلك نضجه وقبوله
للعلاج ابطا وقد تتقرح العصب قروحا ابطا التحاما وابطا
نضجا وكل جراحة تقع في العصب واما نخس واما شق والشق
اما ان يكون مع انكشاف العصب او من غير انكشافه وكل ذلك
اما طولا واما عرضا والجراحة الواقعة طولا في العصب اسلم من
الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتالم من مجاورة المقطوع
ويتاذى به ويودي الى الدماغ فيتوقع التشنج وامراضا عظيمة

وقد يضطر الى حينئذ كثيرا الى قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه ويزول الاعراض الردية والجراحة في الاغشية اخف امرا منها في الاوتار فضلا عن العصب وانت تعرف الغشاء بالمشاهدة وربما عرفته من التشريح ولان الغشاء مبرم لا يرى فيها مسالك الليف طولا والوتر الغشاء يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر صلب جدا وليس الغشاء في صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة والخرق الذي يصيب الاغشية النابتة من عظم الى عظم فلعس فيها مكروه ويحتمل اشد العلاج ولا يخاف من ابتنائها الاعصاب ما يخاف من اشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يرفن **قانون علاج تفرق اتصال العصب** ودواجات العصب هو الى ر اليابس اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا جدا مع جذب لا مع قبض البتة وكلما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد اللطافة جوهر فلا يخلو عن جذب واخذ القبض فيها وخصوصا في اول الامر اللهم الا ان يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا الغليظ الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه في الشي الكثيف وان احتج الى قوي الحرارة احيانا فيحتاج اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويداويه بما يخالطه الى الاعتدال يسخن بقدر ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم يحتمل شيا له حدة البتة وكان مضرة ذلك

بعظمه ولذلك ان كثير الدواء والخرق التي تستعمل على الجراحة
بالمقاه وهو بارد بالفعل فان تضر العصب به شديد واذا
وقعت جراحة في العصب فلا يجب ان يبادر الى الالحام ولكن
يجب ان يبدا بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة
وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة تغمس فيه وتسخن
ايضا ويكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر قبل البارد
ولذلك يكون ممكنا تسكين الورم ومما يستعمل ايضا حينئذ
الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرماد من الادقة والا
سوقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والترمس المر
وسويق الشعير وغير ذلك وهذه ايضا تستعمل قبل ان يرم وربما
انقطع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع الامان من
فضول تنصب باستعمال الفصد والاستفراغ فالحم ولا
يسكن وجعهم بالحار البتة بل بالدهن اللطيف الاجزاء
الذي لا تنقص فيه حار الى حد غير مفرط فان الحار المفرط
والبارد كلاهما يقع انقضابه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيه
فيضربه البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذى فيحتاج ان يتدارك
في الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة يبطل بها فان كان
العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد ان تغطيه باللحم
فيضع عليه الادوية الوجرية التي ذكرناها ويشده
بخرق عريضة شدا ضاما جامعا اخذا الشي صالح من الموضع
الصحيح واما ان كان الجرح عرضا فلا بد من الخياطة والالحام
واذا استعجل الالحام وخفت العفونة في الواقعة عرضا فانثرها

واجتهد ان تحترس عن الورم والعفونة ما امكنك فان
الورم واصابة البرد اياه تشنج والعفونة تزم العضو
فلذلك لا يجب ان يلتحم راس الجرح ولا ينضم الا
بعد العافية واذا كان فمه ضيق وسع لان ذلك
يودي الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغير
ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب ان يلحم البتة الا بعد
ان يجف جفافا محكما وتامن كل ورم وعفونة ولذلك
يحتاج ان يحل الشد عن الدواء والدواء كسر من غيره
وربما حل في اليوم او في الليلة مرتين او ثلثة وربما احتيج
ان يحل ايضا في ليل ذلك النهار او نهار ذلك الليل ان
كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم
يكن فالحاجة الى ذلك اقل ويكتفي مرتين بكرة وعشية
ويجب ان يراعي في ادويته حتى لا تسخن فوق
الواجب او لا تقتصر في التسخين الواجب وكذلك
في الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رايته قد سخن
ويرده مقدار ما ينقص الزيادة على الواجب وقد جرب
القيروطيات الفربيونية على ساق انسان صحيح
مشاكل للعليل في مزاجه وسخنه وينظر هل يفرط في تسخينه
او لا يسخنه شيئا يعتد به او يسخنه تسخينا معتدلا فيقدر
ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن
ان يجرب على غيره ممن يشبهه اولا اولى او لا يحتاج
في التجربة عليه الى تكرير ومع هذا كله فان العصبة اذا

كانت

كانت مكشوفة والجرح واسع جدا فلا يحتمل شيئا حارا
جدا مثل الافربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الى دواء
مثل التوتيا وايضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة
غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون الدهن
الذي يستعمل في قيروطياته ولطوخاته مثل دهن الورد والا س
لم يسر ملح والعلك ايضا اذا استعمل في شرهذه الا
دوية يجب ان يكون مغسولا والتوتيا يجب ان يكون
مغسولا ولا يجب البتة ان يكون فيهما من الحدة واللذع
وان كان فيهما قبض يسير في علاج المكشوف جارح
قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج
واولى الاعصاب بتبعيد البارد من المائية والدهانة
ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها في المكشوف
الذي يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا
وانما يلاقي ما يحيط به ويليه وان كان لا بد فعلى
ما قلناه واما ان كان هناك قروح ما في الحلقة فلا باس
اذا استعملت اقراص بوليداس واقراص الغلقطار
واقراص اندرون واقراسون بميبختج او بدهن
اما في الشتاء فدهن لطيف واما في الصيف فدهن
الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر اقل من
ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة
ان يوضع فوق الدواء صوف غزلي لين مغموس في زيت
وكما ان العصب المنكشف اولى العصب بان يرفق به كذلك

الرباطات التي تنبت مابين العظام اول اشكالها بان
يحمل عليها بالدواء القوي واما الرباطات التي تتصل بالعضل
فهي بين الامرين واوجب الجراح بان يتعدعنه الا ما
هو جوهر العصب وكذلك البرد وان قيل اضر الاشيا به الزيت
ايضا ضار لا يحتاج الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب ان
يغسل الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجتهد ان يمسح الرطوبات
بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا ايضا بالمبيح الا ان يافن
خرز رطبه واذا وجب لعلة من العلل ان يجعل عليه وخصوصا
على ما هو مكشوف دهن فيجب ان يكون يمر عليه اولا بمنجع
ثم الزيت قال جالينوس اصاب رجلا وجبه بحديده دقيقة الا انه
خرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب
مرهما ملحما قد جربه في الحام الجراحات العظيمة في اللحم فورم المريض
فلما ورم وضع عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء
والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا واذا عرض تشنج
من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انسد شق الجلد
ان يفتحه ويستعمل الادوية النافعة من تلك القروح المجففة لها
لطيفة جدا وان يجتهد في ان يصل الى الغور واذا كانت الجراحة
وخزة ونخسه ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموصوف ويجب
ان يكون اقوى حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق
لان ذلك ينفذ الى المرض اسهل ويجب ان يكون تدبير
المجروح في العصب لطيفا وان يكون في غاية اللطافة و
اذا احدث وجع وورم فلا نتر حينئذ من تناول الطعام

وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك الى قصد الوقت بلا محابات ولا تقية من الغشي مثلا و هو يجب ان يكون مضجعه وطيا وان يراعي الاعضاء القوية من الجراحة بالتدهين في كذلك راسه و عنقه و ابطاه بالدهن خصوصا ان كانت الجراحة في الاعالي و كذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح في الاسافل و ناحية الساق ادوية جراح العصب وعروقها

علك البطم من اجود جراح العصب واما ابدان الصبيان والنسا ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلطخ ان كان يابسا والزيت بدله واما غيرهم هو اخف مزاجا واصلب لحما فيجب ان يخلط به فربيون ويخلط اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوي الحديث من جزء من اثني عشر من الغير وطيا او علك البطم او نحو ذلك الى الثلث من الغير وطلا او ما يابا زجه وقد يخلط به بدل الفربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير وما هو اضعف البورق ودغوته والكبريت مسحوقا بالزيت على قدر وشحم الحمام وزهرة جاسوس وكل صادب للرطوبات الى خارج وازاح الصديد وما يخلص النحاس في الجرح ولتوتيا الذهب وربما يوخذ في اوايل جراحات العصب الا الجبن فيستعمل و ينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا او كثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الفربيون او دقيق الشيلم بما الرماد ضمادا او ليستعمل علك البطم او اي شي

يبدا به وبعده مرهم الباسليقون تقوى بما يحتاج ان تقوى
به مما ذكر وربما خلطوا بالعنبر وطيبات وليسخنتها نورة
ويجب ان يكون مغسولا جودها المغسول بماء البحر الشمس
الحارة وكلما غسلته اكثر صار انفع ومن الادوية الجيدة
دواء جالينوس المولف من الشمع والراتينج والافربيون
والزفت والزيت الغليظ من كل واحد من الاربعة نصف جزء
ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافة ليست
بكثيرة الاسنج اقول لسرعة تحللها واذا كانت الجراحة
وخزة او نحسه ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب ان يستعمل
مرهم الافربيون او وزن الحام يجعل في البدن الالطف افربيون
وفي الاكثف دق الحام يزيد وينقص على حسب ما يرى
من حال البدن وسخنه ونزام ومع ذلك فلا يجب ان يترك
فم الوخزه يلتحم البتة فيوسع ان كانت ضيقة واعلم ان
الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان يكون اقوى من المحتاج
اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين
جيد ودقيق الكرسنة واما اذا عرضت اورام فدقيق الشعير
ودقيق الباقلى ودقيق الكرسنة ايضا وقد طبخها بالماء
او ماء رسا ذيح فيه قوة من السكنجبين واذا رايت الجراحة
اقبلت لم تحرق حينئذ من استعمال السكنجبين عليه فيجب
ان تستعمل الادوية مدوفة فيه ثم تسخنه وتاخذه
بخرقة لينة منقوشة وتضعه عليه **في الاورام التي تعرض
للعصب المجروح** قد عرف مما سبقنا فعرفناه من قانون علاج جراحة

العصب وصفه لعلاج الاورام التي يعرض لها اذا جرحت ويجب
ان نزيد ذلك بسطا فنقول قال جالينوس في كتاب قاطاجانس
قال ان حدث في جراحات العصب والاعضاء العصبية فلغموني
فان كانت الفلغموني قوية ملتهبة جدا فينبغي ان يستعمل في علاجها
الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التي قد ذكرتها واكثر
منها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذه يوخذ
من القلقديس درهم وربع ومن الزاج تسعة دراهم ونصف وربع
ومن توبال النحاس اوقيتين ودرهم ونصف ومن قشار الكندر
اوقية ونصف ومن الباروزد اوقية ومن الشمع سبع اواق ومن
الزيت تسع اواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع ينقع الادوية
اليابسة بالخل عشرة ايام ويذوب ما يذوب ويبرد
ويخلط الجميع في قدر ويحرك تحريكا مستقصيا حتى يستوي
ويجب ان يقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلث
في اليوم وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغي ان يوضع عليه
من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة
فانه ليس شي اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردي عليها
مما كان باردا فان احتجت ان يضمد هذه الاعضاء
في حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغي ان يكون
الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنه فان لم
يحضر كان فاستعمل دقيق الباقلي او دقيق الشعير في رض العصب وذيه
واذا اصاب العصب رض فانه ان لم يكن معه جراحة ولا ورم
بعد فعالج ما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يجذب

مثل ماء الرماد ونحوه بل يعالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب
ان يبطل العضو بالدهن المسخن تبطيلا متصلا ويكون في
قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة
في ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السداب
وكذلك الضمادات الموافقة لذلك والخطمي يجب اذا دق و
وضع على العصب المرضوض ولحم الصدف يجب وربما عالجوا
بالتلبوس المهراه واما ان كان هناك ورم فالتدبير في تسكين
ورمه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع تراب وقليل خل وزيت
بمقدار قصد ويسخن باعتدال ويغمس فيهما صوف وسخ وخصوصا
صوف الزوفا ويوضع عليه وان كان هذا الالم في المفاصل فهناك
اولى بان يسكن الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا بما ينضج
ويحلل ولكن مع قبض معتدل ليقف به الورم ولا يزيد فيه وانظر
في الوجع والورم واقصد قصدا اشدهما اهمهما واذا لم
يكن وجع فبسيط واستعمل القوية مثل ماء الرماد والملح
والشراب ايضا واذا كان الورم قد طالت فقوّ الدواء
واجعل تحليله اشد ولا يمنعك ان تجعل فيه قبضا البته مثل
الدواء القوي المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام واما
ان كان هناك تفتح الجلد وجراحة ايضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف
قوي وجمع وشد يضم به الافواه المرضوض وينفع الجرح فان
لم يصب الجلد شي من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة
من مثل دقيق الباقلي وخل وعسل وهو دواء جيد وان اردت
ان يكون اقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنه وان اردت ان

يكون

يكون اقوى ايضا جعلت فيه اصل السوسن وان كانت الجراحة
بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع تورمه ولم يستعمل
لها ولحم الصدف بحبيب وربما عالجوا العقب وطلي من ملح والضماد
بالكندر والمرعام النفع في الحالين وان كان مع الامرين
وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زفت ويضمد
بذلك حارا ويجب ان يحذر في وقت العصب الماء فلا يقرب
لا حارا ولا باردا بل يستعمل الادهان التي فيها قوة الرياحين
اللطيفة القابضة مسخنة والافاوية التي لا بهذه الحالة
حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج
ان يستخرج فيجب ان يستخرج استخراج العرق المديني
في صلابة العصب والتوائه هذا اكثره يحدث عن ضربة وسقطة
واذا اغمزه احس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب
من علاج الاورام الصلبة والدشبدات وقد ذكرنا في جداول
الادوية المفردة في القرابادين ما يحتاج ان نذكره من
ادوية والذي نذكره ههنا ادوية مجربة في ذلك منها
خفيفة مثل ان يوخذ مقل اليهود وزن عشرة وينقع
في الماء ويذاب فيه ويعجن به مثله اصل الخطمي المسحوق جدا والضماد به
وكذلك اصل السوسن معجونا بعقيد العنب وايضا الاشق
والعنزروت والزوفا يجمع بدردي الزيت وايضا يوخذ بزر المرو
ويتخذ ضمادا بالميبختج وايضا الدياخليون مع لعاب المقل
غاية **ذكر امراض العظام** قد يعرض في العظام ايضا امراض
من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن

والقرح والتقشر ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين
الى الجبر بعد هذا الموضع واما المحتاج من ذلك الى غيره من
الدواء فنذكره هاهنا مستعينين بالله في ريح الشوكة
وفساد العظم ريح الشوكة سببه اخلاط حادة ينفذ في العظم
وتاكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل
الا ان المادة في وجع المفصل يكون في اللحم وفي
ريح الشوكة في العظم ويكون دابه يفسد العظم جزا بعد جزء
قال قوم ان الشوكة تنتشر في جميع البدن بسبب قرحة و
ليس بثبت علامة فساد العظم انه اذا عرض للعظم فساد
رايت اللحم فوقه يرهل ويسترخي وياخذ طريق النتن و
الصديد وينفذ فيه المرور الى العظم اسهل ما يكون فاذا
وصل الى العظم لم يجده الميس يزلق منه بل يلصق به قليلا
وكانه يجد شيئا غير ثابت في نفسه بل ذو تعفنت وتعفن
وربما تحشحش فلان وخصوصا اذا لم يكن العفا
في الابتداء فان في وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرور
بل ربما دل زلقه المغوط على فساده من حيث انه اذا زلق
فيه الميل في كل جانب دل على تبرء الغشا عنه وذلك
لفساده الذي ابتدا والذي يبتدى حين فسد
اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون
وكذا اما تقدمه ورم وفساد من اللحم والعضو اولا
وموت ثم يدب اليه علاجه علاج فساد العظم
هو حكه والبطالة وقطعه ونشره سواء كان ناصورا

اولم يكن

او لم يكن فانه لا بد من حكه وجرده او كيه المبلغ الغاية منه
لتسقط القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد تسقط
قشور العظام بادوية ايضا مثل ما تسقط قشور عظام الراس
وغيره **ومن ذلك دواء صفته** زراوند وايرسا ومر وصبر ولحا نبات
الجاوشير وقنبيل محرق وتوبال النحاس وقشور الصنوبر ويجمع وهو
عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها
وان كان فساد العظم اغوص من ذلك فلا بد من تقويره
وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ ذلك العظم
بنحو اقول جدا في مثل عظام السلاميات والقصب واللحي
الذراع نحو بل حشو العظام الجوف الغاذي لها هو المخ
وان كان الفساد مما لا يبريه الا القطع والنشر لكل
عظم العضو او لطائفة كثيرة منه فلا بد منه فاعرف الموضع
الذي يحد فيه التصاق العظم بالعظم فهناك الحد واما
اذا كان العظم الفاسد من راس الفخذ والورك وفقار
خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب النخاع
واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لعفن د
اللحم الذي انفتق في قرحة او لا فالتجربة واخذ اللحم عنه هو علاجه
ويجب ان تبين العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في
باب فساد اللحم وتبرد اللحم المكشوف عنه ايضا بمثلها
صفة نشر العظم الفاسد قال اذا سل اللحم عن العظم بان يلقى
في طرفه خطا تمد به الى فوق وخذ عصابة تمد بها العضو
او غيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا يصيب اسنان المنشار واثره

واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شى
شريف مثل صفاق الاضلاع والدماغ فاجعل تحت المنشار
صفيحة تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على استدا
رته كله منكشفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذى قد انكشف
من جميع جوانبه وان كان اجزا العظم الفاسد قريبة من مفصل
فاخرجه من المفصل وان فسد عظم الذراع كلها والساق فلينزع
كله واما راس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت فما
تستقصى من علاجه لمكان النخاع **فيما يبقى من شظايا العظم**
وقشوره فى القروح المندملة الاجود ان لا تستعجل فى اخراجها بل
تترك الى الطبيعة وتعان وذلك تجذب يسيرا فتخرجها فى مدة غير
عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل اليد فان المستخرج كرها لا يخلو
عن احداث قروح ناصورية فاذا دفعته الطبيعة الى الجلد واحد
يخرج وقد تبرا حينئذ يعان ويلحم الجراحة وكذلك الحكم فى
شظايا واغشية فى عمقها ان ينتن فانك ان استعجلت
واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات
فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة فاما ان شئت ان تعرف
ادوية ذلك فمنها دوا بهذه الصفة يؤخذ زيت عتيق
وشمع اصفر وشحم الكوارات ويكونان جميعا مثل
الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فربيون وجزء لبن
اليتوع وثلثة اجزاء زراوند تتخذ منها مثل العدد وطى
ويؤخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع
الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

فى ادوية كسر العظام للكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثى **طلاء للكسر والوثى** منوث ماش مقشر عشرة عشرة مرصبر خطمى ابيض اقاقيا حضض حية طين ارمنى عشرون درهما يطلى ببياض البيض ان كان ورم حار ايضا ورق الاكل والسرو والاس والخلاف يدق ويعصر ويوخذ سكدو ورد وبصل النرجس ومرو باقلون وصندل احمر وطين ارمنى ولادن وقنطوريون وقمحه وخطمى وماش وقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وورد فيه ورد وان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والاس والسرو

للكسر والوثى مع ورم حار ماش مقشر عشرين درهما منوث جلنار قاقيا يضمد وهو قوى جدا ومن ادويته ورق الاس ولادن وسك وزعفران وطين جيد للرض والوهن ايضا نافع للكسر والوثى والخلع ايضا منعاث ماش خطمى اقاقيا طين صبر مر يطلى بماء الاس

تمت الفن الرابع

الفن الخامس في الخلع المقالة الاولى في الخلع

كلام كلى في الخلع الخلع هو خروج العظم من موضعه ووضعه الذى له بالطبع عند مالجا وده خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمى زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثى واذا كان اذى لم يحرك العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثى وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى ولا يبلغ بعد الانخلاع

الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض ذلك في العضد والفخذ
ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان عظام
مفاصله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخلة والربط
التي بينهما غير شقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة
قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة مزلقة او
انكسرت حروف حفاير العظام المدخول فيها من عظام المفاصل
فصارت النقر جامتلمة لا حواجز عليها فمن المفاصل مفاصل
سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متو
سطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق
سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار كذلك سهل الانخلاع
وبسبب ذلك ارقد بالفلكة وكان ايضا سهل الار
تداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على وزن سهولة
الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب
منه في المهازيل دون السمان واما الصعبة الانخلاع
فمثل مفاصل الاصابع فانها يكاد لا ينخلع بل ينكسر قبل ان
ينخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك رده صعب واما
المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض ان يسهل الا
نخلاع ما ليس بسهل الانخلاع بسبب من الاسباب
فيصير ايضا سهل الارتداد كما يعرض ان يصير حق الورك
ممتليا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده
كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع
وركه ويرتد بادني سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج

الى الكي

الى الكلا عسر واصعب الخلع ما ينقطع معه روس شظايا العظم
الذي يلزق عظما بعظم وقلما يرجع الى حالة الطبيعية واكثر
ذلك في راس الورك ثم في راس العضد وفي زندي القدمين
عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرد الخلع ولم يجبر
الكسر **علامات الخلع الكلي** يحدث في المفصل انخفاض وغوور
غير معهود مثل ما يعرض عسر وضا ظاهرا في معظم لحم الكتف
وفي خلع مفصل الرجل واظهر من ذلك في مفصل العنق والمقا
ما لخروج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان يعتبر العليلة باختها الصحيحة
من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت المفصل لا يتحرك
فاحكم بان الخلع تام خلع كان اذا الحرك حركة الى جميع جهاته
وبلغ الى جميع مبالغة فليس علة متعلقة بالزوال **علامات الميل**
هو ان يرى تقعير مع نتو من جانب اخر او تغفل في الحس نتو
كان محسوسا للداخل مثلا مع ان بعض الحركة ممكنة **علامات**
زيادة طول المفصل من غير خلع علامته انه يكون كالمتعلق فاذا
ادعمته ارتد الى حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الى
القد العرضي وحدث غوور وربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون
اللحم شديد الكثرة مثل المنكب **علاج الميل والخلع** لا يخلو اما ان
يقع الخلع الى الطبيب معزدا او امام كبا مع مرض اخر من قرح
وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان
كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا
يودي الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب
ان يعالج اولا القرحة او الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا في المفاصل

الكبيرة فان اردنا ان نعالج الخلع فربما تادي ذلك الي تشنج
عظيم في اكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضا قريبة من الاعضا
الرئيسة وكذلك الحال في الاورام دونا التدبير فيه على انا نجرب
فان كان الامر سهلا او ليس يمنع منه وجع ولا يعسر
معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا
يتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان يبطل الربط ان كان موجعا
وان دخل بسهولة عالجنا الورم ايضا والقرحة وان كان خلع
وكسر معا وكان المدخل جهة واحدة تمكن من تدبير الامرين فعل
وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل فحدث في الجلد واللحم
حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته راس الترقوة فان
بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم
والجلد وضمد وشد فعرض ان انتن اللحم وافسد مجاور
العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع
ويكوي الموضع بالزيت المغلي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم
فيجب ان يعالج الورم اولا واما الخلع المفرد الساذج فا
التدبير في اصلاحه ان يمد الى خلاف الناحية التي زال عنها
حتى يحاذي طرف العظم طرف العظم الاخر ثم يرد الى الموضع الذي
خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل على ذلك الموضع صوف بشمع ثم
يربط وفي الرباط امان من الورم او معين على ان لا يرم و
الحاجة الى منع الورم العنيف اكثر فانه لا يجوز ان يعاد الخلع
في الترقوة واي عضو كان الا بعد علاج الورم وتسكينه ويكره
ان يلاقي العضو خرقة حارة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب

ان يكون مبلولة بنبيذ وطلي مبرد ابزاب عفص على ان ابقراط ير
ضي بان يوخذ المد الى اليوم الثالث والرابع الا في
الشتاء فستثنيه والميل ايضا لا بد له في مثل ذلك ثم يربط
واذا صار العضو يخلع من كل حركة وكلما رد انخلع فذلك
لاسترخاء ورطوبة فلا بد من كي واذا ابقى بعد الرد للخلع
او للزوال صلابة وكالورم استعملت الاضمدة والنطولات
مقوية والاولى ان يطلى على الشد لا محالة اما في الشتاء
فيدهن مسخن من الادهان المقوية وبالغسل بماء بارد
في الصيف ويجب ان تكون التغذية في المخلوعين
بما يقوى فذلك هو الذي يقوي المفصل وربطه على
الثبات الواجب **علاج طول المفصل** يجب ان يرد ا
لعظم المسترخي الى داخل مستقره الذي استرخى عنه و
يضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة
مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل
شيء من الجندبيدستر والقسط والاشق وايضا تقتصر على مثل
جوز السرو والابهل وساير ما ينفع في ضماد الفتق ثم يشد
خلع الفك قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى
الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل وقلما يقع وقوعا تاما واذا
انخلع الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذي ربما
عرض له عند التثاوب ويكون ضم احدهما الى الاخر عسرا
على انه لا يعدم حركته بعضلاته التي تجي من خلف وقد ينخلع
الخلع من جانب واحد فيكون حينئذ المقيئة يدل عليه ان يكون

ميل الفك الى قدام مع تقريب والعلاج واحد وهو من جملة
ما يجب ان يبادر الى رده والا ادى الى مراض وافات
وصعب مع ذلك رده فان اسهل رده اسرعه فان دفع
صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة
وصداعا متعبا لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما صعب
الامر حتى يعتبر في العاشر وقد يعرض ان ينطلق له البطن
فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيئون بمثله فلذلك يجب ان
يبادر الى العلاج ووجه تدبيره ان يمسك واحد رأسه ثم يد
خل المجبر ابهاميه في الفم ويلزم العليل ارخا فكه من كل جهة
فان هناك عضلا قد يتعرض لشدة وان انخلع ثم يحرك
الفك يمنة ويسرة ثم يمده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى
ما فارقه من خلف فيجب ان يمده بحيث يسويه على تلك
النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات والثنايا
في الفم ثم يرفد برفادة وفيرو طي شمع ودهن الورد
ثم يتركه فيبرا في اسرع ما يمكن فاما ان كان لم يبادر
وقد حدثت صلابة فيجب ان يبدا فيليق الصلابة — حينئذ
بالنطولات بالماء الحار وبالدهن في الحمام يتطيلا كثيرا
حتى يلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى خلف
حتى ينهدم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل
على وسادة لينة الحشو ويلزم واحد راسه لئلا يتحرك
الى ان يتم العافية **خلع الترقوة** قال ان الترقوة لا
ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير

منفصلة

منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت
من خارج ضربة شديدة وتبرت فانها تستوي ويعالج
بالعلاج الذي يعالج به ان انكسرت فاما طرفها الذي
يلي المنكب ويتصل به فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي
لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس
يتحرك الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتوثق
الصدر وتبسط ولهذا صارت الترقوة للانسان
وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من
صدام او من شيء اخر مثل هذا فانه يستوي ويدخل الى موضعها
باليد واما بالرفايد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي
ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال
ويرده الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب
وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في امرها ذو الظن الذي ليست
له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج موضعه فان راس
الكتف ترى حينئذ احد وترى الموضع الذي انتقل منه مقعرا
لكن ينبغي ان تميز بالدلايل ومن علاماته ان لا ينضم اليد الى
الراس وكذلك المنكب **خلع المنكب** قد ينخلع المنكب واما
الكتف فهو شك في انخلاعه ويعظم ان ينخلع لكنه قد يعرض
لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير
عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة دقيقة جعلت لذلك
لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما نعلم الا على جهة
واحدة خروجا ظاهرا للنظر فانه لا ينخلع الى فوق لان نتو المنكب

يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان
العضلة ذات الراسين من قدام يمنعه مع منع راس المنكب
لكن انها ينخلع الى الجانب الانسي او الوحشي فيزول
اليه زوالا يسيرا واما الى جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا
وخصوصا في القضاف المهازيل فان شيوخ لا يقع فيهم انخلاع العضد
وارتداده باهون سبب ويكون الامران في السمان صعبين
جدا واذا عرض للعضد انخلاع في وقت الولادة المتغيرة كما يعلم
او عند الشق عن الجنين ثم لم يرد سريعا فانه لا ينشا بعد ذلك طويلا
ويبقى المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعرا الغيان بعضهم بل
يبقى قصيرا ادقيقا رقيق العضد والساعد ونا كثر منهم ويعبل و
يكون جيد الحال في كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا شبه قائمة
ابن عرس واما الفخذ فلا تخلو من النقصانين جميعا واذا عرض
للعضد كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يكث رد خلعه الا وينكسر الجبر

علامة انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند راس المنكب
وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون لسبب انقلاب راس
الكتف ويرى طرف المنكب الاحد اخذ من هذا الطرف ان لم يكن
عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي هو راس بصدمة او
غيره وقد يسكن بالعلاج فاذاه فيظن انه لا باس به وترى لراس
العضد المنخلع نتوا كريا في جهته تحت الابط وبر العضد ليس
بجيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا يدنوا بها
الى العنق ووجع شديد وان حاول ان يرفع يده الى فوق ويمس
اذنه لم يمهاله وبعدو زعليه الحركات الاخرى وهذه العلامات

كثيرا ما

ايضا قد يقع لون وورم او صك علاج خلع العضد اما علاج
ما هو سهل من ذلك و في ابدان الصبيان ولينى الابدان فان
يمد بيده و يدخل تحت الابط عند قرب راس العضلة بديلزم
ذلك الوثب ويدفعه الى فوق واليد الاخرى يمسك العضد
الى اسفل وربما امكن في الاطفال ان يسوى راس العضد باصبع
وسطى و يمد بتلك اليد بعينها واما هو اشد انخلاعا في
ابدان قوية فاجف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجلا في جنب العليل
ويمكن عقبه من قرب راس العضد او من كرة بابنة او مدهونة ان
كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد
بيديه على الاستقامة كانه يريد قلعها من الكتف ويميل يده يسيرا
الى داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا
يطلب رجل قوي طويلا اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط
العليل ويعلو عن الارض معلقا من منكبه وقد مد يده الى بطنه
فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه على يده علق معه
ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمود يقام على الارض وعلى راسه كرة من
من خرق وجلود العود في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر
يمد اليد من الجانب الاخر ويرجح الرجل ان احتيج بثقل او
بمتعلق به واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الى
ما هو اقوى بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ له مثل
مراون وهى عصا قصيرة طولها طول العضد او اكثر او اقل على
راسها كرة والاسهل ان يكون من خرق وجلود يدفع بتلك العصبة تلك
الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي

الهراو والابط رافعا اياه الى فوق او مارا اياه الى فوق
او رجلان حتى يتاوما المجبر اتا دالليد و يضبط رجل
اخر منكبه الاخر لئلا ينهض اذا رفع او يرفع ذلك المنكب
ويكون المجبر قد اخذ اليد يمدها و يجرها كان من غريبة
ان ينهام الكتف قلع ويكون الى داخل قليلا واذا
فعل ذلك ورفع العضد فى مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصافى
قويا معتمدا الى فوق راس العضد ويجب ان يكون اعتماد
الختنة والكرة على مايلى راس العضد دون الختنة لئلا ينكسر
العضد فلا يمكن بعد جره ان يعاد الى موضعه كما علمت وقد
يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد لينت و
هينت باللفايف على هيئة موافقة ويعلق الرجل من الجانب الاخر
ويمد اليد فيدخل راس العضد فى موضعه ولكن يجب ايضا ان يكون
التعليق والعتبة من السلم بقرب راس العضد لئلا ينكسر وربما
وربما جعل بدل العتبة والكتبة الكرة دس يمكن من ذلك الموضع بعينه
وكان يزعنه الى موضع اخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج
بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هى الوجه
الاول فاذا رد الخلع الى موضعه فمن جيد رباطا ان يربط الكرة
مع المنكب ربطا بعصايب عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان
ينفذ العصب بعينه او عصب اخر على علي التقليب الى المنكب
الاخر وقد وقع تصلبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع
الجنب الى اسفل و يربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية
العنق فى كل الحال الى السابع او بعده و بعد و كما تعلم فان لم الانحلال

كلما

كلما العيد فلا بد من الكي **انخلاع الكتف في نفسه** قد اورد ذكر
ذلك ديمقراطيس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل بقراط و
جالينوس **انخلاع العظم الصغير عند المنكب** قد يعرض للعظم
الصغير الذي هو على راس المنكب ان يزول عن موضعه فيحدث
ايضا تقعير كما في الخلع **العلاج** لا يجب ان يمد المكسور
لكن يضغطه ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما
يشد المزقوة بالرفايد فان نفس الربط ايضا يجاذبه الى
موضعه قسرا ولا يبالي بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظه
كما يبالي به في الموقوة **خلع المرفق** هذا المفصل يعسر خلعه
ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضة
النقرة وقد يعرض لها زوال قليلا ويعرض له انخلاع تام في
بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه تحدب في جانب
وتقصع في جانب واكثره ما انخلع الى خلف فانه عاصي للتجبير
جدا واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل لانه اشد اتصالا با
الكف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن ان ينخلع احد الزندين
الا ان يتباعد عن الثاني بعدا **العلاج** يجب ان يبادر
لا علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مدد
للتسوية حينئذ ادى الى العطب وعلى انه لا يمكن ايضا ان
يسوى وهناك ورم والزوال اليسير يتلافاه ادنى غمزه باصل
الكف يرده الى موضعه واما الخلع التام فان كان الى قدام
فله تدبير وان كان الى خلف فله تدبير اخر والذي الى قدام فانه
يرده الى مكانه بضرب كف المتكلب الذي يحاذيه ضربات وقد

معصبا اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخرى فيدخل واما الخلع
الى خلف فانه يجب ان يمد مدا شديدا ثم يغزه الى خلف
فان المجبر بذلك ضبط العضد والساعد عده اقويا ويلطخ
المجبر يده بالدهن ويأخذ في مسح المرفق لشدة حتى يدخل
ثم يجب ان يشده ويجعل للساعد علاقة يترك المرفق مرو[...]
ويعذر ما احتمل في اول الوقت ثم لا يزال يضيق العلاقة قليلا
قليلا حتى تضيق الزاوية خلع مفصل الرسغ ان ينفصل
الرسغ سهل رد الخلع صعب الالزام فانه اذا مد مدا يسيرا
وحوذي احد العضوين الاخر عاد لتلك القامة صعب كان ما
يحيط به الى الاجسا ديتورم ويمنع جودة الالتيام ووجه
مده ان يمد مجبرا الزند الى خلف ويمد المجبر الكف الى خلاف
تلك الجهة بل الاقدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدي من الابهام و
يستمر الى الخنصر فانه يستوي بذلك ويرتد ثم يضمد ويشد
خلع الاصابع وعلاماتها اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن
فاظهرت هناك نتوا في الباطن واظهرت تقعرا في الظاهر
وكذلك عظام الرسغ العلاج ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه
عسر ما ولا ينبغي ان يمد مدا مستويا بل يجب ان يتقبض عليها
ويشتمل السبابة من يدك التي يقع تحتها اصلها عند ما يقبض
عليها الى فوق كانك تقلعها من اماكنها فترد المنخلع قد دخل
وصوت في انفكاك عظام الرسغ يجب ان يفعل بها الممكن
من التسوية ورفع كل ميل ونتو الى ضد جهته ووضع الجبارة
وشدها عليها وليترك عليها او يجعل بدلها عليها الاسرب

المستوى الى خلف للوضع مستقلة ولكن يجب قبل ان يوضع
عليها الجبائر او الاسرب ان يضمد بضماد مقو مما تعلم
ولا تحرك **فى انخلاع الخرز وزوالها** الفقار اذا انخلع التام
قتل لا محالة وغير التام ايضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان
دون التام فهو مهلك لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا
ان سامح ولم يهتك وان كانت الفقرة الاولى من العنق
وما يليها عدم الحيوان النفس ومات فى الحال لان
عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقار
الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج ويعتل
سريعا وان اهمل ولم يكن بحيث يمنع النفس حبس
الغايط والبول فقط وان اهمل فلم يضغط النخاع
ضغطا شديدا او ضغط فلم يورم او سكن فانه من ورم
لم يكن بد من انه يدخل النخاع والعصب التى تحت ذلك
الموضع فيجعل الفضول يخرج بغير ارادة وان كان الى خلف
فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن بد من ضرر ايضا ومن اضعاف
العصب التى تحته فيضعف الرجل ويضعف عضل المثانة
والمقعدة ويحتاج الى قوة قوية ورفع شديد وصكة هائلة يكاد
يكسر سنة فقرة ينخلع الى الجانبين وهذا باب تكلمنا فى اقسام
حيث تكلمنا فى الجذب فليستوف من هناك وعلامة ذلك ان
يرى هناك النتو والتقعر كانما انكسرت السنسنة وليس
فى انكسارها كثير باس وفى انخلاع الفقار خوف الهلاك **العلاج**
اما الذي الى قدام من الظهر فالرجا فيه قليل قلما يفلح فى علاجه واما الذي

فمما يعود الى موضعه قبل ان يعود
الى موضعه بيسير من ان انكسرت سنسنة صح

الى خلف فيحتاج ان يضبط الركبتين والقوة لفعل الحمامي ويحمل
عليه بقوة او ينوم على بطنه ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالجزل دعك
الخباز للعجين وفيه فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا
قال بقراط ينبغي ان يتخذ خشبة طولها وعرضها قدر ما يسع العليل
او يتخذ دكان على هذا القدر قريبا من حائط ممدودا الى جانب الحائط
بالطول او لا يكون بعده من الحائط اكثر من قدر قدم ويلقى عليه فراش
وطي ليجد العليل ثم يجم العليل وينبسط على الخشبة او على الدكان
على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين ويخرج اطرافه من تحت
الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الى
خشبة مستطيلة تشبه يد الهاون ويقام هذه الخشبة
على الارض قائما عند طرف الخشبة الموضوعة او الدكان ويدفع
ويدفع الى خادم واقف عند راس العليل ليضبطها لكيما يكون
الطرف السفلي مستندا الى شي ويمد الفوقاني الذي عند
الراس في الوقت الذي ينبغي فيكون بذلك المد ويربط ايضا
الرجلان جميعا بقماط اخر فوق الركبة فوق الكعبين وايضا
يربط المواضع التي هي ارفع من الموضع الذي يجتمع فيه الفخذان
برباط اخر ويجمع اطراف هذه الرباطات ويربط الى خشبة اخرى
تشبه الدستج مثل الخشبة التي تقدم ذكرها ويقيمها عند طرف
الخشبة الموضوعة التي يلي رجل العليل مثل ما اقمنا الخشبة الاولى
ثم تامر الاعوان ان يمدوا بهذا الخشب مدا على الخلاف وحق
الناس من استعمل هذه المدابات وهي سهام على خشبة قائمة عند
طرفي هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعني الطرفين اللذين

بسبب ورم سردن

الغرز وقطع العصى ورم

يليان الراس والرجلين فاذا دارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التي تمد وينبغي اذا اصار المد هكذا ان تدفع نحو الحدبة باصل الكفين وان احتجنا الى الجلوس عليه عليه فعلنا ذلك ولم نتخوف شيا وان لم يستو الفقار بهذه الاشيا وكان العليل متحملا للضغط فينبغي ان تحتفر حفرة في الحا يط الذي بالقرب بالطول شبيها بمراث قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة مقدر ذراع ولا يكون ارفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغي ان يكون الحفرة قد علمت اولا واما لهذه العلة فلنن في الابتدا ان يكون الخشبة موضوعة قريبا من الحايط ثم ياخذ لوحا معتدل القدر ويصير احد طرفيه في الحفرة التي في الحايط ويضع وسطه والموضع الذي يدرك فيه على الحدبة ثم يوضع طرفه الاخر الى اسفل حتى ترى ان الفقار قد استوا بينا وقد ذكر بقراط ان النقص وحده من غير اللوح ليصلح هذا الشي وقال ايضا ان الكبس باللوح وحده يفصل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر ان يستعمل المد الذي ذكرناه في ابتدا النوع الذي يسمى زوال الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغي بعد التسوية ان يستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلثة اصابع وطوله قدر ما يحتوي على الحدبة وعلى بعض الجزو الصحيح وتلف عليه خرقة كتان او مسانة لئلا يكون صلبا ويو ضع على الخرز ويربط بالرباط الذي ينبغي ويستعمل العليل الغذا اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغي

استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي وتلين مع استعمال اللوح الذي وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعض الناس صفيحة من رصاص وان الخلع الى احد الجانبين يسوى بالجبارة او بالجبارتين ويشد فاما الكاين من ذلك في العنق الى خلف وهو الذي يعالج فيجب ان يستلقي العليل ثم يمد راسه الى فوق مدا رفيقا ويسوى خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضمادا مقويا وعلى خرق ويشد جبارة بعقد العنق وطولها ثم يربط الى الراس والصدر بحيث لا يقع الرباط الى الحلق ويحل في عده اياما ويجعل الخيوط التي يشد بها على هيئة العصايب من حواشي الثياب فاما اسند اراد في خلع العصعص انما العصعص اذا انخلع فقد يعلم ذلك بالجس واما عظم الخلع فيعلمه بالحس ايضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثني الركبة عليهم اشق واما تدبير ذلك فانك اذا اردت ان تسويه فيجب ان تدخل الاصبع الوسطى في المقعدة حتى يحاذي الموضع ثم تغمزها الى فوق بقوة وراحة يدك الاخرى على موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده وتقلل العليل الطعام ليقل البراز وليتناول مع ذلك ما يلين في خلع الورك انه قد يعرض للفخذ ان يتبسط الرجل لا من فوق الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة اصعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر الخلاعه الى خارج ويقل الخلاعه الى داخل وقد ينخلع الى قدام ايضا والى خلف وتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك في حال الولادة او بشق الجنين ضعفت تلك الرجل

كالسرخي وبالجملة فان ما عرض لبعض العضد من خلع الى الخارج

قصيرة ذات ساق دقيقة لعجزها عن حمل البدن فيضعف
ولا يقوى **العلامات** يعرض من خلع الورك الى داخل ان
يرى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة اثنى ولا يقدر
ان يثني رجله عند الاربية ويرى الاربية منتفخة وارمة لان
راس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت
الرجل وظهر في الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتو
وانتفاخ ويكون الركبة كانها متقعرة الى داخل وان انخلعت
الى قدام كانت الرجل اطول وامكن العليل ان يبسط ساقه
ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولم يتهيأ له المشي البتة وان تكلف
المشي اتكى على العقب ويعرض له كثيرا من ذلك ويتورم
اربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله ويظهر
في اربيته استرخاء ويكون راس الفخذ الى الاعفاج
العلاج يجب ان يبادر الى المعالجة فان لم يرد سريعا
فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وادت الى فساد
العضو كله ويتبع ذلك من الخطر ما نعلمه فاما تدبير خلع الفخذ
الى اسفل فهو ان يمد الرجل ثم يرده بشده بعد ان يحركه يمنة ويسرة
حتى يحاذي به ما يرده اليه ويؤخذ حزام او نواد ويجعل كا
لركاب للرجل فيشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الرجل شدا
محفوظا ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان يمتد
واما اذا انخلع الى داخل فهو بان يركع ويضبطه بان
قويان من جانب الخالب ويأخذ المجبر بيديه راس الفخذ
عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون رافعا للطرف الاخر

ويدفعه واهاالى فوق وخارجا وان اعانه اخر من الطرف الاخر
بخلاف تحريكه وقد يمكن منه عصابة او حبلا كان جيدا ثم يربط
ربطا واما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يثبت المجبر بطرف
الفخذ الذي عند الركبة ويحركه خلاف الحركة المذكورة ويكون اخر
قد يثبت من الطرف الاخر يحركه خلاف حركة الاول وقد يمكن منه
عصابة او حبلا وما كان من ذلك الى قدام او خلف فليشد المجبر
اصل الفخذ بقماط ويوخذ المنكب على الجهة التي يجب بحسب
مثل الخلع وياخذ رجل طرفي القماط ثم يمدونه كلهم معا مد العليلون
به العليل في الهوا ويمكن هذا ايضا يمكن ان يرد الوجوه
المتقدمة الى اصلاح وقد نعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك
على ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغي ان يحفر حفرة مستطيلة
في الخشبة كانها شبيهة بخنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها
اكثر من قدر ثلث اصابع ولا يكون بعد بعضها من بعض
اكثر من اربع اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك
الحفر ويشتد بها ويكون دفعه الى الناحية التي ينبغي ان
يدفع اليها وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة
او الدكان خشبة اخرى قايمة طولها قدر قدم وغلظها قدر
صراوة فاس ليكون اذا استلقى العليل على ظهره يكون هذه
الخشبة تدور فيما بين الاعفاج ورأس الفخذ فانه يمنع الجسد
من ان يجذبونه يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين وان
كان ذلك ايضا فكثيرا ما لا يحتاج الى البلد الذي يكون من فوق
وان كان ذلك ايضا ومع هذا فان الجسد اذا امتد الى اسفل

وفوق هذه الخشبة راس الفخذ الى خارج وينبغي ان يكون المد
الى اسفل على الصفة التي ذكرناها قبل هذا لا سيما مد الرجل فان
لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج ايضا فينبغي ان ينزع ع
الخشبة القائمة المو توده وكان يو تد خشبتين اخرين
عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون
كعوارض باب ولا يكون طول كل واحد منهما اقل من قدم ثم
يركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلث
خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية بطاجه فان هذا
الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين
قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيح
فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي يشبه عارض السلم
ويصير الفخذ العليلة من فوق هذه المعارضة ليكون راس الفخذ راكبا
عليها بعد ان يبسط على العوارض ثوبا قد طوي طيا كثيرا لئلا توذي
العارضة الفخذ ثم يتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون
طولها قدر ما يدرك من راس الفخذ الى موضع الكعب ويوضع
بالطول تحت الساق من داخل ليمسك راس الفخذ الى الكعب
ويربط معها ثم يستعمل المد اما بالخشبة التي يشبه الدسيج
على ما يستعمل في الحدبة واما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي حينئذ
ان يمد الساق الى اسفل مع الخشبة المربوطة معه بالجبر ليرجع
راس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع
اخر يدخل به راس الفخذ من غير ان يمد العليل على الخشبة وهو نوع
يحمده بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان يربط يدا العليل جميعا

بقماط لين ويربط رجلاه كليهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى
الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر اربع
اصابع ويكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر
اصبعين ويعلق العليل على الرأس ويكون بعيدا من الارض
قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب بساعديه الفخذ
العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ ويتعلق
بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه
باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى
عمل كثير لكن اكثر المعالجين لا يحسنون العمل لانهم يتهاونون
به لسهولته واما ان صار الكف الى خارج فينبغي ان
يبسط العليل على ما قلناه بمد القماط الذي على الاعفاج على
الاربية والترقوة على ما قلنا ثم ينبغي للطبيب ان يدفع بالبيرم
من خارج الى داخل بعد ان يصير طرف البيرم في شيء من
الحفر التي ذكرنا ليشتد عليها ويكون بعض الاعوان من
الناحية للفخذ الصحيحة فيدفع العضو ويستقبل الدفع لئلا يندفع
كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان تمد العليل ثم يضع
رجل قوي اصل كف بيده اليمين على الاربية العليلة و
يضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الى
اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس
ينبغي ان يمد العليل وهو مرتفع على الارض بل ينبغي ان يكون
موضوعا على شيء صلب كما ينبغي او يكون ايضا اذا انفك
الورك الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة

الحسن السريع مصاح

او الذي كان على وجهه ويكون الرباطات مستدة وردّه على الورك بل على الساق
كما قلنا في الباب وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعفاج والمو
ضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في انواع الخلع الذي يعرض
للورك من علة بحيث تقدم ذكرك لكن ان قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة
يعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينئذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع
الذي ذكرنا فيه الكي **خلع الركبة** الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت
بلا سبب فوق مشي حثيث او زلق يسير كان الذي كثيرا ما ينخلع
من غير سبب عن التثاوب وقد ينخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام
بسبب الفلكة ومفارقتها **علاجه** يقعد العليل على كرسي قريب من الارض
ويرفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي بيديه من فوق ومن اسفل
مدا قويا ويرد الجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلي فيربطه
في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة اذا عرض لها الخلاع فيجب ان
يبسط الرجل ويرد الفلكة ثم يلزم ما يلي الركبة خرقا مانعة عن
الانثناء ويوضع عليه جبائر يعارضها في الجهة التي مالت اليها
فاذا استند ورم فلا يثنى الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يهون
خلع مفصل العقب عند الكعب قد ينخلع الكعب فيحتاج ان الخلع
الى مد قوي وعلاج شديد ورفع بعنف ليعود ثم يجب ان يهجر المشي
قريبا من اربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا واما انواع الكسر فينبغي قد ادلى
مدة ثم رده واذا انخلع بالتمام فيجب ان استند ولم يجب ان
يرده على ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره
على الارض ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج وتدا طويلا
قويا داخلا في عمق الارض لا يدع جسده ان يتحرك اذا جودت

رجله الى اسفل ينبغي ان يوتر هذا الوتر تدخل ان ينتق العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة اخرى موتودة فينبغي ان يصير المدلع هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون اخر يمد الرجل انا بيديه واما برباط على خلاف من اللون الاول ويسوي الطبيب بيده الفك ويمسك عون اخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان يربط برباطات وثيقة ويذهب بعض الرباطات الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب ويربط معاك وينبغي ان يبقى من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي اربعين ليلة فان هولاء ان راموا المشي قبل ان يبرؤا على التمام ينقض عليهم العضو ويفسد الصلاح وان زال عظم العقب من موضعه فان ذلك يعرض كثيرا او عرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوي هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته وبالنطلات التي يسكن الاورام الحارة واستعمل الرباطات الوثيقة وان يهدا العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع ويترك العقب مفتوحا **في انخلاع عظام القدم** تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى ان يسويها ان نطابقه تمسك عليها وبينهما يوت حتى يستوي ثم تضمد ويشد على نحو ما علم

كذا اشتش بطها بالا لاكى برز

المقالة الثانية

في

فيه اصول كلية في الكسر

كلام كلي في الكسر الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه جدا رضا وقد يقع غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشظيا والمستوي قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والقصم لا يقع مبينا وقد يسمي قوم اصناف الكسر باسما فيقول للكسر العظم الذاهب عرضا وعمقا الجلي به الفجلي والقضيبي ويقولون للذاهب طولا الكسر المنشظي وللذاهب طولا مع استواء الفجلي والقصبي ولصغار الاجزاء جدا السويقي والجاورشي والجوزي واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعي بل لا بد من زوال عن المحاذاة ولذلك الزوال يحدث بحس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم ويحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت العظام مدورة بلا استطالة انقلب العضو بسهولة ولان عظم المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل اذ كان ما يليه داخله من العصب هناك اكثر واذا وقع الكسر عند المفصل فان رضت الحواجز والحروف التي تكون على رؤوس العظام البالغة للقم المفاصل ونقايرها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل والجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة فالدشبد الذي يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يكون ذلك في مفاصل

العظام الصغار ومن ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الخلقة
اضيق مثل مفصل الكعب واصعب الكسر التي اما والقيا ما كان
على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا ان يطول عليه ربط
ذو هنداام يجيب مدة اطول ما يكون ويتنا ول من الاغذية
والادوية ما يعقد الدم لذلك الشبان على ما نذكره وبثر كسر العظم
الى اخل ليبس الى خارج على ما ذكر وما يقال من ان انقطاع المخ يهلك
فمعنى لا حاصل له فان المخ ذايب لين لزج ليس بمنقطع
وقد يعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم
والرض كالطيف به من اللحم الذي ان لم يدبر بما يمنع العفن
او لم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف
بالوجع ومن موقع السبب الكاسر ولمس اليد واما من الصبيان
الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة **احكام الاجبار وضع**
العظام المنكسرة اذا ردت الى اوضاعها امكن في الاطفال
ومن يتوقع منهم ان يجبر ليقي في العقد الاولى فيهم والماني
بين الصبيان وما بعده فلا يجبر بل يجري عليها لحام من مادة
غضروفية تجمع بين العظمين من جنس ما يجره الصفار من النحاس
الرصاص على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على
الاجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل
صعب علاجها واقبح الكسر في الزندين كسر الاسفل منهما مثل
ما قيل في الخلع واما الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر
لا يمنعها عن الانبساط والاعضا تختلف في مدة الاجبار
مثلا فان الانف يجبر على ما قيل في عشره والضلع في عشرين

الصالح

لحريه

والذراع وما يقرب منهما من ثلثين الى اربعين والفخذ في خمسين وربما امتدت مدة طويلة حتى يجبر الفخذ الى اشهر ثلثة واربعة وما فوقها ولان يميل العضو من خطاء الانجبار الى البطن خير من ان يميل الى الظهر فيكون مثله في جانب الثقيل والاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم كثرة التنطيل او كثرة حل الرباطات وربطها او الاستعجال في الحركة او قلة الدم مطلق او قلة الدم اللزج في البدن ولذلك يعسر انجبار كسر المحرورين والمنهوكين ومما يدل على الانجبار ظهور الدم ترى كانه فصد دفعته الطبيعة من كثرة ما توجه الى الكسر

في اصول من امر الجبر والربط الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك في الابدان الرطبة اقل ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتيام والنظم وهذا في الخلع والكسر سوا فاذا مد على الوجه الذي ينبغي اشتغل بتصفية العظمين على الاستقامة ووضع الرفايد والرباطات على ما ينبغي ثم اعلاهما بالجبائر واعلى الجبائر بالرباطات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر ما اذا لم يكن افة وورم لئلا يموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الالحاح الشديد عند المد والشد في الخلع والكسر معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطاء الحل فلم يتعهد ذلك الى ان يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه والمراد في اكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب ان يدبر حتى لا يحدث باسبابه ولا قليلا ولا ايضا غليظا كثيرا مجاوزا للقدر ومن المعلوم ان عظمه

يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او كبره او في خلاف فيهما وانت ستعرف في التفصيل ما ينبغي ان يفصل في ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الشد الشديد ان يهجر الحركات المزعجة والجماع والغضب والحر فانه يرقق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قباضة فيها حرارة وتغذية فيجعل فيها مثل الاينهل وجوز السرو والكثيرا والادوية القبضة واذا عرض للكسر ان لا ينجبر جبرا انعقد به فعلاجه شبيه الحك في الموضع التي لا تبرا وهو ان يدلك باليدين حتى تحمى الزوجة الخبيثة الضعيفة التي كانت ليست بشي فيعرض ان يدفا الموضع وينجذب اليه دم جديد جيد وينعقد عليه دشبذ قوي وكثيرا ما يحوج ان يعزلون العظم او اشاره القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا الاموضع الجابر الله عليه ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى ان يبرا الجراحة فان العظم يصيب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومدة بعيدة واحوال عظيمة ومع هذا فاذا احدث مع الجراحة اوجاع واورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تاكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يحوج لخوف الورم

وان الجراحة الى ان نفعل بغير الواجب من علاج العضو فيفصد
ويسهل ويلطف الغذاء وقد يحدث من الشد علة فيحتاج
الى ان يحل او ان ينطل العضو بماء حار حتى يحلل الرطوبات اللذاعة
وبقراط يامر لمن يجبر ان يمص شيئا من الخربق في ذلك الوقت
وغرضه ان يجذب المواد الى داخل وجالينوس يخبر عن ذلك بل يامر
بشرب الغاريقون وان كان لا بد فشي من السكنجبين الذي
فيه قوة خربقية ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفصله
بين الزمانين عجيب واذا اردت الجبر ثم اوجع واقلق
فالصواب ان يترك ذلك ويخرج ما رددت فربما ارحت
العليل من اوجاع واما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو
لشد شديدا اشد مما في غيره يبالغ في غمزه الى داخل
واما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان على الاستقامة
في غاية ما يمكن يراعي ذلك من جهة الوضع الاعضاء السليمة وينظر
هل هي من هذا العظم يحاذيه لينظرها من اجل العظم الاخر ثم يجبر ويراعى
فيما بين ذلك اشيا منها الشظايا والزوايد ومنها الثلم فاما
الشظايا فانها اذا لم تنهدم حالت بين العظم وبين الانجبار
واذا انكسرت ايضا وقعت من شعبتي العظم فلم يدع يلتئم
احدهما الاخر او زالت فتركت فرجة يجتمع فيها دائما صديد
فيعرض من ذلك انها نفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون
الالتزام وثيقا فان الزيادة انما يحصل اذا انهدمت الشظايا
والزوايد في مجاريها التي تقابلها فلا بد اذن من تمديد شديد
جدا باليد او بحبال او بالات اخرى يمدد ابعد ما يكون فيصح المحاذاة

بين العظمين وبين الزوايد والمحاذات التي بينها فيصح الجبر فاذا
مددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة
الصحيحة ان يرخي المد يسيرا يسيرا ويراعي المحاذاة كي
لا يميل فاذا تهندم عدت وراعيت بيدك حال تهندم
فان وجدت نتوا او غير ذلك اصلحته باليد ثم لا بد من
رباط يحفظ العضو على سكونه لا صلب فيوجع جدا ولا
لين فيزول عن الحفظ وغير الاسورة وساطها في يجب
ان يكون الرباط في الموضع الذي اليه الميل اشد وان كان
الكسر تاما فيجب ان يسوي شده من كل جهة فان كان
الكسر في جهة اكثر وجب ان يكون الشد هناك اكثر
واذا كان مع الكسر شي من الشظايا والعظام الصغار فان
كانت مولمة موجعة فيعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مولمة
فلا يبال بها ولا يتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانها
يرجى ان يجري عليها وتشتد فاذا ايس من ذلك فحينئذ
فلا يجب ان يهمل امرها واذا حدث من الشظايا وق
اللحم فليس من الصواب ان يشتغل بترسيع الجرح الحرف على الجبار
ولكن الواجب ان يمد العظمان الى الجانبين على غاية
من الاستقامة لا عوج فيها فلا التعويج حينئذ فساد عظيم
فاذا امد اعمد الى الشظية فترد ها وتشدها فان لم ترتد
فلا ترسع الخرق بل احفر خرقا بقدر ما يحتاج اليه
وابعث فيه قدر ما يديم ظل الشظية وركب عليه قطعة
جلد لين بعذره وعليه بقية كتقعبة وانفذ الشظية فيه واخر

على الجلد واللبد عن اسفلها ويبرز العظم في النقب ابرازا الى
اصله ثم انشره بمنشار العمل وهو منشار دقيق رقيق جدا وكنت ترى
المشاطين وربما نقب اصله فاحتاج ان تبنيه بالمنقب
نقبا متواليا واخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك
عادما للخطر حيث يكون ورا العظم جسم كريم على انه ربما كان
اسلم من الالات الحرارة بتحريكها ولقطها وقطعها
وقد يحتال في ان يجعل المنقب على رضه من جوهر لا يدع
المنقب ان ينفذ الا على قدر معين فيكون افضل الة حينئذ
من الالات الحرارة بتحريكها ولهذا يجب ان يكون عند
المجبرين من هذه المناقب اصناف كثيرة معدة
وربما لم يظهر الشظية لكنه لا بد من صديد يسيل فاستدل به
على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه
ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية او قطعة من العظام مما
يبرزه تجس العضل ويوجع فلا بد من شق وبد من لاخراج ما يجب
ونشر ما يجب نشره فاذا كان المنكسر المتفتت كثيرا وكان
مكسره ونقشه كثيرا فلا بد من ان يخرج الجميع واما ان كان
الكسر ليس بمتفتت وكان الانقلاع منه والانصداع باخذ
مكانا كثيرا فاقطع امرض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة
فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة في وصايا المجبر يجب
على المجبر ان يتأمل شكل العظم المكسور فانه تجد عند الجهة
المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا فاكثر
ما يتفطن لذلك باللمس وايضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها

البل والخشخشة ايضا يدل على ذلك فيبقى امره على ذلك ويجب
على المجبر ان يمر يده على موضع الكسر في كل حال مرارا الى
فوق والى اسفل بارفق واللطف ان راى زوالا او نتوا
او تشظية عرفه لئلا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث
فسخ او وجع ولا يجب ان يعتبر بالاستوا المحسوس بالبصر
قبل تمام العافية فان الورم قد يخفى كثيرا من القبح والاعوجاج
واذا تامل المجبر الكسر فوجده ان لم يستقص فيه سمج العضو
وان استقصى فيه تادى الى التشنج وحمى صعبة فالاولى به ان
يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر فعصى العظم ولم ينقد
فيجب ان لا يعنف ويدخله بالعسر على كل حال فيدخل على العليل
ما هو اعظم من بقاء العظم غير مستو وان اوجع الرد والاصلاح
جدا او امكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو ترفية
للعليل وراحة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر الى
جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله اعسر
والافات فيه اكبر وخصوصا في العظام التي تطيف بها
عضل وعصب كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على تعجيل
الانجبار باسباب هي اضداد اسباب بطوه المذكور
واولاها بغذى الدم اللزج **في نصبة المجبور** وكل عضو
جبرته فيجب ان يكون له نصبة موافقة يمنع الوجع واولى
النصب بذلك ماله بالطبع ميل ان يكون في اليد الى البردية
وفي الرجل الى المدمع تامل لعادة العليل في ذلك وكان
العضو الذي يجب ان يكون متكيا وموضعه على شي مستو وطي

كي لا

كى لا ينغلق بعضه ويشتد بعضه والتعليق ردى لكل مجبور كما
ان الرفع الى فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت نصبة
العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لون العضو
وعوج بحسب امالة العلاقة والنصبة **فى كيفية الرباطات**
والرفائد يجب ان يكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ
صلب يوجع ويكون رقيقة لينفذ شئ ان طلى عليها و
خفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان ياخذ الرباط
من الموضع الصحيح شيئا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور
من ان يزول واشد وثاقة وان كان يجب ان لا يفرط
فى ذلك ايضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء
وايضا فان ما اوصينا به من الشد اعصر للرطوبة المنصبة
الى العضو العليل الى ما هو ابعد منها رفقا وامنع لها تحلب
اليها والرباط العريض لذلك اجود فهو الزم واكثر اتساعا
ولكن يجب ما يمكن فى كل عضو فليس ما يمكن من ذلك فى الصدر
مثل ما يمكن فى اليد وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك
لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل
ذلك العضو فلذلك يجب ان يقتصر فى امثالها على ما سعته ثلثة
اصابع الى اربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانهما
لا يمكن فيهما ذلك بل ان لم يربط بالرفق لم يمكن فان الترقوة
لا ينساق فيها العرض وفى مثل هذا يحتاج الى تكثير اللفات
ليقوم مقام التعريض والعصابة التى تلف يكفى ان يكون عرضها
ثلث اصابع او اربع اصابع وطولها ثلث اذرع والرفائد قد

يستعمل قد يها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفايد صنفان
احدهما الغرض فيه تسوية يقع للعضو ويجتهد في ان لا
يقع بينهما فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلتقم بها
الفرج والاخر الغرض فيه ان يعطى به الرباط وتسوى
تسوية ثانية لتدور الرباط ويلزم على الاستواء فلا يكون
اشد في موضع وارخى في موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا
والاول منهما للرباطات والعصايب والثاني للجباير
والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الا التواء و
يجب ان يكون طاقات الرفايد حيث يكون الرباط اقوى
وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر
يجب ان يكون عدد الرفايد وربما احتيج الى استعمال رفايد صغار
يغشيها رفادة تستوي عليها في طول الرباط الواقع على
الموضع والرباط الذي يسمى ذا وجهين وذا راسين
هو الذي يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها
تسوية موضع العلة على موضعها ويكون ذلك في منتصف
الخرقة ثم يوخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة
ويعمل في كفها باليدين جميعا على ما هو مشهور لا يحتاج الى
تفسير في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل يجب ان يبتدا
بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك
يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب ان
يكون الربط اقوى وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج
ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع وبذلك يومن من

التورم

التورم بل ربما حلل التورم وبالامان من التورم ومن تعفن العظم
ايضا على ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد في نفس العظم الى
المخ فافسد المخ والعظم فاحتيج الى الكسر والتبيين عنه والتطرّق
للقيح ليتخرج ويكون اول المواضع لحماية ماير دم قبله ما هو فوق
على ان العضو السافل قد يدفع الى العالي فضله اذا كان العالي ضعيفا
ولا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات والجباير مبلغ يمنع وصول
الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار وبافراط بعض الرباطات
فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت
الانفاق والشمع وربما احتيج الى تدبير الرباطات بالقيروطي
لهوار او ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى التسكين ورم بمثل دهن
البابونج وبمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم ويقوي العضو
ولا يقرب القيروطي حيث يكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه
قوة تحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق وبالجملة فان الرباطة
اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي ان يكون من كتان
ومبرد ارادعا وربما كفى ان يلطخ بماء وخل وربما استعمل قيروطي
ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى ان يكون
من صوف مغمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل
حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه
امان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم
فيتدارك اذا احدث وجع يحل ورطبه ولا يجب ان يستعمل
القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى
العضو العفونة ويجعل بدلها الشراب الاسود واكثر الكسر المختلف

الجبيرة العيدان
التي يجبر بها العظام

يصحبه وقت فلذلك يجب ان يبعد العقر وطي ويقتصر على التراب
القابض تبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل الاطلية الكسر
بابا نعود اذا ابدات بالرباط من الموضع الواجب
فلفه لفات يزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وينقصها
بحسب نقصانه او بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم ادّه
الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط
الاول ثم احضر الرباط الثاني ولفه على الكسر مرتين ثلثا
ثم انزله الى اسفل مراصنا منه قليلا قليلا ثم احضر الرباط
الثالث وافعل كذلك الى فوق فيكون هذان الرباطان الى
دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض في هيئة هذا
الربط ولا تفرط الضاغط بتعيد الشد في الجانبين فيصير
العضو منسد العروق غير قابل الغذاء وربما ازمن وقد لا
يفعل كذلك بل يبدا برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم رباط
يبتدى من اسفل الرباط السافل الى اعلى الرباط الصاعد كانه
حافظ للرباطين ويجعل اشد شده عند الكسر والغرض
في احد الرباطين ضد الغرض في الرباط الذي يراد به جذب
المادة الى العضو وسد تحت العضو بالبعد منه ولا يزال
يرخي اليه هو الرباط المخالف فهذه هي الرباطات التي
تحت الجبائر وها هنا رباطات فوق الجبائر واما الرباط
الاعلى فيجب ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا
حركة له ويمنع الانتزاع واذا كان الكسر في العرض فما وجب
ان يكون الرباط متساوى الاحاطة والشد وان كان الكسر

الكسر

الكسر الى جهة وهو من كسر المعهود فيجب ان يكون اعتماد الشد
على الجانب الاخر الذي فيه الكسر اكثر ولا يجب ان يبدل
عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان يفسد ما يقويه الجبر
ويورث الوجع لا لتواء الذي ربما يعرض من ذلك ويشترط
الربط المشبّح فانه شد اوجع وان ارخي عوج ويتواط
يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك اولى
بان لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه كما لا
بد من ان يتأدى الى العضو فيه رطوبة رقيقة مؤذية ربما استحالت
صديدا او اوجب الاوقات لمراعاة جودة الرباط والمحافظة
على الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين
فان ذلك وقت ابتداء الدشبذ اللاحم ثم اذا ارم العظم
العظم فلا يشد جدا او يغيب موضع منه لئلا ينضغط فيمنع
الدشبذ او يمنع تكونه بمقدار كاف فلا يجذب الا رقيقا
اللهم اذ كاف قد حدث الدشبذ واخذ يزداد عظما
لا يحتاج اليه ويعين في الافراط فان يشد احد موانعه
الشد الشديد وايضا استعمال القوابض المانعة فانها
يمنع الغذاء ويشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء ايضا ولا
ينبغي ايضا ان يرخى ويعفى عن الربط في غير وقته **في كيفية**
الجبائر يجب ان يكون الجوهر الذي يتخذ منه الجبائر يجمع الى
صلابته لدانة وليناسب القنا وخشب الدفلي وخشب الرمان
ونحوه ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقى الكسر من
الجانبين فانه يجب ان يكون اغلظ الجبائر او لها يلي جانب

الكسر او اشد الكسر ويكون جوانبها ارق وان يكون مملسة
الاطراف لا يصافه عسر ابل وطامن الربط وان وضعت
الجبائر من الجوانب الاربع فهو احوط ولا باس لو كان لبهما
فضل طول فلا مضرة في ذلك ولا خسران في ان ياخذ من قرب
المفصل الى المفصل من غير ان يعشى المفصل نفسه واطول جانبيه
الجانب الذي يلي حركة ميل العضو ومع ان لا يكون بحيث
يثقل ولا يعصر شديدا ولا يضغط وان لا ينقص عنها الرباطات
نقصانا كثيرا فيصير الجبائر زائحة عمادة واذا رايت شيئا
من ذلك مال الى النقصان حتى يصيب الاعتدال لا يجب ان
يلاقي الجبائر موضعا معروفا لا لحم عليه بل هو عصباني عظمي
في كيفية استعمال الجبائر بالقمط والتفصيل الوقت الذي يجب
ان يوضع الجبائر هو بعد خمسة ايام فما فوقها الى ان يوس الافات
وكلما غلظ العضو وجب ان يبطا بوضع الجبائر وكثيرا ما
يجلب الاستعجال في ذلك افات من الاورام والحكة
والنفاطات لكن اذا اخرت الجبائر فيجب ان يكون
هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصابة ومن جودة
المنصب فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر ولو في اول
الامر ويجب ان يلزم الجبائر الرباطات والرفائد الزاما
ضابطا مستويا منطبقا مهندما يكون اغلظ عند الكسر ولا يعز
به شديدا بل يزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال
نفسه وان كانت الرباطات والرفائد تحاذي بها فلا
يجتر منها وهو اقلها فانها اذا تجافت كان الربط رخوا

ويجب ان لا يربط الرباطات العليا على الجبائر ربطا يلويها
ويزيلها عن هندام وضعها ويجب ان يحل الرباطات ضرورة
لا اختيارا في كل يومين في اول الامر وخصوصا اذا حدثت
حكة وحينئذ ينبغي ان يفعل ما امرنا به واذا جاوز السابع من
الشد حللت في مدة ابطا وفي كل اربعة وخمسة فان في هذا
الوقت يكون امان الحكة والورم وصفا لك الضارب قليلا من
الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو امكنك ان تمسك من الجبائر
ولا تحلها والي عشرين ولم يكن سوفة لم يحلها ولكن قد يحل
في بعض الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع
الى ما حدث وتنظر الى المكشوف من السلم ان كان قد تغير لونه
وقد علمت انه لا يجب ان لا يبلغ الشد مبلغا يمنع وصول الغذاء
الى الكسر فانه لن يجبر الا بالدم والغذاء القوي الذي يصل اليه
ولا يستعجل في رفع الجبائر وطرحها وان اثبت التصاقا
فربما عرض من ذلك ان يكون الدشبذ لم يستحكم بعد فيعوج العضو
ولان يبقي الجبائر على العضو مع الاستغناء احدى مرات اخرى
يضعها عنه قبل الاستغناء فلا يستعجل به واخر في الكسر
مع الجراحة فاذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر
رفقا شديدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع
على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزفتي وقوم يأمرون
بان يبدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا
احسن اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب ان يكون
عليها ستر اخر بغطيه عن الهواء وان كان على الكسر فيجب ان

يحتال في ان تشكيل الشد بحيلة حتى ينفع وينفتح من كل جانب ويخلى
يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك ويبل الرفايد بشراب
اسود عفص وهذه الحيلة هي ان يوضع طرف الرباط على شفة
الجرح ثم يورب الى خلف ويوتى برباط اخر ويوضع على الشفة
الاخرى السافلة ثم يتمم سائر الربط على ما ينبغي ثم يورب
حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه
فاذا علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد
وبقي الجرح مفتوحا لك ان تكشفه متى شئت ولك ان تجعل
على الجباير ثقبا بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن
اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن ان يقع
التغطية عليها جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا بردا
وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقد وان يلتئم اللحم
فاذا صح الجرح استعملت الجباير ان كانت قد اخرجت
او مكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع
معفي منها ويكون متى ازيد حل ما يغطي الجرح غدوة وعشية
لعلاجه الخاص امكن ولم تمكن فيه ببعض لرباطه الجبر للكسر
البتة قال بقراط ينبغي ان يربط الجريح من وسط الرباط
ان كان طريا وان تقادم وتقيح من بعد النضج فليربط
من فوقه الى تيلع وسط ومن الجيد ان يجعل ما يلي الجرح
من الرباطات وخصوصا الفوقانية اشد ما يمكن من التسيل جعل ابدا
ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما تباعد عن الجرح جعل الين
واذا كان للقرحة غور سال بشد على مكان الغور ربط الرباط

فان وافق ان شد الربط موضع الجبر فقد حصل الوهن والاعوجاج
بما قلنا واذا انتهى الى الكسر ايضا جعل الرباط اشد ويجب ان
يجعل هيئة العضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع في الجراحة
ويجب في الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة
ايضا لتكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يترك الموضع المكسور
وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع
فالشراب الذي نقول وعلى ما سلف منا بيانه واذا كان مع الكسر
رض يجعل موت العضو واشرط واعلم ان بالجملة ان الجرح اذا
ما ربط على الاحكام وقع الربط التوازن وان اخطئ في الربط
ورم وخصوصا اذا ارخي موضع الجراحة وشد على ما وراءه وان
لم يكن له منكشف اسيل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء
وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو وتادى
الى اوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيئا بين بين
وينظر ما يحدث قليلا فاه قبل استحكامه في كسر العظم
ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب
ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبد الذي تحت العظم فان
كان غليظا قويا لم يتعرض لكسره ثانيا وربما لم يمكن ان يكسر من
موضع الكسر الاول لشدة الدشبد فيكسر غيره من الموضع
فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخي الدشبد
وملينات هي الادوية المذكورة في باب الصلابات وعلاجها
مثل جلد الالية ومثل الالية والشحم ومثل اصناف عكرة الا
دهان والاهالات والمخاخ ولبوب بحسب القطن ونحوه

ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التعطيل بالماء الحار ودخول الابزن
في اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك
يدل على ان ثاقة شديدة فيجب ان يشق اللحم ويجتنب تكثير
من حك الدشبذ من جانب واياها نه برى ثم يكسر ويجبر ويعالج
الجرح بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير
كسر بان يلين الدشبذ بما علم ثم يستوى بالرفع والجبائر
فينهدم الكسر ويستوى واذا حفظ عليه يستوى عليه الدشبذ
ايضا ويكون الكسر وخصوصا في الابدان اللينة **في اطلية الكسر**
وما يجرى مجراها الاطلية منها ما يمنع الورم واصلاح الحكة ومنها
لتصلب الدشبذ وتقويته ومنها لتعديل الدشبذ العظيم
ومنها لازالة صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها
لازالة الاسترخاء ان وقع في المفاصل **في الاطلية المانعة**
وما يجرى مجراها والمصلحة للحكة قد ذكرنا في باب الاربطة اشارات
الى ما يجب ان تعلم في هذا الباب وذكرنا نطولات وطليات
ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعود الان
فنقول يجب ان يكون ما يستعمل من العير ولو طي او غيره لا خشونة
فيه بوجه بل يكون املس ما يكون والينه ولا يجب ان
يستعمل العتير طيات حيث يخاف العفن ولا حيث يكثر
ان الكسر فان مثل هذا ربما يقبل العفن لان اكثره مع قروح
واما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفت ان العرض
فمنها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية
وقد يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد احتد الشد وجفف والمبلغ

معلوم

معلوم **الاطلية لقلب الدشبد** الاشياء النافعة في
ذلك هي النطولات التي بغتة اللطيفة والاضمدة التي
يشبهها مثل طبيخ الاس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن
الحناء والطلا بماء ورق الاس وحبه وطبيخ شجرة القرظ و
طبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من
الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد
جدا وقشور الطلع جيدة ايضا **تدبير تعديل الدشبد** اما في الاول ان
وما دام طريا فالتوابل المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر
حجمه واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا
بد من شق عنه وحكه حتى يعتدل وجميع هذا قد قيل فيه **الادوية
الملينة لصلابة المفصل** يجب ان يبدا فينطل بماء حار
ثم يستعمل عليه الاضمدة والمرخيات الملينة المتخذة من الالعبة
والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق
كان اعوض ومما يجرب استعمال التمر والالية والشيرج فانه
ضماد جيد خفيف وايضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل صمغ سمنا
ويشرب معه عسل وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد
يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا
احست باستحالة مزاج الى برد فرد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج
والجاوشير **دوا جيد** يوخذ دردي دهن الكتان ودردي دهن
الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الة ويستعمل وايضا
اصول الخطمي واصول قثاء الحمار ويطبخ ويسحق ويجاد سحقه بخل الثقيف
ويطلى والمرهم العاجي جيد **دوا جيد** يوخذ لعاب الحلبة وبزر الكتان

ولعاب قثاء الحمار واشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن
وشحم بط ومقل لين من بارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ
مرهم **آخر قوي** زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف
رطل ميعة سائلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل علك البطم
اوقيتين فربيون اوقيتين مخ عظام الايل اربع اواق يتخذ مرهم
مرهم جيد لصلابة المفاصل التي اورثها الجبر اشق جزء مقل اليهود
نصف جزء لاذن جزء دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء
يذاب الصموغ ويجمع الجميع **مرهم جيد** اشق ستة وثلثين
ومثله شمع اصفر صمغ البطم مفرقة من كل واحد ثمان اواق دهن
الحنا اربع اواق يسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم يجمع بها
ون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة وللعقد
الذي يعرض كالغدة حيث وقد ذكرناه في بابه يستعمل
المراهم التي ذكرناها الآن مع الاستعمال الجيد بدستور القسط البحري خمر والحمام الجرد ل
ضماد فهو غاية **ملين جيد** يؤخذ علك دهن السوسن اوقية ومن علك البزر اوقية
ومن الميعة اللينة والعنزروت وجاوشير اشق من كل واحد نصف اوقية مقل لين اوقية
شحم الدب او البط او الدجاج والخنزير غير مملح يستعمل ذلك مع فقاح الداودية اوقيتان
يتخذ منه مرهم **المقويات للاشرقا** الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الآس والسرو
ونحوه او على القوابض الكثيفة وقد خولط بها مثل الزعفران والاذخر والمر والكرسنة جدا جدا
وخصوصا اذا طبخ معه البوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصلب الاشد
في استعمال الماء الحار والدهن اعلم ان الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان
الجبر لكن يصلحان قبله فانهما يعدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة
والمشتد واليبس الذي يورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة فاذا

استعمل

استعمل الما الحار والادهان والشحوم والتي في تدارکت تلك الافات
واما ما بين ذلك فان الما والدهن مانع جداً عن الالتيام وربما استعملا
في الاطفال ومن يقرب منهم لاغرا اذا كان الضماد قد جف عليهم
واوجعهم فيحتاج حينئذ ان يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد
ويجبر واما عند السكون عن الوجع فلا رخصة في ذلك واكثر
الاطبا ربما استعملوا النطولات من الما الحار عند حلهم الربط الاول
يلتمسون منه منفعة وهي ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون
ذلك الما بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جداً
ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصاً اذا طال زمان
صبه ويجذب من البدن الممتلي فوق ما يجب وخصوصاً ان
قصر زمانه بل يجب ان يكون الما مع حرارته الى اعتدال ويكون زمان
صبه على مقدار ما يرى من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين
ما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا من احكام التنطيل في باب الخلع ما يجب
ان يتامل ايضاً هاهنا والاجب الى اذا لم يكن هناك وجع
ان لا يقرب العضو دهناً ولا ماء حاراً البتة الا ما يقدمه في اول
الامر للاحتياط ومما يجعل على المفصل التي صلبت بعد الجبر على
الورق التمر والالية ضماداً **في تغذية المجبور وتسقيته** يجب ان
يكون غذاؤه مما يولد دماً ثخيناً وليس ثخيناً يابساً بل ثخيناً لزجاً
ليتولد ويشتد لدن قوي ليس بيابس ضعيف منكسر وذلك
مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجدي و
الحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن ليتنقل
الى ... الخبز المبلوط والابوب اللتي لاحدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه

ويبعده من الانعقاد مثل الزيت الرقيق والاشياء المتوبلة جدا
وبالجملة تدبير التغذية اللدنة الا ان يكون هناك مانع من جراحة
تقتضي تلطيف الغذا حسب ما يكون عليه من عظمه او صغره
عند خوف الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع في الغذا وفي الزيادة
ومن احب الاحتياط بدا بالتدبير الملطف ليامن غائلة الورم وذلك
كما انه قد يحتاج ايضا ان يترك هذا التدبير اذا افرط الدشبذ في
العظم واحتيج الى منعه صفة لبن موافق له يستعمل لوقت الانعقاد
يوخذ خبز سميد ودقيق ارز وشحم البقر السمين واللبن فيتخذ حسو
يحسو دهنها واما دواوه الذي يتناوله المجبر والمومياي فيجب

في الاشارة الى الامور التي تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها

قد يعرض من الكسر ان يكون هناك لحم لا يلتصق وان لم تقطع تعفن ما يليه من
العظم فيحتاج ان يقطع ويكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد
يعرض فسخ ورض قوي للحم ان لم يعالج بالشرط او بالادوية ادى الى تعفنه
للعفن صار الى الاكلة فيجب ان يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه
خطر فيجب ان يدبر تدبيره وقد يعرض جراحات يحتاج ان يعالج
ايضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبذ مفرط في الكسر لا حاجة الى تدبيره فيجب
ان يقلل الغذاء ويمنع تركه يمنع الغذاء والشد عليه وسائر ما قيل وقد يعرض
استرخاء للمفاصل بعد المد وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد في العظم
فيحتاج ان يخرق العظم ويكشف الطريق للصديد

المقالة الثالثة في كسر عضو عضو

في كسر القحف

كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد
بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض

ان يفسد

الا ان يقصد به تسخين ما يعلم انه قد يحتاج الى ان يعجل ... فلا بد ان يستعمله

ان يعفن العظم من حيث ويعرض قبل البرء او بعده امراض رديه من
الحميات والغشي وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان
يشق ويشر اما يدل على موضعه للعليل بغمزته ومسه اياه كل وقت و
حينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالتها ليعالج الكسر ويجب
ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس الصديد اللهم الا ان تكون
امنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق
في الجلد قليلا انما يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم
انفجر واظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكبير فانه يظن ان
لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان يتأمل حال الكسر تأملا جيدا او ما
يميل بالحدس فيه الى الصواب ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة
الكاسر في ثقله او في عظمه او في قوته فيعلم ذلك مبلغ ما يجب ان
يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد يدل على ذلك مثل السكتة وا
السدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد
في كثرته واختلافه او في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر ايضا
على ان هذا الجنس من الدليل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن
كسرا عظيما ولم يكن على الجلد شق او كان شقا قليلا فيحتاج
حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التي يتعين بها
عن الكسر وتمكين البصر ان امكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج
الى ان يشرح الجلد صليبيا ويكشط حتى يظهر العظم المتهشم
كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق بالية ثم رفدت
برفادة مغموسة في شراب ويتركه الى الغد واما الشج الى
حد الموضحة فعلاجها ما قد ذكر في باب القروح وقبله واما الهاشمة

والمنقلة ونحوها فمما نذكره هاهنا وافل احوال كسر العظام في الراس
ان يحدث فيها صدع قشري غير نافذ الى الجانب الاخر بل يقف
عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه
شعرة ومثل هذا فالاصوب ايضا ان يحك الى ان لا يبقى من الصدع
شيء وان اجبت ان تظهر بصب رطوبة سودا فيه حتى يشتد
ظهور الصدع بها فعلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عند
حك مختلفة الاقدار فيستعمل اولا اعرضها ثم ما يليه واذا احككت
استعملت الدواء الراسي وقد كفاك في الادوية الراسية
هي مثل الارسا ودقيق الكرسنة ودقاق الكندر والزراوند وقشور
اصل الجاوشير والاملس والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف
بلا لذع ويعالج بعلاج القروح فاما ان حدث ان الصدع
نافذا الى الجانب الاخر وان الحك لا يعينه الا بالتنفيذ فاياك
والاسعان في الحك بل تقف حيث انتهت وتتوقف حال
الحجاب انه هل هو حافظ لوضعه من العظم فيكون الافة اقل والا
اظهر ويكون عروض الورم اقل واسلم واصغر وظهور القيح النضيج
اسرع والحمل اقدامانته الصديد عن العظم وذلك مما فيه الخطر
اكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها اكثر وقبول العظم لتغير اللون
اسرع وسيلان القيح الصديدي الرقيق فيه اكثر وما يعرض من
الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل بسبب الاهمال
في العلاج فيه اكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان
يتقى البرد توقية شديدة ويتوقى الصيف فان فيه خطرا عظيما
واما الصادعة التي ليس فيها الا صدع لكنه كثير يظهر معه السمحاق

مكسرا ان لم يمكن الشد والربط الصحاد بالمبردات ولكن الاصوب
ان يبدا ويصب على الشق دهن الورد مفترا فيجب ان يبدا
ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة و
يخيطهما ان احتيج اليه ويذر عليه الزرور الراسي ويجعل فوقها
خرقة كتان مبلولة ببياض البيض وفوقها رفايد مشربة شرابا قابضا
ممزوجا بزيت ثم ساير الرباطات وليسكن العليل في الترقة و
لينوم وليفصد ان احتيج اليه ولا يطلب في كل موضع وكسر ان
ياخذ العظم كله فان هذا لا يمكن في كل موضع ولكن نذكر ما او
صينا به في الباب الكلي من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس
اخذ العظم من رؤوسهم قطعا على وجه اخر وبنت على الشجة
اللحم والجلد فعاشوا واما الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام
الراس تخالف عظاما اخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت
لم يجر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجريه وتنبته على ساير العظام
بل شيئا ضعيفا فلذلك ولكن لا ينصب النعيج الى باطن يجب
ان يخرج ان كانت الشجة تامة او يقطع ان لم يكن تامة ولا
يشتغل بجرحها ويجب ان لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة
ايام وفي الشتا فوق عشرة ايام وكلما كان اسرع فهو اجود و
ابعد من ان يعرض الافات العظيمة ومما يستدعي الى ذلك
ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الراس قد يصرف عنها الربط
المواد وهذا الربط لا يمكن على الراس فلذلك لا بد من اخذ العظم
في الكسر الذي لها قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وايضا لو عرض
صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة فدكان

تولد ذلك الصديد من نفس الموضع وقد نفذ الى المخ احتجنا الى الكشف والتنقيه
فيكشف ما نش هذا العضو فلا بد اذن من حز الاقحاط او القطع ومن
كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يامن ولولا خوف سيلان الصديد
الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق
والاوفق هو الجامع للمحاذات التى يحدس ان الصديد يسيل منه اجود
ولسهولة القطع وقلة الحاجة الى الحز والتنقيه والذى يجمع ذلك
ابعد موضع من العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقى منبت الاعصاب
واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردى وخطر ولطف التدبير و
ادم صب الدهن المفتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان من ظاهره
ولم يكن ضارا وربما كان بسبب الادوية فعالجه بعسل مضروب بثلثه
امثاله دهن الورد حتى يذهب السواد وذر عليه الدواء الراسى وان
كان السواد منهكا فاحرب واذا صحت الحاجة الى النشر تشنج
وقطعه او اخراجه فليبادر ولا ينتظر استكمال تولد القيح فى المو
ضع فان هذا انما يجتهد حيث لا يكون الغشا المسمى بالام مضغوطا
او منخوسا فان النخس يوجب فى الحال ورما وتشنجا وربما ادى الى السكتة
فيجب ان يخرج ذلك العظم فى الحال فيعود الحس ان كانت سكتة
فى الحال واما اذا كانت نقب فالامر اشد استعجالا واذا انكسر
القحف وبدا الحجاب وورم سمى ذلك فطرة فعليك فيما ذكرناه
بمثل هذا الاستعجال وان كان لا بد من انتظار فالى يومين ثلثه
وفى اكثر الامر يجب ان يعالج فى الثقب والقطع قد يكون بالمنشار
اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية
حيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعه

الى الغشاء

الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيلة بالحيلة التي ذكرناها فيكون
اسلم واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون
قالوا ينبغي ان يحلق اولا راس المشجوج ويصير فيه شقين متقا
طعين على زوايا قائمة ويقطع احدهما الاخر شبيها بشكل
صليب وينبغي ان يكون احد الشقين الشق الاول الذي
كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف
العظم كله الذي يريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان
يحشوها بخرقة مغموسة في ماء وخل والا فاحشوا الخرق يابسة
ثم صير عليها رفادة مغموسة في شراب وزيت وتستعمل الرباط
الذي يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شيء من الاعراض
الردية فينبغي ان ياخذ في تقويم العظم المكسور وذلك انه ينبغي
ان يجلس العليل او تامره ان يستلقي على الشكل الذي يصلح
للكسر ثم تسد اذنيه بصوف او بقطن لئلا يتاذى من صوت
الضرب ويحل رباط الجرح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه ثم
يامر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة اربع زوايا الجلد الذي
قد شق ويمدوها الى فوق اعني الجلد الذي يكون على العظم المكسور
وان كان العظم ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي
ان تنزعه بمقاطع يوضع بعض بحذاء بعض وتبتدي باعرض ما يكون
منها ثم تستدل منها المقاطع الدقيقة ثم يصير الى السخونة وقيل
الرفق في النقر والضرب لئلا يوذي الراس وتقلقه وان كان العظم
قويا ينبغي اولا ان يثقب بالمثاقب التي تسمى غير غائصة وهي
مثاقب يكون لها نتو قليل ازاء خلاف المواضع الحادة منها ليمنعها

ذلك النتو من ان نعرض فيصل الى الصفاق حتى نعود بها العظم
المصدوع فيقطع لا مرة بل قليلا قليلا وان امكن ان نقلعه
بالاصابع فذاك والا فبمنقاش او بكلبيتين او نحو ذلك
وينبغي ان يكون بين الثقب قدر مرور حتى يصير قريبا من
سطح العظم الداخل وينبغي ان يتقى ان يمس المثقب شيئا
من الصفاق ولهذا ينبغي ان يكون المثقب قدر ثخن
العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو في
موضع انثى العظم فقط فينبغي ان يكون الثقاب الى ذلك الانثى
فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغي ان يسوى حشونة عظم الراس
الذي من القطع والتقوير اما بمجرد واما بالشيء من المقاطع التي
يشبه كشفرة بعد ان يصنع من تحت الالة التي يستر
الصفاق ويحفظه والنقاشي من العظام صغارا او كبارا يا | وان بقى
فينبغي ان يوضع برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا
اسهل ما يكون من انواع العلاج وقيل بقوة وقال جالينوس
اذا رايت كشفت جزءا من عظم الراس فصير تحته مقطعا يكون
الجزء الذي يشبه العدسة في اخره ناتيا كالاملس ويكون الحاد
في الطول حتى يكون العرض العدسي يستند اعلى الصفاق
وينبغي ان يضرب من اعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الراس
فانا اذا فعلنا ذلك كان من جميع ما يحتاج اليه وذلك
ان الصفاق لا يتحرج حينئذ ولان كان المعالج نا
عسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الالة
العدسية وان صارت هذه الالة الى عظم الراس فانها

يفعل من غير اذى وذلك ان اخر الشكل العدسي المستدير يبتدى
المقطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان توضع
نوع اخر لقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع فعلاج هذا النوع
واما العلاج الذي يكون بالمناشير والالات التي
يسمى خونيقيدوس فان الحدث قد دمرة ادانه فهذا
قولنا في علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج
بعينه في ساير انواع الكسر الذي يعرض لعظم الراس وان
كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثالا لغيره قال بولس
وجالينوس ايضا يعلمنا كنه العظام التي ينبغي ان يقطع
وهذا قوله اما ما ينبغي ان نقطع من العظم العليل فان ما كان
معه تفتت تفتتا شديدا فانه ينبغي ان ينتزع كله واما
ما كان يمتد منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض
فلا ينبغي حينئذ ان يتبع الشقوق الى اخرها وان يعلم
انه لا يحدث بهذا السبب شى ضارا اذا كانت ساير
الافعال التي ينبغي ان يفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد
ان يوخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد
وتغطى بها فم الجرح ثم يؤخذ خرقة مثنية او مثلثة وتغمسها في
الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم يضع
الخرقة عليه ما اخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل
من فوق رباطا ايضا ولا يشده الا بقدر ما يمسك الخرق فقط
ثم يستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب بالحمى ويرطب
الحجاب من فوق بدهن الورد في كل حين ويحله في اليوم الثالث

ويمسحه ويعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب
ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي يسمى ادوية
الرأس حتى ينبت اللحم وفي بعض الاوقات على العظم
ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت
اللحم سريعا ونعالجهم بالادوية التي ذكرناها في علاج ا
لجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الرأس بعد
العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو على عظم الرأس وتحت
الجلد ايضا ويكون مع ذلك حساوة ويمنع حركة الطبيعة وكثيرا
ما يعرض امتدا دوا عراض اخرى رديئة ويتبع هذه الاشياء
الموت وانما يعرض الورم الى الصفاق اما لعظم نافي يحسه
واما لثقل الغبار او اما البرد او كثرة طعام او كثرة شراب او
لعلة اخرى خفية فان كان الورم الحار من علة بينة فينبغي
ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازا
لتها واستعمل فصد العرق ان لم يكن شي يمنع من ذلك والا فالامتناع
من الطعام والتدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل
بدهن الورد الحار او بماء قد اغلي فيه خطمي وحلبة وبزر الكتان
واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها الرأس والعنق و
الفقار وقطر الاذنين شيئا من الادهان التي تسكن الحرارة
واجلس العليل في ماء حار في بيت واخرجه فان دام الورم الحار ولم
يكن شي مانع من اخذ دوا المسهل مرة فافعل ذلك فان بقراط قد امر به
قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك
ايضا من دواء عولج فان الدواء الاسود ربما فعل ذلك فينبغي ان

يؤخذ العسل جزء ومن دهن الورد ثلثة اجزا ويخلط ويلطخ بها خرقة
ويوضع على الصفاق فان حدث في الصفاق السواد
من ذاته وكان واصلا الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات
اخر ردية فينبغي ان يياس من سلامة هذا العليل لانه دليل على
فن الحرارة الغريزية وذهابها وقد رايت من اصابه كسر
في راسه تقور عظم راسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان
في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له سيل وهذا لم يصب
الصفاق شي لم يسلم من الفساد قال جالينوس عرض على انسان
قد انكسر يافوخه وايضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فنزعت الكسر كله بحاله
الا شيا من عظم اليافوخ قطعته للغرض المعلوم وكان ذلك
كافيا وقد عوفي الرجل **في كسر السلمى** قال العالم ان انقمع
الى داخل ولم يتقصف باثنين فادخل ان انكسر اللحى الايمن السبابة
والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وان انكسر اللحى الايسر
من اليد اليمنى وارفع بها حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلنا
باليد الاخرى من خارج وسو ويعرف استواوه من مساواة
الاسنان التي فيه واما ان يتقصف اللحى باثنين فامدده
من الجانبين على المقابلة بخادم يمده وخادم يمسك ثم يصير الطبيب
الى تسويته على ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت بعضها
ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح او شظية عظم نخس فشق عنه
او اوسعه وانزع الشظية واستعمل الخياطة والرفايد والادوية
الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون على هذه الجهة تجعل وسط
العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الى اللحيين على الاذنين

الى طرف اللحي ثم يذهب به الى النقرة ايضاً الى تحت اللحي عمل الجذب الى الي
فوق ثم يمر منه ايضا الى تحت النقرة وليوضع رباط اخر على الجبهة وخلف
الراس ليشد جميع الكف الذي لف ويجعل عليه ايضا جبيرة خفيفة وان
انفصل اللحيان جميعا من طرفيهما فليمد ابكلتي اليدين قليلا ثم تعمل بلا
ويلق وينظر الى تالف الاسنان ويربط الثنايا بالخيط ذهب
لئلا يزول التقويم ويضع وسط الرباط على الفقار ويجي راسه الى
طرف اللحي فيؤمر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاه الا حسا
وان يعرض شئ من الشكل فحل الرباط الا ان يعرض ورم حار فان عرض فلا
تغفل عن النطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال
ويخطم الفك يشد كثيرا قبل الثلثة السوابع لانه لين وفيه مخ كثير يملاه
كسر الانف الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض
لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب
واما اعلاه العظمي فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج اذى
الى الخشم وايضا قد يصيب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية فيجب
ان يبادر في اليوم الاول ولا يجاوز الى العاشر واعلم ان كسر الانف
اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير فيه ان يوخذ
ميل مقدم الملس ويدخل بارفق في الانف الى اقصى الخياشيم ويمسكه
بيد ويسوي الانف باليد الاخرى حتى يستوي ثم منها بتلطف
في ادخال الفتيلة الى فتحة تشكل التسوية والاولى ان يكون
من الكتان والاحتياط ان يدخل في المنخرين جميعا وان لم يكن الافة
الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة اصل ريشة ليكون
اصح لها ثم اضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا يخرج الفتيلة الى

ان يبلغ

التغو احدى ... الانف
لعلاج جراحتي الانف واراه
صح
قد ...

ان يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار والا تركت على الانف رباطاً
فانه يعسطه اللهم الا ان تكون هناك قتق عظيم وهو تحسينه البطام واما
اذا عرض في الاحر السفلى فيمكن ان يسوى باصبعين من يدين كسا
ستين او خنصرين واذا عرض في هذه الحال ورم فمرهم الدياخيلون
جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ ايضا شكل التسوية ويعوزه لذلك
الدواء المتخذ بالخزوارنب والسميد ودقاق الكندر يذر عليه ضماد
يضمد به واذا كان الكسر رضا متفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معه الى
الصلاح الا بعد ان يشق ويخرج منه العظام ويحفظ ويذر عليه الذرورات
واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه فهيرا ثم اربطه رباطا يحفظه
على ذلك وهو ان يجعل الربط مسدد الى صفحة العنق التي عنها الميل
ومما يسهل به هذا الربط ويجوز ان ياخذ حاشية ثوب قوية او سير له عرض
اصبع ويلطخ احد طرفيه بغراء السمك او غرى جلود البقر او بالصمغ او ب
ر اللاذوفات ويلصقه على طرف الانف من الجانب الذي
عنه الميل حتى يجف عليه ويرد الانف الى وضعه بالقهر ثم يمد ذلك السير
او الخرقة حتى تسويه به ويميله الى الجانب المخالف للميل الاول ويجره على
الرقبة ويربطه ربطا ماسكا للانف على تلك الهيئة ويضمد با
الضماد الذي يجب **كسر الترقوة** الترقوة ينكسر اما لثقل محمول
واما لسقطة عظيمة واما لضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب
جبرها ويحتاج الى لطف قالوا في جبرها ان اندقت بالقرب من
العنق كان يزول راس العضد الى اسفل اقل قال واذا اندقت الترقوة
بنصفين فاجلس العليل على كرسي ويضبط خادم العضد الذي فيه الترقوة

وفي قص الترقوة ... صح

المكسور ويمد الى خارج والى فوق ايضا ويمد خادم آخر العنق
والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوي الطبيب باصابعه
ما كان ناتيا ويدفعه وما كان منغمزا يجذبه ويجره فان احتاج في
ذلك الى مد اكثر وضع تحت الابط اكرة عظيمة من خرق ورفع
المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يمتد على ما يريد وان انقطع طرف
الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعلو لانه صار الى عمق
كثير فالق العليل على قفاه ووضع تحت منكبه مخدة محدودة به واكبس
منكبه الى اسفل حتى يرفع عظم الترقوة ثم سوه واصلحه باصابعك
وليشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية
تنخس بحسب الموضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق
خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا تخرق صفاق الصدر وادخل
الالة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكرر العظم فان لم يعرض
ورم حار فخط الشق والحمه وان عرض ورم حار فبل الرفائد بالدهن
وان نزل راس العضد عند الكسر مع قطعة الترقوة الى اسفل فينبغي
ان يعلق العضد برباط عريض ويشد الى ناحية العنق وان كان
قطعة الترقوة تميل الى فوق وقلما يكون ذلك فلا يعلق العضد
وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره
ويشتد الترقوة في شهر واقل واما رباطات الترقوة لا تنفك من
الجانب الى الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا
لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة
وبترت فانها تسوى ويعالج بالعلاج الذي يعالج به اذا انكسرت

واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيراً لان العضلة
التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضاً راس الكتف وليس
يتحرك ايضاً الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر
فقط وتبسط ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده
من بين سائر الحيوان وان عرض لها الخلع من صدام او من
شيء آخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد وبالرفائد الكثيرة
التي توضع عليها وبالرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف
المنكب ايضاً اذا زال وتوديه الى موضعه والذي يربط به الترقوة
بالمنكب هو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال
ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن
موضعه فان راس الكتف يرى حاداً ويرى الموضع الذي
انتقل منه مقعراً لكن ينبغي ان يميز بالدلايل التي تجر لها من بعد
~~وهو النتوء او النتوء بعينه فيه لكنها العصب في الالم ويتبعها الموت~~
سيما كسر العضد عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر
انما يميل الى خارج فيجب ان تفعل ما يجب ان تفعله في رد الكسر
الى وضعه على ما علمت ويمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة
واربطه بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان
قريباً منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق
ان كان الكسر قريباً من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد
من سفل الى فوق وعلق اليد من وسطها لا يكون معلقاً مدلى فانه
ردي والاجود ان تشد العضد الى الصدر على التخريج وتدبه في
المرفق لئلا يتحرك وخصوصاً اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل

على الرباط اياما وخلا او ما وحده وان كان الكسر بعد لم يرم واجعله
من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان قد اتى عليه مدة وورم
فاجعله من صوف واغمسه في دهن وان امكنك ولا يكون مانع
فلا تحل الى السابع ثم بعده الى العاشر ثم حينئذ تحل ويربط با
لجباير وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك تحل في الثالث وهو
الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع افات وان اخر بالاجبار واما
كيفية وضع الجباير فيجب ان تكيفيته بينا لك في بابها ولا تنفي رفعه
الشد الى اقل من اربعين يوما واذا احتيج لحسن الاعادة الى مد
شديد ولم يواتك ولم يعن معونة من يمسك فاجلس العليل على كرسي
مشرف يكون الى القايم اكثر منه الى القاعد ثم لتمكن بابطه
على درجة من السلم او ما يشبهها مما علمت في باب الخلع وقد
وطى ذلك ومهد ولين الموضع ثم ليعلق من مرفقه شيا ثقيلا يمده
الى اسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوى وان اعنى ك
ربط عصايب قوية تحت الكسر وفوقه وامر العليل مستلقا ومدها
عصيت باقويا من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية وان كان
الكسر في وسط العضد جعلت الربط بتعد واحد من طرفي العضد
وان كان اقرب الى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا
من الاخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه
الربط **كسر الساعد** قد يتفق ان ينكسر الزندان معا وقد يتفق
ان ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل شر واقبح من انكسار الزند
الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو
الساعد حامل فانكساره ولانه معرى عن اللحم فانكساره اقبح دا ايضا

فان فصل

الكوع والكاع طرفا الزند
الذي يلي الابهام صح

وايضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل بكيفية مدبرة ولا كذلك الاسفل
وخصوصا اذا انكسرا معا ويجب ان يتوكا عند مد العضو على الكوع
وعلى اصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان احدث ضربانا في
الاصابع ورما يسيرا او وجعا يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يحدث
البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخي واما
وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها لا يجب ان يبلغ بطولها
الكف واصول الاصابع بل اقصر من ذلك بقليل الا ان يحوج اليه
قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينئذ ايضا يجب ان لا يمس
الرواجب من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق
على شكل مربع ويجب ان يكون توليفه خاصة ان كان كسره الى
اسفل بخرقة عريضة ياخذ طول الساعد كله فان كان ملاقاة العلاقة
من قرب الكسر فقط وسايره مبدا عن المشيد عرض الالتواء
لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف واكثر
الساعد في العلاقة واما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون
التعليق بحيث يدلي الكسر ويعلا الطرفين من جانب الكف ومن جانب
المرفق فان يسوى ما بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل ويكون
العلاقة خرقة ام ويكون التعليق بحيث لا يمكنه البتة ولا يبسط بسطا
عنيفا وربما عرض تباعد ان ينجبر بسرعة الى قريب ثمانية وعشرين
يوما **كسر الكتف** اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها
واكثر ما يعرض من الكسر منها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا
واذا عرض فيعرف باللمس وبما يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها
كسر اشق يدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع الكلاني والنخس

ان كان وان لا يكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى
داخل فيدل عليه التقصع الحادث وخشخشة خفية ينالها السمع اذا
مست فتمس الاستبانة و حذر يحدث باليد التي تليه ووجع
وعلاجه ايضا بتلطيف اليد وحبس الثفل للدفع من قدام والتسوية
وربما احتيج الى المحاجم فيما اظن حتى تجذبه الى خلف ويسوى مع احتراز
من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها
ان كانت قلقة ناخسة موذية فلا بد من اخراجها وان كانت ساكنة
سويت وربطت برباطات شبه رباطات الترقوة ويجب
ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير

كسر القص

فقد يعرض للقص انفلاق متفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول
تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والسمع وبما تجده من تباين
جزوين منه وباشتداد الوجع واما الثاني فقد يتبعه اعراض ردية
من ضيق النفس والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما
تولد منه تعفن الحجاب وعلاجه هو كعلاج من به ذلك في المنكب وان مال
الى اسفل فالعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المنحطة منه
بالكسر وان دخلت الاضلاع استعمل عليها الرباط من الصوف
بالاستدارة بعد رباطات يوضع عليها من اسفل بالاستقامة ثم
يجمع طرف الرباطين ويربط بعضها ببعض فانها تمنع الرباطات
المستديرة من ان تنحل

كسر الاضلاع

الاضلاع الصادقة
السبع تعرض لها كسر الى ناحيتين واما الكاذبة فتعرض لها
كسر من جانب الصلب ولان اطرافها الاخرى غضاريف الى الشراسيف
على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل

لا يخفى

لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما يسمع لن
يسمع خشخشة خفية فان كان الميل من الضلع الى اخل ويدل عليه اعرا
ض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدر من
المجبر وعلى علاجه بالمد الى خارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر بغير
محاجم وكان المحاجم قد يخاف منها ان يجمع مادة كثيرة الى ذلك
المكان وقد نرى ما فيه من الفساد فان دفعت بها ولم يطل امساكها
لم يكن به باس ولكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفخة جدا لتنفخ
اجوافهم فيزاحم النفخ الكسر ويدفعه الى خارج وهذا ايضا
وان كان مما لا يوجد عنه بد في بعض الاوقات بد فهو سبب عظيم
في احداث الورم قال بعض العلماء من اهل الجبر ينبغي ان يغطى
المريض بصوف قد غمس في زيت حار ويصير رفائد فيما بين الا
ضلاع حتى يمتلى ليكون الرباط مستويا اذا لف على الاستدارة
كما وضعنا في الصدر ثم يصير كما يصير في اصحاب الشوصة على قدر
يلائم العظم وان ارهقنا امر شديد وكان العظم يخس الحجاب
نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكسور من الضلع
ثم يصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق و
يقطع برفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم
حار يجمع الشقوق ويعالج بالمراهم وان عرض لها ورم حار يغطى
برفائد مغموسة في دهن ويغذى العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار
ويستلقى على الجانب الذي يخف عليه **فيما يعرض للخرازات من الكسر**
قال بولس ان اشتدت الخرز ربما يعرض لها ارض واما الكسر فقلما
يعرض لها وحينئذ ينعصر صفاقات النخاع او النخاع بعينه فيشاركها

العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا
ينبغي ان يقدم الترك ويجبر بالعطب الكاين وان امكن ان تخاطر
وتنزع العظم المؤذي بالشق فذاك والا ينبغي ان يقدم تدبيرهم
بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان لعي شي من الاجزاء
النابتة من الخرز التي تسمى شوكته فان ذلك يسقط سريعا تحت
الاصابع اذا اردنا تغمزته لان الذي تغمزته تحرك فيزول عن
عن موضعه فينبغي ان ننتزع ذلك ويشق الجلد من خارج ثم تجمع بالخياطة
وتستعمل فيه علاج يلحم وان انكسر عظم اسفل القطن والعصعص
فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى او يستوي العظم المكسور
باليد الاخرى على ما يمكن وان احسسنا بعظم مكسور قد بري الى
فينبغي ان ننتزع ايضا بالشق كما قلنا ثم نستعمل الرباط
الذي يليق

في كسر الرسغ

هذه العظام قلما يعرض
لها الكسر بل يعرض لها زوال وفك وان عرض لها كسر فينبغي ان
يجلس العليل على كرسي مرتفع ويؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو
ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام وا
لسبابة وان كانت الابهام مايلة الى اسفل فينبغي استعمال
الرباط من فوق وربما عرض ورم حار ولمكان استحكام
هذه العظام يجتمع اليها فضلة كثيرة وتجبر سريعا فيشتد
وان عرض الكسر لسلامى او لاصبع ان كان الابهام ينبغي
ان يربط الرباط الخاص له وان يربط ايضا مع الكف لتثبت
ولا تتحرك فان عرض الكسر لشي من ساير الاصابع ان كانت
السبابة او الخنصر فليربط مع التي تقرب منها وان كان من

فانها صلبة جدا واذا اصابها
سبب ازالها عن مواضعها ولكن يشتدها
فيكون غاية العلاج فيها نحو ما قلنا
في الخلع

في كسر عظام الاصابع

هذه
ايضا قلما يعرض لها الكسر

الاصابع

الاصابع الوسطى فليربط مع التي من جانبيها او يربط كلها على الولا
بعضها مع بعض فانه اجود وذلك انها يثبت ولا يتحرك ويكون
حينئذ كانها قد ربطت مع جبائر اعني العظام المكسورة **في كسر**
العظم العريض والورك عظم الورك قد ينكسر في البدن بحال قوية
وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتيت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد
يندفع داخلا الى باطن ويعرض بعد هذه الاحوال الضعف والوجع
والنخس وخدر الساق والفخذ وربما ما يعرض للعضد من انكسار المنكب
واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص وانبسطت عضلة صعب
الامر في اصلاحه وصار احد الوركين الى النقصان وعلاجه ان
يسطح العليل ويتعاطى رجلان قويان متر فخذيه كل يمد منه فخذا وقد
يثبت واحد بيديه لسلا يجتاز عا الى مداعفة من يمد فخذيه و
يتولى المجبر ان يغمز وركيه بشدة وقوة حتى يستوي ثم يهيا عليه
الضماد ثم يستلقي على مركبه من خرقة او نحوها مما له صلابة وهذا
قريب مما يعالج به الكتف ايضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه
علاج انكسار المنكب ويجب ان يستعمل الترطيب على الربط ويسوي
الرفايد كما ينبغي ويجب ان يكون مشدودة على موضع وطي **في**
كسر الفخذ اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوي شديد يسوي على
الهيئة الطبيعية التي له وهي تحديب في وحشيه وتقعير يسير
في انسيه على استمرار الهيئة التي له ويراعي من حال انكساره وسطه
وطرفه الاعلى والاسفل احوال ذكرته في باب العضد ويكون الشد
الى فوق ليحفظ الجبر قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع
القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع

ويسوى بالايدي والرباطات والنواع المد التي يكون على المساواة
او يصير احد الرباطين فوق الكسر والاخر تحت الكسر اذا كان
الكسر في الوسط واما ان كان الكسر مايلا عن الوسط وكان قريبا
من راس الفخذ فليوخذ قماط ويلف في وسطه صوف لئلا يقطع اللحم
ويصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الراس ويدفع
الى خادم يمسكها الى اسفل وان كان الكسر قريبا من الركبة فانا يصير
الرباط من فوق الكسر ويدفع اطرافه الى من يمدها الى فوق ويضبط
الركبة ايضا برباط تلوثه عليه ويسوى هذا العضو والعليل مستلق على وجهه
وساقه ممدودة وان كانت عظام تخشن فينبغي ان يسوى كما قلنا
مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليوخذ واما ساير التدبير فليكن
على ما ذكرنا في علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة
وسنخبر كيف ينبغي ان يكون وضعه بعد ان نجمع علاج الساق
ويجب ان يوضع بين الفخذين حينئذ كرة من خشب او نحوه حافظة
للهيئة التي يسوى عليه ويجبر الجبر المعروف على ما نتعاهد لما سيحدث
من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يسكون وربما قوي وادي
هو مما يتسارع الى الفخذ فحينئذ يجب ان يبادر الى الحل لينفس
ويتبدد الورم وقد عرف التطولات الخاصة به واما القوالب
والبرايخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير لتنهدم على اللفايف
ويا خذ طول الرجلين فانها ان قصرت ولم تجبر على الساق وقطع
دون ذلك كان ذلك مما لا فايدة فيه الفايدة المطلوبة فيه
وان طولت كان المريض منه في تعب على انها ان قصرت لم
يخل من التعاب وفايدة تطويلها ان يمنع ايضا الطائفة الصحيحة

من ان يتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوص
في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الالات انما يكون
في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان يرم
فان الورم لا يحتمل اشتمالها وبالجملة هو ثقل وبلا وتعب
لا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها مستغنى بالحيل الاخرى
واما نصبة مجرد الفخذ فينبغي ان يكون على ما اعتاده في الصحة
من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط واعلم
ان منكسر الفخذ والورك قل ما يبرى من عوج اذا انجبر واذا انقطعت
شظايا عضلها استرسلت اولا ثم تعفنت ثانيا في كسر
الفلكة الفلكة قلما ينكسر وفي الاكثر يندق ويتوقف
عليه بالعرض لها باللمس وخشونته وبالقرقعة التي تعرض لها باللمس
ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم يلقم
الفلكة موضعها وان كانت تفرقت تجمع اولا ثم يدس في
كسر الساق اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم
من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان
الميل الى الخارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا واذا انكسرت
القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى الخلف والى خارج واذا
انكسرت القصبتان جميعا فهو اردى وقد يعرض للساق ان
يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج
الساعد وفي شده ولبس حال الساق في الانحراف يعرض لشكله
الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب ان يكون شده على ان يرده الى
الاستقامة في الكعب الكعب مصون عن الانكسار لصلابته

دبا حاطه الوقايات به اكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك

في العقب

انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال قائما على رجله وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل يجد فيها وقد يودي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم حار مدة لم يستبق وكان يخرج وقد احدث كمودة لم تكن فهو علامة ردية تدل على انه في طريق التعفن واذا كان ورمه ظاهرا مدافعا فهو اجود وربما تيسر انفجاره واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به

اصابع الرجل

علاجها في الكسر والخلع علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر بقدمه بيطا ها به

تم القول الخامس بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن السادس في السموم

المقالة الاولى منه

في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبة ونفصل القول في
معالجات السموم التي ليست بحيوانية **كلام كلي في التحرز
عن السموم المشروبة وعلاجها** من خاف ان يسقى سما فيجب ان
يحترز عن الاغذية الغالية الطعوم في حموضة او ملوحة او حرافة او
حلاوة والغالية الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه
ودالجية ويجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع شديد او عطش
شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب ان يتفطن له لشدة النهم
وعلى ان الممتلي من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم
عرضان احدهما ان ينتشر في خلال ما امتلا منه والثاني ان تكون
العروق مملوة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها شي مضاد
السم هذا ويجب عليه ايضا ان يكون متناولا على سبيل الا
عتياد الادوية الدافعة لمضرة السموم كالمثروديطوس فقد
جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمني وكذلك التين مع ورق
السذاب والجوز والملح الجريش واما الاوزان فان يوخذ من
السذاب اليابس عشرين جزا ومن الجوز جزين ومن الملح خمسة اجزا
ومن التين اليابس خمسة اجزا والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم
كلها ويوخذ ايضا ولست احقق ... بهما دوا ان او دوا واحد وايضا

من بزر الثلج الصفار وزن درهم ونصف شرب بالمطبوخ والسداب
والملح ايضا ويجب على المتحرز ان لا يكون كل نحو زه من الطعام غيره
او سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان
يسقط شي خبيث مثل العظايه والزنابير والعقرب فيما يطبخ
او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رايحة الشراب
ويبادر اليه وقد يموت في الدنان وقد شرب منه ونيقا فيه فلهذا
يجب ان يتوقى المستقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب
كلام كلي في السموم المشروبة اصناف السموم صنفان فاعل
فعله بكيفيته وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما اكال معفن
مثل الارنب البحري واما ملهب مسحج مثل الفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون
واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل
بجملة جوهره فمثل البيش ومثل البهلهل الذي يدعى انه صمغ البيش
واما القرون السنبل واما الشي الاخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة
النمر وما اشبه ذلك وهذا اشر السموم وايضا فان من السموم
ما يحمل على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة والارنب البحري
على الرية ومنه ما يحمل على جملة البدن مثل الافيون وكل ما فعل بتبديل
المزاج او بالتعفين او بالحمل على العضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد
حين على ان العفن كلما بقي في البدن كان فعله ازيد والسلامة
منه بتحليل يعرض له ولما يعفنه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل
له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة اضعف
ومن جهة اقوى واي الجهتين غلب كان الحكم له من حيث
ان المزاج الحار في القلب يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث

انها تجذب من البدن الحار لطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فيكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لا سيما وهي مضادة لمزاجها وشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول وايضا فان المزاج الحار يفي وبها بالدفع عن القلب وتحليل القوة تلك الشرائين من المزاج الحار تجذبها فيعرض منه ذلك ولذلك قال جالينوس ان الفرفر واظنه البيش او سمًّا قاتلا انما يقتل الانسان ولا يقتل الزرازير لانها لا تصل في الزرازير الى القلب الا بعد مدة قد انفعلت فيها عن البدن الانفعال الذي ما بقي ما بعده الا الانفعال الا استحالة غذاء وفي الناس يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة واقول هذا وجه لكن المناسبات الفاعلين القوي الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان الفرفر سم بالقياس الى المزاج العريض الذي للحيوان مطلق اذ امكن حتى يكون قاتلا اذا يمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرازير يعني ان الفرفر ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرازير ولو لم يستحل غذاء وصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض الجواري نشاولت في اول الامر البيش سما قليلا حتى امن بالادمة حتى انقلبت الطبيعة وتكرات عليه وما ضرها شيئا وقد حدث روفس انه قد تعذت الجارية بالسم تقتل بها الملوك الذين باشروها وانها بلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى تقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاوصاف فان حدث شبه لدغ وتقطع ومغص

واكال عرف ان السم من قبل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل
الزرنيخ والشك والزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد
ودرور العروق والعرق وحمرة العين وكرب وعطش
دل على انه سم لحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات
وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا
سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد
الانسان بجملة الجوهر وهو اردأها وقد يستدل عليها بالر
وايح اما رائحة البدن كله مثل سطوع رائحة الافيون من شاربه
واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل
ارنب البحري واقونيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالبقية
فانه اذا قي المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقي
منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على
المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المتعقد
وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحري والضفدع
بالحركة **العلامات الردية** اذا اخذ المسموم يغشى عليه
وينقلب حدقته فيغيب سوادها فلا ترجى وكذلك ان
احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل
سوء وفي مثل هذه الحال قل ما يعيش **قانون علاج من سقي سما**
يجب ان لا تتراخى بل تبادر كما تحس به قبل ان تتغشى قوته في
البدن ويشرب ماء فاترا ودهن شيرج والزيت ويتقيأ و
يبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق
وقد يخلط بالزيت الخطمي وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي
يشربه للقيء من ذلك ومن غيره ما كثر او اغذيته كثيرة فانها وان لم تقي

فقد تكسر

فعند يسير السم وتغلبه واذ القى ما امكنه ان يشرب اللبن الكثير فانه يكسر
عادية السم ولا باس لو انقذف عنه وايضا ان يشرب طبيخ بزر الانجرة
مع السمن يدفع السم قيا واسهالا ان يشرب اللبن والزبد اجود من
اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو يشرب للاوز
المذاب ولذلك ماء الصدر رما وحطب الكرم ويجب ان ينتفع القي
بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب
فوق ذلك استعمل ما يقيئ ويسهل ولا يغفل امر شرب اللبن وان احتجت
ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم
وخصوصا اذا اسقى في اول الامر فانه يقذف السم كما هو نسخة حب الغار
مثقالان طين مختوم مثقالان ابرسا مثقالان يعجن بدبث الشربة
بندقة وايضا حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل
ابيض واسود دار فلفل روح انيسون فطراساليون اسارون
كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربع درهمات سنبل فقاح
الاذخر من كل واحد خمسة درهمات سليخة ثمنية عشر درهمي
حاما زعفران من كل واحد ستة درهمات يعجن بعسل ويسقى بشراب
مثل الباقلا الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو بشراب الشراب
بيفعل ذلك وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا اسقي في الحال قذف السم
ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون وورق العصب والنارديني وبزر
الجزر والجند بيدستر والبندق والتين والسذاب ومما هو
محمود في هذا الباب ان يسقى من العقبة المنتنة وزن اربعة دراهم
ومن المر درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القي التهاب شديد فاسقه
ماء الثلج ودهن الورد مبرودا وقيه بعد ذلك ويجب ان لا ينام البتة

يتبع

ولا يترك بقية يحتشر بل يجب ان ينبه ان يحرك ويتقعقع حوله فاذا
انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه
وهذا الاشتراك يكون على وجهين احدهما ان يعرف ان
السم من اي جنس هو والثاني ان يعلم انه من اي نوع هو
مثال الاول ان يعلم انه من المقطعات الحادة فيعالجه بمثل
اللبن والزبد والفالوذج السائل المتخذ بدهن اللوز او بالسمن
وكل ما يكسر الحدة او يعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء
الورد وماء الكزبرة وما اشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج
وتضمد اعضاء الرئة بمثل الطحلب وغيره بجد وعليه التبريد كل وقت
ومما ينفع من ذلك جدا محيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد فصد
او يعلم انه من المخدرات فاستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت
في الشراب الصرف وكذلك الثوم او يعلم انه مضاد بالجوهر
فيعالج بالمثرود يطوس والترياق ودواء المسك والفادزهر
ويستعمل اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذي
ماوى اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك في معدته وينفخ
في فمه وينتف شعره واما اذا عرف انواع السم عولج بما يخصه
مما نذكره وبالجملة فان الادوية التي تشرب بسبب السموم اما
ان يراد بها كسر حدة السم واحالته جوهره بمثل اللبن والفادزهر
واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان
يراد مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في الشراب لمن لسعته العقرب

ادوية مشتركة للسموم هذه الادوية هي الادوية التي تعارض
السم فلا يدعه ان يصل الى القلب وهي مثل الترياق والمثرود يطوس

والفادزهرات مما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى وورقه تخلصان عن السم ويقال ان حب الغار عجيب في هذا الباب لا نظير له ويوخذ من الانجدان واصوله بالسوية درهم ومن السبج الارمني درهمين يعجن بعسل ويسقى في ماء التفاح والدواء المتخذ منه غاية واصل النجور مرهم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر السلجم والفا[ريقون] درهمين بشراب والبرسياوشان والخبازي وبزره وورقه وجوز والقا الدارصيني ومخ الارنب بخمر او فتين او جندبيدستر مثقال مع او فتين زيت والقيصوم وايضا يوخذ ماء الحسك المعصور ويسقى وبزر الجرجير وخصوصا الافلنجة والحلتيت وطبيخ الجعدة وطبيخ السياليوس وبزر شجرة السكبينج عجيب مركب يوخذ بزر السكبينج البري وجند بيدستر وورق العصب من كل واحد جزء شحم الحنظل ثلثة امثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة واشيا ينسب افعالها الى خواص فيها مثل ما ذكروا ان قديدابن عرس البري المنظف المسلوخ من اقوى الادوية لدفع السموم

جملة في السموم الجمادية من المعدنية وغيرها

الحجر الاحمر قد حكى بعض الناس ان في الاحجار حجرا اسمها يشبه البسد وان وزن الدانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له الفادزهرات **الزيبق** اما الزيبق الحي

فان اكثر من يشربه لا يتفرج به فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من
يصب في اذنه الزيبق الحي فانه يعرض له الم شديد واختلاط
عقل وربما ادي الى التشنج وحس بثقل شديد من ذلك الجانب
وربما ادي الى صرع وسكته لتاذي الجوهر الدماغ ببرده و
رجرجته وثقله واما المبت والمصعد فانه ردي ضار مقطع
يعرض منه اعراض شبيهه باعراض من شرب المرتك من مغص
والتواء امعاء وفشي الدم وثقل اللسان وتقرّ معدة وورم
جسده ويحتبس بوله **العلاج** من جيد العلاج له بعد
التنقيه وما يجري مجراه ان يسقى من الادويه مثل المرزنجوش
ثلثه دراهم في شراب او يسقى ماء العسل مرة بعد مرة وايضا
فلسحق برمع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السج وحقنه
مع تقوية القلب ايضا بالادويه المشتركه واما اذا صب
في اذنه فيجب ان يقوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق ويدير
راسه اكثر ما يمكنه من التميل وخصوصا اذا انعلق باليد
التي في الجانب الاخر من شي وكذلك اذا ترجج على ذلك
الشق والذي يريد ان يلقطه بميل من رصاص يدخل الاذن
فيحد الزيبق فيتعلق به فهو مخطي لان الزيبق اذا كان
في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجج وحجل فقط
وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه
المرتك وبرادة الرصاص يعرض لمن شرب المرداسنج ان
يرم يديه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغايط وربما لم يحتبس
الغايط بل افرط انطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعاييه حتى ربما

خرج البرم ويؤدي الى سحج ويكون في اعاليه نفخة ويجرح في بطنه كغص
متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض
معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب
وكذلك برادة الرصاص **علاجه** يجب ان يبادر
بالعلاج المشترك من التنقية وليكن شيء فيه كطبيخ بزر
الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب ان يسقى منه
المرزون ثلثة دراهم في شراب او يسقى السنبل الرومي
مع ذرق الحمام الراعبية بشراب فانه علاج بليغ او يسقى افسنتين
والزوفا او بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب او وزن
درهم مرزون بنصف درهم فلفل حتى يتقيأ ويسقى ستة قراريط
سقمونيا في ماء العسل وغذاؤه الذي يجب ان يدوم عليه
الاسفيدباجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه ان
ينطلق الطبيعة ويدر البول وبالجملة يحتاج الى المغثيات المعرقة
والمدرة والمسهلة **الاسفيداج** يعرض لشاربه ان يبيض
لسانه ويسترخي اعضاؤه ويشتد سعاله وفواقه ويختلط عقله
ويسود بدنه ويبرد دماغه ويجف ويغشى عليه وربما احس
في حلقه بعفوصة ووجد في لهاته ولسانه خشونة ويبسا
وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فؤاده وجعا وفي شراسيفه
تمددا وفي نفسه ضيقا وربما انتهى الى خناق ويبيض لون بدنه
وربما مال الى السواد او كمودا **علاجه** مثل علاج المرتك ويسقى سقمونيا
في ماء العسل ومدرات البول ويحقن ولا يترك ينام ومما يدخل في
تنقيته دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس وينفع في ادوية

صمغ الاجاص ودوام دم الدردار وايضا مما ينفعه ان ياكل السمسم
بقشره ويمضغه ويشرب عليه الطلا **الجبسين** الجبسين
يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب
ان يعالج بعلاج الاسفيداج وبعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات
اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد القيء المذكور والاحسا
اللينة ويحتاج الى اسهال بالسقمونيا ونحوه ويعاود الاسهال
مرارا وان اسحج عولج السحج ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف
الكرم مع الحاشا **الزنجفر والشك** يعرض منهما اعراض
يشبه اعراض الزيبق المقتول لكن الشك ربما عرض منه اسهال
كثير وهذا اولى علاماته به **العلاج** ذلك العلاج بعينه
ثم يستعمل الاحساء الدسمة والسموم اللينة **الزنجار** يعرض
منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الاحشا
وفي ورود و **العلاج** مثل علاج الزرنيخ الذي نذكره
برادة الحديد وخبثه يعرض من ذلك وجع شديد في البطن
ويبس في الفم وطيب و يغيب الصداع **العلاج** يسقى اللبن
مع بعض فاسهل البوغ ثم يسقى السمن والزبد حتى يسكن تلك
الاحوال بدوام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن
الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم وربما سقي شرابه شيئا
من مغناطيس حتى يجتمع المتفرق الى نفسه ثم يتبع بالمسهلات
المذكورة وربما سقوا منه كل يوم وزن درهم ثم حسو
بعده المرق الدسم المزلق مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل
او قيا ان بها ان كان في المعدة **النورة والزرنيخ** من سقي

منهما

منهما مجتمعا حدث به مغص وزحير وقروح في الامعاء ومن سقي الزرنيخ
المصعد عرض منه قريبة مما يعرض من الشك وقد يعرض سعال مؤذ و
من سقي النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة واسر البول
واستطلاق البطن بالدم وتخرج النورة في بوله وربما عرض
منه برد الاطراف وعرض الغشي وربما جف اللسان وعرض الخناق
العلاج يبدا بما يجب ان يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيا او بالدهن
ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير او مجموعهما وعصارة
الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات والمزوجات والا
دسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازي ويعالج سعال ان حدث
به بالملينات وعلاج النورة ايضا التقية والحقن والتدسيم
والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يؤخذ بول
الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر درهمين في ماء حار ماء الصابون
قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه الزاج والشب
يهيج من شربهما سعال شديد يؤدي الى السل علاجه شرب لبن الا
تن وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها الماء
البارد على الريق من شرب ذلك على الريق وعلى حمام او جماع خيف
منه فساد المزاج والاستسقاء علاجه دواء الكركم ودواء اللك
ونحوه وربما كفى الشراب الصرف شربا عليه جملة السموم من النباتية
البيش هو من شر السموم ويعرض لشاربه ان يرم شفتاه ولسانه
ويجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا يحمل ساقاه ويهرد دمه
ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقع في الدق او السل وربما جرح ريحه وسقى
عصيرة العنب فيعقر منه نصيبه الى ال العلاج يجب ان يبادر نيو

الى تقيئه شاربه بطبيخ بزر الشلجم وسقى الطلا وسمن البقر سقيا عليه
سقى وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمر ثم علاجه الاصلى الفادزهر ودوا المسك والجدوار والبوجاد والترياق الكبير قد ينتفع
منه الى حد ومن اجود الاشيا له ان يسقى المسك في حكاك
الفادزهر او مقدار درهم دوا المسك مع قيراط مسك وزعم
قوم ان اصول الكبر بادزهر البيش وجميع البادزهرات جيد له
وخصوصا الذي يشبه الشب وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان
المسمى بيش موش وهو فارة تضاد البيش ويبطل فعله اذا
اكل منها **قرون السنبل** من سقى منه ظهرت به علامات البرسام
واسوداد اللسان وقطر الدم من احليله فقطر قطر **العلاج**
يجب بعد العلاج المشترك من التقيئه بماء الشعير بدهن الورد
المفتر ونحو ذلك ان يسقى من الكافور مثقالا واحدا في اوقية من ماء الورد
ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكفرة والمصندلة
ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج في الجلاب
ويسقى عصارة الرمان الحامض وعصارة الخيار والبطيخ الزفي
وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الرائب الحامض **موفيون** قربيون الحر
هذا دواء لست اعرفه واظن من بعض وجوه الظن انه شبيه
بالبيش والعلامات التى تخص هذا الدواء انه يعرض لمن شربه
لذع في البطن وفواق وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصا في
الشفة ويبرد نفسه ونبضه ويثقل بدنه ويخدر ويختلط منه
العقل بعد تعرق في الراس ويصغر النبض وينقطع ويعرق عرقا باردا
ويحم ويموت وعلاجه علاج البيش عدة ادوية سمية حارة

الفربيون يعرض منه كرب شديد ولهيب ويحدث لذع في البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط **العلاج** يجب ان تقياء ثم يبرد ثم يسقى السمن والزبد بعد ثم يعالج بعلاج فرون السنبل وليتمع على ماء الرمان المز وماء التفاح المز وماء الريباس

البان اليتوعات وهي السبعة المعدودة في الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاغية انما يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف ما يعرض من الفربيون فيجب ان تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد ويعالج العرض الذي حدث منها من اسهال دم او بول بما علم في بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه درهمين وعلاجه الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن درهمين في يومين وينفث الكبد وعلاجه القي بعد ذلك **السقمونيا** الشربة القاتلة منه درهمان وهو قريب الاحوال مما ذكر ويجب ان يتداركه بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الريباس والسماق

المازريون والخامالاون الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه لذع شديد في الحلق ووجع في البدن كله ودغدغة وفواق ثم قيء بلغمي وزبدي يؤدي الى كزاز ويذهب الصوت **العلاج** لا بد من سقي لبن حليب وسمن على التواتر والجلاب الفاتر لتكرره ذلك شربه فاذا عظم الخطب فلا بد من سقي الترياق ومثروديطوس او دواء الطين المختوم واذا سكن سقي بعد السكنجبين والهندبا اياما ليزول سوء المزاج **الدفلى** ان الدفلى كثيرة يقتل الناس والدواب وقليله يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والماء الذي ينبت الدفلى فيه رديء واذا لم

بلغ

يكن بدنه فيجب ان يقيا او يمزج بالحلاوات **العلاج** يجب ان يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخهما ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلا بد من الدسومات واللزوجات التي علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن **البلادر** يعرض منه تقطيع في الحلق والجوف والتهاب وامراض حادة وربما عطل بعض الاعضاء واذا اسلم منها احدث الوسواس باحراقه للسوداء والقدر منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا اكلوه بالجوز وقد رايت من كان يقصم منه بالجوز قصما لا يتناول الامنه **العلاج** يسقى دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات من الامراق وما يجري هذا المجرى ليسكن اللذع والمضض ثم يسقى رايب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد ومياه الفواكه مبردة ويجلس في ماء الثلج ويعالج بعلاج البرسام ومن الاشيا التي يعالج بها حب الصنوبر والجوز بادرهرع **الكسكج** هو ايضا مما يقتل لحدته **العلاج** مثل علاج البلادر والدهانات من ادفع الاشيا المضرته **المويزج** اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها وسنذكر ذلك **السذاب البري** يعرض لمن شرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد **علاجه** يجب ان يقيا بالماء الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلي وتحوه **الافسيا** هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يجي من طعمه كطعم البادرنج وهو حاد

ويعرض من شربه احتباس كما يعرض السيلس وورم اللسان ويحدث قرحة
ونفخ وحرقة في الحلق والمعدة ويحفظ عن ذلك حمرة وجه وربما اشرى البدن
من حدته وكثيرا ما يقضي الى غشي وصغر نفس **العلاج** هو ان يبادر
فيتقيا ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن
الورد واللبن الحليب ويسقى السكنجبين وينفع الافسنتين وما هو
معروف عندهم كالبادزهر لرزه وعلك البطم واصل المحروث وطبيخ
الصعتر ويقال القى الجند بيدستر مع الخل المسخن او مع العسل وهذا
عسى ان تكون على سبيل التي صفة او على سبيل دفعه من البدن بالتحليل
واما على ظاهر الراجب فان التبريد اولى **الجبلهنك** اعراضه
وعلاجه الكندس والخربق الابيض علاو وذلك علاجه **الدند**
الصيني يعرض منه اسهال عظيم جدا **العلاج** يجب ان
تتقيا ان امكن ويكسر قوته بسقي اللبن والزبد سقيا بعد شي
اوسقي الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما اغاث من مضرته
ومنع اسهاله الترياق **الكندس والخربق الابيض والطراطينا**
وعصارة قثاء الحمار وخربق لشونيزدي والفاريقون الاسود
الكندس يعقب تعشيه عظيمة وربما خنق بها وكذلك الوطلينا والخربق
الابيض الشربة منه مغثي ويقي وربما جمع الا ينقع بل خنق وربما حرك
الاسهال والجميع يتادى بالانسان الى الغشي وسقوط
القوة والعرق البارد والتشنج ومضرة الخربق الابيض والغا
ريقون الاسود فهما متشابها الاثر قال جالينوس ان بعض
شارب الخربق الابيض في اوله عرض فتق وتصعف جدا
بطل حد الاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي

لحفظها قوة الدواء دفعة ولا يستقل بدفعها الطبيعة واذا اخذ بقي
ظهر اختلاف لا نظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا اخذ
ينتظم ويستوي جدا فعند اخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه
الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر
جدا فاذا اختنق تفاوت بلا نظام ولان الحار يطفي وربما ظهرت
فيه حمرة حية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب **العلاج** يجب ان
يبادر الى قذفه بما يعلم او استنزال بعد دفعه بالحقنة القوية بمثل شحم
الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الغط واذا افرط القي ان كان في
الابتداء يقي ولا يكون شيا كثيرا فيجب ان يملا بطنه بالماء الفاتر
ثم يقي ثم يعاود واذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن الكثير ومرخت
اوصاله بالقيروطي اللينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج
التشنج اليابس **الخربق الاسود** الاسود يحدث منه اسهال
شديد وخنق واذا سقي منه درهمان تشنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان
وحرقة لسان وعض عليه وجشا كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش
ويموت **العلاج** بكربوته ايضا بمثل ما علمت وبان يسقي الافسنتين
بالشراب او يوخذ من الكمون والانيسون والجندبيدستر والسنبل
اجزاء سواء يسقي منه وتيب درهمين بشراب ويوضع على النبض خرق
مسخنة وكماداة مغشية بما قد علمت ثم يطعم الخبز الرطب
بالعسل والسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو
والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب
الخربق الابيض واذا افرط اسهال جلس في الماء البارد وشرب
الربوب والادوية الحابسة **الجرندانق** يعرض من وزن

ويعرض منه حكة وورم ويقتل **علاجه** علاج ما يتقى ويسهل والالبان
والدسومات على نحو ما علمت **كسب الجزوع والسمسم**
فيان المستقصى في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه
العلاج المشترك **الجندبيدستر** ان الجندبيدستر اذا
زيد عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة ويقتل ذلك
في يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب
الى السواد **العلاج** يجب ان يقيا منه بالشبت والنو
نخ والسيبستان بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات
مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمري
وحده ورايب البقر وعصارة التفاح ولبن الاتن
عامة **العنصل البري** قد يعرض من تناوله ومن الاكثار
منه حبح الصابيع الامعا وجداول الكبد ويتقدمه
مغص وتقطيع **العلاج** اذا عرض ذلك فيجب ان يبادر بسقي
اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة في
الخل وسفوف البزور وبالمغليات ونحوه **خانق الذئب
وخانق النمر** يعرض لمن تناول منهما عفوصة في الحنك
واللهات والمري وقصبة الرية ويبس مع ورم ويتصاعد
من فمه بخار دخاني ويتادى الامر الى انفعال اللسانه واختلاج
صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق و
ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب
خانق النمر سدر وظلمة عين كلما اراد ان ينهض مع رطوبة
في العينين ويثقل صدره وخانق النمر منبته في ارض هرقلية
ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة **العلاج** يبادر الى تقيئه

بماذريون ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلي والفراسيون والسذاب
والافسنتين والشيح الارمني بالشراب ودكي فيطوس
في الشراب او يسقى دهن البلسان قدر درهم ونفف
في الشراب وخير الشراب ما طفي فيه الحديد او الفضة والذهب
وخبث الحديد نافع جيد والانافح وخصوصا انفحة الايل
والغزال والجدي ثم الامراق الدسمة **ازاددخت** ورقه يقتل
البهايم وخشبه ربما قتل وعلاجه العلاج المشترك وقرب
من علاج الدفلى **قشر الارز** من يسقى قشر الارز على ما
قاله بعض الاوايل الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم و
في اللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع في مريه ومعدته
وامعائه والتهب جميع بدنه وعدوه في السموم **العلاج**
يعالج بعلاج الذراريح ويجب ان يكون زيته الذي يسقى
مطبوخا فيه السفرجل **بزر الدلاجي** يعرض منه ما يعرض من
العفص وايضا فقد يعرض منه سعال قوي وعلاجه علاج العفص
الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بماء الشعير
وغير ذلك من ادوية السعال **الترنبد الرديء الاصفر والاسود**
يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والفاريقون الاسود وعلاجه
ذلك العلاج وخصوصا بجرع دهن اللوز الكثير **ردسون**
لست اعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك
واظنه من الحادة ولا بعد ان يكون من غير الحادة وقالوا هو
دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من
الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك يتمثل اليونانيون انه
يضحك ضحك سارادونيا وعلاجه العلاج المشترك

شاردونايد

وقال

ويجرع

ما قال بعضهم يجب ان يتقيا شاربه ويشرب بعده ما العسل
وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال
الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الحبث
طربيون هذا ايضا لست اعرف طبيعه ولا علاجه واظنه
من الحادة ولا استبعد ان يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث
ملغوينا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط
النبض اللبوب الزنخة احوالها وعلاجها قريب مما قيل
في العنصل والانجرة وخصوصا لبوب النواة كشرب الحصرم
والريباس والتفاح والانجرة ويعرض منها غثيان وغشي
وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوى المشمش والنارجيل
واللوز الشراب المفرط في الري كثيرا ما يحدث ذلك خناقا
واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا
كان الشراب غليظا حلوا العلاج الاستفراغ بالفصد لا اهمال
ان وجب والقي بنفع الدواء ان تيسر ثم تبديل المزاج بالماء البارد
والفقاع البارد وماء الزبيب الحمض وماء الفواكه واقراص
الكافور ونحوها العسل الردي واكثره يجلب من بلاد الرقيا
هذا عسل حاد يعطش من شمه يعرض منه ايضا اعراض ردية شبيهة
بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه
الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف اخر ردي حكمه
في اعراضه وعلاجه حكم الشوكران العلاج ياكل السذاب
والسمك المالح والشراب المسمى ادرمالي ولا يزال ياكل ويتقيا ما
امكنه الدبق من شرب الدبق عرض له حرقة في البطن ومغص

من غير اختلاف ودوار العلاج يجب ان يسقى الماء والعسل ويقيا به ويحقن بحقنة لينة وينفعه سقى الافسنتين مع الخمر الكبير والسكنجبين وما يختص به طبيخ الجرجير وايضا السنبل مع الجندبيدستر والفلفل ويكمد بما حار وخل ...

جملة في الادوية النباتية السمية الباردة

الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة ويفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق حلق ونفس وصفرة وكمودة اطراف وصفرة تشنج ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال اللسان وغور العين ثم يؤدي الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن اسبابه قتله تغليظ الدم فلا يجري وتبريد الروح وتشنجه لالات النفس والشربة القاتلة منه درهمان تقتل في يومين خصوصا اذا سقي بالشراب فهو اعجل له اللهم الا ان يبلغ الشراب مبلغ التقيؤ ومنه وفي الابدان الحارة لانه اشد مضادة لها واسرع نفوذا فيها وعلى ما قلنا في القانون العلاج يستعمل فيه القوانين المستوفاة المشتركة من التنقية بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقن قوية ومن الادوية السكنجبين بالافسنتين وايضا الافسنتين في الشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكنجبين ايضا وكذلك الجندبيدستر خاصة والفلفل بشراب السكنجبين والصعتر والشراب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى شراب برتاق خاصة او بزر الحلتيت

والابهل

والابهل والجندبيدستر والفلفل اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من البندقة الى
الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين
درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار العتيق عجيب
له خصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع
الدارصيني وكالترياق والسجزنيا والمثروديطوس بالشراب
ويجب ان يعطس ويغرغر دماغه بالمعطسات بالكندس ونحوه
فانه علاج جيد لدفع اسبابه ويجب ان ينتف شعره ولا يترك
ان ينام وان يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن
السوسن ويشم مثل الجندبيدستر ومثل السكبينج ويجب ان يجلس في ابزن
حار لئلا يتشنج ولا يشتد به الحكة ويتحامى الاغذية الدسمة والمخ
خاصة والشحوم **جوز ماثل** يعرض منه دوار وحمرة العينين
وغثيان وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا
الهندي وقيل انه يقتل ويعرض منه عرق ونفس بارد وانما هو دون
النصف درهم فليسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس
العلاج اعظم علاجه التنقية بالنطرون والماء والدهن والسمن
زيادة ويسقى معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار
والدارصيني والجندبيدستر وينفع منه وضع الاطراف في الماء
الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط
وان يحضر بالكمون ويرتاض ويتغذى بعد ذلك الاغذية الدسمة
والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون **اليبروح وهو اصل**
اللفاح وهو السابيزج اعراضه اعراض جوز ماثل وحاله كلها في غشي
وحكاك وكزاز وصمم وشرى ماقيه تنتوره وحبه قريب من ذلك **العلاج**

قريب من علاج جوز ماثل والافيون ويجب ان يسقى افسنتين بنبيذ الشراب
وايضا فلفل وجندبيدستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ويجب
المخدرين ويعطس بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخا
ن الكبريت المطفأ ومما يجب ان يجعل على رؤوسهم خل خمر ودهن
ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وعصر اصل
الابهام **درونيون** هو دواء في جملة المخدرات وفي طبيعة البنج
ويسكر ويعرض منه اولا غثيان شديد وفواق ومغص وحكة كالبلا
وس وربما قيا الدم واسهال ويودي الى الغشي ويسبت ويموت من يوم
الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله وعلاجه العلاج المشترك
البنج يعرض لشاربه ان يسترخي اعضاؤه ويرم لسانه ويخرج
الزبد من فمه ويحمر عينه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس
وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما
حكوا اصواتا مختلفة وربما رقصوا وربما صهلوا وربما نبحوا وربما
نعقوا **العلاج** يجب ان يسقى في الحال ماء عسل ولبن
البقر ولبن الماعز ولبن الغنم ايضا بعسل وغير عسل والسمن وحب
الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر ايضا وطبيخ التين وايضا
الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقى بزر الفجل والخردل
والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل
وبزورها وكذا كالملح ودطوس في الترياق وللسنجرنيا ونحوه والترياق
الافيون وعلاجه القيء **الشوكران** يعرض منه خناق ودوار
وتمدد شديد خانق وغشاوة البصر بحيث لا يبصر شيئا ويبطل التخيل
ويبرد الاطراف ثم تشنج وتخنق وتقتل **العلاج** يستعمل اولا

الحقن

الحقن والتقيئة في الاسهال على ما قلت سدا بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف
شبعا بعد مشي ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن
البقر والافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك الجندبيدستر وا
السذاب والنعناع والحلتيت وورق الغار وحبة و
رب العنب ايضا وترياق الافيون نافع له ومما ينفعهم بزر الانجرة والاقحوان
والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوت ودهن
البلسان مع لبن ويجب ان يضمد البطن به والمعدة بدقيق حنطة
مع خمر **عنب الثعلب المخدرة** البري يعرض منه كمودة لون وجفاف لسان
وفواق وقيء دم كثير ونفخة واختلاف سحجي مخاطي ويعرض منه في المذاق
كطعم اللبن **العلاج** علاجهم علاج الفالونن العام تفعل ذلك ويسقى
لبن الاتن مع ماء العسل ولبن الماعز ايضا الحليب مع اسقون و
الاحساء كلها نافعة منه ومرق الدجاج مطبوخا واكل اللوز المر
الكزبرة الرطبة اذا استكثر من الكزبرة الرطبة واكل قريبا من
نصف رطل او شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الى اربع اواق
حدث منه دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال
كحال السكران في تحشيش كلام سكري وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة **العلاج**
يجب ان يقيأوا او خصوصا بدهن السوسن او بالزيت وخصوصا
بطبيخ الشبت وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمبرشت
بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق
الاوز والشراب القوي الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون باكرابه
بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين او الدارصيني او الفلفل في الشراب
وينفعهم الماء الحار والسكنجبين غاية لهم **بزر قطونا** قد يعرض من شربه

برقسلونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق
النفس والتمدد والقلق والجذر مع ضعف ثم الغشي **علاجه** كعلاج
الكزبرة **الفطر والكماة الردية** مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما
هو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردي في جنسه هو الذي لا يكون
نباته في موضع معروف سلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي
وعند حجره الهوام وعند اشياء رديئة الكيفيات والاسود منه وا
لاخضر والطاووسي كله ردي ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ومغص في
البطن والمعدة وقي وفواق ومغص وصفار اللون وضعف النبض
واقشعرار وغشي وعرق بارد ويقتل **العلاج** يتقيؤون ثم يتدرجون خصوصا
بعصير النجل مع البورق ثم يعطون رماد الكرم في السكنجبين والكثير
ترياقه وخصوصا ورق الشجر البري منه والمري النبطي ترياقه ويجب
بعد التقيئة ان يسقى من المري النبطي شيئا بعد شي من البورق و
العسل ايضا ترياقه وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقي في السكنجبين
والبورق ايضا والملح الهندي وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق
والمعاجين الحارة من الفلافلي والكموني والشراب القوي العتيق
والزراوند واصل الجاوشير ودردي الشراب والخردل والحرف
وايضا الافسنتين والسعتر الجبلي وطبيخها وطبيخ التين ويجب
ان يكمد ما تحت الشراسيف منه دائما **السهام الارمنية**
ومما يليق بهذا العلاج تذكر علاج من جرحته السهام الارمنية
قالوا انه يجب ان يشرب على المكان الفنه تمهيد علاج ذلك قالوا وينفع
مسلوخ ابن عرس البري المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب
منه مثقالان بشراب وقد بلغني ان شرب وبر الناس ترياق له كذا

المعالة الس

المقالة الثانية فى السموم المشروبة الحيوانية

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هى لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هى عضو خاص من حيوان ومنها ما هى رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنه ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشوا المغموم واللبن الجامد فى المعدة **فى الحيوانات التى تعتبر جملة اجسادها او بعضها** اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحرى والحرذون واما القسم الثانى فالسمك البارد والشوا المغموم **فى الذراريح** الذراريح حارة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا فى الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وايضا عند الورك والكليتين والشراسيف وفوق المثانة مع تقرح حاموجب مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد وتقيم الى البول فاذا اراد صاحبه ان يبول فاما ان لا يستطيع واما ان يبول دما دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض من ذلك اسهال سحجى وغشى واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشى وتقيؤ واكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه فى فمه طعم القطران والزفت واضر ما يكون هذه الحيوانات فيما يلى طلوع الشعرى قبل وبعد فى الخريف **العلاج** يجب ان يقيا ويحقن بما يدرك ويجب ان يقع فيما يقيا به ويحقن النطرون وطبيخ التين اليابس ويكون التقيئة متداركة وان راى ان يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزر قطونا وماء الحلبة والزبد الكثير ثم يحقن فى هذا الوقت بماء الشعير والخطمى

وبياض البيض ولعاب بزر الكتان او بماء الشعير وماء الارز او طبيخ
الحلبة او طبيخ الجندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز ومخ
البقر جيد له وينفعه ماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار في
البنفسج وشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة
مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين مع شراب البنفسج وقيل ان سقي
دهن السوسن جلنزبا فاله ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم
الاسهال بشراب ادرومالي ويجب ان يقطر في احليل شاربها
دهن الورد ذكرا بالزراقة بل ينفع لطف اللبن ما يكون ويستعمل الابزن
الفاتر في الارنب البحري يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وحمرة عين
وحس وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم او بول بنفسجي
ووجع في المعدة وقي مفرط لصفراء ودم ويرقان وكرب ووجع كلية
وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا وبعرق عرقا منتنا ويعاف
الطعام واذا راى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمئز منه فقد
عوفي ويجد طعم السمك المنتن في فمه وفي جشائه مع ملوحة ايضا وكثر
من يعافى منه يقع في السل علاجه ينفع منه شرب لبن الماء ينفعه
بالحلقة ولبن الاتن ايضا ولبن النساء من الثدي وقضبان الخبازي
او الخطمي الرطب مسلوقة ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدر ان
ياكله دون ساير الحيوانات والقنفذ المشوي الطري او دمه وما
الحلزون البحري لا يعافه وياكل منه واما من الادوية الترياق والفوتنج
النهري جاراطريا ودم الاوز ايضا وبول الاتان في المعتق واصول
بخور مريم بجيبه وفلوس شراب او قطران شرب ذلك القدر
بشراب اوفي طلاء والخربق الغليظ في شراب واذا اجا اليوم الثاني

وشحم الاوز وصفرة البيض نمبرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز

من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا
والغاريقون وورب السوس والكثيرا اجزا سواوالشربة درهم فانه فوقه
قليلا بجلاب وعلامة برؤه انه يرى السمك ولا يشتهي منه ان ياكل
واذا وقع في السل عوفي السل في الوزغه والجربا لحم الوزغة
قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك
الشراب كالسم يعرض من شربه القي ووجع الفواد الشديد
والجربا ايضا قتال قريب من هذا وبيضه كالسم ساعة وتنكسر
وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ما
الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا وهذا قول
لا احققه العلاج هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح
الحرذون ان ضربا من الحراذين هو ساملا مندرا وفيه
فشابي من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم
اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشوة وعين العلاج
يوخذ السمسم والحرق من النطرون والسكر بالسوية ويسقى بشحم البقر
ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويعرق بالدهن ويستحم في شربا سالا
مندرا هذه ضرب من الغطايات لضعفها باب العفن ويعرض من
شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء في البطن
وكزاز واختناس بول قال غير هذا القائل وهو اطوس الامدي وغيره
انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخا وزمانة وا
سوداد مواضع من البدن وعفونته اجزاء من البدن تسقط اذا عولج
الان نفع العلاج علاجها المشترك علاج الافيون
وسقي الترياقات الكبيرة مثل الفاروق والمثرودطوس ونحوه واما

الطونس لامدى ونحوه فقد ذكر ان علاجه علاج من اخذ الذراريح ومما
يخصه ان يوجد الرتيانج وعلك البطم واحد منهما او كلاهما مع
مبيعه وجنطيانا وينفعهم ما طبخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر
الصغار وورق السرو وبزر الانجره ويشرب مع زيت وكذلك
ينفع منه بيض السلحفات البحرية والضفادع المطبوخة بمطبوخ
الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر يعرض من شربها كمودة
اللون الى الصفرة وتورم البدن على سبيل الترهل وحرقة في الفم
والحلق وعسر النفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا
واصفروا احيانا ويعرض لهم اسهال ودسنطاريا وغثي
وقي واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة
ومن تخلص منها لم يكد يسلم من اسبابه بل يسقط العلاج يعيا
بالرتيانج والماء الحار وبشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام
والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم
واللك وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن
ثلثة دراهم اصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة
في الشراب الضفادع الصغر ينقطع منها الشهوة للطعام
وتخيض الجسد ويفسد اللون ويقع غثي وقي ووجع فؤاد
وورم البطن والساقان العلاج قريب من علاج الضفا
دع الاول الاجامية والبحرية العقرب الاخر من هذا القسم السمك البارد
السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض
منه اعراض القطر وربما لم يظهر شي الى يوم ويومين العلاج
علاجه التقيئة وساير علاج القطر في الشواء المغموم واللحم الفاسد

الا اسد يجب اذا شوى لحم اى لحم كان ان لا يغم بل يترك مكشوفا حتى
يتنفس فانه ان غم صار سميا يعرض منه علامات الهيضة من الكرب
وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما ويومين وربما سبت
وقد يقتل **العلاج** يقيا ويسقى اللبن والمثروديطوس والشراب
الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد
القيء ويعالج هيضته بعلاج الهيضة **الجبن الذي نامن الحيوانية وهي تشر**
المرارة القابلة وطرف ذنب الايل ومرارة الافعي
هذه من السموم التي اذا سقيت على النحو الذي به تقتل تواتر الغشي
وقلما ينفع الدواء **العلاج** ان ينفع شيء فالتقيئة بالسمن
حال بعد حال والمبادرة اليه بعد القيء بالترياق والمثروديطوس
والشاذرهواجر شي له والمسك ودواء المسك واذا تواتر الغشي
اوجر الشراب وماء لحم الدراج مع شيء من المسك او من دواء المسك
مرارة النمر يعرض لمن شرب منه انه يقيا مرة خضرا وصفرا
ويجد ريح الصبر في انفه وطعمه في فمه ويعرض منه في العين يرقان
وهو قتال فان جاوز ثلثه ساعات رجي **العلاج** يقيا كما
يؤدى ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يوخذ الطين المختوم
وصمغ الغار جزء جزء ومن انفحة الغزلان اربعة اجزاء ومن بزر السذاب
والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بالعسل والشربة منه مثل الجوزة
ومع ذلك يقيا ايضا ويجب ان يكون قد اجلس له ابزن من ماء الرياحين
مرارة كلب الماء قال بعضهم ان اكل انسان مرارة كلب
الماء قدر عدسة قتل بعد اسبوع **علاجه** يسقى سمن البقر
مع الجندبيدستر الرومي والدارصيني وايضا انفحة الارنب بمطبوخ

بدهن طيب وبلطف التدبير **طرف ذنب الايل** يعرض لمن شربه كرب
شديد وغشي وهو سم قاتل **العلاج** يقيا شاربه كما تدري
واجوه بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وصلنبوج
معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة تسقى ذلك في اليوم اربع مرات
الجنس الثالث دم الثور الطري يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس
ووجع لوزتين ودري وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان
ثم تؤدي الى خنق وكزاز **العلاج** يجب ان يبادر الى الحقنة والاسهال
فان تعقيته خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب ان يسقى الادوية
النافعة في جمود الدم مثل التين النيع الممولينا وبزر الكرنب واصل
الانجدان والحلتيت والبورق وربما حصل التين في الخل فاذا
قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم اسهلوا حينئذ ويضمد
بطونهم بدقيق الشعير مع ماء القاطف **عرق الدواب** يخضر
منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين
العلاج يقيا بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد ووزن نصف
درهم زراوند ونصف درهم ملح اندراني وينفع منه ترياق الطين
المختوم **بيض الحرباء** زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحرباء قتل
في الحال وان لم يتدارك لم ينفع شيء **العلاج** يسقى ذرق الكبابير
في الطلاء ثم يقيا قيئا تاما ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد راسه
بالملح ويطعم التين اليابس والزبد والحنطة ثم **اللبن الفاسد**
هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى ويتولد عنه دوار
وغشي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة **العلاج**
القيء بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلي ويكمد معدته بدهن

البارد بن **الدم الجامد** ان الدم الجامد اذا جمد في البطن
كان لامحاله سيما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية
لا من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البطن من الصدر
والمعدة اد الامعاء والمثانة يعرض منه اعراض ردية فانه
اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادى
اولا الى تواتر واستر في المرض وتادي الى الغشي واذا جمد في المعدة
برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد
في المثانة عرض اعراض قريب مما ذكر وكذلك في الامعا **الادوية
النافعة لذلك** هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر يخاف
المقل في الادوية المفيدة من هذا القبيل انه يحلل الدم الجامد
ونافع من لسع الهوام والحيات والانافح تلث ابولوساته
وخصوصا انفحة الارانب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت
ورماد خشب التين المكرر وما اورده هو عجيب لبن
الماعز قالوا انه يذيب الدم الجامد في الجوف اجمع يوخذ الاخذان
والكبريت اجزا سوا يسقى في الخل وهو دوا عجيب **علاج
جمود الدم في المعدة والمثانة** هذا كنا قد ذكرنا في الكتاب الثالث
مرة فلنقل بل البابان فنقول ان صاحبه يجب ان يقيا الى يتكن
بالعسل وعصارة الكرفس ومنفع من ذلك ترياق الطين المختوم
وطين البوقم اذا ديف في الماء الحار كان نافعا جدا وهذا
الدوا يوخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة الارنب
ستة وثلث درهم انفحة الغزلان اثنان وثلثي درهما
جنطيانا اربعة دراهم زراوند مدحرج اربعة دراهم بزر السذاب

البري اربعة دراهم مر اربعة دراهم حلتيت اربعة دراهم
يعجن بعسل والشربة كالجوزة في ماء حار او سكنجبين
وايضا يوخذ رماد التين وزن درهمين مع مح الارنب
مقدار مثقال واطنه انفحة الارنب يذاف في خل خمر
ويشرب والملح الاندراني مع انفحة الجدي ايضا او مثقال
من خرا الكلب ويخص بمنعقد منه في المثانة ان يعطى
العليل عصارة ورق زيت درخت فان له خاصية عجيبة
في ذلك ويديم شرب السكنجبين والترياق والمثرود يطوس وا
المدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة
الكرفس وبزر الفجل محلولة في السكنجبين وفي الخل ايضا ايضا
فان الخل دوا بصيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القرد مانا
بماء حار او نصف مثقال من الحلتيت او شربة من غاريقون او
سيساليوس او شي من الانافح او درهمين من حب البلسان او در
همين من اظفار الطيب او درهمين من عود الغاوانيا ويستعمل
الادوية المفتتة للحصاة مشروبة ومحقونة وطلا او بورق
في مثانة وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ماء او سعتر ماء
رماد الكرم فان لم ينجح هذا لم يكن بد من الشق على الدم الجامد
واستخراجه كما يستخرج الحصاة **جمود اللبن في المعدة**
قد يجمد اللبن في المعدة لسبب من الاسباب الموافقة المجمدة
او لاستعداد قوي في اللبن او لانفحة شربت في اللبن
ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمى نافض وان كان جموده
مع انفحة فهو اردا واسرع الى الخنق وجمود اللبن في المعدة

من جنس جمود الدم ويعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم

فانه يعرض ايضا لجموده في المعدة برد الاطراف وصغر النبض واختناق

مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن شاربه **العلاج** يجب

ان يجتنب من من يجبن اللبن في معدته الملوحات فانه يزيد

تجبنا ولكن يجب ان يسقيه الخل وحده او ممزوجا بما او يسقيه

من الفوتنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه يجيب يحلله من ساعته ولوته

في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه ويسقيه من الانافحة شيئا

الى مثقال فانها تحركه الى ظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة له كد

ولا سيما اذ صحبه تحلل او يخرجه بقي او اسهال ويسقيه ايضا الادوية

المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما

ذكرته ورود الانجدان والكبريت او يسقيان بالسوية في الخل وماء

رماد خشب التين ايضا اذا كرر استعماله الرماد فيه تمت

ابتدا الكلام في النهوش واللذوع المقالة

الثالثة في تدبير النهش الكلبي وفي طرد الحشرات

وفي علاج لذع الحيات واصنافها

اعلم ان القانون الاكبر في علاج السم تقوية الحار الغريزي وتوجيهه

الى المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية ليحرق السم ويدفعه الى

خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله

بالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بخاصيته وبطبيعة معروفة على

ما نذكر وربما دخل في هذه الاعراض شيء آخر وهو التدبير المقلل لرطوبات
البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه
من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب
الفصد والاسهال ونحوهما واولى الاوقات بالفصد حين
ما يعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما يجذب وخصوصا
لمن كان ممتليا وقد يدخل في هذا الباب شيء آخر وهو تصيير الاعضاء
الرئيسة والمشروبات على السموم اما ترياقات وفاد زهرات
كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج
كالحلتيت المضاد لسم العقرب او بالخاصية واما موجهة للسم
الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية المعرقة واما ادوية
مبحية للاخلاط عن وجه السم فلا يحد على ذكرنا مركبا مثل الادوية
المسهلة والمقيئة في اللسوع وكذلك المدرات واما المدرات
واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة فيدافع ما يتحرك اليها
كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي
يستعمل على العضو الحليه فيها اغراض احدها ان يمتنع نفوذ السم
في البدن وذلك اما بربطات وشد طرف ومنع نوم ليتحرك الحار
الغريزي الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع
واما بادوية تكوي واسباب حوادث ولذلك القوابض ضارة
لانه لا انفع من الدواء الذي يجذب الى خارج ويمنعه عن النفوذ
الى داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل
المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان
يمكن وارسال العلق جيد يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد

فان المص

فان المص ربما كفى ويجب ان يكون الماص غير صائم بل قد اكل وغسل فاه ويكون
غير متاكل الاسنان وقد يمصمص شراب الريحاني ويشرب منه شيا وامسك
في فمه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فمه اخراج دفع وكل
ما يمصه هذا المص فيجب ان يبزقه واما الادوية فتنقل الادوية الموافقة
شربا والمحمرة الجاذبة طلا ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة
للسم اما ان يكون لقوة مسخنة جاذبة واما بسبب المشاكلة فيجذبه
ما يشاكله مثل ما يفعل شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعى بعد قطع
طرفيه في ذنب سم حتى يكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما
ايضا لكنها اضعف وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم
وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكما ليعرف انه
غير متقن واما الطبيب فليس يضره شي ان لا يعرف هذا
وكثير من النطولات الجاذبة يقرح وينفط فيجب ان يسيل
ما فيه فهذا من شرط الدواء المطلق ومن شرائطه ان يكون الدواء
محيل الطبيعة السم احدى الاحالات اما الاجماد كفعل اصل
اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار او بالزيت او الزفت
خاصة الزفت المغلي وهو عمل اهل مصر واما التي صبه المضادة واما
بكيفية في الحر والبرد والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في الابتدا
او يفعل شيا مما ذكر ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالي اللسعة
واخذ لحمه كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي
ومما يحتاج اليه في جميع ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان يكون
مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض صعبة تتبع اللسوع مثل القلقطار
ينفع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امتنع في سيلانه عن النهشة

ومن الوصايا التي يجب ان تراعى في السموم والعضوض ان يمنع
اندمان الجرح الى وقت برء العليل من عائلة السم المنفي وباب
علاج الملسوع من الادوية الجيدة ان يسقى بزر الحندقوقى في
ماء او شراب وطبخ انواع الفوذنج الثلثة والجندبيدستر وحب
وا المبن اللاغية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والتوذاوي
فشديد النفع من لسع جميع الافاعي خصوصا الافاعي والجدوار و
البوجا وميثوستك والادريون وبزر البادآورد والحرف
وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق
العوسج الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي
يقع فيه الافعى نافع من لذع الهوام فكيف الترياق وبزر
الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الاذان
نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت ودهن اللبن ن
وصبه والفنجنكشت والجوز مع التين والبندق وا
لحنطنايا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلى وورقه
وثمرة الدلب الطرية يجيب في ذلك جدا والدارصيني الصيني
وبعر المعز فاضماد اوسقيا والكماذريوس والكاشم وايضا
السرطان النهري مع لبن والنانخواه والسكبينج والفستق
مع شراب والفوذنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيصوم
والقردمانا والغاريقون واصل الحنثى ثلثة دراهم والكركر
بطون ابن عرس المعدة اذا حشي بالكزبرة وجفف ويوخذ منه
عند الحاجة وطبخ الخبازي البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج و
خصوصا مع انفحة ومرقة ابن العرس الحي ومرق الجراد الحي اذا شرب

بشراب

والجد الي نقره بحد القار
...

بشراب والرق المملح وطبخ السرطانات النهرية ودم السلحفاه والقنة عجيب والجنطيانا مجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية البارده اصل اليبروح ضماد بالعسل والهندبى البري عجيب في هذا الشان والمبريسا وبشان عام للجميع ومما ركب غاريقون مع مثقال زراوند طويل وايضا ترياق عجيب افيون درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلثة دراهم حرمل كمون هندي من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلثة دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل دار الجرير الشربة مثقال بمطبوخ جيد وايضا دواء الطين المختوم وهو حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان وابو لوسيان يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلثة اواق من ماء العسل وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند واصل الخزام من كل واحد وزن درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس اربعون يوما ويحرك كل يوم مرة وكلما جف نديته ويسقى بماء حار وقوم يدعون انه ينفع ايضا كلما دواء نافع لكل نهشة شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درخميان جنطيانا وزراوند مدحرج من كل واحد درخميان جنطيانا درخمي فلفل ابيض مر من كل واحد نصف درخمي يعجن بعسل والشربة باقلاة او مرة في الشراب وايضا جنطيانا درخميات فلفل سذاب من كل واحد درخمي يعجن بعسل وهو شربة واحدة في الشراب ايضا مما حب البلسان من كل واحد ثلث درخميات بزر الجزر بزر الكراث من كل واحد درخمي برود عفوان من كل واحد درخمي طين البحيرة اربع

درهميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاة وايضا
حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض
واسود دار فلفل فوج انيسون فطراساليون اسارون كمون
كرماني بزر البنج من كل واحد اربعة سنبل فقاح الاذخر من
كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاه رومية **الاطلية**
على اللسوع مما يطلى عليها نفط ابيض وازرق او الثوم
كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزيت او عصير
الكراث الذي لم يمسه ما والعفص تنبيه النهري نعم الجذاب للسم
والكبريت بالبول او الدجاج والديك يشقان احيا ويضمد بهما
اللسعة ويبدل كل ساعة ويستعمل ضمادا وقال قوم ان الدجاج
شديد الحرارة ولذلك يذيب الحس المبلوع والرمل والحصى
ويشبه ان يكون ذلك في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح
او الخرا او مرارة الثور او النمام وورق الخطمي والرماد والخل
وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا في الابتداء وا
لزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر المعز
نافع في كل لسع الا لدغ الافاعي والضماد بالنوره والعسل والزيت
نافع جدا للافاعي وايضا يوخذ خردل وخل ودونه ويطلى عليه بما
الصابون او القطران او بطبيخ الزفت وبالملح ويطلى
والزيت المغلي جيد في صب على اللسعة وحتى لسعة الافاعي
وهو من معالجات اهل مصر وهو كي جيد والبصل مع السويق
والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن النطولات الجيد
ما البحر حارا مفردا او مع الخل طبيخ الجراد الحي وابن عرس

في الطلية اذا طلي بها على الابدان لا يقربها الهوام
مما ذكر لهذا الشأن دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا اخلطت
في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق
او فقاح السرو او حب الغار وكذلك ورق الفنجنكشت في
الزيت والقيصوم واصل الجذان والحشيش والدوقو وحب
البلسان واصل الحرق وكل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل
ان يؤخذ اصل الجذان الاسود وفقاح السرو الطري وحب
الغار من كل واحد جزءان اصل اليبروح نصف جزء حب البلسان
وقردمانا من كل واحد ثلثة اجزاء يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتى
يصير له قوام وسخ الحمام ويدهن به ايضا حشيش درهمين حب البلسان
وقردمانا من كل واحد درهمين يخلط بخل وزيت ويطلى به ايضا
فقاح الصنوبر جزء اصل اليبروح جزءان بزر البنج ثلثة اجزاء
يخلط الجميع بالزيت ويطلى وهذا ايضا يصلح بجوزا وايضا حب
الغار جزءان ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن ويطلى به والطلاء
بدهن النجد يهرب البق **في طرد الهوام على الكلية** يجب ان يرش
البيت بما سنذكره ويوش به ويطلى الحجر والكوى بما ينطلي
به مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا يقربها الهوام واما البخورات
فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصل السوسن وقضبان
الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف و
الجاوشير والشعر والمقل والسكبينج والحلتيت وورق الغار
وحبه والعوتيبج والشبج والافراش به وبالقطران والجعدة
والتبخير بالفنجنكشت والافراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد

ورد اليسع مكرر

خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان الحدب وجنة من افيون وشونيز
وقنة وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طرد الحيات والهوام
وايضا ميعة وقرن الايل وشونيز وقنة جزء جزء شعر الماعز وافيها
من كل واحد نصف جزء القرص وتبخر به الغرانش اخر وقد ما ناوا صل
الانجدان الاسود وميعة من كل واحد اوقية قشور بيض النعام شونيز بزر
الحرمل من كل واحد اوقيتان وايضا ورق السرو والصنوبر وشونيز
وبزر البنج من كل واحد درهم قشور اصل اليبروح درهم شعر الماعز ثلثة
درهمات ثوم درهم ثمر اربع درهمات تخلط وتبخر به على جمر الكرم
وفي بخوره امان ومما اذا فرش نفر اكثر الهوام هو السيسبر
والحنق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول البيت
والشيح ايضا والحلتيت ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول
الحلتيت منزل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها ان يوضع
المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه ومما يستظهر
به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل العلق والطاوس و
البيضانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها
فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها هي قالوا ومن اتخذ
سفرة من جلد الناموس لم تقربه حية وكذلك ان اتخذ منها لباسا حكى
حكاء من لا يوثق به اشيا ذكرها قوم في ايلاف السباع قالوا ا
تقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر تقتل النمر وخانق الذئب
تقتل الذئب والكلب وابن اوى واللوز المر تقتل الثعالب
والدفلى وورق الازادرخت تقتل البهائم واكثر هذه معروفة،

طرد الحيات مما يطردها من الدخان قرن الايل واظلاف
المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن يلطخ بدنه بلوف
الحية وعصارتها او طبيخها لم ينهشه الافعى ورش الموضع باخذ
فيه النوشادر مما يهربها عنه والجزر يقتلها واذا وضع على
مسالكها بحث عنه ومما يقتل الحيات تفل الصايم في فمها وخصوصا ان
اخذ في فمه النوشادر **طرد العقارب وقتلها** العقارب يقتلها تفل
الصايم الحار المزاج عليها والفجل المشروح وعصارته اذا مسها
وورقه وكذلك الباذروج محسور يخرج العقارب يوضع معه
زرنيخ بعر الغنم شحم الدب اجزا سوا يذاب الدب ويخلط به الادوية
ويبخر عند حجر العقارب واذا وضع الفجل المقطع على حجر العقرب
لم يجسر ان يخرج منه ومن التبخرات له العقرب بنفسه اذا بخر به وكذلك
الزرنيخ **طرد البراغيث** اذا رش البيت بنقيع الحنظل بادوتت
البراغيث دنهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا
جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ليقتل
وكذلك يجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهرب من
دخ الكبريت وورق الدفلى وهاهنا حشيشة يعرف
بكوازه اي حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها
واخدرها ولم يعش **طرد البعوض والبق** تدخن بنشارة
خشب الصنوبر او بالعلقدس او بالشونيز والاجود
ان يجمع بينهما وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت
والمغل والشوكة المنتنة المسماة قونون او اغصان البق والحرمل
يدخن به وموضوعا على الفراش والكوى وبورق السرو وجوزه

واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز
او بطبيخ الجرجرا وطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب **طرد ابن**
عرس قالوا يطرده ريح السذاب **طرد الفار وقتله** الفار
يقتلها المرداسنج والخربق وانفحة الحرنق وبزر البنج وكذلك اصل
الكبر وكذلك يصل الفار الذكر اذا سلخت وتركت في البيت
او خصيت او قطع ذنبها والسلخ اقوى وقيل ان ربط الواحدة
منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف يهرب الباقيات
وفيه نظر **طرد النمـــل** اذا جعل على جحرها قطران هربت منه وكذلك
المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهرب
من دخان النمل نفسه **طرد الذبان** يقتلها الزرنيخ اذا جعل شي
منه في اللبن ووضع للذبان ويقتلها دخانه ودخان الكندر
وطبيخ الخربق الاسود **طرد الذباب الصغير** يهرب من بخار الكبريت
والثوم ولا يقرب من يلطخ بالخطمي وبعصارة الحبازى والزيت
طرد الخنافس تطردها على ما قيل دخان الدلب خصوصا دخان
ورقه **طرد الارضية** لا تالف الارضية دارا فيها هدهد
او النقار والتدخين باعضاء الهدهد وريشه يقتل الارضية
فيما يقال **طرد السوس** الافسنتين يمنع الثياب
عن التسوس كذالك الغوتنج وكذلك قشور الاترج **في**
اصناف الحيات ان العلما بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثة
اقسام شديدة الحدة لا يمهل من الحال الى فوق ثلث ساعات
ولا علاج للسوعها فانها الصم والاصلاف ولا ينفع منها
الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ النافذ بالنار فانه

والشك وخبث الحديد وغبراان
ويطردها الفارة صح

يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها التنقية بعده
على امتلا من حر يمسك بالح بعد ذلك ربما نفعت المعالجات الاخرى
وان كانت الحية اضعف يسير الكي الربط الشديد ثم سائر
العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلثة
الى سبعة قالوا واما التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الخشنة
فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث ان سم يعتد به
قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها الحية المسماة بالملكة
وباليونانية باسلقوس وهي تقتل بالنظر وباسماع صوتها ومنها
مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها
قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومنها مثل الحياة المسماة
اسقلنس اليابسة لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين
ثلث اذرع الى خمسة اذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها
شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلث ساعات
ومنها البزاقة فانها تقدر على ان تخرج بزاقها وتزرقه بعد ان تلسع نها
بعضها ببعض فيقتل ما يقع عليه بزاقها او رائحة بزاقها وطولها
الى ذراعين ولونها رمادي الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان
يوجع وهذه الطبقة انما ذكرت في الكتب لا لاجل الكثير في معالجتها لكن
لتعلم ويعلم انها لا ينفع منها علاج الا ما قد ذكر فعله ينفع احيانا بما
قلناه وللصم المفعصة اصناف اخرى يكثر في حدود مصر وربما كان
لبعضها قرنان والوانها مختلفة بيض وسود وحمر وعسلية ومنها ما له
يكون على حلق الافاعي وقد يكون لبعضها اسنان كالصنانير والتعاسر
العقاربة في الحال من حد العقير والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها

مختلفة منها الافاعى الاصلية ومنها الافاعى البلوطية ومنها المعطشة
وسائر ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا فى النوع
بل بحسب الاتفاق فى نوع واحد واذا اختلفت بالذكورة و ا
لانوثة والذكورة اقوا ابنا با واكثره سما واحد على ان قرنها
لواق الاناث اردا و تعرف الاناث بكثره لكثرة ابنا
نها وايضا من قبل السن فان الفتى اردا من المسن ومن قبل
الجثة فان الكبار اردا من الصغار القصار اذا كان نوعها
واحد واما من قبل المكان فان التى ياوى المعاطش والجبال
اردا من التى ياوى الريف والامكنة الكثيرة المياه واما
من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردا سما
واما من قبل انفعالاتها النفسية فان المحرجة الغضى اردا
سما واما من قبل الزمان فان سمها فى الصيف اردا وقالوا
والطويل الغلاظ من جنس واحد اردا و قد ظن بعض الناس
ان سم الحيات والافاعى باردة وهو غلط والذى يعرض
من البرد للملسوعها فهو لموت الحار الغريزى بمضادة السم والحار
الغريزى هو الذى يسخن البدن بانتشاره واشتغاله واما
اذا لم يكن حار غريزى واشتعل القلب باحتقيقة لم يجب
ان يسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصل خاصة
باردة يجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو
كذا بل هو بما يحلل الحار الغريزى ويميته والذى يحتج به من
ان الحيوان البارد المزاج يكون فى الشتاء ميتا فالحار
يزداد حرارته وحدته كان من كان من هذه القبايل يحجته

اردى البر

غير صحيح

غير صحيحة ولا هذه الدعوى في الحشرات الصغار ولكن
في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول
ان الزنبور حار المزاج جدا لا يتحرك ثبت للمضادة في المزاج الطبيعي
ولا يعرض لها من احوال اخر **في شرح باسليقوس وهو الملك من الصم**
وحرمانا ولست اعلم انه هو او غيره قال قوم انها انما يسمى ملكة
لانها مكللة الراس طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها
حمراوان ولونها الى سواد وصفرة يحرق كل ما ينساب عليه ولا
ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طاير سقط
ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك
خدر فلم يتحرك ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها
من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات
ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا او مات في الحال
ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما
يتخلص من ضرر حرارته ولكن قد يمكن في بعض الاوقات
ان يمس بعصا وفي الاكثر من مسها بعصا ملك هو بتوسط
العصا وكذلك قد مسها فارس برمح فمات الفارس ودابته
ولسعت جحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية
يكثر ببلاد الترك ونوبة **علامة لسعها** ان يرى موتا بغتة
من غير وقوع بسبب بادي ظاهر وخصوصا اذا كان في موضع عرف
بذلك الحية ولا علاج له اصلا **في حرمانا** قد ذكرنا حرمانا في
صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تلتوي وليس انما تنتقل

باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير واي حيوان لسعته هو اهلكه ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكه فزعموا انها من ذراع الى الذراع ونصف قالوا وان لا ينفع ملسوعها شيء فان نفعه شي فبزر الخشخاش الى درهمين والجند بيدستر الى درهمين فقد شهد قوم بذلك علامات لسع الحية المسمى بالخطاب وهو من الصم يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم علامات لسعة الحيوس اليابسة وهي من الصم من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه وخدر وكثر فواقه وبردت اعضاوه وانغمضت اجفانه وسبت وعلاجه علاج الصم وقد ذكرناه في لسع البزاقه واسيلوس من لسعتاه يبقى بلا حس ولا حركة مسكوتا مبهوتا بعد الامور الاخرى المذكورة في باب اسقيوس بعد تثاوب متتابع وتغميض التواء قبته وكزاز وبيض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما احس في اوايل الامر بوجع معتد تراه يدخل اصبعه حلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم اسيلوس ووصفها بانها ترفع راسها وتبرق السم فليت ادري انها والتي ذكرنا جهانوغ واحد او هي من جنس البزاقات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود ويعرض للملسوع غشي وعين ووجع في الاحشاء والفواد اولا ثم يعرض التغميض والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها

من جنس علاج الصم وقد ذكرناه المقرنة المقرنة جنس من
الصم يكون طوله من ذراع الى ذراعين وعلى راسه نتوان كقرنين
ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة
يكش على الارض لتصريره واسنانها مستوية غير معوجة واكثرها
في المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى العقصي وهي بسبب
ان قرنها اصغر او قد سقط قرنها وهي ايضا صغار قصار وهي
كبيرة اللحيين ولذلك يسمى لحيانية علامة لسعها يحس في موضع
اللسعة كان ابره او مسمارا غرز فيه وذكر وتثقل بدنه ثقلا
عظيما وينتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب
عقل وعلاجها ايضا علاج الصم ومما يختص بها ان يسقى بزر الفجل
مع شراب وخصوصا اذا انقيا وانه واذا اتخذ فوا نفعهم الكمون الهندي
والسمسم نافع ايضا من عضه مع شراب وبزر الفجل عجيب النفع
فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران او بصل يدق
بخل في حية يسمى اوديس وكدوسودرس هذه الحية اذا كانت
في الماسماها اليونانيون اودروس واذا كان مسكنها في البر
سميت كدوسودروس وهي اصغر من الاصلة الصما واعرض
عنقا وشر واضر ويعرض من لسعتها ان ياخذ اللسعة توجع
شديدا وتلهب ثم يخضر وتتاكل ويعرض للملسوع دوار وقذف
مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك في الاكثر في الثالث
الثالثة ولا يجاوز الثالث فان افلت لانه ماي او لان مزاج
الملسوع قوي لزمته امراض لا يكاد يبرا منها العلاج علاجه
العلاج العام ومما يختص به ان يشرب من جوز السرو والمنقى

مع حب الآس من كل واحد درهم بالعسل او شراب وكذلك
الزراوند وزن درهمين بشراب او خل ممزوج وكذلك عصارة
الافراسيون ويضمد بالكلس والزيت والعوفج الجبلي
وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط
به دقيق الشعير في ادريس انما ذكرت ادريس في هذه الجملة لاني
غير واثق بل هو ادروس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع
في كتابة كلمات اليونانيين اوجبه اخرى لكن الموضع الذي يسحت
منه هذه قد ذكر مصنفه للسعها اعراض افعى فقال ان لسعها يحمر
ويسترخي ويكمد لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا والطوال
علاجهم ويعسر فيجب ان ينظر عبري في هذا ويعرف حاله

لننتقل الى الطبقة الثانية من الحيات

قول كلي في لسع الافاعي واحكامها الافاعي والتي يذكر بها وامالا
نات فانها اسم ولذع الافاعي يعرف بوجود مغارز لا كثر من اثنين
في الجهة التي عض بها ويخرج في اول الامر من موضع النابين
او الانياب دم ثم صديد غسلي وربما ابتدا مائيا ثم زنجاريا ثم ز
نجاريا فقد استحال جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يرب وجعه
ثم يظهر ورم حار احمر وبثور كثيرة ونفاطات كحرق النار وربما
فسد ثم يجف ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض
في الاحشاء التهاب وفي البدن حمى نافضة ثم عرق بارد وفساد
لون الى خضرة وتهيج ودوار وتواتر نفس وصفرة وغشي وفواق
وربما فاض دما وعسر البول ونديت اللثة وثقل الراس وربما ارعف

دينظر

ويظهر تعقد في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشي واكثر
ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى الرابع

علاج لسع الافاعي ما هو كالقانون

يراعى الاصول المشتركة في العلاج
ثم اقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعي واذا تاخر فقد
يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما مصيره آلة
للسم فليس بشيء لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات واما
الشيء الغريب فليس يمكن ان يستعمل اللهم الا ان يتفق حينئذ منهما
معا وان امكن الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى من
كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم
وقد ذكروا ان ذكر الايايل مشوبا اذا طعم في الحال نفع والجرجير
من الادوية المخلصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات
الخاصة بها القوية انيسون اكسوناني وفلفل اربع درخميات
قشر الراوند المدحرج جند بيدستر من كل واحد درخمي يعجن
بالطلاء والشربة جوزة ايضا جند بيدستر فلفل زنجبيل احمر من
كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتان يعجن بالطلاء وايضا بزر
الحرمل ق وراوند مدحرج والسذاب البري يعجن بماء الجرجير
على ما يظنه بعضهم بل يجب ان يشرب من السذاب نفسه ويجب ان
يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن
العتيق وحده ويجلس في ابزن من لبن ويكلف الانتباه
ويمشون ويحمون في بعض الاوقات حماما مسوقا ويسقون
الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها ايضا
الطيب اذا اسقيت باربع اواق خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل ايضا

قوله واما مصيره آلة للسم الى آخره اشارة الى قول
[illegible]

جيدة قال قوم ان اخذ الن البصل البري ومضغه وبلع ما سال منه وضمد
بثفله اللسع لم يهلك البتة وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة
مخلصة اذا اكلت ولحم ابن عرس المخلل والملح والسرطانات
البحرية ودم السلحفات البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف
بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية سائر المشروبات الممدوحة
في لسع الافاعي قالوا الكرفس البري وهو السمرنيون جيد من ذلك
واصل الوج وورق الزراوند واصله واصل المر واصل القنطريون او النا
شرا شيتين او الغاريقون اي ذلك كان يسقى منه في شراب
حلو مقدار درهم وكذلك عصارة اناغليس اي اذان الفار وكذلك الكمون
لا سيما الجبلي وعصارة الكرنب اوقسط درهمين مع ابولوسين
فلفل او اصل بخور مريم او بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل وعصارة
الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارانب ودقيق
الكرسنه خاصة والحيلة في لبن التين وسقي اصل الجزر او الجزر البري الذي
هو معروف بنواحي البزد وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند واصل
الحنظل قوية وقد زعموا ان التربد اذا اسقي في لبن حليب نفع جدا
ولبن اللاعية واظنه الترياق الفاروقي والبوشنجي نافع ايضا مما ذكر
من لسع الافاعي وجميع الهوام والجاوشير وزن درهمين مع خل وايضا نوخذ
من القسط وجنطيانا ثلثة مثاقيل وايضا مما هو جيد بو المونغنت في شراب
ويسقى وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث
والنعنع ومائه وجميع الملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب
المشوي ومرارة الديك وسائر الطيور ومن العصارات الشديدة
النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش

والحنظل

والخرنوب يغلي منه اربعة اواق ويسقى وعصارة اطراف الكرنب
النبطي وبول الانسان فيما يقال **الضمادات من خارج** هذه
الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان تورم وهي تتخذ من الاهليلج وحب
الغار ومن البابونج والاسقيل المشوي خاصة ودقيق الكرسنة كل
ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالعتيق الجيد بالغ والتضميد
بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافعى وبالضفادع
المشقوقة ومن الادهان دهن الغار او دهن طبخ فيه ورق
الغار **في الحيات النافذة للدم من المسام كلها منقول من ابوليدس وليطس**

هذه حيات ردية اذا لسعت انبعث من المسام والمنافذ كلها
دما منبعثا نجاجا حتى من القروح المندملة مع وجع مفصل و
دم ونفث دم وقد ذكرت العلما ان هاتين الحيتين
رمليتان الابدان وعلى ابدانهما نقط سود وبيض واطوالهما
اطوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعى ورؤوسها
واذنابها دقاق وهي ردية الالوان وانما كانت سودا
وحمرا وبيضا ويكون على رؤوسها حد وبيض متقاطعة واثنيا بها
كثيرة ليبوسة قشور بطونها كانها خشخشة العصبا وهي
تعاف الحركة مستوية الاسنان وهذا الضرب يصفات بعض
حيات الطبقة الاولى وهذه حيات ردية يخرج لسعها المسام
والمجاري الطبيعية دما منبعثا نجاجا وربما سال منه شي قليل
مائي حتى من انداب القروح المندملة حتى من مائي العين
والانف وفم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة
وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شي قليل مائي

ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت و
يسترخي الاعضا وتغيب عن البدن حالة كالغشيان ويحدث
الكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه العلاج علاجهم
قريب من علاج الاصلال والافاعي فمن حيث يسقون شرابا صرفا ونقيا
وان عليه بعد التنقية التغذية بمثل الطيوخ والسمك المليح والثوم
ويكون عليهم القي ثم ياكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر
وياكلون الزبيب وبزر الفجل الصا مما ينفعهم وخصوصا بشراب
وعصارة الحشيشي شرح اصل السوس الاسمانجوني بشراب وقد
ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد
ببقلة الحمقا ودقيق الشعير او ورق الكرم المطبوخ ولسان
الحمل والعفص ومما يحبس الدم الكراث والاترج والسداب بدقيق
الشعير وبياض البيض المعطشة قالوا ان الحية المعطشة
طولها شبر واحد وعلى بدنها اثار سود كثيرة وراسها صغير وعنقها
غليظ ويبتدي حلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان اكثر
ما يكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون
مآخرها الى الاذناب الى السواد ويشاب شيلة ذنبها وقال قوم انها
تكون في السواحل قالوا ويعرض للملسوع منها ان يحترق بطنه ويلتهب
فلا تروي من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شي بولا او عرق حتى
ينتفخ بدنه كله ويجري الماء في جميعه وقد العلاج تدبيرهم بعد
المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير والقذف
ثم تجفيفهم بما يخرج الاثقال والرطوبات ويجذب الماء الى اسفل
ويجب ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني

والاسارون والسالوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمد من

خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه ا

لكلب الكلب **القفازة والطفارة** هذه حيات صغار قصار

دقاق ربما كمنت على الاشجار راصدة وترمي بانفسها الى من يمر بها

وتثبت مترجه اليه اقول ان حيتا من هذه الحيات رايتها بنوا

حي دهستان هي الى الحمرة وهي خبيثة جدا قالوا ويعرض من نهشتها

وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي

راينا ها فيعرض منها قالوا وعلاجها العلاج المشترك

وعلاج الافاعي وقد ذكر حية اسمها امعنشن وذكر انها الطفا ود

الى الجهنين ولست احقق انها هي القفازة او غيرها لكنهم

يصفونها بان طرفيها متساويان في الغلظ ومساو للوسط واما

اظن ان هذا هو الذي راينا حابا لحق **البلوطية وهي دوزيوس**

هذه ياوي البلوط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد لملسوعها

وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رايحة خبيثة يتدرك من

يباشر قبلها سواء كانت سامة او غير سامة ويعرض منها ايضا

اعراض لسع الافاعي **العلاج** علاج هذه علاج الافاعي

وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الجند بيدستر

واصل الجنثي في الشراب والتضميد بثمرة البلوط **الجاورسية**

هذه جنس من الحيات كان الوانها لصغرتها الوان الجاورس

ويعرض لمن تلسعه اعراض ردية شبيهة باعراض الافاعي وعلا

جها ذلك العلاج **الحية المسماة سبسطالى** قالوا انها يشبه الطفا ن

قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني بتاكيل الكبد وتعفين

الى الجهنين تشبه بنشره واعراضها وعلاجها وعلاج العلاج

ارقش وارث الابلد ان الخبيثة

الامعا

وعلاجها علاج الافاعي الصعبة حية بارسطلس قد وصفت
هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن مع انتفاخ
من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات وتنطف سيلان رطوبة
دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة
بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرت ان هذه
الحية في هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها
بالتحقيق ولا اعرف هل هي في المكرر ام ليس ميجر
سبوس قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكن يعرض
للحم الملسوع فساد وكسرة خاصة كما يعرض للاستسقاء ويعرض
سبات ونسيان واستقام في الكبد والصايم والقولون
وقولي في هذه الحية واني على التخمين اوردتها في هذا الموضع
قولي في الذي قبلها وربما لم تكن من هذه الطبقة بل من طبقة العفنة
وعلاجها علاج الافاعي انمودوطلس ومواغرس قالوا ان هذه
الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى اكثر الوانها
انار قالوا ويعرض بلسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم
ويسيل منه صديد دموي ويعرض له وجع في المثانة والكبد والمراق مبرح
وهو مما تقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع علاجهم
قالوا ان علاج ملدوعها العلاج العامي وخصهم سقي الجندبيدستر
والدارصيني واصل العنطريون خاصة كان درهمان بشراب
وينفعهم اصل الزراوند وخصوص الطويل منفعة عظيمة وكذلك
اصل الشواصراو عصارته خاصة واصل الجنطيانا وقشر الرمان
وكذلك الغنطوريون وبزر الكتان والحلبة وبزر الحرمل واللبلاب

بد

والسداب البري وينفعهم الضمادات المتخذة بالقروح المتعفنة
الحية المسماة سبياس وهي المعتقة قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد
الشام ومصر عريضة الروس دقيقة الاعناق قصار الاذناب مستديرة
البطون على روسها خطوط وجد ذلك على اجسادها خطوط مختلفة
الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تنحرف وتعوض لمن بلدغه دم
موضع وعفن من البدن كله بعد ان ضاضه وتمرط من الشعر وربما اسرع
العفن فهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي العلاج يجب
ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الا
فاعي ثم علاج ما عرض من السهام الاحوال والاعراض في اصناف
الحيات التي تؤذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتدية
وهي الحيات المكبار الحسنة جدا التنين قالوا اصغر اصناف
الساهن على ما ذكر بعضهم خمس اذرع واما الكبار فيكون من
ثلثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان
وتحت الفك الاسفل نتو كالزق ويكون له اسنان كبيرة قال قوم انها
يكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اكبر والنوبية التي تكون في الا
كثر تكون الى اربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا ويكون
صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة اللسعة
وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها تعلس وفي كل لحى تنين انياب
اقوالها وقد رايناها من هذا الفيل تحلها رقبته في حافتها شعر غليظ قالوا
وتحدث من نهشتها وجع يسير ثم تلتهب وذكورتها اخبث من اناثها
اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا قالوا
علاجها علاج القروح الردية فقط اعراض سموم اللس يشبه

ان يكون هذه من اجناس السانين فالوا ان من نهشته اعا ديموف
يعرض له ما يعرض لسائر منهوشي السانين واما السبن فقالوا
ان انيابه شديدة ومن شانه ان ينتف اللحم ونشيه فيعظم
الخطب في وجعه ويحتاج الى علاج الجراحات الردية جدا

في عض النبين البحري قالوا اطلي عضه بالكبريت والخل قالوا و
ينفع منه شحم التمساح ضمادا او السمكة المسماة طريغلا والحاصل
اذا دلك عليه انتفع به دواء وتية كتبناها في باب الرتيلا وخاصة التر
ياق الاول والبادزهر شربا وضمادا نافع منه حيوانان بحريان
ذكرهما بعض العلماء واظن انهما من جنس السانين البحرية او غيرهما احدهما
سمودريا زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشته ما يعرض من نهشة
الافعى ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعى الاخر طرغورون

فالمنهوش طرغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر
وموت وشبك ويشبه ان علاجه علاج الباردة السموم
فالجيد ان يطلى النهشة بالخل المغلى ويضمد الموضع بورق الغار
ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من
الادهان وما فيهما قوة العفص والانجرة واما المشروبات
لهم فسلاقة ورق الغار مع خمر الانجدان شرابا ويوخذ لهم
من المر والفلفل والسذاب اجزا سواء والشربة درهمين في
شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلا .:.

المقالة الثالثة في عض الانسان وذوات الاربع

نذكر في هذه المقالة افات عض الانسان وعض الكلب والذيب

ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض
القرد وعض ابن عرس وعض القلا وهو موعالي كلام كلي
في علاج العض شر العض ما كان من جايع كان انسانا
او غير انسان ومن اراد ان يعالج العض فيجب ان يوضع
على العضة خرقة مغموسة في الزيت او يمسح بالزيت ثم ان
لم يبلغ به الوجع ضمد بالعسل والبصل والباقلا ممضوغا فانه ما
هو فذلك عجيب في هذا الشان وايضا الطلا بالمرداسنج
والتضميد بدقيق الكرسنه عجيب وان ردي فيه فسد
نقي اولا بمص او محجمة او بدوا جاذب ويترك حتى يتقيح
وينظر فان ردي في قيحه عفونته على ان التنقير والجذب للافة
لم يكن بالوقف فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في
باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد مع التورم
والنجع ومن اجود المراهم للعض وللنهش المخالب المرهم
الاسود ويستعمل بعد جذب للغاية ان احتيج اليه وبعد غسل
بماء ملح عض الانسان للانسان وربما عرض من عض
الانسان وخصوصا الصايم او المتناول للحبوب المستعدة
للفساد وخصوصا العدس حالة رديه فيجب ان يمسح العضة
بالزيت ويضمد باصل الرازيانج مع العسل او دقيق الباقلا
مع ماء وخل فيبدا الضماد كل مرة والضماد فاق الكندر سراب
وزيت وايضا عظام العجاجيل محرقة الى ان يبيض يعجن
بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او مرو وضع البطم والجراحة
قد يملا ام شبت يابس محرق يملا به ويشد ويطلا عليهما ايضا

رماد الكرنب ويوضع على العضة اذا وقعت شديدة ببصل وملح وعسل
يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت
والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون بالخل
والعسل والبصل **عضة الكلب الاهلي الغير الكلب وكذلك عضة الذيب ونحوه** يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في باب الكلب ومن علاج عض
الانسان وربما كفى ان يرش المريض في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف
مرات ثم يوضع عليه بطرون بخل ويجدد عليه كل ثلثة ايام وخصوصا اذا خيف
عليه كلب وربما كفى ان يعالج ببصل وملح وشراب والباقلي واللوز المر
مع عسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والفودنج مدقوقا
بشراب وايضا الطلا عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان
كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر
بري مع ملح وعسل والمري المخلل والخل المذاب فيه الملح المتروك
اياما وهذه ايضا تنفع من الثاني الاولى **صفات الكلب الكلب والذيب الكلب وابن اوى الكلب** الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو
استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة
اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق
الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى
السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يقع
في دماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل
اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض ايضا لحلقته ان يتشوش حين عرض
لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال
لونه الى الترمد ويزداد تمادياً في اسباب فساده فانه يجوع

ولغ الكلب في الانا ان شرب
ينفع ولو عفا
ان فيه باطراف صالح

ولا يأكل

ولا ياكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا القي الماء فزع منه وخافه وربما
ارتعش منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلده وجهه بل ربما
منه فوقا وخصوصا في اخرامه ويعرض لبصره غشاوة وتكون دائما
لاهثا مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكرة
دالع اللسان سائل الريق من بين يديه سائل الانف اذنه قد طاطا
راسه وارخى اذنه فهو لا يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه
الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى فوق وقد استقر ذنبه
يمشي خائفا مايلا كانه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا
لاح له شبح ماثل عدا اليه حاملا عليه سوا كان حائطا او شجرة
او حيوانا وقلما يعرف حملته بنبحه الى الحمل عليه على عادة الكلاب
بل هو ساكت زميت واذا نبح رايت نباحه وترى الكلاب
تنحرف عن سبيله وتنزعه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة
بصبصت له وتخاشعت بين يديه وربما فر الهرب منه والذئب
شر من الكلب وكذلك باقي فتره من الضباع وبنات اوى في ذكر ما يكلب
غير ما ذكرت قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال
بعضهم ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فلحق صاحبه الجنون الذي
يعرض من سائر الكلبي احوال من عضه الكلب الكلب اذا عض
الكلب الكلب انسانا لم ير الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم
يظهر عليه بعد ايام شيء من باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحالة
كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة تغير ما يسأل عنه وتراه
يتشنج اطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق
وعطش ويبس فم وحرقة من الدخان وحب استفراد وربما انقض الضوء
الزكام بدل

ويحمر اعضاؤهم وخصوصا وجوههم ثم يتغير وجوههم ويكثر وجعهم ويبح
اصواتهم ويكون ثم في اخره يا حدوث في الخوف من الماء ومن الر
طوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فيخاف منه وربما نزع بالاستغراه
وربما احب التمرغ في التراب وربما احدث به زرق المني بلا
شهوة ويودي لا محالة الى تشنج وكزاز ويودي الى عرق بارد
وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى
الماء ثم استغاث منه اذا الغته وربما انقطع صوته وصار كا
المسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيئا نظهر فيه اشيا لحمية
عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال
فبوله رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول
البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله انه يحرص
على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الا
نسان ما يعرض له ولذلك سور مايه وفضلة طعامه يعملان
بمن يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء احد فيخلص بعلاج
او غيره وخصوصا اذا راى وجهه في المراة فلم يعرف نفسه او
يخيل له فيها كلب الا رجلان فيما زعم الاوايل عاشا في مثل
هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان عضهما انسان
عضه كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يعتبر ما بين
الاسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل المعتاد اربعون يوما وادعى
قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين قال بعضهم
وكانه رفق وانما يخاف من الماء ويحب التمرغ في التراب لان
مزاجهم قد استحكمت يبوسته فينكر المضاد للمزاج ويحب

للموافق وهذا القول مما لا اميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب
مما لا اصل له عرا اسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم
كثير وكذلك اذا مال بعد سقي الادوية الترياقية وما يقعد ام الفزع من الماء

التفرقة بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض
الانسان كلب فلم تبات له استشباق صوته وتحقيق احواله واحتيج
الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الاولا ومن حيث هي عضة
الكلب الكلب التفتيح والتقييح فان ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج
الى ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان اخذ
الجوز المكوك او غيره وجعل على الجرح وترك عليها ساعة ثم اخذ
وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلته وماتت
فهو ايضا كلب او يوخذ قطعة خبز ويلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان
دما او غير دم ويطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب
قالوا ومن علاماته انه اذا اصب عليه ما بارد سخن بدنه عقيبه و
اقول هذه علامة غير خاصية به العلاج يجب اول شي ان لا
يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يمكن واسعا ويعمل به من المص
ووضع المحاجم ما قيل لك في باب الملسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه
الجرح للاستظهار اربعين يوما وان حدثت في الاول ثم لم يلحم
فعلت فعلا ما فعاجدا وان كان قد وقع الخيط، والحم فيجب
ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات اذا ادركته
في اول الايام مثل الحاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالحاوشير
والخل ويوخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت
رطل ومن الحاوشير ثلثة اواق ينقع الحاوشير في الخل حتى ينحل ثم يخلط

الجميع وربما كفى الثوم والبصل والجرجير ايضا المسلوق والحلتيت مركبة
ومفردة والسلق ايضا وربما جعل معها سمن وربما احتجت الى ان
يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديون ثم يتبع السمن ومن
المرسعات ان يوخذ ملح ثلثة اجزا نوشادر جزوان قلقديس ثمنية
اجزا اسفيدا مشوي ستة عشر جزا اسداب اربعة نبيذ عشرة كانس
محرق اربعة زنجار زبد زرنيخ اسون اثنان يجعل عليه بخرقة الجريرة ولا
بدئ في الابتدا من ترعية بما يمكن من شي واستحمام ولا يجب ان يبادر
في الايام الاول الى الاستفراغات بل يشتغل بالجذب الى خارج
فان الاستفراغ ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاقت
جذبها الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم
فاذا جذبت ما امكنك فبعد يوم وليلة فاشتغل باستفراغ ما عسى قد
نفذ فان لم تكن جذبت ووقعت غفلة في الاستفراغ حينئذ اوجب
واولى ان يكون اقوى وان رايت امتلاء ومع ما فصدت والامتلا
واذا فصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في اخر الامر واما الا
سهال فليكن بما يخرج السوداء وخصوصا بالخربق وحب الخربق ونحو
فيما لا بد منه وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا
به قثا الحمار صفة مسهل جيد لهم هليلج كابلي مثقالان
افتيمون مثقال ونصف بسفايج حجر ارمني من كل واحد مثقال
غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالان الشربة
من الجميع محببا مثقالان واذا اسهلته الاسهالات
القوية فلا بد ايضا ان تراعيه في كل يوم او يومين بحقنة خفيفة
لا يؤذي المعدة مثل الزيت وماء السلق واسهال بمثل

ماء الجبن مع افتيمون ويجب ان يكون غذاءه بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج
والفراريج السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب
الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء ايضا واللبن والشراب شديد
المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك
امره وذلك مثل امراق الطيور الفاضلة ومثل الجبن الحوارى والماء البارد
وينفعهم من المياه ما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم
من الاغذية التي يناسب السموم ويقطعها وتدرا ما في البدن ويجب
ان لا ينسى استعمالهما على انهما ادوية وان تبادر فتسقيه الترياق
الفاروق ودواء السرطان الذي يجيء وقيل ان الترياق ترياق
الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الاناثي الذي سنذكره واطعمه
السرطان النهري وقد جرب ان يؤخذ من فحم السرطان النهري المحرق
على حطب الكرم الابيض باعتدال على قدر ما ينسحق ومن فحم جنطيانا
على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة
اربعة ملاعق منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكون مسحوقا
كالكحل ولهذا ايضا نسخة اخرى يؤخذ من فحم السرطانات النهرية
المصيدة في الشمس في الاسد المشوية في تنور في قدر نحاس شيئا
معتدلا وقد جعلت فيها حية خمسة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة
اجزاء ومن الكندر جزء يسحق ويحفظ بها والشربة في الايام
الاول ملعقة في ماء ومن بعد ايام يمضي ملعقتين وكذلك
يزيد فيها الى اربع ملاعق ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة
لهم دواء الذراريح وسنذكره عن قريب ودواء السرطان
لا يسقى في اول الامر الا ان معه حدوث الفزع من الماء

وربما جعل في نسخة جنطيانا ونصف السرطان المحرق وان ادركته
بعد يومين ثلثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دواء الرماد بين
ضعف ما تسقيه لو ادركته في الاول وكذلك حال الادوية الاخرى
التي سنذكرها وان كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط فيما
يلي الجرح ان ادركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا
فان ادركته بعد ايام اتت عليه اكثر من ذلك فليجتهد في توسيع الجرح حينئذ
بالغ والتوسيط فيه مولم العليل بلا كثير فايدة بل اجتهد في ان يبقى
مفتوحا فان التوسيع لا كثير غناء له اذ قد مضى الايام الثلثة الاول
وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر واقنع حينئذ بتبقية
الجراحة مفتوحا واضف اليه سائر التدبير من سقي ترياقاته واستعمال
استفراغاته ويشبه ان يكون السم يتفشى الى اربعة ايام ان كان
قويا وفي اقل منه ايضا فقد قيل اكثر الاسبوع ولا محالة انه انتشر بعد
الاسبوع مما ذكرنا ولا شيء في الحوادث كالكي حتى انه اذا كانت
المدة اطول من ذلك وضعف الوقوع في الفزع من الماء ربما درئت
الى كي عظيم بعد المدة ثم بعد ان ينجح فليمض ضرب الكي وافساده
لجوهر السم لجذب عنه وافساده فان عاق عن ذلك عائق
استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية
المحمرة كالضماد الخردل ونحوه ولا تدخله في مثل هذا الوقت الحمام البتة
حتى يبرأ وتظهر فيه الاقبال فانك ان حممته قتلته وقد قيل ان الابزن
مما ينفع الجلوس فيه واظن ان ذلك في الاواخر والبرء مما يجب
ان يتوفاه وربما احتيج في هذا الوقت وبعد ذلك الى الفصد
ثانيا والفصد ولا يمكنه اتمام النظر الى دمه واذا رايته قد توجه

قالوا فانه ربما لم يعرف وجه بيغه وربما تخيل بيغ وكلب ان في المراة صر

البر قليلا فحسمه رياضة معتدلة وحممه باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا او الكه ومرضه بدهن معتدل جدا اذا ال الامر الى الفزع عن الماء فلا تحسن ايضا مالم بصر بحيث لا يعرف وجهه في المراة كليا واسقه ماذكرناه من المطفى فيه الحديد وبالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج واحتل عليه بكل حيلة في تسقيه الماء وان احتجت الى شدة واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج ما صفته فينفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة انفحة الارانب وطين البحر المجلوب من اسكندرية وحب الغار وجنطيانا من كل واحد اربع درخمات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخمات يعجن بالعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية ايضا خواتيم البحر من كل واحد عشرة انفحة الطين اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مرحا مايزر السراب البري من كل واحد ثلث درخمات يدبر جميعها بشراب صلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاه وايضا الطين المختوم ثمنية مثاقيل حب الاذيمست مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة الطين اثنان وثلثون درهما اصول الجنطيانا اربعة المرارات تجمع بعسل ويمسك والشربة حمصة بماء حار وقد قال لبعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يعضه وكذلك ساير الكلاب وليس ممن يوثق به الادوية المشروبة اما البسيطة والحصض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم شراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية

مستو من مع النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد ان شربا
وضمادا قالوا ولا دواء له خير من جنطيانا وكما درليوس ايضا
وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كان انفع
الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سقي انفحة جرو وضعير في ماء
عوفي وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاجه وانا لا اقدم
عليه وكذلك قالوا اطعم كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي
عضه قالوا وبعد الفزع من الماء اطعم الكبد المذكور وقلبه
او جلد الضبعة العرجا مشوية قالوا واذا اسقيته ماء يدا انه
مع جند بيدستر في هذه الحال وحملته شبافة منه انتفع به وزال
الفزع ومن المركبة دواء اطيليوس وترياق قريب مما ذكرناه سالفا
يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية من كل
واحد خمسة كندر وفو تنبح ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يسقى
منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى بالعشي يستعمل
ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الذراريح النافع لهم
يؤخذ من الذراريح السمان الكبار منتوفة القوائم والرؤس
والاجنحة جزوم من العدس المقشر جزوم من الزعفران والسنبل
والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق
الجميع ناعما خصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا
كل واحد منها دانقين يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر
وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن
لوز او زبد او سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول
في الابزن ويستعمل غذاء من طبائخ اسفيدباج بفروج سمين ويشرب

مبذا او يبرق البرد نسخة مختصرة لدواء الذراريح يؤخذ
الذراريح على نحو ما وصفنا فينقع في الرائب يوما وليلة ثم
يصب ذلك الرائب عنها ويبدل رائبا آخر ويترك فيه
يوما وليلة ثم ويفعل كذلك ثلث مرات ثم يجفف في الظل
ويسحق مع مثله عدسا مقشرا او نقيع والشربة منهما دانقان
بشراب او ماء فاتر فاذا اشربه توصل الى التعرق بما يمكنه
من مشي او نحو تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من
زيت او سمن و استعمل الابزن وما فيه فاذا بال الدم
مقدار النوع من الكماة **الضمادات ونحوها للجذب والتوسيج**
الحليب ضماد جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جيد
يشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد
بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة ثوم او تين
عتيق وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده ونخل والنعناع
مع الملح والخل وشي عجيب جدا وورق القثاء البستاني شديد النفع
من ذلك واصل الرازيانج فانه قد ينفع منفعة عجيبة ان يطلى الموضع
بمرارة السمك مرارا وايضا ان يضمد بالنمل المدقوق وايضا زنجار
وملح من كل واحد اربعة شحم العجاجيل اثنا عشر يعمل من ذلك مرهم
ايضا للكلاب ثلثة دراهم ورق ابنيس بزر البنج واحد ملح اربعة شحم
الوز عشرة وثلثي دهن الحنا مقدار الحاجة **الاحتيال في سقيه الماء**
قد ذكر فلغريوس انه اذا اخرج من الكلب فسقيه في اناء من جلد
الضبع شربه قال غيره او في اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان
كان اناؤه من خشب او جلد كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء

او نوفة خرقة من خرق المتوضا وقال بعضهم لا ان شيئا من ذلك
لا يغني وقد احتال بعضهم ببلبلة طويلة يدخل حلقه الى بعيد
ويصب الماء فيه مغطاه بما يستر الماء يجعل طرفها في الحلق
ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل
في سقي الماء ان يتخذ اشيا مجوفة من عقيد العسل او من
الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر بلعها **عض النمر والفهد والاسد**
وجراحة مخالبها هذه السباع وما يشبهها العقت كالكلاب
السليمة وان لم يكن بل لا يخلو اسنانها ومخالبها عن طبايع
سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالحام ويكفي
في جذبه امر قليل **في عض التمساح** من عضه التمساح
فليدبر التدبير المذكور في باب الكلب غير الكلب مع جذب
للسم الذي لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك
بمثل النطرون والعسل فاذا احدس تنقيته على الجرح سيما
وشحم الابل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه ينفع الاشيا
لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان
كان شفاها مثل تلك الجراحة بشحم التمساح **في عض**
القرد من عضه القرد فيفعل به ايضا ما يجذب سميته ان
ان كانت في عضه وذلك مثل التضميد بالرماد والخل او
البصل والعسل او اللوز المر او التين وخصوصا
الفج او بمرداسنج مع ملح او اصل الارزباج مع العسل ويسكن
ورمه بالمرداسنج المذوب في الماء ويعنجه بالبسونيثز
والعسل او الكرسنه والعسل **في عض السنور**

كرديد
كوزن

ربما

ربما عرض من عض السنور وضع شديد وخضرة في الجسم
وعلاجه العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الثوم
مع البرد ويأكلهما أيضا وبالضماد المتخذ من الشونيز او السمسم
بالماء في عض ابن عرس قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع
ويكون لونها الى كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد
بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع منها
التين المع مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد
به يسلو خاصة عضته وعلى عضة الكلب الكلب جيد نافع يبري
في الحال في عض موعالي وهو العلا وقال بعضهم هذا
حيوان اصغر من ابن عرس في قده ولونه اميل الى الرمودة مع لطافة
ودده وطول فم في الغاية وسعته في الغاية قال غيره انه رأى
حيوانا طول الدر يعلق بخصاه وقال بعضهم هو في صورة فارة
وفي لونها لكن خطمها محدد وعيناها صغيرتان ولاسنانها
طبقات ثلثة بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيرا الى فوق قالوا
يعرض من عضته اوجاع شديدة وتخشن في البدن وظهور حمرة في
مواضع بحسب اسنانها وتحدث حول العضة نفاخات مملوة رطوبة
دموية على قواعد كدرة وما يحيط بها كدرة واذا شقت عما تحتها
خرج لحم ابيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيها احتراقا
وربما تأكل وسقط قالوا ابكسيان في الاول قيح صديدي ثم تعفن
وتأكل وتسقط لحمه وربما تأدى الامر الى مغص في الامعاء وعسر
بول وعرق بارد فاسد العلاج قالوا الجيب ان يوضع على الموضع
العقنة مفردة او مع الخل وتطلى بالماء المالح ويفعل ما رسم فعل المعالجات

الخطم من كان يشفع عن ويسعد دابة
يتقدم انفه وفمه والتي طم الانوف
واحد في خطم كلب الطاء وجل اخطم طويل
الانف صاح

العامة او يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين او بشق الدابة بعينها او يوضع
عليه ويجب ان يذر على نواحي العضة وعليها عاقرقرحا او ضبازي اوثوم
مدقوق او خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور
الرمان الحلو مطبوخا يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمني مغلي
بالشراب او الجرجير او النمام او جوز السرو وشراب او العاقرقرحا او بزر الجرجير او القرطم وهما هو قوي بخور مريم بالسكنجبين او الجاوشير او اصل جنطيانا والانفحة الجدي والانفحة الخروف جيد ان
جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء
انفع شي منه عصارة ورق الغار الرطب مع شراب او طبيخ الجرجير
او طبيخ القيصوم او طبيخ اللبلاب مع الشراب والميويزج جيد له
اذا سقيت بشراب وكذلك ان اكلت الاشياء المذكورة لحالها
فاذا استقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاج جبرها

المقالة الرابعة في لسوع الحشرات وعضوضها

في لسوع الحشرات يذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلاوات والزنابير والعظايات وما يجري مجراها ونبدا بالرتيلات
منها في اصناف العقرب البري قال القوم ان العقرب الانثى اكبر
من العقربان فان الذكر دقيق خفيف والانثى سمينة عظيمة
لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان تكون
لبعض العقارب ابرتان فيجازع بعضهم بتركيتين عند اللسعة
ويسخن جميع البدن ويبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح
فهو كبير وكثيرا ما ميعه الريح اذا طار على ان تقع في قربة بلاد والى بلاد

وقد تختلف خزان ذنب العقارب فمنها ما الستر خزان يشتد
سطرتها في زمان طلوع الشعرى وتقيل لذعها ومنها ما قال وزعم
قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والومد
والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزناسمات واطراف
الاذناب ومنها حمرية تحس من ضربتها بحس ابرى ووجع مولد
ومنها الدخانية وتعرض من لذعها قهقهة واختلاط العقل
ما يعرض من لسعها يعرض للسعها ان يرم من ساعتها ورما
صلبا احمر ووجعا ممتدا تارة يلتهب وتارة يبرد وتخيل
عنده بان بدنه يرجم بحب الثلج وتعرض ارتعاش نغمة وتحسن بخين
الابر وينبع ذلك عرق واختلاج شفته ويرد بها وقذف
شي لزج يجد عليها وقشعريرة وتنتشر من الشعر وارتعاد وبرد
اطراف وخصوصا التي تلي الضربة واسترخاء جميع البدن ونتن البطن
بتين واستدادا العضب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع
على ملدوغه فراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاس فل
وتعرض اورام الاباط وجش كثر وخصوصا ان كانت الضربة
فوق وتسحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداة
كانت الاعراض ردية جدا وافرطت الاحوال المذكورة و
وكان اللسع كالكي في اوله والبدن كله ينتفض بردا اتعلوا
لشعر رطوبة اجنة تجد عليها وسيل من العين كذلك رطوبة ثم تجمد اخرى
في الوقت وسقط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم
الذكر وتغلظ اللسان وتصطك الاسنان بعضها على
بعض فلم ينفتح وهو دليل ردي قال جالينوس ان اصابت بقربها

الشريان حـ

احدثت عشيا او العصب احدثت تشنجا او الاوراده احدثت
عفونة **العلاج** يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح
والجاورس ونحوه واول ما يجب ان يعمل هو المص بشرط وسائر
ما قيل في الجذب ويستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب
من الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الجزا فانه من افضل
الادوية له وكذلك لب ارته وهي البندق الهندي وكل بندق فيها
وحشيشة كان ورقها ورق المرزنجوش منبسط على الارض على البد
وربما يكون قطرها شرا ونا طعمها لزوجة ومذاقه كمذاقة البقلة الحمقا
يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال وذكر وا ايضا حشايش
واشجارا باسمائها لم نعرفها وايضا نبات له اغصان مستوية
معلق قدر ذراع ويظهر عليها شبه بالثلج طعمه طعم الثلج يسكن شربها
الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل الاسقال
عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثرو ديطوس
وترياق عروزه وترياق الاربعة والسنجرنيا ودواء الحلتيت ودوا
محليب دواء جيد له والعشرا والجزنبل مما جرب الان والقرطم
البري عجيب يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من
اصناف الحراشف ان كرما وتم ان يسقى من البيش مثل سمسم
يسكن وجعه ودفعه ولم يعتل لان القاتل الى نصف درهم ومن
ادوية الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد جنهية
وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويوكل منهما قريب اوقية ويجب
بعد تناول الثوم والشراب ان ينبش في موضع شديد الدفى
وان احتيل لنصبة فوق بخار ماء حار كان نافعا والغرض في ذلك

ان لعرق والغوض في ان يعرق تحرك المواد الى خارج والعرق
في الحمام شديد النفع لهم واذا اخرجوا شربوا شرابا حرفا ترياق
جيد له زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشر اصل الكبر اصول الحنظل
افسنتين سنبل عروق فاشرا يجمع بعسل اخر جيد له بزر السداب
البري كمون حبشي بزر الحند قوقي من كل واحد اكسونا في خل بمقدار النعن
صمغ بمقدار ما يبلغ الخل فيجتمع الادوية والشربة منه درهم لا يزاد على
ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة اخرى الى زيادة سقى نصف درهم
درهم اخر ترياق جيد له بوضد الثوم والجوز جرجر ورق السداب اليابس
والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بماء قد نقع فيه فلان فيعل
والشربة منه ثلثة دراهم بشراب ترياق جيد جند بيدستر فلفل ابيض
مرافيون اجزا سواء يعجن والشربة ثلثة ابولوس ساعات باربع
اواق شراب وهو ينفع الفيان عن الابتلاع وايضا جاوشير
مرقشة جند بيدستر فلفل ابيض يعجن بالميبة والعسل بالسوية والدواء
العسكري وصفته اصول الحنظل اصول الكبر افسنتين زراوند
طويل ومدحرج طرخشقوق اجزا سواء الشربة للصبي والفتى
والكبير درهم عجيب غاية لا نظير له سائر المشروبات من الادوية
الجيد الحلتيت وايضا العاشر وايضا الغزدمانا وزن درهم بشرا
ب والسعد وحب الاس والبادروج وبزره وبزر الحماض
البري والطرخشقوق والهندبي والسكبينج مشروبا ومطليا
والفو تنفع البري والسرطان النهري ان شرب بلبن الاتن
والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من اصول الحنظل مسحوقة
فينفع منه نفعا بينا وقوم جربوا لطخ العجين اذا استقصى منه تمحه لعف

وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا سحق البقر بعد الدق والنخل
واخذ منه قريب من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل
النخل او البادروج لم يتضرر بالعقرب والجراده التي لا جناح
لها اذا جففت التي تسمى خركوك وهي عظيمة البدن وشر
بت بشراب نفعت قال الثقة انه ان سقى لدغيها الافيون
وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه وزعم بعضهم ان المراد
الهندي نافع شربا طلا كما ينفع طلا والغاريقون عجيب المنفعة
وثمرة الجبيني وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الجند قوقي وو
رق النخل وكامخ الجرا وايضا زراوند شونيز اصل الجاو شير
بزر الحرمل اجزا سواد الشربة درهمين بشراب وايضا عاقرقرحا
زراوند جزء فلفل نصف جزء مخروت ربع جزء الشربة كالباقلاه
وايضا زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان
بشراب وايضا من جاوشير افيون اجزا سوا فاشرا اربعة اجزا
يتخذ منه اقراص وايضا قشور اصل الرازيانج وزراوند الطويل عاقرقرحا
من كل واحد جزء يسقى قدر الواجب قال قوم يوخذ من دردي
الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر ثمانية ومن بزر السذاب
ثلثه ومن جند بيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمين يجمع بدم السلحفات
البحرية والشربة درهم بخمسة اواق شراب الاطلية والاضمدة
العقرب نفسه من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبه ايضا
وايضا النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على
انه يحذر ما يضمد به في حال الصحة ويميت الدم فيه على ما زعم بعض
الهنود والفارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب

تنفعت باجاع وكذلك الضفدع قد جربنا نحن ايضا المداد الهندي
طلا فنفع وسكن الوجع وكذلك لبن التين الغج والجندبيدستر
والبلادر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع والعلق مجرب
جيد والكبريت الحي مع الزيتيايج او علك البطم ولحم السمك المالح
والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان
او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دهن الشعير بعصارة السذاب
او طبيخه وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع جوز الحمام والبادروج
من الاطلية العجيبة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الخطمي
والطرخشقوق والهندبا والحماما مع البادروج طلا جيد
والمرزنجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس
وراها نفع نافع ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة على بخار فحم
حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الابخر وطبيخ البابونج
عجيب وماء البحر سخينا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب
والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه الوزغة اذا
قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع في الجرارة هذه
كالعقارب الخزانية الحسب حادة الاذناب وسمومها
حادة ويكثر بالجوز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الاخذان
واذا لسعت لم يشعر بها في الوقت بل غدا او بعد ثم يحدث كرب
فيتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان وينقرح موضع
اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما ال امرها
الى الهلاك ويبدا بالخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها لخفة
وجعها فانها ردية السموم العلاج بعد العلاج وافضل

المعلمات الكى والمنبوبات ماء الخس المرو ماء الطرخشقوق
وماء الشعر وجميع المطفيات وخصوصا اذا اشتد اللهيب
وافضل علاجاته المجربة سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان
اصل الجميع اذا شرب بالماء نفع واالسودا جيد له فيما
يقال والترياق العسكرى جيد ونسخته قشور الكبر ضيطا ما اسنى
ادم زراوند مدحرج بزر الطرخشقوق يابس جميع الجميع والشربة منه
وزن درهم ترياق اخرلهم طرخشقوق يابس وورق التفاح الى منه
كرزه اجزاء سوا السف منه ثلثة راحات واذا عرض له الالتهاب
الشديد سكنه بمياه الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان
نفع منه شراب التفاح الشامى وسويق التفاح والرايب الحامض
باقراص الكافور وان اشتد الكرب فمياه الفواكه ودهن الورد المبرد
وان احتبست الطبيعة حقن وان مال الدم فصد واستعمل علاج بول
الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذى تحته وغرغر بالتهنيد
والسكنجبين وان عرضت فى اللذعة اكلة عولج بالبرد والحاد
وتى نواحيها بالطين الارمنى والخل طلاء وعولج علاج القروح
الخبيثة اصناف العناكب والسنان والرتيلاوات اما الرتيلا وان
فقد ذكر اصحاب المراعات والتجربة لهذه الاشيا انها ستة
اصناف ثم اختلفوا فى العبارة عن صفة كل صنف منها
فقال بعض المعتمدين من الاطبا ان الاول من اصنافها ويسمى
الراغيون مدور الشكل عنبى اللون ويعنون بعنبى بالكلف
مايكون الى سواد والثانى يسمى بوتوس فى هو اعرض جسما
من ذلك مدور الشكل وفى الاجرا التى فى رقبة حزوز ظاهرة

وعلى بدنه ثلثة اجسام نابتة بارزة متخلخلة يلمس والثالث مورمسقيون و
هو في حجم النملة الكبيرة المسماة مجروف ولونه الى الرمادي ويغشى
بدنها اجسام نابتة صغار حمر وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سلفرو
فلوف فان جميع بدنه وراسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة
الكبيرة والخامس وهو سقيلقون فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط
وخصوصا عند راسه وعنقه والسادس وهو فالنقطيس فانه طويل
الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع
جميع اصناف الرتيلا ذات اعراض واحدة وزاد الاخر اعراضا
خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي
يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلى ما قال
جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها عنكبوت مستديرة
ومنها سوداء دخانية تشبه العنبة ايضا ومنها رقطا ومنها بيضا
مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة و
منها الصفراء الزغبا ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فمها في وسط
راسها وارجلها قصار مايلة الى جانب واذا ارادت اللسع استقلت
على ارجلها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي
الطف من العنبية الاولى ومنها النملية تشبه النمل حمرا العنق
سوداء الراس بيضا الظهر منقط بالوان مختلفة ومنها ذرودحية
ومنها زنبورية حمرا تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة من هذه
اعراضا فمنها الكرسنة سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة
مدورة صغيرة الفم شقرا البطن بيضا القوايم كثيرة الزغب واما
المصرية التي ذكرت اولا فهي خبيثة ذات بطن كبير وراس كبير

يشبه الذباب الذي يطير حول السراج **فيما يوفي من لسعة الرتيلا بالجملة والتفصيل** قال فلبوس ان لسعة الرتيلا الى نوع عوض لسعة العقرب فلذلك لا تقادف عرقا ولا تحيض في الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلا ذات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها يشترك في تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات حمرا وفي اكثرها كمدة خضراء ذات حكة بها وبما يليها وربما امتدت الى الساق وزاد اخرون انه لا يكون هناك شيء كثير جدا والالتهاب وقال الاول يعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة داعية الى مثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال وتكون هناك وجع شديد سريع وسهر وصفرة لون الوجه وتحجر في العينين لانها ارطب من المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالقراقر والجلاد ويأخذ الطبيعة في دفع مادة مائية من فوق واسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الاربيتين والانثيين انتفاخ والمفاصل تعتض كالتشنج لا يكاد تستوي منبسطة وتعرض وجع الفؤاد وغثيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما يصدع الراس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الاخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حرقة وربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركبة والعانة تمدد شديد وكذلك في المقعدة ويعرض للسان انكسار وحبسة ويشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع

السادس على ما حكاه فهو انه يعرض منه وجع شديد في المعدة و
وانقباض شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال الاول واما
الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فهو انه يعرض منه وجع
شديد في المعدة واما التفصيل الذي ذكره ليوتس وغيره فهو انهم
قالوا اما الحمراء منها فيعرض من لذعها وجع سريع السكون
واما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتها مع اقشعرار
ورد ورعشة وتعرضه التخدر واما البيضاء المرورة البطن الصفرة
الفم فيعرض من لسعها وجع سريع الحكة ومغص واسترخاء البطن
واختلافه واما الكوكبية فيشتد الوجع الذي بلسعها مع حكة وقشعريرة
وخدر وثقل الراس واسترخاء البدن واما العنبية فيعرض منها وجع
شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش
وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد
كله وورم البطن وتوتر العصب وانعاظ وقذف شيء
من غير ارادة وبول كدر واما السوداء الدخانية فانها خبيثة
يعرض منها وجع المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتا
بع وحصر ونفث سريعا واما الصفراء الرعناء فيشتد الوجع من
لسعها جدا ويحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتغيير
كثيرا وزاد بعضهم شيا من اصناف العنبية من الانعاظ وتوتر
العصب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس
ذلك بموثوق مما يراعيه واما النملية فلسعها سليم قليل الالم واما الزرد حية
فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان واما الزنبورية فيعرض

بسير حد

منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين
واما الكرسنه فانها خبيثة اعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها
اصعب من اعراض العنبية واما المصرية فانها خبيثة تحدث
صداعا شديدا وسباتا ويعقبها موت وحي **العلاج**
علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص وينطل
الموضع بادهن حار واعطا الترياقات المذكورة في باب العقارب
والحمام والابزن اسرع شي في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا
في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحسوا
كل ساعة ترياق جيد للرتيلا والتين البحري واجناس
من الحبات فالواسيقي في شل لسع سموريا وطرد غون دوا بهذه
الصفة بلغوا ابيض ذرا وند اصل السوسن الاسما نجوني ناردين
عاقرقرحا دو قوفرقي اسود كمون حبشي ورق الينبوت افرد
نظون انجان الماني انفحة الارنب دارصيني سرطان نهري
سيوعصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد اوقية يدق
ويعجن بعصارة الكبر ويعمل كل قرصة درهم وهو شربة يسقى
بالشراب وفي بعض النسخ اصل السوسن الابيض وعيدان
البلسان وبزر الحندقوقى وجوز السرو وبزر الكرفس **سائر**
الاشربة حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب
وقشوره وبزر الحندقوقى والحمص الاسود وخصوصا البري وحب
الاس جيد جدا وبزر القيصوم وبزر الشبث والارزاوند وثمرة
الطرفا وعصارة حي العالم ولبن الخس البري والشربة من ايها
كان وزن مثقالين بشراب وايضا شراب طبخ فيه جوز السرو

ترياق مجرب

وخصوصا بالدارصيني وورق السرطانات وورق الاوز وطبيخ اصل الپهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبها الزراوند والكمون اجزا سوا والشربة ثلثة دراهم في ماء حار ترياق لذلك مجرب شونيز عشرة دد ق تونكون من كل واحد خمسة دراهم ابهل جوز السرو من كل واحد ثلثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الجند قوقي بزر الكرفس من كل واحد درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق **الاطليه ونحوها** من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والعلق ش و الاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصى الراعي وزراوند مع شجرة التين ضماد جيد يؤخذ قشر الرمان ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماد وملح ومن المروخات دهن حبة قوة نطولا مسخنا ومن النطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو **في الشبث وعلاجه** هذا كالعنكبوت الكثير القوائم الطويلها قالوا يعرض لمن لسعه وجع المعدة وقي وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية اردا اقول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا **العنكبوت وعلاجه** يعرض لمن لسعته رياح كثيرة في البطن مع قشعريرة وبرد اطراف وينتشر العضو وعلاجهم من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيا بعد شي جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز بالشراب والسداب

اليابس بالشراب وصده ومع السعد حيوانان ذكرهما بعض اهل العلم من الاطبا هما انفان جنس ما سلف ذكره الا انى لست بعاهما بامرهما وهل هما رخلان فيما سلف او لعلهما ويعرفان بزواى اربعة وكوك
قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلا واحدهما عريض له ارجل بيض وعلى راسه نتوان احدهما ينزل في مقدم الراس على الاستقامة والاخر يتقاطعها لهذا عرض فيخيل ذلك ان له خمس واربعة فكوكو واما الاخر فله بدل النتوين خطان يخيلان ذلك التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لذع العقارب وجع شديد وسياض لون اللدغة وبرد الراس والوجه وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلا واخص الادوية الرتيلا به هو الحبق واصل الجاوشير والحنذقوقا والقيصوم حيوان اخر يسمى مومرسا هذا حيوان ذكره ذلك العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة واسر بول وينفع المبتلى منه ثمرة الطرفا والكمون البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو
قملة النسر المسماة دذه بالفارسية وصمولي باليونانية وطفاليوس بالجنديه وهذه معاملة كالقملة او كاصغر القردان
قال جالينوس هى صغيرة لا يتوقى منها ويكاد لا يبصر لسعتها وهى مما يجر الدم بوكا ورعافا وفي المقعدة ومن المعدة بالقي ومن الصدر والرية ومن اصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم يقبل الدواء علاجه مثل علاج الحراران ومما يخصها ان يطلى اللسعة بالفادزهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز

والزبد والطين المختوم والجدوار والفرفخ وعصارته وبزر القطونا ولعابه وسائر المطفئات مثل ماء الهندباء وماء الخس والقرع والخيار **المطبوخ وجرّ الطين وهي دابة كثيرة الارجل ادهم اللون**

هي في احكام قتلة اللسع **الزنابير** الزنابير اشد تسخينا من النحل وتعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس سود الرؤوس ذوا ابر كثيرة قتال في الكثرة وخزها في الجلد اقتل فلذلك ربما ادى الى التشنج والى ضعف الركبتين واما الصفرة ايضا فربما غلظ الخطب في لسعها فاحدث تغاطات وانقلبت اللسان **العلاج** يستعمل عليه المص من ما تقدم وان غلظ الخطب فمما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن الوجع في مكانه او ثلث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارة المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجمد كالشافية فينتفع ومن اطليتها ماء الخبازي وماء البادروج والجبازي عجيب بالخاصية والخطمي ايضا والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه وايضا الطين والخزف والطين الحر وماء الحصرم وايضا بجراحات البقر خصوصا بخل وايضا ورق النمام وورق الغار الطري وايضا بوفذافنون وبزر الشوكران وكافور ويطلى بعصارة باردة ويعلق بخرقة كتان مغموسة في ماء بارد ويطلى جرالسيطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث على جرار الماء وايضا على ما زعم بعضهم يضمد بها وملح ويطلى بلبن التين وايضا سورج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذه

وسلاقاتها نظولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ماء حار
ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الزبان فانه يسكن الوجع **النحل وعلاجه** قريب الاحوال
من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير
النمل الطيار وشيء اخر يشبهه ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه و
اقول من ذوات الحمة والابرة شيء يشبه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه
جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه اطول منه كثيرا وليس في غلظه وله
ارجل عنكبوتية طوال جدا اطول من ارجل الزنابير والتخيز الذي لم اصغر
وليس لي من الراي لسعته للزنابير بيتها طينية ذوات ابواب
واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب اذا اخرجت من اوكارها مشت
مشي العنكبوت كانها تنسلخ من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير
السام الابرص والغطايه اذا عضا خلف في موضع العضة اسنانا
صغارا دقاقا سودا لا تزال الموضع توجع وتحك حتى تنزع بالمراهم
او قريب عليها فيأخذها ويلقطها فيسكن الوجع وقد تخرج
اسنانها الدهن والرماد ثم تبعث الموضع ويوضع في ماء حار وقد
وقد ذكروا ان اكل الطرخشقوق نافع جدا من عضته فان عظم
الوجع سقي ترياق الربيلا **الاربعة والاربعون** هو الحيوان
المعروف يدخل الاذن وربما كان في طول شبر وله
في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قدما وقد
ينكص بحاله وله فيما نقال سمية ما يحدث منه وجع يسير يسكن من
ساعته وزهرة الحنثى مترياقته وربما كفى فيه استعمال الملح مع
الخل **سالامندرا** زعم انها هامة تشبه بالغطايه ذات اربع

ارجل قصرة الذنب يزعمون انها لا تحترق فان طرحت في
الاتون اطفات ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد و
التهاب في البدن ناري وورم حار في اللسان و
اعتقال اللسان وتمتمة ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض
منه اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه **العلاج**
قال علاجه علاج الذراريح واخص ما يعالجون به ان يسقوا
رتينايج من اي صنوبر كان مع العسل ويسقوا طبيخ كما قيطوس
وطبيخ السوسن مع ورق الغار والزيت ومنهم من
يعطيهم الضفادع مطبوخة ويستقيهم من مرقها ويضمد
بلحومها وقد تاكلها ايضا وكذلك بعض السلاحف البرية و
البحرية مطبوخة **سقولوفندون والبرية والبحرية وليست اعرفهما
ولا ابعد ان يكون ام اربع واربعين** قالوا انه يعرض من عضة البري ان
يكمد العضو ويصير ردية اللون قلما يحمر حمرة ناصعة بل يسيرة
جدا ويكون وجع شديد وحكة في البدن واما البحري فتكون
عضتها مائية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلا
ونحوه قال بعضهم ليضمد بملح او رماد بشراب وبخل او لا يزيت
كثير بما حار ثم يوضع عليه ذلك **العقرب البحري** اظن انه
يعرض من لذعة العقرب البحري انتفاخ البطن وهيئة
الاستسقائية وربما يعرض منه ضد وجع الريح بعد ارادة
ويجب ان يستقصى في تعرف هذا وعلاجه علاج التنين
البحري والرتيلا وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الماء حار
السم **العنكبوت البحري** يشبه ان يكون احواله العقرب من احوال

العقرب البحري في عض الضفادع البحرية الحمر حكى عدة
من العلماء انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام
بعمر البهائم البعد لتعضها وان لم تمكن من العض نفخت
اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع
اقول يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه
جملة علاج الهوام البحرية السامة قالوا الجيد ان يعالج بالترياقات
وربما يعالج بها السموم الباردة وبادوية الرتيلا وترياق فانه

الفن السابع في الزينة المقالة الاولى في احوال الشعر وفيه الحرا ز

الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها
بما يشتهل من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة
دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية
لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه
وسائر الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير
جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبيره
حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبط
والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن
متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني في سبب بطلان
الشعر الشعر يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب
في الشيء الذي ينبت فيه والسبب في المادة ان يقل او يعدم

والغذا اما بسبب ما يغره او يغيره واما بسبب قلة اصل الجوهر
مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب
فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما لا يتهيا
الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا
شفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم
مادة يتغذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض
للنبات المستسقى اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من
يبسهم في الرطوبة والبرد لسبب خصائهم وبسبب ان
ما كان يتكون منها يتراكم فيهم ويبرد ويتادى الى الاعضا
الشريفة فيبردها فلذلك لا يتحلل رطوباتهم الى الجفاف
وما تحلل لا يبقى في المسام لعلته ورقته بل يخرج وكما يعرض
لمن ادام الغمايم الثقال على راسه واما الذي هو من
طريق الطبيعة فكا الصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة
الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لتطامن الدماغ عما يماسه
من القحف فلا يسقيه سقيه اياه وهو لازم واما الذي يكون
لسبب في الشي الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه اما الذي
ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما
ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير ملايمة ليكون الشعر عنها
واما الا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينسد مسامه
لشدة تلززه ليبسه كما هو المعاون على الصلع ويسرع
في حار المزاج لسرعة جفافه وكذلك يكثر على المستعدين
للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهولا فان

بالس دهر

القلبل من شعرهم صعب الانتتاف ولتلززه بسبب اثار قروح
سالفة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لسخفة
تخلخله واتساع مسامه كما هو في احد المعاودين في ان لا ينبت اللحية
ويكون الباقي من شعرهم لا رقيقا سهل الانتتاف وفي اخص
الاثار اما بين المزاج فضيق المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة
اثرية ان لا يكون صلع كما للنساء والخصيان والذي ينبت
فيه فاما الخلط استكن حيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح
ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر معالجته
وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدئ او يا خم والدليل
يقول بقراط من ان الصلع اذا عرض لهم الدوالي ينبت شعرهم يعني
به المتبرطلين لدا النقلب ونحوه وشعر الجن حسن والاشعار
لا ينتثر سريعا لسبب ان منبتها حصيف عفص وفي حافظ و
لذلك يتأخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم
لشعورهم فان الصلب لا ينتتف فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ
الشعر فلا ينتثر سريعا ولا يمرط والصبيان لا يصلعون لكثرة
رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكائن عن النوازل

الادوية الحافظة للشعر الادوية الحافظة للشعر هي التي
فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص
يفعل بها وقد ذكر بسائط هذه الادوية في الادوية المفردة
وذكرنا ايضا في القراباذين مركبات ونذكر ها هنا من الادوية
ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح لحفظ
الشعر وتداركه اخذه ع الاس قطعا على الجملة الى ان يشرط

من بعد

من بعد الشروط الواجبة في تدبير علاج امثال هذه الاس وحبه
اللاذن والابلج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرسياوشان
وقد يقع فيها العفص لعبقه والنيل برج حضوضا مع شراب
قابض او دهن الاس او دهن المصطكي او ماء الاس في عصارة
ورق الازاد درخت والضا عرافة شجرة بزر الكتان محرقا مع
بجزره طلا بدهن والضا قشور الجوز محرقة اذا خلط بدهن
الاس والشراب القابض ومسح به وحضوصا للصبيان ومن
المركبات حب الاس والعفص والابلج في دهن اللوزاد
دهن الاس على الوجه المعلوم ويستعمل والضا ورق الاس
الرطب مدقوقه مدوفه بالزيت والضا حب الاس
الاسود وبزر الكرفس واطراف الاس وبزر السلق
واطراف العوسج جزجز سياوشان لاذن نصف
جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة اجزاء يهرا الادوية
فيه طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد
والسنبل جزء ثم يعاد طبخه حتى يغلي ثلث غليات ثم يصفى
الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنيه ويخضخض
ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود والضا بزر الكرفس بزر
السلق برسياوشان كندر من كل واحد اوقيتين الجوز خمسة
عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة في التنور
وقد جعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه اجزا ثم يسحق ويسحق
ويلقى عليه رطلان شحم الدب وهو اجود من شحم الوز ويرفع وكلما
احتيج اليه اديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدي

وايضا يوخذ رطلا ونصف شراب قابض ومن اللاذن اوقيه ومن قشور
الصنوبر محرقه اوقيتان برسياوشان عرق مثله شحم الدب رطل
عصارة عنب الثعلب اربع اواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلا
حتى يتحل ويلقى عليه الادويه ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه اخذ منه
شي فادهن مطيب خيره دهن الناردين ويطلى وقد يطلى بلاذن
دماهن خفيف ان يوخذ المر واللاذن ودهن الاس خصوصا ما اتخذ
من دهن الجوز وماء الاس طبخ وشراب قابض ويخلط على ما يوجبه المشاهده
ويطلى به او يوخذ ورق شقايق النعمان مع دهن الاس ويمسح به الراس
ويترك ليله ثم يستحم فانه يحفظ ويسود او يوخذ لاذن وبرسياوشان
ورماد قشور الصنور وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا
بمثل دهن المصطكي او الاس او يوخذ برسياوشان ولاذن سواد
دهن الاس ما يكفي يوخذ كندر جز الضب خر العنفد البري من كل واحد
خمس دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب
ويستعمل دواء يحفظ شعر الحواجب ورد شقايق النعمان
اربعة دراهم بالحمام واصوله واطراف التين من كل واحد واحد لاذن
ثلثه برسياوشان اثنين يسحق ويستعمل بدهن المصطكي مثله ايضا اصل
الخنثى او اصل الاسراش ورماد ثمرة الصنوبر الطري من كل واحد جز
بورق جزان يخلط بدهن الاس المطيب فهذا هو الكلام الاكثري لكنه
ان كان السبب يبس المزاج وقلة الدم رطب البدن وغذى بما هو
جيد الغذا دسمه وبما يميل الى حرارة لطيفة وترك كل مالح وحامض و
عفص وهجرت المياه وهجرت من الشراب ما كان عتيقا وادم الا
ستحمام بالمياه العذبة ولم يقرب من البدن نطرون ولا اشنان

ولا صابون

ولاصابون بل مثل دقيق الباقلى وحب البطيخ والطين وبزرقطونا
ونحوه وان كان لتقبض المسام جدا احتيج الى تحليل وتخلل يحلل
فوجب ان يجعل فى الغذاء ما ينفتح مثل الخردل والثوم والكراث
ويطلى الجلد ايضا بمثل الشف والخردل والفوذنج والسداب
والبصل ويستعمل الحمام بمياه محللة ويغسل الراس بالبورق
وزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذى
للتخلخل فينتفع بالادوية المذكورة التى اكثر ميلها الى
القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال
الماء الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة **فى مطولات الشعر**
اكثر مطولات الشعر ما فى جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها
الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان
التى فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن ومرقامحوشيع او
كما هو ودهن الحنا ودهن الاس خاصة وقد ينفع
فى ذلك غسل الراس بنقيع الحنظل ومما ينفع فى ذلك ان
يوخذ اللاذن ويذاب الجيد منه فى قدح مطين على الجمر
اللطيف اذابه فى زيت ويذر عليهما شئ من نوى محرق و
يمرخ الجميع على الجمر مرخا لطيفا ويستعمل وبورق الازاددرخت
دلما ورقه خاصية جيده فى ذلك والنخم بزر الكتان مستعمل
مرهم الشيرج مركب يوخذ ورق الازاددرخت وا
لبرسياوشان الحديث الرومى والمر والمرو الاسلح
ويغلف به الراس فى بعض الاغسال المعروفة والص
الخردل يجعل فى طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده

بدهن الآس او دهن الابلج مركب جيد يوضع مرارة الثور و
مرارة الذئب وهليلج كابلي وبليلج واملج وسنباذج داوران وعفص
صحاح من كل واحد جزء يدق ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة
ايام ثم يجفف ويسعط ويطلا بشي من الملح بعد غسل الراس واللحية
بماء السلق وزجاج مدقوق ايضا شعر معز ملبس درهما املج
خمسة يطبخان في الماء طبخا شديدا حتى ياخذ الماء قوتهما
ويطبخ في ذلك الماء نصفه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولادن
وزن ثلثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق
القرع رطبا ويابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتى
يذهب الماء ويبقى الدهن نسخة اخرى ينسب الى الكندي
شيرا ملج عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع ويصب
عليه مثل دهن البان وشير مقشر وشي من اللادن ويطبخ
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن **في منبتات الشعر القوية**
وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب
جميع الادوية التي نذكرها في باب دا الثعلب وجميع وجه
التدبير من ذلك الدلك وتحميره واستعمال المحجوم عليه ثم
استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل مع الخاصية
بدا الثعلب فهي نافعة من الصلع وانبات الشعر في
المرط وفي الحواجب واللحية ولقشور اصل الزغب بالزيت
تقوية وحفظ عجيب مع تسويد واما الادوية التي من غرضنا
ان نذكرها هاهنا وان كانت ايضا نافعة في دا
الثعلب بعد اعتبارنا ما ذكرناه في اخر باب حفظ الشعر

فهي هذه برجد الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والرس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج او يطبخ فيه او في الزيت حتى يغلظ ويطلى به حيث شئت فيسقط ثم ينبت الشعر وكذلك غسل البلادر اذا جعل على الموضع الذي يمرط شعره او يسحق الكندس في دهن البيض ويطلى به حيث شئنا الا ان ن... مرارا فينبت الشعر او يؤخذ خاف حمار محرق وقرون محرقة ويطلى بدهن الخل فانه قوي واما بيض النمل مع دهن البان فهو مساعد في المنبتات ومع عند عامة الناس ان مما يمنع النبات دم اجرب الغطاية التي تكون في البيوت تموت فيجفف ويسحق ويطلى به بالدهن وايضا سحق الدجاج الفرعوني مع الزيبق ومما هو اخف من ذلك ان يؤخذ وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن الشوبه او شحم ماعز ويسحق حتى ينحل اليه قوة من الرصاص ويلطخ به وتضميد الموضع بورق التين المسلوق جيد والى قوة ما وايضا يؤخذ عشرين بندقة ويشوى حتى ينسحق ويجمع بدهن الفجل او يؤخذ من الحشيشة المسماة فركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشوي من كل واحد نصف رطل ومن اللادن عشرين وزنه يخلط الجميع بعد حل اللادن في الشراب ويستعمل ومما ذكر فيلوبوس يؤخذ شحم الثور مملحا ستة وستون درهما الاشنان ونافسام من كل واحد ثمنية عشر درهما مرثمنة دراهم لادن مثله برسياوشان ثمنه واربعون درهما قضيب الحمار ثمنة واربعون درهما طحال الحمار ستة وستون درهما

فهر

يشوى طحال الحمار وقضيبه ويسحق ويجمع الجميع بشراب اسود
ويحلق الراس ويطلى به ويترك خمسة ايام ثم يغسل
ويراح يومين ثم يعاد فان تعرح عولج الموضع بشحم
الاوز وايضا القريطن يوخذ بطون سبعة من الارانب
ويجفف ناعما ويحرق في قدر بطين خار ويلقى عليه من
ورق الفونتنج ومن ورق الاس مثله ومن البرسياوشان
تسعة اواق ويحرق كله اجمع في انا زجاج ثم يسحق
ويخلط بثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن السوسن
ويرفع ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب وحب الغار
ودهن الفلفل ودهن الجوز كل ذلك مما يعين في الانبات
وايضا رماد القيصوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية
البطيه النبات ورماد الشونيز بالما وخصوصا للحواجب
وايضا للحواجب يحرق جوزتان الى ان ينسحق فقط
ويجمع اليهما مثقال من نوى التمر المحرق محرقا كذلك بعد استقصا
وخمسة عشر فلفلة ويطلى بدهن الورد وايضا رماد القيصوم وبندق
محرق ولادن وذراريح وكندش يغلى في دهن بان في مغرفة حتى
يسود ويمرخ بمثل غالية ويدلك الموضع ويطلى به وايضا برسياوشان
وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب
ودهن نخل دو اينبت الشعر في الحواجب يوخذ كندر اربع درخميات
في التمساح خز القنفذ البحري سداب جبلي درخمي درخمي يسحق بشراب
قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل اخر للمرطية الحواجب القدم
الصعب من دا الثعلب اوغيره يوخذ من الشيح جزو ومن زبد البحر

الحواجب

ثمنية

ثمنية اجزو من الافيون وحب الغار من كل واحد ثلثة زفت
رطب اربعة يذاب الزفت في دهن السوسن ويذاب فيه الموم
ثم تخلط به ساير الادوية مثلا اصل القصب المحرق سبعة رماد
الضفادع خمسة بزر الجرجير اربعة اصل الاسراس
ثلثة دراهم يسحق بدهن الغار ويستعمل **دا الثعلب**
وداء الحية قد علمت ان السبب في تولد داء الثعلب
مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر
فتفسد اصول الشعر اكلا لها ومنعا للغذاء الجيد اياها
وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين
داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلد
رقيق كما يعرض للحية وربما عرض فيتهاسكل نابي كشكل الحية والمادة
التي يورثه دا الثعلب وداء الحية قد يكون صفراوية وقد يكون
سوداوية وقد يكون بلغمية وقد يكون من دم فاسد ويستدل على كل
ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا
ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه ومما
وما يدل على الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة
برؤه وبطئه بما يرى من سرعة احمراره بالحلق والدلك وسرعة انجذاب
الدم الجيد اليه او بطئه على ان الدلك الكثير يقرع فيمنع نبات
الشعر **العلاج** لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك
الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى
البدن مما تعلم والشراب المعتدل الممزوج المايل الى الاثر
من الحلاوة قليل مع رقة وصفا فان هذا اغذى والحمام ينفعه

قبل كل ذلك وبعدها ويبتدى اول الشى باستفراغ البدن اولا
عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت
المادة ذلك ثم باستفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات
والنشوقات والغراغر بما هو مذكور فى باب تنقية الراس
يجب ثم فصل الا اقبل الجلدة وتنقيتها عما تشتمل فيها بالاجزاء
عنها وتحليله وتستعمل فى ذلك لئلا يكتسب الجلد كثافة وانحراف
ولا شك فى ان الادوية المستفرغة فى الموضع للمادة الخبيثة
يجب ان تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا يبلغ التخفيف لشدة
التسخين فيفسد الجلد جفافا فيكون فى الاخر سببا لسقوط
الشعر وان كان فى الفاعل العلة ان يذهب بدا الثعلب وان
كان حارا قويا كالنافس وهو اصل فى الباب الذى لا بد منه
كسرت حرارته بالادهان المعتدلة يغيب عليه وبالمياه يرق
فيها واجوده الحديث والذى ان عليه يستوفون بشرة ضعيف
ومن حق القوى ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلى
به ومن الحق الضعيف ان يفعل بالضد ويجب ان يكون
لطيفا والالم ينفذ قوتها فى غور الجلد ويجب ان يكون فى
تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الجلد ويجب ان يكون
فى تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا
يجب ان يصحب تلك التقوية قبض كثير يمنع المادة عن الورود
الى الموضع ثم النفوذ فى مسامه ويجب ان يكون فيها قوة جذب
للدم الجيد وبخاره الفلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذى
فى الجلد فيمتنع تحليلا للفاسد الرتيب وجذبا للجيد السعيد وذلك

بعد التنقية

بعد التنقية واذا استعملت هذه الادوية فيجب ان يراعى تاثيرها
فيبتدا بها مضعفة بالمزاج والتقليل وينظر فيما كان منها فان
وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد في القوة والمقدار وان
لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتى
لا يودي الى تقرح وتوريم وخصوصا في الابدان اللينة المزاج او
السن او الجنس وان ادى الى توريم وتقريح تدورك ذلك
بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط والدجاج وشحم القرد طي اللين
فاذا سكن عود وبالقدر الذي يحتمله فاذا عظم الاثر فيه لا يزال
يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير
الدواء فيه تحمير لطخات البهق واقل عددا من الدلكات التي
كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الى ان فاعلم انه يحتاج
الى دواء قوي وان كان لا يحمر ذلك بالحرق اشد ذلك حتى يخاف
الانفتاح ثم دلك بمثل البصل فان لم يحمر ذلك يكفي بدم شرط موضع
وطلي بمثل الثوم ومما يحتاج اليه من تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب
الردية العلق والمحاجم وغرز الابرة الكثيرة وايضا التنفط
بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقية ما يتنفط وتربيته
ليخرج الشعر عنه ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة موبرة
دايما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب ان يحلق في كل
يوم من ثلثة بالموسى وكلما ينبت حلق ويجب قبل الاستعمال
الا طلية ان يحلق الراس ويدلك على ما قلنا بخرقة خشنة او
بصل البصل او قشور الغبد حتى يحمر ويصير قابلا لقوة الدوا
منفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك فان لم يحلق رقق الدواء

ليصل الى الاصل فاما الاستفراغ فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج
مع نوع من خربق واتيمون وحب قوقايا وبايارج فيقرا وايضا
فان ايارج شحم الحنظل جيد خصوصا للبلغي فان كان هناك برد او
خلط به شيء من الخربق الاسود وان كان هناك صفرا خلط به
السقمونيا وايارج روفس ولوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوي
وكثرا ما يبرا بالاستفراغ وحده واضعاف هذه الاستفراغات
مما قد احطت به علما فيما سلف لك وان اردت اخف من ذلك
سقاه الايارج الفيقرا المركب بشحم الحنظل والتربد في الشر
شربات ثلثا او اربعا واذا لم ينجح استفراغ واحد
كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رايت جلدة الراس
حمرا وعروقها حمرا ممتليا فصدت بعد الفصد الكلي ان اوجبه
الراى فصد عروق الراس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر
ذلك فلا تفعلن شيا من ذلك فان الدم محتاج اليه هناك
واما الغرا غر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات
الراس واما الادوية الموضعة فاقواها الفربيون الذي لم يات
عليه فوق ثلث سنين يذر على ما اعطيناه التدريج في القانون
وبعده النافع فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد
الذراريح معجونا بالزفت الرطب او سوسن معجونا بدهن الغار
ولب البيض ينفطا به وتنفع ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر
طلع الشوم تحته والسلخ يوضع على العضو مدة قليلة وتحتاج
اليه في القوي من داء الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربق والخانق
وبزر الجرجير ورغوة والبورق والصفان من زبد البحر وقشور

العقب

القصب واصوله محرقة وخرء الفار وبعر الغنم محرقا ومرداسنج
والجوز او البندق المحرق وورق التين وكندس وعروق وما
ميران والقطران وقد يقع فيهما مرارة الثور ثم الجوز المحرق الى قشره
ومثل الكندر المسحوق اياما في الخل الثقيف والجوز بوا والسنبل من ادوية
اضيفة العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن
الخروع وافضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وافضل المسحوق
شحم الدب وحضرها ما عتق لسطوح جيد يلطخ الجزء بالقطران لطخا
قويا زنبور ثم اضاف دهن الغار من كل واحد مثقالا ن كبريت حي وحرق
الهابان اسود وابيض من كل واحد مثقالا يتخذ قيروطي يشبع بمقدار
الكفاية وايضا بورق ارمني جزء ان نوشادر حبز محرق ان ويسحقان
في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد
ثلث ساعات وقد ينشف ثم ادام ذلك ثلثة ايام فان شيط فعل
ما بدر وايضا ذراريح وخردل ايطليان في دهن حتى يصير كالغالية
ثم يلطخ به الموضع للقوي ويكثر قوته بالمزاج للضعيف ومما هو اخف
من ذلك وهو عجيب نافع ان يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد
الجيد ويخلطان ثم يدلك الموضع بخرق خشنة ويطلى به وايضا
المسح بغالية فيهما شي من نافس واعلم ان الصبيان يكفيهم الحمية
والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانق
فصل فيما يحلق يؤخذ من النورة جزءان ومن الزرنيخ جزء
ويطلى بهما مع قليل صبر محلول فيهما فيحلق في الحال وان جعل من النورة
اجزاء اكثر ومن الزرنيخ اقل كان اعدل وان زيدت النورة كان ابطأ
عملا الا انه يجلو وقد يؤخذ النورة والزرنيخ جزئين وجزء ويطبخان

في الماء طبخا حتى يسترط الريشة وان كرر العمل في ذلك الماء كان
اجود والتشميس اجود وبوضع ذلك فيطبخ فيه دهن قليلا منه في كثير
حتى يأخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا
ويستعمل ذلك الملح في الماء واكلاس الاصداف تعمل عمل النورة
مع الزرنيخ ويكون الطف وان اخذ بدل النورة ماء النورة
المكرر فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في الماء الزرنيخ المسحوق
كان جيدا وقد يستعمل ايضا العلق الاخضر التي تكون تحت
الجرار وان اريد ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة زاد
الكرم او البورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلي
وبزر البطيخ وقد يركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز
وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر **علاج من احرقته
النورة** يجب ان تعلمها وتسرع غسلها وقد تقدم
قبلها عليه بماء دهن الورد فاذا غسل بالماء الى رجليه بعد ذلك
في ماء بارد فان ذلك علاج جيد ثم نطلي عليه عدس مقشر مسحوق
بماء ورد وصندل وحضض ان احرق فان احرق احراقا قويا
فلا بد من مثل مرهم الاسفيداج ومثل الطلا بالمرداسنج المربى ببياض
البيض ودهن الورد والكافور **فيما يقطع رائحة النورة**
ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب او الطين بالخل وماء الورد
وبورق الخوخ خاصة من ذلك عجيبة وبورق الكرم وورق
الاس ... المسحوق والحناء والسنبل ولتحر العصفر
والورد والسعد والسنبل والسك والاذخر ونحو ذلك
فاذا ... ومجموعة **في منابت الشعر** ينفعه البخار المبرد

مثل ان

شيًا ان يبدا ينبتف ثم يطلي بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخات في الخل احود ودم الضفادع الاجامي مجففا من المنفات اذا سحق وخلط بلعاب بزرقطونا او عصارة البنج والخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تنشحت فيه العظايه طلي مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفد وربما ادعي فيه ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يوخذ ميولسيا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء فيسحق بما والبنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الاجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه كبده وقد ركبوا دوا من هذه قالوا يوخذ دم الضفادع من اجام العصب ويجفف ويوخذ من قديره ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللولو المحرق اجزا سوا ويعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر في العانة والابط بزر الانجرة بدهن مع مما ينبت الشعر بقوة **المجعدات**

هي تشل دقيق الحلبة ودهنه والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج مخلوطا او يقتصر على بعضها ويغلف به الراس وقد يوقع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بماء الشيطرج ومحرق بيرا اذا حلق هذه الجملة حضرها اذا قرن به تلطخا من السدر معجون بماء بارد وكذلك رغوة الملح المنجعد شديد الجعد جيد وخصوصا العفص والجوز مازج وسماد الابرو وورق السرو وحبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيرا والطين الحوري والاملج من

كل واحد جزء النورة التي لم تطفا نصف جزء يعجن بماء السلق
ويستعمل فانه مجعد مسود **فيما يبسط الشعر** علاجه علاج
تشقق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية
واللعابات المرطبة **في تشقق الشعر** سببه اليبس
والغذاء اليابس ويمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات
اللزجة كلعابات الخطمي ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر قطلاوف
وجميع ما فيه ترطيب **فيما يرق الشعر** البورق اذا وقع
في ادوية الشعر رققه **كلام في الشباب والشيب** قد قلنا في
غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذي نذكره الان
هو ان الدم ما دام دسما نضجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ
الى المائية مال الشعر الى الشيب **فيما يبطئ الشيب** الاشياء
المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل
الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت
وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحقن ايضا ويراح ويعاد ثم
يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال
الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد عنه دم
محمود متين مثل القلايا والمطنجنات والمكببات والشويات
دون المرق والزوايد ويجتهد حتى يكون بعد الهضم فانه اصل
فاذا فسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا
ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ
والمري وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار على قليل
من الشراب الصرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان

والسمك

والسكك والهرسة والعصيده وشرب الماء الكثير والفصد
الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والحمام الكثير وامساس
مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين
للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فان
فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته فان
استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور
غسولا وأما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم ويبطى
بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد
ياتي عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر
وكذلك الاطريفلات المتخذ من الهليلجات الصغر والكبير
والمعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه الذهب ومن هذا
يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلادر
المستخرج منه نصف جزء ويخلط بالسمن ويعجن بالعسل.
ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر الايوه ز
اطريفل وبا والانقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق
قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والعقل اذا اعتيد
اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود وزنجبيل
ودار فلفل واملج وقد يكون بدل الدار فلفل خبث الحديد وسكر
يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي
ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا ان يوخذ من الهليلج الكابلي
عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم عاقرقرحا خمسة
دراهم ومن الزنجبيل والدار فلفل والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم يعجن

بالعسل ويستعمل يجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب الشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء

اللطوخات المانعة من الشيب جميع الادهان الحارة المقوية و جميع السيالات التي يشبه ذلك في الطبع حافظ لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا ينكسر معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلي به يترك اربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا ايضا علاج لصاحب الراس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب بالزيت وكذلك دهن الفستق فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز قوي جدا اقوي من كل شي والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل الجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعد ما دقه والزيت المعتصر من الزيتون الفج ادا ادام التمرخ به كل يوم منع الشيب دهن جيد زيت انفاق ثلثة اقساط سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب نصف اوقية فقاح الاذخر نصف اوقية يطبخ الادوية اما في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى ياخذ الماء قوتها اخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب حينئذ ان يقلل قدر الزيت ويقتصر على قسط ونصف ثم يوخذ اوقية اقاقيا فيذاف بشراب ويسحق ناعما ويخلط به الاقاقيا ويستعمل دهن جيد يوخذ دهن حب القطن ودهن الاس ودهن الاملج اجزاء سواء ويوخذ من جملتها رطل فيوخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الاذخر

وقصب

وقصب الذريرة من كل واحد اجزا سواء ويوخذ من جملتها وزن
مائة درهم ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجد او في عصارة قشور
الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف الما جعل عليه الدهن
ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الما ويصفى و
يستعمل لطوخ جيد حتى انه يذهب الحديث منه يوخذ
اقاقيا وعفص وحلبه وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل
واللادن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق
النعمان مجففة وصدا الحديد وروسختج والشب الاسود
يتخذ اقراصا رقيقة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلث مرات
طلا بما الاملج ودهن الاس علوف جيد هليلج اسود املج
عفص من كل واحد عشرة لادن عشرين ورق
الاس وحبه ثلثين ثلثين يجعل في ثلثة ارطال زيت ويترك
فيه ثلثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ ويغلف به ومما جرب من تقدمنا
وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه يغير
الشيب وينبت بدله شعر اسود لكنه انما يحتمله القوي
البدن المرطوب ويجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرئة
ويرطبها **في ذكر الصبابات** انه قد يوجد في الكتب ادهان
نطق بها انها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير التي صنعة
اذا علاها الدهانة حال بينها وبين الشعور فلم ينفذ فيها ولم
يعمل شيئا الا ان يكون هناك قوة شديدة او خاصية عظيمة ولا
يتوقع العقو الشديدة الا من اشيا قوية الصبغ مثل صدا الحديد
ومثل صدا الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلنعقل هذه وامثالها

المبدر
اذا كررت قواها في الادهان وسلطت قوى الادوية المحرقة
كالخل والخمر امكن ان يكون شي وهو ذي اري واسمع قوما يشهدون
بصحة ما يقال من ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع في اول
الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفن معا في الارض نشف
ما في القارورة رشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا
فيعود كثير منها الى القارورة ويكون خضابا واكثر ما ينفع من
هذا الباب ويوثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان اصناف
الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسود ومشقر ومبيض ونحن
نبدا انذكر عدة من المسودات الجيدة المسودات
اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجمع عليه الناس و
يختلف اثرهما بحسب اختلاف الاستعدادات الشعور
والناس يبداون بالحنا ثم يزد قوته بالوسمة بعد غسل الحنا
ويصبرون على كل واحد منهما ومن الناس من يقتصر على الحنا
ويرضى بتشقره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها
والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا
وتشقرة والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطا لكن صبغها
الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن احب ان يرد صبغ الوسمة
الى لون الشعر ويبطل شعرته وتقوبه استعمل عليها الحنا كرة
اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس ويرده
الى لون شعري والاولى ان لا تطيل البائتة بل يبادر الى غسله
اعني الحنا الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يعجنها
بما السماق وبماء الرمان او بماء الرايب او يركب معها النصل

الرشف المص
صح

واما قشر الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعها بما يلقى فيه النورة
والمرداسنج طبخا او تشميسا حتى تسود الصوفة وهذا ايضا جيد
واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلة
الدباغ واما الخضاب الاخر الذي يستعمل كثيرا ولكن
دون استعمال الاول فهو ان يوخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق
واجوده في قدر طين وغاية الاحراق قدر ما يسود ويسحق
ولا يبالغ فيه ويوخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشره
ومن الشب درهمان ومن الملح الدراني درهم ويتخذ منه خضاب
فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة يوخذ
رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلى حتى يتشقق ويوخذ من
الروسختج ومن الشب ومن الكثيرا من كل واحد خمسة عشر
خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن
بماء حار ويختضب به ويترك ثلث ساعات وربما خلطوا
به حنا ووسمة والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة
والمرداسنج والطين المأكول او الحوري او طين قيموليا
او اي طين شئت من اصناف طين الراس تجعل سوا
بعجن بالماء يجعل الخضاب ويستعمل ويغلي بورق السلق وملاك
الامر شده سحق المرداسنج وان كان ماوه ماء الحنا والوسمة
المأخوذ بتكرير طبخها او تشميسها فيه فهو اجود لكن من الواجب ان
يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يوخذ من
الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة
ومن العفص المقلو ومن الروسختج والشب والطين والكثيرا والقرنفل

اجزاء سواد ما يختضب به وها هنا خضابات مسودة قد ذكرت
في الكتب او وردت منها ما هو اقرب الى ان يتقبله
العقل او يقع به الايمان صفة خضاب جيد يؤخذ من
الحناء جزء ومن الوسمة جزآن ومن الروسختج والشب والملح
الدراني والعفص المقلو وخبث الحديد اجزاء سواء يسحق بالخل
ويترك حتى يختمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك ان يؤخذ خبث الحديد
بعد السحق في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ
الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتخمر كله ويؤخذ
مثل الخبث هليلج اسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه
ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يعجن بالدهن
ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبت وهذا الى
صبغ مع الدهانة فلعقه صدا الحديد وايضا فان خبث
الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات
القوية والاحب الي ان يكون بدل الخل حماض النارنج
او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مدة
قالوا وايضا ان ترك في قنينة ساق من شقائق النعمان
ولو صاف من شب واوقية للرطل من الشقائق او قنينتان
منهما ودفن في الزبل الحار خضب قالوا وكذلك ان دفن نبات
الشعر الرطب قبل ان يسنبل منه مع نصفه شبا في الزيتين
في جوف قارورة صار كله ماء اسود ولطوخا مسودا قالوا
وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرته واخرج ما فيه
وجعل فيه ملح وشيء قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور

وطين

وطين فان جميع ما فيه يجعل ما اسود خضاباً ومداداً قالوا وان سحق ورق
الكرم وطبخ بلبن وخصوصا لبن الاتان حتى يبلغ الثلث
ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندي ان يكون
من جملة الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب قال يوخذ
من الزهرة التي تكون مثل القنا فذ في شجر الجوز فيسحق
بزيت ويطلى به مع شيء من قفر رطب وقال بعضهم اذا
خلط به بعر الماعز جاف قالوا وكذلك قشور اصل الغرب اذا سحق
بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا
ايضا اضعف فعله الزيت ولو كان بدل الزيت ما لعله كان اجود
وكذلك قولي فيما قاله بولس من ان ورد الشقايق اذا سحق
مع الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان لهذا معنى
فلا بد من معوض كالشب وكذلك قولهم في تربية الدهن بقشور
الجوز وطبخهم اياه في مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا انما
استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ماء الشقايق حتى
يغني ومثل ما قالوا من انه يجب ان يوخذ دهن الحنا ويلقى عليه
ثلث الملح ويطبخ ساعة بالرفق ويصفى ويوخذ لكل رطل ربع
رطل من صفايح الاسرب الرقيقة ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب
الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحرك دائما ثم يترك اياما
ثلثة ثم يأخذه اقول في هذا رجاء ما خصوصا اذا كان فيه الشب
قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان في جوف النارجيلة ثم استوثق
من تطيينها ووضعت في التنور وضعا باحتياط خرج الدهن خضابا
والاولى ان يجعل هذا في جملة ما يمنع الشب قالوا وان نقع حجر الزبيب

وسحق ناعما كالكحل وغمر بدهن جوز ودفن شهرا في السرقين كان خضابا
وجيدا للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض القلقل خضاب قوي
وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق في زماننا ايام حياة الملك
شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهذمن فهو دنه على
طائفة من لحيه فيها دنايم بجملته فخضبه اسود غالية قد مدحوها
قالوا يؤخذ خمسون درهما املج ورطلا ونصف ماء الاس الرطب
المعصور واربعة ارطال ماء ويطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل
عن النار ويؤخذ خمسون درهما خطمي وخمسون درهما حنا
وخمسون درهما وسمه وعشرون عفص مقلو وعشرة زاج و
خمسون صمغا فيلقى فيه ويغلظ بالطبخ ويطيب بالسك
والمسك ويغلف به ما يريد خضابه بقدر ما يعلوه قالوا
ويؤخذ دهن حب السلمة القطن ثلثين درهما ويلقى فيه من برادة
الحديد وبرادة الاسرب والرسختج من كل واحد اربعة دراهم
ويسحق الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى يوما ويطيب
بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلى وقشور
الرمان من جملة ما يدخل في الخضاب ويدخل الحنا وكذلك
قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية المفردة
وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح
والحرتق والسرمق والاملج والبرساوشان والشقايق
والحنا والوسمه والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشور
الباقلى الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والحلبة وبزر
السلق والاس وحبه واللادن والمرداسنج والنورة والاحناش

[illegible] صح

كلها

كلها والبرادات **المشعرات وما يجري مجراها** قالوا
ان سيالة القصب النبطي الطري المأخوذ عنه قشره اذا اوقد
عليه من الجانب الآخر نار تخضب كالذهب وكذلك صدا الحديد بما الزاج
يصير عليه كما يصير على الحنا او يؤخذ الحنا ووردي الشراب والشيخ
سوا وسنى من اوخ وتخضب به او يؤخذ الحنا وتخضب به بعد ان تنحى
بطبيخ الكندش قالوا وتخضب بالشب والاسوكو بالزعفران او بالمر
والسورنج يترك يوما وليلة بماء مكرر ذلك اياما واذا ار طلية بترمس معجون
بخل الخمر وايضا ترمس مسحوق عشرة دراهم من خمسة دراهم مسلح
الدباغة اي السورنج ثلثة دراهم دردي الشراب المجفف المحرق
ثمنه دراهم نارما وحطب الكرم بقدر الكفاية بجمر قوي يؤخذ من
السماق اوقيتان ومن العفص ثلثة اواق ومن الاذريون
الاصفر اوقيتان ومن البرسياوشان باقتان ومن الافسنتين
باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفان يدق وينقع في عشرة
ارطال من الماء اياما ثم يضمد به الراس وهو فاتر قالوا وطبخ السعد
والكندش في الماء جدا مشقر قوي قالوا ويؤخذ دردي الشراب
محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان او دهن الاذخر **المبيضات**
منها خرء الخطاف ومنها الغبيرا ومنها الماش ومنها رغوة البو
صابون الابيض ومنها قشور النخل مرارة الشوم وبخار الكبريت وفقاع
الكر فقاح الزيتون فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخير
بالكبريت يؤخذ بزر الراس وقشر النخل اليابس والشب يجمع بالدق
سحقا نفف جزء صمغ عربي وايضا يؤخذ ورق الغبيرا وقشور الحسحاس
واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه

كافور وماء الورد فانه اجود وقد تبل الشعر ثم تلف في كرسف ثم يتجرّبه في الليل مرتين **تدارك احوال يتبع الخضاب** اكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ فتفسد لهو قع اياه في الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرب بالخضاب ثم يستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه وقد يعرض من الخضاب ان تتمدد الشعر كانه وتدور تزول جعودته ويقبح وضعه وتدارك ذلك بان يجعل من الخضاب ما يرنق ويجعد خصوصا الحشف من الشعر الذي يفعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتبلد الشعر ويحمر اللحية وتنكسر الشعر ويتدارك ذلك بان يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلي والحمص والجوز ولا اغسله من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصل واجود ما يستعمل ان يوخذ من الخضاب مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك وبلت واخذ على طرفها من خلال ذلك الخضاب المعقود ويتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان في اللادن او الشمع ويمسحون به النصل فاذا غسل بطل **في الحزاز** ولان الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعني النخالة التي تكون في الراس قريب مما من التقشر الخفيف يعرض للراس لفساد عرض في مزاجه خاص الثاثير في السطح الاعلى من الجلد وارداه ما بلغ الى التقرح والى فساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية اودم سوداوي وربما كان لسوء

نصل الشعر بعد الخضاب ع

مزاج في الراس يفسد ما يصل اليه وربما فعله بيس مجرد ولم
يكن سائر المزاج في البدن الا جيدا وربما كان بالشركة

العلاج من الحزاز ضعيف يكفيه العلاج الخفيف ويطلى
على الراس بدهن ورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو
اشد من ذلك فيحتاج الى ما ارحلا وتحليل قوي ثم يتبع بما يرطب
ويعدل ومنه ردي جدا يؤدي الى التقرح والواجب في علاجه
ان ينقى البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة
وكان السبب فيما يتراقى الى الراس امتلاء البدن ثم يعالج
وكلما عولج بما يجلو اتبع بالادهان **ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير**
يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة
وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس الباقلى وببزر الخطمي مطبوخا
في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا وبالطين الجورجي
والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الراس
ساعة وبعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية والتمر
الهندي والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق
الشاهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوي مع
لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة
بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويخلط
بماء السلق وشيء من خل الخمر او يؤخذ الحمص المدقوق والخطمي
ويعجن بخل ويطلى او يغسل الراس بتقداح التوث مسحوقة كالغبار
مستعمله كالخطمي او بربي الخطمي في الزيت او كندر محلول في
شراب مخلوط بزيت تكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل

الراس بماورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب
سليم ويجب ان يغسل الراس بماء كان ثم يدهن ليلا بنيلر
دهن الورد والبنفسج **ادوية الحزاز التي هي اقوى** يخلط
بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل
او دردي الشراب او الخردل والمويزج والزاج المحرق
او الحنق او الشب ونحو ذلك وايضا يوخذ فيمولياد يعجن
بمرارة الثور ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان ودقيق
الباقلي بالسوية يطبخ بماء ويغسل به الراس او يوخذ دردي الشراب
رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع
الجميع ويلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص
ثم يستعمل دهن الاس وقد يطلى الراس باخثاء البقر
فينفع جدا يراح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببول الجمل وخصوصا
الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب
الحزاز الردي وكذلك ما يقع فيه القلقند والمويزج او يوخذ
رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الراس بعد الحلق
وربما جمعا بالزيت او يسحق المويزج في الزيت ويدهن
به او يوخذ الكبريت والعلقند والبورق بالسوية ويجمع باللادن
مذابا في دهن المصطكي ويترك على الراس وربما جعل فيه الخربق
دواء يدعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا
يوخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن دهن
الخيري جزء ومن النانخواه ربع جزء ومن اللادن جزءان يغسل
الراس بنار حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر

ويطلى به

ويطلى به يوما وليلة ثم يغسل بمـ

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس او برد او حر وقلة الاستحمام او اكل المملوحات او استحالة الدم الى السوداء ويستحيل الى الصفرة الاسباب المصفرة للون هي الامراض والغموم وفقدان الغذا وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهوا الشديد وشرب المياه الراكدة ومن الماكولات الى الخواه وكثرة شمه حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للدم والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول المقام في بيت فيه كمون كثير او الاستكثار من الخل واكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قاني بل شي من بخار الصفرا في الاشيا المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلا اللطيف اعلم ان كل ما يحرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسبه رونقا ونقاوة وحمرة ويغنيه يجلوه جلا خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عن بامات على وجه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى الاستتار من الحر والبرد والرياح والاشيا المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه ثلثة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلغ كل موضع ومنها بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الى خارج وتفتيح المجاريه ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج والاشيا التي تحسن اللون بالطريق الاول

مثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب
الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مندفعا الى
الجلد وبسبب ذلك يتغير ومن سمج لونه من النافهين فاراد ان
يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبيض فانهما
يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ومما هو مجرب لذلك
ان يشرب اياما متوالية على الريق شرابا ولبنا والاشيا
التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير
والهليلج المربى اذا استعمل على الدوام والهليلج الكا
بلي اقوى من الاطريفل والاشيا التي تفعل ذلك ببسط
الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل
اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران
يصبغ الدم ايضا وخصوصا في الميبختج والشربة الى درهم
ومثل الزنجبيل يؤخذ من الزنجبيل وزن درهمين ومن الزعفران نصف
درهم ويشرب بالسكر والنوع ايضا يحسن اللون واللعبة
البربرية اذا شربت من درهم الى درهمين في الاسوقة مغلوثة
بها غلثة شديدة لئلا يورث اشتغالا فاحشا ومن البقول
مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان اكله
والثوم ايضا ومن الافعال والحركات الاغتياظ والغضب
والجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة وايضا السرور
والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والاعمال مثل
السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر
الى اصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش

وغير ذلك

دعيرذلك والاشيا التي يفعل ذلك بالجذب من خارج والجلا
ايضا ما للطوفات والغسولات المتخذه من دقيق الباقلى
المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنه ودقيق الحنطة والنشا
ودقيق الحمص خاصة ودقيق الارز وغرا السمك والايرسا واللا
دن والتين والكندر والمصطكى ودهنه وقشور البيض ولحم
الصدف والمقل والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج و
العظام المحرق والمحلب وقوة الطيب قوى ايضا في ذلك
واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقطف والقرع
ودقيق بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفى الوجه ونقاه الطلا
بالنشا والكثيرا باللبن كل يوم وعصارة القثا بري وورد
العصفر والالبان كما تحلب وطبيخ الطلاف العجاجيل قد
هريت فيها وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة
او طبيخ اكليل الملك غسول جيد باقلي مقشر كرسنه ترمس
بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول غمرة
جيدة يوخذ من دقيق الباقلى ومن دقيق الشعير من كل واحد
جزو ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا اثنين من كل واحد
نصف جزء حب البطيخ جزان زعفران قدر ما يصبغ يطلى
ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج وبجوه
اخرى يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلى
وايرسا وغرا السمك اجزا سوا ويذاب الغراء ما يكفي
الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلا اخرى دقيق الباقلي والشعير
والحمص والسميد يطلى بياض البيض ومما يجلى بجلبة قوية البلبوس

والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج
والمسوا الطيبة الشديدة التنقية والكبريت ايضا والزرنيخ وحب
الصنوبر واصل النرجس بخمسة قوية يوخذ رددى العصفر ويطبخ
الى ان يغلظ ويوخذ اوقية ويعجن به ويجعل طلا هذه الادوية فرق
العصافير ودقيق الترمس ودقيق الحمص بزر البطيخ مقشر يسحق ويجمع
ويطلى بخمسة اوقي كثيرا وزجاج شامى محروق كالغبار وزعفران
وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلى بدهن اللوز واذا طلى
الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الاحمر والاصفر باللبن
وغسل من الغد حمرة الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية
الجلا ينفع السحنة التى تكون من ابتداء الجذام التى يسمى الشنكر
والبثور والشمش اذا استعمل عليها ادمتها ومما يخص
ايضا بذلك ويبقى بقوة صمغ ابيض بورق كندر كبريت اصفر بالسوية
يعرض بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل وزغوة البورق
خير من ذلك من البورق وايضا يوخذ رطل صابون ومثله اشق
ويحلان بالذوب فى ثلثة ارطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى
والسنطرون اجزا سواء تسع اواق ويسحق الجميع فى زجاجة سحقا
شديدا ويستعمل ليلا وايضا دقيق الشيلم ودقيق الحمص
والباقلا والشعير والترمس والايرسا واصول النرجس اجزا
سواء وشى من الصمغ واصل السوسن يخلط جميعه ويخلط جزء ينفع
واعلم ان كل ما ينفع فى الكلف والبرش والاثار وكمودة الدم
فهو ينفع فى هذا اقوى نفع وقليلا يكفى **فى حفظ الجلد**
عن الشمس والريح والبرد يجب ان يطلى ببياض البيض او بماء الصمغ او باللعاب

ادهن

ونحوه او يوخذ جلالة السمد المنقوع في الماء المصفي ويخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه **في آثار الضربة والآثار السود**

ينفعها المرداسنج المبيض اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك حب الفلفل المعروف ينفع من ذلك اذا طلي به ينفع ايضا والبقلة التي يقال لها فلفل الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والعجين والتوتيا الرطب والزنج كل ذلك بشراب الكزبرة والكرفس واذا طلي الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خرحادق زالت الآثار الحمر وكذلك بالكندر وبالنطرون والبورق يقلع الآثار التي دخلت فيه والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم دياخيلون جيد ايضا طلا لذلك جيد لوز مقشر درهم صدف محرق حرف ابيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص ابيض مقشر درهمين كرسنة ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم كراويا درهم سمق ويعجن بماء الشعير والسكر ويطلى بها والزدج ايضا كالحرف يطلى على العضو وكسح به جوز ايضا نطرون اشق كبريت اصفر بالسوية يتخذ منه طلا بالخل ممسوح للسلاقوع وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل وايضا قرن ايل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلي اجزا سوا اشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جزء كراويا وصمغ عربي من كل واحد ربع جزء ايضا يضمد بالعلك ثم يوخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح

وربما احتيج الى شرط **آثار القروح والجدري** جميع ما هو قوي مما ذكرنا ينفع الضعيف من آثار القروح من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب مع شي من العسل والحنظل مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ الغاسول ا في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة الايرسا والقسط والمرتك المغسول وورق الايرسا المحرق والبورق والا شق يحرق ويستعمل حتى للنمش والكلف وايضا يؤخذ من الشعر العتيق الى ان يبيض ومن العظام البخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة ومن الزرنيخ خمسة ومن بزر البطيخ المقشر عشرة ومن الارز المقشر عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بماء الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط وزراوند مدحرج من كل واحد عشرة فهو اجود وقد اشرنا الى معالجات هذه الاشياء في موضع قبل هذا الموضع **الدم الميت والبرش والكلف** والنمش والدم الميت يكون لدم قد انصب عن موضعه عرق ليبقى لامتلاء فاحتقن تحت اعلا الجلد احتقانا في موضع يتمادى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون برشا واللطخي منه يسمى كلفا وقوم يسمون المتقطي كلفا ان انصدعت العروق لضربة وغيرها وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش التقعر الشفتين لنبض مزاجه ويجب ان يبادر الى علاج جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم ويسود فلا يتغير بعد ذلك علاجه فاما الدم الميت

والريش فيعد لحتج بطرف مبضع ينحي الجلد الرقيق تنحية غير معرضة فان كان هناك شي جامد اخذ بارفق وان كان غير جامد بعد يسيل بارفق ثم يعالج لتمام الجلا بالادوية وقد عالجنا الدبش والنمش بمثل هذا فان لكن يجب ان يتبع ذلك ضمادا فيه قبض ليلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لابد من خلط ادوية قابضة بما يستعمل المحللة لئلا يجذب المحللة الى ده من طرف ما اتسع من العروق وخصوصا في المبتدي من الكلف ولذلك ما لا ينبغي ان يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب ان يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا على التوالي والمزمن الاسود لا غرو قد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتطليها بالماء الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الماء قوة محللة وربما شرطنا اولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء يكرر ذلك ما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك واجود ما يستعمل به هذان الدوا آن وغيرهما ما الحلبة والشياف المتخذ من المر يقلع البواقي من بقية الادوية التي هي اضعف والتين المنقع في الخل الى حد ما يحلل الدم الميت وكذلك الفطروف المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بالعسل وايضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة ايام ثم يغسل ثم يحك بالابر ليدمى ثم ينشف الدم ويترك ستة ايام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء

الذي ذكره خمسة ايام فيخرج جميع الساعي من الدم وهذا الدواء
بوكندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل
ويخلط ويضمد به ويستعمل كل ايام ثلث او اربع الى خمس
ثم كانا على الموضع فيذهب اثر الدم الميت وبالوشم ومن
الادوية المفردة الجيدة الكندس مع لباب الخبز واللوز
المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وماء الجبن مع مرارة
البقر والكزبرة وورق اليبروح ولطاع النمش وغيره
من الاثار اسبوعا والمرزنجوش لطوخ جيد للدم الميت وجميع
الادوية القوية الجلاء المذكورة في الابواب الماضية
وايضا مثل القردمانا والمرو الشف وبصل الزير بعسل واصل
لوف الحية وقد جرب جالينوس عرم الجوز الحيت
ينعم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد دوا ايضا النوشادر او النوشادر سمين
وتحرحب البان دهن الياسمين وخصوصا الرطب وبث ا
العاج والعصفر بالخل والخربقان والدارصيني وحماض
الاترج جيد ايضا والحندقوقى وخرء الحمام وخرء العصافير
وخرء البازي او يؤخذ فلفل جزء بوره جزء ان زرنيخ احمر واصفر
من كل واحد جزء من يعجن بالعسل ويرفع في خابية واذا احتيج
اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالاسفاناخ خمسة ايام ثم
يحل ويخشن الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه
الدواء خمسة ايام ثم يحل ويخشن الموضع بالابرة وينشف
ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة ايام اخرى يفعل ذلك
مرارا فيذهب بالدم الميت والوشم او يؤخذ بورق وكبريت ا

بالسوية تخذ اقراصا و يطلى بالخل و يغسل بالصابون او يطلى بورق
بالبس تسحق جدا مع قليل زعفران هندي فانه جيد بالغ او يوخذ
طين قريطي وحب القطن و يجمع بما الصابون و يطلى فينقي
الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق و دقيق الكرسنة
و دقيق الترمس اجزا سوا و يطلى ومن الادوية الخفيفة التي
ينفع من البرش والنمش وجميع الاثار لعاب بزر الاسفرغول مع الزعفران
وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل
يعجنان بلبن منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل والزرنيخ
اذا الكان بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به ايضا يوخذ
القسط مع الدارصيني فيعجنان بما الزرنيخ و يطلى او يوخذ تراب
الرىق وبزر البطيخ والحلب واللوز المر و يستعمل وايضا الزرنيخ
يعجن بالمقل وبزر الجرجير وايضا المقل بالخل يستعمل هذه الادوية
وكلما لذعت اخذت ثم اعيدت وايضا بصل الزعفران و بصل
النرجس وايضا يوخذ بزر الجرجير و نشا و مرداسنج مبيض من كل واحد جزو
قليل زعفران وخرا الضب وخرا الكلب ودقيق الباقلي و دقيق
الشعير و دقيق الحلبة جزان جزان ودهن اللوز الحلو و دهن النارجيل
ما يجمع به ايضا دياخيلون على هذه الصفة يطبخ اوقية من المرداسنج
في اوقيتين من الزيت العتيق حتى ينحل فيه ثم يوخذ من لعاب الحلبة ولعاب
الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة
دراهم يسحق الدواان ثم يلقى عليهما اللعابات ويسحق سحقا
شديدا ثم يجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلونة قرص جيد يا دريون
اربعة جزو ابيض عشرة دراهم اشق مثل درهم ذرهمين يحلان في ماء

قدر ما يجمع به السائل ويتعرض دوا الكلف جيد يؤخذ سكنكبور
درهم بورق درهم بزر الفجل وعظم بال وحب البان وحجر الغفير
وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها اقراص ويستعمل
دوا جيد قلما يوجد له نظير يعتبر من الزيبق وزن درهمين
في طحين ثلثة دراهم من لوز مر بالسحق حتى لا يرى اثره ويسود
الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلى به عا
كل ليلة ويغسل من الغد وايضا سداب جبلي وزوفا من كل واحد جزء
رخام البطن الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم
جزآن ونصف شمع سبعة اجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن
الورد ويحل البورق ورخام البطن بالماء الحار ويجمع الجميع
ويخلط به شي من العسل ويستعمل على قدر من تعرقه قالوا ومما يذ
هب بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة
الوجه السعفي **الوشم** قد يجعل للوشم دوا ان
ذكرناها في باب النمش وربما كوي ان يغسل الموضع ببطرون ويوضع
عليه علك البطم اسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا
ويعاد عليه علك البطم الى ان يتقلع ومعه سواد الوشم
فان لم ينجع امثال ذلك لم يكن بد من يتبع مغارز ابرة الوشم
لينقط البلادر ليتقرحها ويأكلها **في علاج الباذشنام**
والحمرة المفرطة الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي
به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا في الشتاء
والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه جمع البرد للبخار الدموي
الكثير وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق

ثم استعمال

أ استعمال التدبير المذكور لمن به السكر في ابتدا الجذام في باب قبل هذا
الباب **في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود** الفرق
بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد
وان كان غورهما قليلا جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم
والسبب العام للجميع ضعف فعل المغيرة حين لم يشبه تمام التشبيه
لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى
فدفعت الى السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة
الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما
نفذت فيه فكان زيادة والتصاق ولم يكن يشبه وقد عرفت
هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت
الغذا الذي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذا كما ان
المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاحه ويوافقه
وكما ان الاشجار ينقل من مواضعها الى مغارس فيستحيل عن
السمية الى الماكولية وعن الماكولية الى السمية كما حكى جالينوس
وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة
فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يوكل وكما ان الوان الحيوانات
والنبات يستحيل بحسب البلاد وكذلك لا يبعد ان يستحيل المواد
بحسب الاعضا فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا
ولحمه كلحم الاصداف احال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الا
الابيض والفرق بين البهقين هو ان احدهما بسبب
مادة سوداوية والاخر بلغمية خامة واما الشي الذي يسمى
البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق

الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعنى للبرص
الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمى القوبا المتقشر
وهو تحرف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون
للسمك فهذا مع حكة وهو لخلط سوداوي يشرب الجلد فما يليه يشربا
اقوى من ان يورث في اللون وحده وهو من مقدمات الجذام
وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرا وكذلك المزمن من البهق
فانه اسلم من البرص الابيض وسبب جميع ذلك هذا معلوم واعلم
ان البرص يتبع المحاجم ويظهر على اثارها ويكثر عليها لما يحدث
من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام ويبقى في الجلد
وكما يضعف الجلد عن اكمال افعاله **العلامات** اما البهق الاسود
فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق من الوضع الذي هو البهق
الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على
الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت على البرص لا غير ويكون
الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد ساير البدن وربما كان
ذلك للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح
دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا الابر او ايضا فان
ما يتحرر بالدلك فهو الى ان يرجا واولى ان يكون بهقا وما لم يحمر به
فهو ردي واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود
هو التقشر والتفلس والتخرف فانها لا يكون في البهق الاسود
ثم البرص ايضا متفاوت فانه منه خشنا ومنه املس واملس الا
بيضين شر واملس الاسود ينخر لانه البهق ومنه شديد
البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غائص

لا يجير

لا يحمر ولا يرى او هو شديد الالتماع اخذ مكانا كثيرا فلا رجا فيه
وكذلك الذي هو اخذ كل ساعة في زيادة لا مزاجه قوي يحيل
بالبيه الى مشابهته فلذلك هو ردي جدا **علاج البهق الاسود**
يجب ان يبدا بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ
الخلط المحترق والسوداوي بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون
والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والزبيب
والتين ونحو ذلك والحجر الارمني واللازورد واذا وقع
في ادوية كان بالغ والخربق والايارج اللوغاذيا وايارج
روفس وغير ذلك من الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون
يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون في قدح من ماء الجبن
فينقي بارفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس
واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية سوف
نافع له وللبرص الاسود ايضا هليلج اسود املج شونيز من كل
واحد جزء وفراجزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم بكرة
وثلثة دراهم عشية واذا اسخن البدن ترك اياما ثم يعود ويجب
ان يعينهم الاشتغال بحال اصلاح الطحال ان كان فاسدا
وضعف عن جذب السوداء وبعد ذلك فليستعمل الادوية
القاشرة القوية الجلاء والجاذبة للدم الصحيح واذا
نفطت اريحت اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاد وان وقعت
البها حاجة وربما لم يترك ان ينفط بل كلما اخذت في اللذع
احدث حتى يبدا ثم اعيدت وهذه الادوية مثل نافسيا
والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج

والحرمل وبزر الفجل وقشور اصل الكبر والطلا بالكبيكج ايضا نافع
في البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام النخرة والنوى
العتيق التمر الملقوط من الحيطان وجميع الجلاءات القوية
المذكورة في باب قلع الاثار والمياه التي يطلى بها ماء القثاء
بري وطبيخ الحنظل صفة طلاء جيد يوخذ بزر الفجل ويدق مع
كندس ويطلى به البهق الاسود في الحمام وايضا بزر الفجل وبزر
الحرف معجونين بالتين المطبوخ بالخل صفة طلاء جيد شونيز
مقلو شيطرج فارسي من كل عشرة شب يماني من كل ثلثة
دراهم زاج عفص من كل درهم بزر الحرمل المقلو خمسة يطلى بالخل
نعيف ثم يتدارك اثره ان عرض بلبن الغن، وجميع الاطلية
القوية المذكورة في باب النمش وغيره نافع للبهق الاسود

في علاج الوضح والبرص يجب ان يجتنب الفصد ان لم
يكن يوجبه امر قوي والحمام الا احيانا على الريق والشراب
الا الصرف والتعرق في الحمام معه ان كان نقي البدن ويستعمل
القي ايضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا
ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا
ايارج شحم الحنظل والحبوب التي يشبه والايارجات يسقى في
طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح وحب
النيل خاصة عجيبة في استفراغ الخلط الساق للوضح والبرص
ومن المسهلات الموافقة لهم الايارج الفيقرا مركبا بشحم
الحنظل او على هذه النسخة يوخذ من الدارصيني الصيني والسنبل
وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران و[illegible]

والعود نخ

والغودنج النهري وبزر الخطمي من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما الشربة
درهم او مثقال بالسكنجبين العسلي والا رمالي رومن المسهلات الموافقة
لهم ان يوخذ من الهليلج والايارج جزء جزء ومن التربد ثلثة اجزاء وكل جزء
اوقية ويحل من الغاريقون نصف رطل بالماء ويقوم ويعجن به والشربة من ثلثة
الى خمسة واذا استحب ان يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين
الاطريفلية وجوارش بهذه الصفة هليلج اسود كندر ابيض من كل واحد
جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يوخذ منه كل يوم قدر بيضة ايضا
هليلج اسود ايارج شونيز بالسوية د وفراجر ونصف يشرب منه كل يوم
ثلثة دراهم ويتريسه منى حمى ايضا وج ودار فلفل وهليلج كابلي ومصطكي
وكندر وشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية والشربة درهمان ومما
ذكر في كتاب الاختصارات يوخذ سفه سويق الحنطة الشديد
القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعلي ويشرب على اثره نصف اوقية
ربي نبطي ويصبر العطش الى نصف النهار ولزوفرا وبزره في ا
الشراب في هذا الباب خاصية عجيبة وعصارة اطراف الكرم
المرة يشرب منها كل يوم قدحا فانه ينشف الرطوبة ويمنع ازدياده
ويشرب الترياق واكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص
الافاعي ايضا ومن المعاجين والادوية التي هي بين الاطريفليه
والمسهلة ان يوخذ من بزر الزوفرا جزءان ومن بزر الانجرة نصف جزء
ومن الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلثة دراهم استعمل ذلك دايما ومن
الناس من يجعل معه الوج والافتيمون وايضا كابلي كلاهما درهمين
هليلج اسود درهم افتيمون دانقين يشرب السنة بتمامها وما
يجري هذا المجرى الا انه اقوى واظهر نفعا ويحتاج ان يشرب

سنه يوخذ من الورج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل
واحد عشره ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن اثاريع فيقرا عشرين
درهما ومن الملح الهندي سبعه دراهم ومن بزر الرازيانج عشرين ومن
الغاريقون عشره دراهم ومن الزبد خمسين درهما ومن شحم الحنظل
عشرين درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمنيه
دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين فمن هذا العير
للكبدي بزر الخرفه ثم لبنحه زوفا وصبر اسقوطري من
كل واحد ثلثه دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم
والشربة منه قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده
ثلث جرع مري واحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد
والغذا بعده اسفيدباج وقد يجوز ان يستعمل دائما لوغاذيا وثيا
دريطوس كل يوم شربة صغيره الى نصف درهم واقل وقد انتفع
قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن
في العليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا
فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت افة واقل ذلك
ان تنزف الدم وتقل الروح وهما محتاج اليهما في علاج
البرص واقتصر على علاج العضو بما يخص به من الاطلية ونحوها
وليجعل غداؤه سريع الهضم لا لزوجة فيه ولا دسومة فيه
وليجتنب البقول والهرايس وما يجري مجراها واما الادوية
الوضحية والبرصية الموضعية فاول درجاتها ان تكون شديدة الجلا
قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو واما بعد ذلك
فان تكون معرقة مقشرة وفي الادوية الوضحية ادوية تستعمل على

ان تضيع

ان يصنع والاوجب ان يستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك
والتجمير وان يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد يدمى
او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية
ان يستعمل لطوخات في الشمس وافضل الادوية البرصية ما يقرح
او ينفط فيسيل مادة ويبرا ويعاود دوربما لم يترك ان ينفط بل
لذعها واعيد بعد الاراقة فالادوية البرصية بحسب الاعتبار
الاول فهي القوية مما ذكرنا كالحرنوقين والنورة والزرنيخ وا
لكندس والمويزج واصل الفاشرا والجنطيانا والابهل واربيتاج
واصل دم الاخوين واصل الحنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور
اصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل واصل قثاء الحمار وبزر الجرجير
والنبق والقنة والمازريون والزراج والقلقند والزنجار
والكبريت والقطران في الحمام والبلبس القسط والزراوند
والشقاقل وثافسيا وفربيون والكرسنة شديدة الموافقة
والكبريت بالخل ايضا طلا بعد طلا وبصل الزحير ومما جرب
النوشادر ودهن البيض طلا جيد واصل اللوف عجيب
واصل النيلوفر للوضح ودم الاسود السالخ واصل سقمونيا
وورق التين اليابس وورق الدفلى والآس وورقه
والاشترغاز واما المياه فالخل وماء الرذج وماء العفاص
بري وماء البلبس وماء القيصوم خاصة وماء المزر لحوش وخصوصا
على رض اثار المحاجم وعصارة الراسن وسثور بابج نجوم الافاعي
ومن الاطلية الجيدة الترياق والمثرود يطوس واللوغاذيا

بماقد ابرئ وايضا الشيطرج المدقوق والجوز المدقوق
فربما ابراه هذا ما كان بين الجلدتين ومن الادهان الجيدة دهن الآس
الشونيز مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج
ومن الاطلية الجيدة الذراريح يسحق بالخل ويطلى او يوخذ ان
هرنوه الرطب واليابس ويجعل في جوف افعى مذبوحة منقاة
الجوف حشوا ويخيط ويشوي الافعى حتى ينضج جدا ثم يوخذ ذلك
الشهرنوه ويضمد به البرص فيبرئ بسرعة او يوخذ ورق الدفلي
الطري فيغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل
عليه الشمع المصفى بقدر ويذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم
ويطلى في الشمس طلا للبهق يوخذ قسط وشيطرج هندي وزرنيخ
احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في اناء نحاس ويترك اسبوعا
ويطلى به ويقام في الشمس يبطل البهق والبرص المبتدى
او ينقع القلي والنورة في ابوال الصبيان الرضيع
ويجدد عليه سبعة ايام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح
ثم يوخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم
الحمام ودهن الحنا يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يبرا
ولونه لون الجسد والاجود ان يكرر في الشمس الحار مرارا
واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب ان يكون
بالضعيف المستفرغ الرفيق بتدريج وماء الاصول منضج
مطرق للدواء وفي اخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ماء الاصول
الاسبوعي ومولد دمه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويهجر

الحوامض والمرق الالزيرباج احيانا والالوان شئ بعد
فليكن بشراب عتيق من غير تكثير ويجب ان يدلك الموضع
كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام
يضر والغذا الغليظ والغواكه الطرية واليابسة والكي
على البرص ردى ربما انتشر البرص وكثر والبرص الذي يظهر
عقيب كي لسبب فليس يعيب وكذلك حول المثـ
رطـ طـ لا كثر الافلاط اخذ للمعتصم يوخذ دم الاسود
السالخ ثلث اواق دم الغراب الابقع والنحام و
الابعث وفرخ الورشان والفاخته والسلحفات
البرية من كل واحد اوقية تخلط هذه ويجفف ويوخذ من
ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزان ومن
ماء الاسن الرطب جزان ومن ماء السداب وماء الخردل
الرطب من كل واحد جز يجمع منها بالجملة عشرة ارطال على
هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقى عليه فلفل اسود ودار فلفل
دار چيني وشونيز وجند بيدستر ودعاق وقاقلة وكندش وثافسيا وقرنفل وسليخة
ومازريون واصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل
واحد اوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى عن الادوية
ويجمع مع الدما والاخلاط المذكورة حتى تنشف ويجفف ثم يوخذ
ماء الحنظل الرطب والاسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش
وشي من شراب عتيق رش على المياه ويكون الجميع ثمنية ارطال ويلقى
عليه من الحلتيت المنتن والحرف والاشترغاز ومن الزرنيخ
والزنجار والكبريت من كل واحد اوقية ونصف ويطبخ في المياه الى

البرص الابيض الذي ... السواد ... والبياض صح

اسحاق ... البرص كالاسود ... صح

الاول ... بالنار ...

ومن القطران والزفت الرطب
والنفط وعسل البلادر
من كل واحد اوقية صح

ان يبقى الربع ويصفى ولازال الدما والاخلاط المجففة تشرب منه حتى
تشرب الجميع ويجفف ثم يطلى به في الحمام اقول انه قد يمكن ان تستعمل هذا الدوا
اخف مونة واقوى تاثيرا انما تسوق به طبيب هذا الملك طلا جيد
للساعي شونيز وخربق شقائق اصل الكبر من كل واحد جزا تستعمل خفيف
دوا دم مر زرنيخ من كل واحد نصف جزا يطلى في الشمس طلا خفيف
جيد واقع وهو الشقائق والهزارجشان بالخل وايضا قوة الصبغ
وزبد البحر وبزر الخجل كندس نحل خمر وايضا يوخذ براده النشا والخرنق
الاسود والاصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد دراهم
تعجن بقطران منقوع في الخل ويطلى بعد ما يذر وايضا الارساسوس
خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ احمر قوة الصبغ تستعمل
زنجار ذراريح يسحق بخل ويعرض ويجفف وعند الحاجة يسحق بخل ويطلى
بعد ذلك محمر ويطلى وايضا من كتاب الزينة لقريطن خربق اسود فاشرا
لحا اصل الزيتون كبريت اصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر
ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصية ويطلى في الشمس
بعد الذلك اخر لحرير كبريت وفربيون خربق من كل واحد درهم
بلادر درهم عاقرقرحا تستعمل مثقال مثقال يطلى بالخل ايضا
بزر النجل كندس نافس ما دزيون قوة الصبغ تستعمل حرف عاقرقرحا
شونيز يجمع بدم الاسود السالخ ويعرض وتستعمل بقوة الصبغ
مطبوخا فانه شديد التصفى بعد الحمام وايضا قوة تستعمل من
كل واحد خمسة دراهم بزر النجل عشرة كندس ثمنه يطلى با
الخل بعد الحمام دوا ملكي ورق المازريون وبزر المقشر
والخربق الاسود والفلفل يطبخ بنبيذ خلا حتى يتهرا ثم يطرح

فيه زاج وزرانيخ وبرادة الحديد وبقلون وزبد البحر ويسحق حتى ينعم
ويطلى ويحمى فلا يغسل ما امكن ويبقى والبقاطات طلاء جيد على
البلاد ورسبعة عاقرقرحا نافع ثلثه بلته حزبون ابو خشيطرج
فارسي درسين يطلى بها معجونة باللبن وفيما جربناه ان
يوخذ من على البلاد دروحي الكسلج ومن زرق الحمام ومن الذرارنح ح
ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وقوة الصبغ والحنا
والوسمة والزاج اجزاء سواء فيخلط به ويبقى ويعالج القرع ويعاود
حتى برا والذي يذهب ببرص اثار المحاجم ماء القنب بري وماء
المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج يطليان بالبلغم واما الا
صباغ التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ننص فيها على اوزان
بعينها لاختلاف الوان البشرات بل يعطى فيها قوانين تقدم
وتوضح فمنها ان يوجد السورنج والمرو وردي الحمر والمغرة و
العفص والشب ونحو ذلك وركب ويطلى او صبغ جربناه ان يوخذ من
قشور الجوز ومثلاه من ومن الحنا وسمه وايضا نورة وزرنيخ و
شيطرج من كل واحد جزء قوة الصبغ جزان يجمع ذلك بماء البصل
ويستعمل بحسب بابه صبغ اخر قرطاس نورة عفص حنا زاج تعجن
بخل وتجعل السواد ويستعمل طلاء وايضا زاج قلقند عفص يسحق
ويعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلى به طليات وهو
صبغ باق وايضا شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة
وزنجار وقوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود
ويطلى عليه مرات واغذيته صاحب هذه العلة المشويات والقلايا
والمطجنات والكبابات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار

مع الشراب ويجتنب شرب الماء اصلا ان امكن او يقلل منه ويستعمل
المطبوخ منه والممزوج بالشراب **علاج البرص الاسود** هو علاج
البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ ا
قوى ثم يستعمل اجلى ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان
ينتفع بالجماع واما الحمام فكثر النفع له فان اشتد وبالغ عولج
بعلاج الجذام تمت المقالة الثانية وبالله التوفيق

المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في قوته في السعفة والشيرنج والبلخية والبطم

السعفة من جملة البثور القرحية
وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة والسعفة
يبتدي بثورا مستحكمة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم ينفرج وو
خشكريشة ويكون الى حمرة ربما سلبت صديدا ويسمى شيرنجا
وسعفة رطبة وربما ابتدات قرباية يابسة وكثر اما يثور في
الشتاء ويزول بسرعة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة
تخالط الدم واخلاطا غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ وربما
ينتشر الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه
رطوبة حريفة فيدفع الى الجلد فيفسد وياكل واما البلخية فهو من جنس
السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من مادة
الدوالي بعينها يوتى علاجها من علاجها **العلاج** علاجه قريب
من علاج القوبا وسنذكره لكنا نقول الان انه ينفع من السعفة
اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح
بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعد فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل
بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ما الجبن بالشاهترج اطب

يوخذ من الجملة رطل واحد ويخلط بها من الهليلج الاسود والاصفر
من كل واحد ثلثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح
النفطي دانقين ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون
كل يوم وزن ثلثين من ماء ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون
~~وزن درهم~~ ومن ان احتملت الطبيعة وان لم تفرط او على ما يحتمل واجتناب
كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر او مرارة او حرافة او ملوحة ويقتصر
على الغذاء المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه وترطب البدن رطوبة
معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العرق من البدن ان كانت الحاجة
اليه ماسة او من العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة
في السعفة الكائنة على الراس والعرق الذي في جلد الراس والعرق
الذي خلف الاذنين وهي تكون في اكثر الامر على الراس والحجامة
ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضاء فلفصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى
تدمى ويجهد في ان يسيل منها دم كثير ثم يعالج بالادوية المو
ضعية وخصوصا اذا دلكت بعد الادماء بالملح والخل وقد
ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير اطالة وجلوس واكباب
العضو على بخار الماء الحار والفاتر في اليوم مرارا والادهان
والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهن والسعوطات
ويحتاج في الاستفراغ لها الى ادوية يجذب السوداء
جذبا قويا ويسهلها ويستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا باس
بارسال العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والادماء ثم تستعمل
الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق القريب منها

كعرق خلف الاذنين لسعفة الراس علاج لها يطلى ثم يغسل بما
السلق والزاج واما الادوية الموضعية للرطب اما المبتدى
والذى على بدن رطب وابدان الاطفال فمثل الحنا والوسمة
مع العفص المحرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية
المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد
وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء
ايضا مثل الزراوند ولنزاما ر المتوسط منه الدلك بالخل والملح
والاشنان الاخضر فيجفف فيسقط ومن ادوية التى فى
هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس
المحرق بالخل وصمغ الصنوبر والجلنار وخل ودهن ورد او
يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين
من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسمانجونى
وعود البلسان والكور المحكوك وحب البان المسحوق
وايضا العدس والمغرة بخل وايضا لوز مر وعفص اخضر مسحوقين
يتخذ منهما طلاء بالخل بعد ان يقوم بالتنقيش فلوا وايضا يؤخذ
السرطان وصح واما المزمن والذى على الابدان الصلبة
فيحتاج فيه الى مثل القلقطار والقلقند والسورى وزاج
الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين
ودواء القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح
من القوابض الجلاءة وايضا الى مثل المرداسنج والاسفيداج اما
الحاد اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات
الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير

التى يدرى مع المزخرنين
ويقطر ويسعط به ورطوبة
السرطان صح

وخصوصا

وخصوصا الكلف للازرومرهم العروق مماينفع في سعفة والمرهم الاحمر
المتخذ من العروق الصفر والحنا والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج
والدوا الذي نذكره في باب اليابسة دوا جيد قيموليا كبريت
اخضر رماد القرع شحم الحنظل اجزا سوا يجمع او كزبرة يابسة محرقة
وخزف التنور وصا بخل ودهن ورد دوا ايضا رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج
وجلنار وعفص وتمانج بخل ودهن دوا جيد جدا يغسل السعفة
بطبيخ الدفلى ثم يطلى بتوبال النحاس وزن درهمين وتراب
الكندر وشب يماني من كل واحد اربعة دراهم زراوند وقلقطار
ورماد الكرم وصبر من كل واحد درهم بخل ودهن ورد الادوية
الموضعية للسعفة اليابسة فالمزمن القوي منها يحتاج
الى دوا حاد ياكلها الى ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح
مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك
فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول من المذكور وينفع منه طيب البدن
في الاغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك دوا جيد للسعفة
الرطبة واليابسة دهن لوز مر دهن الخل من كل واحد نصف سكرجة
خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلثة مثاقيل فيلزهرج
مثقال عروق صفر وبورق من كل واحد نصف مثقال يسحق الادوية
ويخلط بالدهن والخل خلطا شديدا بالسحق ثم يستعمل على كل سعفة
وجرب وقمل وقوبا ونمط والتعلب وحزاز والنخلية من جنس
السعفة الردية وربما كان سبب السع مثل البعوض الخبيث
وعلاجها مثل ذلك العلاج دوا الى قوى يوخذ الزراوند
والنجار والاشق والمقل والخردل والزاج اجزا سوا يجمع

بدهن الحنطة ومثله خلا وقليل عسل ويستعمل **في القوبا** القوبا
ليست بعيدة عن السعفة وانما يخالفها بشيء خفي وخصوصا السعفة
اليابسة فيجوز ان تكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واردا
واكلا وابعد غورا وسبب القوبا قريب من سبب السعفة فانه مائية
حريفة حادة تخالطها ايضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب
واسرع القوبا برءا ما كان رقيقة اغلب ومن القوبا رطب مرئي يظهر
عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس اكثره عن بلغم مالح استحاله
بالاحتراق سوداء ومن القوبا متقشر لشدة اليبوسة وكثرة
الغور وهو كالبرصية الاسود او كالخشكريشة ومنها غير
متقشر ومن القوبا ساع خبيث ومنه واقف ومن القوبا حديث
ومنه مزمن ردي وهو مرض خريفي **العلاج** يحتاج القوبا
في اصل العلاج الى ادوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة
وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما يجذب المادة
الغليظة والثاني يجذب المادة الحادة الرقيقة ويجب
غلبة احد الامرين يحتاج الى تغليب احد التدبيرين مع ارسال
العلق من اجود ادويته ويحتاج في امر التنقية واتباعها
ماء الجبن على نحو ما يوجب المشاهدة والتغذية والترطيب
والتدبير المرطب الى ما يحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من اجل
المعالجات له وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال
قوم ومما ينفع من حدوث القوابي ويبرئ الحادث منها
ان يسقى من اللك المغسول غسلا وزن درهم بثلث اواق
مطبوخ ريحاني واذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام

المعالجات

المعالجات الموضعية اما للحديث والمتوسط منه
فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوي ايضا والصمغ
الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل
اللبنى بالخل والخردل بالخل غاية واما الكبريتي والملح
وزبد البحر وغرا الجلود وريق الانسان الصائم وطلا
اسنانه وبزر البطيخ واصل الخنثى والاسرانس ودهن اللوز
المر جيد وورق الكبر بالخل والسحسوبه ينفع من كل قوبا
بخاصيته والاقاقيا والمغاث ودهن الحنظل يصلح لما يعرض
للكبرين وللضعيف وللقوي والعروق الصفر وللمبتدي ان
يدام يصب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج ليفعل ذلك
على الدوام وماء الشعير طلا بماء ذهبه وخصوصا مع الجوز ماز
وينفع من السعفة الرطبة ايضا ولعاب بزرقطونا وعصارة الرطب
منه وماء البقلة الحمقاء وصمغ الاجاص نافع لقوبا الصبيان
يؤخذ صمغ اللوز وغرا الجلود والميعة اجزا سواء ويجمع بالخل ويطلى
ادوية يؤخذ غرا النجارين وكندر وكبريت وخل وسحق ويستعمل
واما للمزمن الردي منه فيحتاج الى ادوية اقوى مثل عصارة
الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة
خاصة وصمغ اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران
والزفت بحيبان ولذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض وجر
الحيوانات المذكورة في باب السعفة والنخجبكشت والكروالا شق
والخربق وحب البان والشث خاصة لاسيما اذا اتخذ منه قيروطي
بدهن الخردل والسحسوبه والاشق بالخل والقردمانا والكندش

ورماد الحمام والعروق والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلادر غاية
ومن المركبات يؤخذ قردمانا وسعتر ويجمع بدهن الحنظل ورماد الشوابح
عسل والكبريت يصنع البطم وحب البان بالخل فوق جدا وللمتقشر
ايضا او يؤخذ كندر وزاج وكبريت وصبر من كل واحد درهم ومن
الصمغ درهمان يطلى بالخل او يؤخذ بورق ارمني نصف مثقال دهن الحنظل
ثلثة دراهم حماض الاترج وقفر اليهود درهمين درهمين بزر
الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف خربق اسود درهم ونصف
زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلا او يؤخذ سنخسوده ويطلى به
بالخل او يؤخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلا ويطلى
دواء جيد حب البان عشرة كبريت اصفر اربعة سحسويه
جزئين يدق ويطلى بالخل خمر ودهن او يؤخذ كبريت ودقاق الكندر واشق
يذاف بخل او يؤخذ خرا الكلب واشنان القصارين وكبريت
ابيض وسداب ودخان التنور وقشر الرمان ورماد الحمام
وزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يذاب بالخل والزيت ويطلى

في البثور اللبنية انه قد ينتشر على الانف والوجنة بثور بيض
كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح من بخار البدن
وعلاجه كلما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بصمغ او ربما يتخذ
من المطبوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب تكون اما مادة
دموية يخالطها صفراء تكاد ان تستحيل سوداء او استحال كثير منه سوداء
واما مادة يخالطها بلغم مالح بورقي والاول جرب يابس ومادة مائلة
الى الغلظ والاخر جرب رطب ومادة رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد

عزنشادر

عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة
ونحوها وما يا خذ من البدن مكانا واسعا فهو الفاش جملة الجرب
الرطب وما هو انشر وانتخف واحد راسا من جميع البثور فهو
فهو اصح خلطا وما هو اعرض واشد الحمين لما تخلطه اقل حدة والاسباب
تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب
اسباب تولد التمل والسعفة والخراز والقوبا وتقربها في
العلاج وتفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها بثور
في الاكثر كما تكون في الجرب لانه عن مادة ارق واقل ميلا الى
الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفع
الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف او
احتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي
اخر الامراض خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او غليظة
او لاغذية ردية يتولد منها كيموس ردي حريف مثل الكامخ والحريف
ونحوها او لسو هضم يعرض معه الغذا والحكة قد تخلو عن قشور نخالية
لا تا خذ من العمق شيئا والحكة النيجوخية قليلة الاذعان للعلاج
وانما يدبر ويداوي واعلم ان الجرب المنقشر والقوابي يكثر
في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة يجتمع بين الجلدين فان كان
في البدن منه شي فهو جرب يابس والملاحات مولدات للحكة و
البثور وانما يجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب
العظيم الفاحش يجلب خراجة وينتقل الى القوابي والعقف
والادهان يضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج
العلاج اما علاج الجرب فاوله وافضل والذي كثيرا ما يكتفى به

هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الى د المحرق والبلغم المالح
ثم اصلاح الغذا والتدبير المترطب على ما علمت في اضراب
هذا الباب وباستعمال الاشيا المائية النفعة التي يومن
سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندبي والخس
ونحوه ومن خارج ايضا ويترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك
المواد الى خارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتي ناحية سطح الجلد
فيعفن من هناك ولذلك يثير البخار الحار البدن ولذلك ما امر بالله لكن
في غسل البدن الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد
الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا
والافسنتين والبسفايج وقد جعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد
يجعل فيه ماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وايضا فان
حب الصنوبر والسقمونيا جيد بالغ طبيخ جيد يوخذ من الاصفر والكو
من كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى
الثلث ويصفى ويؤخذ من جملة مائه ثلث رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر
عشرة فاذا تمرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون
حب جيد وهو حب الشاهترج يوخذ الهليلج الاصفر والكابلي
والاسود من كل واحد خمسة دراهم لا تزال تعجن بماء الشاهترج
ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد اخرى ويترك حتى يجف يعمل ذلك
ثلث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتى ينقع ويحبب دواء
قوي جيد للمزمن يوخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج
ومن الزنك الكابلي المقشر من كل واحد درهم ومن التربد دانقين
يعجن بنغا بيذ و يعوض الشربة للاسهال التام من عشرة الى خمسة

الهليلج

[illegible]

عشر

عشر وربما الى عشرين بماء حار وربما جعل فيه السقمونيا عند شربه
وربما خلص من الجرب المزمن ازدي ان يدام شرب الصبر لكن تواتر ثلثة
ايام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام يجري على الكلب
او يترك اياما ثلثة او سبعا والموازنة او يفرغ فرجه على ما نرى بحسب
المشاهدة ويعالج السحج ان حصل لحقنه فان ذلك نافع مستاصل
للجرب والجيد ان يشربه منقوعا في ماء الهندبى وسعة يقلل ماء الرا
زيانج ان امكن عند ماء الرازيانج نافع والقدر ما يكون فيه من الصبر
من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والنقوعات الاجاصية
نافعة ايضا او يوخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مائه المطبوخ
هو فيه تجفيفا في الشمس يوخذ منه للرطب من خمسة الى عشرة بالسكر
وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع
وقد ركب بعضها ببعض صح
الهليلجات الحبيبة ويخلط بعضها ببعض ويتخذ منه رب
وجوب وماء الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر
في غير هذا الباب ابقا وبالهليلج وغيره ان يفرغ اياما متوالية غاية
ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران
ويتخذ منه كل شربة خمس حمصات والنسخة هليلج اصفر صبر سقوطري من كل
واحد درهم كثيرا او ردا من كل واحد درهم زعفران ثلثة دراهم وانفع
ان يوخذ من الدواء الذي ينفع فيه الزنج وقد ذكرناه كل يوم او يومين من درهمين
الى ثلثة دراهم قال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجحا
فالاولى ان يخفف ويقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية
سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب
اليابس والحكة العتيقة ان يشرب ثلثة ايام كل يوم من الشبرم وزن

مائة وثلثمائة درهم ويصفى من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربنا هذا فكان علاجها بالغا الا انه مضعف للمعدة ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية حب النضر ومراق السنج وسنبل وعروق يعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا اللون ايضا واخف منه طين ارمني كافور زعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للتجفيف وما هو اقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام وايضا ماء الرمان الحامض ودهن الورد ونورق واحد وماء الرمان ما فيه قوة شحمة وكذلك دقيق العدس في معز وخل وطلا يخلط ويوضع في الشمس حتى يحمى ويطلى واما المعاجين التي يحتاج الى ان يستعملها فهي مثل المعاجين التي يحتاج الى ان يشربها اصحاب الوبا والسعفة والبهق اعنى ما كان من ذلك مثل هذا المعجون تؤخذ من السن وان حرج من كل واحد درهم ومن الهليلج الاصفر اربعة دراهم ومن القنبيل المغسول نصف الجميع واما الادوية الموضعية للجرب فهي جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاء مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميد ودقيق العدس المقشر وايضا اقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو وشاهترج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط وماء النعناع والزنبق بالخل والزاج المشوي وحضض الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك العلقعند واخواته والدفلى قوي جدا وربما كفى طلبه الذي يقع فيه من طبيخ شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد

الرابع من الدفا ١٢

لينبغ

لينبع الافراط مثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير
يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به في الشمس الحارة او الكابزنت
ويكرر فانه جيد غاية دواء جيد يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية
فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في النداوة شهرا
ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ منه قلة لذع والكندس دواء الزيبق
المقتول وخبث الفضة والزراوند والكبريت والقنبيل والقلع
والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس المر وبزر الحرمل
والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب
والازبال المذكورة في ابواب اخرى وقشر الجمار ايضا قشور
حطب الكرم المحرقة ينثر على مواضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد
بعد ذلك ويجدد الى ان يبطل وقد ينفع القردمانا بالخل وعلك
الانباط به واما من المركبات الجيدة فان يؤخذ من الزيبق المقتول
ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل
ودهن الورد وينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في الحمام بخل
واشنان اخضر بماء حار او يلازم بارد ويتمرخ بالدهن دواء
سهل يؤخذ مرداسنج وزاج اصفر بالسوية ويسحق بالخل اسبوعا
في الشمس ويطلى به عند الحاجة ايضا زيبق مقتول ومثله
سايل دهن ورد ويجمع ويستعمل وايضا زيبق مقتول وبزر البنفسج
والقسط اجزاء سواء وايضا كندس جزء ومعه ثلثة اجزاء
يطلى بخل واذا استعملت القوية المحللة المجففة او اليابسة المقشرة
فاتبعها بالادهان مثل دهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج
ونحوه وخصوصا في اليابس والقليل الرطوبة ويستعمل في الرطب

ما هو اشد تجفيفا وفي اليابس ما هو اقل تجفيفا ومما ينفع فيه الزيبق المقتول
فبعده ما قدرت عليه من نواحي المعدة والاعضاء الكريمة واما علاج
الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بالتعلم وسقي
ماء الجبن الى نصف ومثل الاستحمام بالماء الفاتر واستعمال المروخات
الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس
وعلاج جرب اليابس والحكة اليابسة سقي ماء الرمان ومن الادوية اللينة
في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل وايضا ورق السوسن وايضا الصبر
بماء الهندبا والنشا ايضا مما يقع في ادوية وماء الكرفس بالخل
وماء الورد جيد ومن الادوية الجيدة قيروطي قيراطيون يمسح به البدن
فيسكن الحدة ومن الادوية القوية ان يركب من الادوية الاولى
تركيب ويجعل فيه النوشادر وبطلاء الخل وخصوصا على الخصى
وايضا الشب المقلو والقطران وهذا ايضا ينفع الحكاك
المستبطن في الوجنتين يحتمل على خرقة والمشايخ ينتفعون
في علاج الحكة التي تعرض لهم ان يطلوا ابدانهم بدردي الشراب مع شيء
من الشب الرطب واما الاستحمامات للحكة والجرب فبمثل ماء البحر
مسخنا او نحالة او طبيخ تين الحارة واما الغذا لاصحاب الجرب
والحكة فمما يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة
والرطوبة واللحوم المعتدلة واصحاب الحكة القشفية لابد
لهم من استعمال الادهان اللينة في المسوحات مثل دهن اللوز
والشيرج واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

في الحصف قد يثير البدن او العضو الكثير العرق جدا القليل
الاغتسال او قليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا في البلاد الحارة

جزرا

بثورا شوكية كانها عن مواد يكسل لتحللها عقيب لحوق العرق السريع التقضي
لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد وكانها انفعال العرق المتعصية
على الرشح وربما لم تتبثر بثورا ظاهرا بل احدثت خشونة العلاج
تقطيع مادته ان كثرت في البدن الفصد والاسهال ولذلك
يجب ان يستظهر المعتاد لذلك كل وقت بالاستفراغ للاخلاط
الحادة ومما يمنع منه ويزيله الاستحمام والتنطف ثم استعمال
الماء البارد استحماما فيه ويصلح لهم التدلك في الحمام بلحم البطيخ
مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالتنشف بعده وايضا
لحم البطيخ مع العدس ودقيق الباقلي واما الصندل فيمنع مع حكة
تحديشها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحنا ايضا ان لم يكن
صعفه ينفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان والحماض والعدس
والاجاص والتمر الهندي واستعمال كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ
الاس والورد وماء الكزبرة قيل وينفع منه الماء المسخن في الشمس
وقد ينفع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب
المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحة والترويح بالمراوح
الكثيرة معا والاغتسال بالماء البارد وايضا المسوحات من
مثل دهن الاس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا
مع كثيرا وصمغ وايضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج والحنت
والتوتيا خاصة ورماد ورق الاس وبزره وورق الاس
وورق الغار الطري والسداب ودقاق الكندر وقد ينفع
من الحصف طلاء غراء السمك مذوفا في الماء وربما احتيج للقوي
الى المويزج والكندر والكبريت واما ما قد يعرض منه فيعالج بمثل

العروق والعفص والطين الارمني والاسفيداج
بخل ومرهم الاسفيداج جيد لذلك واما بلغت هذه
القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج
حرق النار وان استحكمت فعلاج السعفة نبات
الليل من بلى بحصافة الجلد وانسداد المسام وجودة
الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر
صغار يسمى نبات الليل والسبب احتباس ما يجب ان يتحلل
لضيق مسام في الاصل اعانه وزاد فيه تحصيف البرد
وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار
وهو الليل ولسبب ذلك يسمى نبات الليل اذا
الكرء وضها تكون في الليل وفي احوال هذه العلل الحكة
يشتد فيها ويستلذ بها ثم تؤدي الى وجع بثره
في مواضع الحكة شديد العلاج يجب ان يدبر في
توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك
وتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد
والاستفراغ على ما قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك
حاجة وكان لا يكتفي بالادوية لها خصوصا مع العسل
وكذلك الصبر مع دقيق العدس تعقيل خل وعسل
وما الكرفس من المسيلات المناسبة له ومن الادوية
النافعة له دردي الخل وحده والبورق والحناء والزعفران
في الثاليل والمسامارية منها والعقف العرقية وما يجري مجراها
السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادي خلط غليظ

الفصد والادوية ... والمرهم ... والادوية

سوداوي اما استحالة سوداوية بلغمية يبس جدا اذا كثر في الدم وربما
يعرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التفشي
ان يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي
لا يعفن الدم في امثالها لقلته وقربه من الاسباب الخارجة
التي هي الى ان يجفف اسرع منها الى ان يعفن لا سيما اذا لم يكن
الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت من واحد كبير فصار سببا لاستحالة
مزاج ما ياتي العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فييبس
ذلك ويبرد فيكثر الثاليل فاذا انبسق او ابطا بالتدبير كان سقطت
الاخر وسمي الكبار العظيمة ارووسن كر ثادوس المسامير المستدقة
الاصول سماير والطوال المعقف فرونادوس الثاليل جنس كسيمي
طيرسوس ويعد فيها وان كان يجب ان ينزع عنها وشق اذا
شعثت عن مدة نحنيتها **العلاج** اما المبادرة الى تقليل
الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لا بد منه اذا كثرت العلة
وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك
مما سلف ذكره مرارا واما العلاج الوضعي فبالادوية التي
لها مرارة وقبض فالتخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثالول بدهن
الفستق دايما ويطبخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلثة ايام وما
الكراث المطبوخ مع سماق وبدهن البان وايضا بورق الكبر
وحب السرو والزيتون الفج والجوز ماز وجيد ايضا وورق
الاس الرطب وللقوي قشور الجوز الرطب والتين الياس والخرنوب
مع قلة اذاه صالح للعظيم منها والقوي وقشر لي اصل الغرب ورمادة
بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ان يوخذ الحرمل والحنا وينحل ويطلى بماء بارد

واما القوي منه للقوي فمثل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي
وخصوصا مع الزيبق المقتول لا سيما برماد البلوط والزيت
والملح بالبصل والبلوس وبول المعز وايضا الزراريح مع الزرنيخ وايضا
عسل البلادر قوي في بتره ولبن اليتوع اذا اكثر عليه مرارا اسقطه
ودمعة الكرم والكسنج ايضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا
بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس والحلتيت والمرهم
الحاد والمفجر للدبيلات ومن مراهم البلادر تركيب معتدل
قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق
وينخل ويوضع عليه او يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد
خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر
اربعة دراهم قلي وزرنيخ اصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة
البقر ستة دراهم اشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل
ويطلى عليه بماء الصابون ومن معالجات الثاليل قلعها
وقد يكون ذلك بانابيب ريشة او قصبة وحديدية تحوى بها بقدر
ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلتقم فيه الثؤلول
التقاما فيه عسر ما ويلف عليه شعر يسيرا عند اصله فينتاصله
او يمد بالضنابير حتى يتمدد اصوله ثم يؤخذ بالة حادة حارة
بعود الى الاصل ويجعل عليها السمن بعد القلع وايضا كلما
مسها الدواء الحاد فاقلق اخذ الدواء الحاد وجعل عليه
السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه وقد
يقلع بان ساف عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها
دواء حاد وقد جربنا قطعها بالموسى اعمق ما يمكن مع مراعاة

سطح الجلد ثم ذلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل
ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقي **في القرون**
هي زوائد كثيفة لحمية تنبت على مفاصل الاطراف لشدة العمل
وعلاجها القطع للحم منها الذي لا يوجع ثم يستعمل على الباقي
الادوية الشديدة الحدة من ادوية الثاليل حتى يسقط
ثم يتبع بالسمن **الشقوق التي تظهر على الجلد والشفة**
والاطراف وجلد البدن في كل موضع سبب جميع الشقوق اليبس
في الجلدة حتى ينشق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد
او رداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة واما لحر
مجفف او ريح منشفة للنداوة او برد مجفف مكثف
كما يعرض للارض الجافة والجفنة بالريح او الحر او المبرودة
جدا ان ينشق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتي
فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وبضادها
المياه الكبريتية والعفصية فقد جربنا الفرق بين ما هذان
وما يليهما وما اثبت بقراطست في هذا الباب تجربة
قوية **علاج الشقوق عامة** يجب ان يستفرغ ان كان خلط
ردي ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا
دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم في عصير العنب
او نقيع الزبيب الحلو اياما وكذلك طبيخ السرطانات النهرية
بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه
الاقاقيا وايضا طبيخ الشلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه
وخصوصا قيروطات منها ومن الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت

الرطب والقطران وان كان من حر فبالعير وطيات البارده الرطبة
مفروبة بالعصارات البارده الرطبة واصلاح الغذا واستعمال
الحمام بالماء الفاتر **شقوق الشفة** السبب في شقوق الشفة
اليبس المارج كزنت الجلد ويبسه وتنشف نداوته او لبرد
او لحر او لمزاج يابس كما علمت اما منعه فان يطلى قبل
التعرض لسببه بالعبير وطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد
مع الزوفا الرطب وهذه ايضا قد يزيل الواقع والصاق
السما حيق عليه مثل عرق ابيض والعقب وقشر الثوم والبصل
واما ازالة الحادث فمن جيد له ان يوخذ دردي مشوي
وعلك البطم وخلط بشحم مثل الدجاج والاوز والعسل او يوخذ
سحيق العفص النخ كالغبار معجونا بصمغ البطم مذابا على
النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم او ادراج قطنة
في الدهن صمام في السرة نافع جدا **شقوق الرجل** شقاق
الرجل قد يقع لاجرة ردية وقد يقع لليبس والعنف وبالجملة
قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها **العلاج** ان امكن
ان تزال بادامة وضع الرجل في الماء الحار وتمريخها بالادهان
والشحوم خصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقومة يسيرا
بالشمع وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الكادي والدهن
الصيني فانه غاية جدا والدهن المنصب من الضرم المعرض
للنار فانه جيد جدا والخل جيد وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل
وشيرج العنب جيد عوض بذلك فان لم ينجع ذلك واحتيج
الى لعق مغرية تنفذ فيها كما يعالجونها بعد الاستحمام ووضع

يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف **شقوق نابت الاصابع**

الرجل في ماء حار فيجب ان يجعل الكثيرا المهيا بالدق والسحق فانه عجيب
وايضا يؤخذ شمع ودهن خل وعلك البطم ومعه سائله يجمع ويلقى فانه عجيب
وايضا يؤخذ القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان
والشحوم نافع جدا وايضا الطلاء بسرطان محرق مسحوق قابض جدا الزيت وهو في
شقاق الثدي انجح واسرع او يؤخذ الداخل من قشر البعض فيغلى في الزيت
ويذاب فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده
ايضا غاية وايضا عجين يتخذ من دقيق حب الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم
العقب وكسب الخروع نعم جيد للمزمن المتقرح او يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت
وعسل بالسوية ويتخذ منه شيء مقوم او بطبيخ السرطان النهري بالشرج
وايضا دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم علاج جيد لكن يؤخذ
الكثيرا او يسحق كالغبار واصول الاسفاناخ في نصفه ورماد الكبريتا والكندر
المسحوق من كل واحد ثلثة وعلك البطم مثل الكثيرا يجمع الجميع بدهن
الخروع ويستعمل ويعول المستعمل بدهن العقب كل ليلة لا يغب
ان ذلك **شقوق اليد** يعالج بمثل ذلك وخصوصا ان يضمد باصل
الاسفاناخ مسحوقه كالغبار **تقرح الغطاء** قد يعرض للغطاء
ان يحمر اولا وينشق او يتقرح لسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا
المرضى فيجب اذا ابتدا الحمرة ان يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع
واما في المرض فيستعمل فرش من شعر ورق الخلاف منزوعا عن القضبان
ويميل الى وسط مثل الريش كل ذلك محشو كرباس لين اذا ماشية الكرباس
فان يتقرح فمرهم الاسفيداج **في الرائحة المنكرة في ابط الجلد والمغابن**
والبراز والغائط الرائحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد يعين عليه الحركات
المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وباخيرو وتناول

مثل الحلبة ومما فيه خاصية ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر
فعد قيل فيه **علاج في ذا الرائحة للجلد عاما** يصلح الخلط بالاستفراغ والمنع
بالتبديل فيما وان ما يجود بصنعة بكيفية وكمية وتنطف في الحمام
وغيره وتتناول على الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والغلنجة وايضا
الكرفس والحرشف والبهمنين وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن
بعضه مثل البهمنين ينتن البول ومما ينفع من ذلك ان يشرب نقيع المشمش
الطيب الرائحة والمشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الاس وماء نقع
فيه الشب اليماني والميسوسن وطبيخ النمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش
وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالاس المسحوق
وايضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب
الذريرة والسعد والورد خاصة والمرزنجوش واشنان هضوم
والاشنة وورق الاترج وقشره وورق السوسن نافع في هذا
الباب جدا وايضا اقراص الورد بالسك وايضا مما يسد المنافذ
ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب
ونحوه والمر والصبر ودهن الاس ودهن الورد **علاج الصنان**
زعم قوم ان الصنان من بقايا اثار المني المتحلل عن الانسان قد
وقعت الى نواحي الابط ونفذت في مسام الجلد وهذا ليس
مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الى بخار المادة التي تستحيل منيا
في الانسان والى تحركه فيه اولى واما علاجه فيجب ان يعالج
بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربى والتعليمات
وبرماد الاس وبما جعل فيه الشب وقد يصنع هذه ويخلط بالكافور
زنجبيل يوخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر

والسادج والورد من كل واحد جزو ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد
ثلثة اجزا ومن الكافور نصف جز يتخذ منه قرص بما الورد ويستعمل بعد التجفيف ايضا
يوخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب
من كل واحد عشرة دراهم يقرص بما ورد ويستعمل ذرور يطيب البدن ويصلح
اصحاب الامزجة الحارة سعد وسادج ونفاح الاذخر والميعة
السائلة وهي لبنى رمان من كل واحد عشرة دراهم ورد يابس
واطراف الاس من كل واحد عشرين درهم سنبل سعد ونفاح الاذخر
والسادج ثم اب يجانه ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واطراف
الاس مسحوقين واذف الزعفران بما الورد واخلط بالادوية الباقية
وجففه في الظل ثم اسحقه واتره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف
العرق من البدن اولا فيشف بالمناديل ثم ينثر عليه الادوية اخر يقطع رائحة
العرق المنتن يصلح لاصحاب الامزجة البارده سنبل الطيب ودرنج
وحاما وعيدان البلسان وسليخه من كل ثلثه دراهم قسط واظفار
الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل درهم اطراف المرزنجوش وسنبل
من سوسنة من كل اربع دراهم رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية
بما النمام واستعمله على ذلك المثال اخر يقطع رائحة العرق يوخذ دارصيني
وسنبل هندي واظفار الطيب وقسط من كل اوقيتين طين البحيرة وخبث
الاسرب واسفيداج مغسول من كل نصف اوقية شيح وسنبل رومي من كل اوقية
زعفران وورد يابس من كل ثلثة اواق يسحق اليابسة بما الاس والزعفران
ويحل بشراب ريحاني ويستعمل شدة نتن البراز والريح وعلاجه يكون ذلك
بسبب عفونة الاخلاط وسبب تناول اشيا من خاصيتها ذلك مثل
الاشترغاز والثوم والجرجير والكراث والانجدان والحلتيت وايضا

البيض لكنه يذهب به جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد
والبول كالحلبة فانه منتن العرق والبول ويذهب منتن الرجيع
والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع ونتن البول اسباب
نتن البول حتى اسباب نتن البراز وايضا المدرات كالهليون
ونحوه فانها يطيب رائحة البدن ونتن رائحة البول وايضا
قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت **في القمل والصئبان**
المادة الرطبة التي فيها حرارة ما او معها حرارة ما اذا اندفعت
الى الجلد فربما كانت مراقة والطف بحيث تتحلل ولا يحس بها ويليها
ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في اعلى طبقات
الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوها ما يحتبس اغور من ذلك
فان كانت رديئة جدا فعلت داء الثعلب ونحوه والقوبا والسعفة
وان كانت اقل رداءة ولم يكن فيها قوة صديدية ولا اكالة
اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان يكون مادة يقبل
الحياة فاض عليها الحياة من واهبها فحدث القمل وتحرك وضج
وربما حدث منها الكثير دفعة ويعين على تولد القمل اغذية جيدة
الكيموس رقيقة متحركة الى الظاهر كاللبن ويعين عليه حركات محركة لذلك
لا سيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع ويعين عليه ترك
الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد
المحتبسة فيه الى التحلل او يدخل اليها الغسيل المانع اياها عن الاستحالات
العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى يرق صاحبها
ويصفر لونه ويسقط شهوته ويجف بدنه ويتخيل قوته **العلاج** القمل
الكثير المتولد المنقطع النسل اي التولد يحتاج في علاجه اولا الى

تنقية البدن وحفظها بالفصد واصلاح الغذاء وترك ما تحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم يستعمل بالادوية الموضعية وينفع ادامة الاستحمام والاستنظاف ولا ان قدم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو اجود ويجب ان تدام تبديل الثياب ويلبس الحرير والكتان وقد شرب ادوية فيفتل القمل مثل شرب طبيخ الغودنج الجبلي واما الادوية الموضعية فيحتاج الى ان يكون ادوية مجففة محللة جذابة الى خارج فان كان الامراض احتيج الى ان يخلط بها من سمه ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحاف اليفا وورقه واصل ادالشب بالزيت او ورق الازاذ درخت او ورق الرمان او ورق الحنظل او ورق الاس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة والدارصيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور السليخة والزراوند والعاقرقرحا واصل الحنظل والشام والجعدة والانيسون وشكطرا مشيع وبزر الانجرة والبرنجاسف والكرد مانا يوخذ شياف ماميثا ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم ثم يتنور ويطلى ومن الغسولات طبيخ ترمس فانه جيد قوي طبيخ السلق وطبيخ الطرفا وطبيخ الغودنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمرارات اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخر بالكندس والمويزج والزرنيخ وبالمسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية ان يوخذ المويزج والزرنيخ الاحمر والبورق تسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الراس او الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلى بالزيت او ورق الحنظل او يؤخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتغلى بعد ذلك فيهما الزيبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ بالكبريت

والزرنيخ والزراوند وربما والبلوط والقسط المر ونوشادر الكندس والزرنيخ
الاحمر والزراوند الطويل والقيروان ومرارة البقر قد ربما يجمعهما الادوية
وهي طلاقون وايضا القطران والخيطانا والزرنيخ ودهن السوسن وايضا
الميويزج وورق الدفلي والشب اليماني وايضا بطلي الحمام سافه ماينا
جزو بورق نصف جز قسط جزء ثلث الجميع فيطلى به بعد النورة
معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التنجير مثل الكندس والميويزج
اجود وخصوصا اذا ابتدي بغسولات من جنس ما ذكر

المقالة الرابعة في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة

في ازالة الهزال الهزال اما يكون لعدم مادة السمن من الغذاء
او لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير او التدبير المقصور
على ما غذاوه لا يتولد منه دم زكي واما لضعف القوة المتصرفة في الغذاء اما
الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج واكثره بارد او بسبب
سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت
الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء
المعتدل ايضا او بسبب ان الدم ينقبض الى الطبع والمرارة البغض الى
الى دنيه من الرطب المائي واما المزاحمة الطحال للكبد اذا عظم
فجذب اليه اكثر الدم واد هي قوة الكبد بالمضادة بينهما واما المزاحمة
الديدان للبدن واما لضيق المسام لانسداد هاع اخلاط او
انطباقهما عن الكثافة فعله برد او حر او جرد يبس يعرف كل منهما بعلامة

او رباط دام عليها فسدد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذاء
وخصوصا عن الطين المأكول واما الكثرة المتحلل فلا يثبت ما ينجذب
من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض في الرياضات السريعة والهموم
والغموم والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير
فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت في زمان
طويل فلا يحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان يستعمل غذاء كثيرا
واقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا واقبلها للتمديد ومما يحوج
الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن
الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات
النفسانية والغضب والتعب والارق وعن الاستفراغ والحمام
ويجتنب غذاء من يحرقه فلا ينفذ فيعفن والسمن له مضار ايضا
نذكرها ولكن المعتدل مما دام السمن لا يحدث ضرر فلا
يكرهه فان الحياة في الرطوبة لكن يجب ان يحتاط ايضا ويكره
طريق الافراط وان لم يظهر افة لان افة يصيب معافصة
ونعته على ما نقال في موضعه واذا يبست الابدان والاهوية
كان هزال **العلاج** يجب ان ينظر ما السبب في هزاله من اسباب
الهزال التي نذكرها فيعالج هزاله مثلا ان كان الغذاء غير مولد
لدم غليظ قوي حصرنا يولده ولم نقتصر على ما يولد دما محمودا فقط
وربما يولد رقيقا محللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضاء
كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان فيدل والدلك
مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج
الى منع الغذاء عن الجانب الاخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا

اختلف الجانبان ثم ان تكون احد اليدين مهزولة والاخرى سمينة
فيحتاج ان تعصب السمينة بشد باربطة عصبا غير شديد لا يولم
بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع العصبة
ويحدث في الجانب الاخر تنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل
الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجحف وكلما التهب العضو ترك
ثم عود دلكا سكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان
البدن شديد الاكتناز فلذلك ان سددت المسام ارخى بالترطيب
والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية
ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كرزه ولززه
واجود ما يسخن به العضو الذي لا يقبل التسمين لبرده ان
يدلك ثم يوضع عليه محرور ان كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال
وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كل ما ذكر في بابه وترفه
وتنعم وطلي اللبن وتسكن الظل ولنشط وعطر وسقي البارد
فان هذه تقوي القوة الطبيعية جدا فتحسن تصرفها في التغذية
ودفع الفضول وذلك مبدا اسباب التسمين ومن المسمنات
تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوي المتين
اذا استهضم مثل الهرائس والجوداباب والارز باللبن والمشوي
من اللحوم لما احتبس فيه من قوة اللحم ويتولد لحما صلبا واما المطبوخ
فيتولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن وكذلك
لحم الدجاج ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام
بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه
عرضة لسدد تحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام

اصحاب

اصحاب الاستسمان وكذلك يكثر الحصى في كلى من يبعى هذا او ما
من يكثر بهم هذا السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس
كل كذلك وهولاء اذا احسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات
لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم الكبر بالخل والعسل
والسكنجبين البزوري حتى يزول الثقل واجود الحمام ما كان على
الهضم الاول ثم التدبير الطعام وعلى ان اكل الطعام عقيب الخروج
من الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا
الذين هم في حال كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام على اول الهضم
اعني اذا انحدر الطعام عن المعدة الا في اشياء بعينها وللمحرورين
الدوغ المتخذ من رايب لم يخض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو
بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب الاخر كما ذكرناه من قبل وعصب
ما تحت العضو مما يعدل الغذاء اليه اذا كان سمينا او غير مطلوب
سمنه مثال عصب الساق اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب
عند الرسغ او العضد اذا كان مهزولا والساعد سليم فيعصب عند
المرفق من اسفل ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل
لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد ذلك سريع خشن قليل معتدل
في الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما تنبه الى تحمر الجلد وبعد
ذلك يرتاض ارتياضا معتدلا ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك
اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الهواء والاماكن
احد ما يجب ان يراعى فربما كان الهزال بسببها ومن المسمنات لطوخات
يستعمل بعد تحريكات الاعضاء وتحميراتها مثل الزفت وحده ان
كان شديد السيلان او مذابا في دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل

وحده على جلده تدنى من النار حتى يذوب ثم تلزق وترفع اذا جدت
فانها تجذب الغذاء الى العضو وتحبسه فيه وينبه القوة وتزيل ذلك ان
كان بسبب ضعف قوة او انسداد مسام في الجلد وتغطيه لزوجة
وخشونة وتسد عليه المسام فيبقى ما تحت ما يتحلل من اجزاء العضو ولا
يتحلل ويجب ان يستعمل في الصيف مرة في اليوم الذي يستعمل
فيه وفي الشتاء مرتين وينظر ان الصقها على العضو وتركها عليه
لسرعة بحرارة وسخونة او بسطوة ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا
يبالغ في تركها عليه بل اقلعها سريعا بل ربما ينبغي ان يقلعها اذا الصقها
حارا فيبرد وقد ينفع ان يتقدم على الزفت ذلك بخرقة خشن صلب
ثم دلك او ضرب بعصب خنزير في مستو غفر الجرح وخصوصا مدهون
ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة في الدلك والضرب
تحلل ثم الزق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا اجمد وبرد
اخذ منه اخطافا ودفعة فالاجوان يصب عليه قبل الزفت ماء الى حرارة ولذع
ما ثم برفق والمياه الكبريتية والعفوصة جذابة ايضا للغذاء الى
الظاهر قال جالينوس قد رأيت صبيا سمن بهذا التدبير غلاما ازيد
فصار الناس يسمين الاوراك في مدة يسيرة مركز الزفت استعمل بدله
دهنا من الادهان المسخنة مع حرارة ما وان استعمل الماء البارد
واحتمل على البدن كله او على العضو فعل واجود الاوقات لذلك
وقت عمل اللطوخ في المجذوب فيكون القوة يحتمله دائما ولا يجب
ان يهرب من العلاج اذا الطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك
بالخرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان
يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة ومثل العاقرقرحا والكبريت

ومثل الثافس

ومثل الناقه ومن الاعضا اعضا يحتاج في تسمينه الى غذا اكثر من
المعتاد لانه قد يتحلل منه اكثر من المعتاد ويحتاج السمن الى فضل باق
لا سيما والذلك قد يتحلل ويبرز الان الادوية المتن وله
والحقن اما المتن وله فالغرض فيهما من قوى الادوية المعظم
وحبس الغذا في المعدة وفي الامعا قليلا ليقوى ماسكة
وتنفيذه في العروق والى جهات الكبد ويفعله المدرات
المعتدله وخصوصا اذا شربت في الطعام وبعده بمدة يسيرة
يحتاج الى اجاده في العضو ويفعله المبردة والمخدرة
كالبنج ونحوه والخاصيه وهي اجل القوى من ذلك للمعتدلين
يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضرا والفستق
والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يعجن بعسل ويبندق بنادق
جوزية يوخذ منها كل يوم خمس جوزات الى عشرة ويشرب
عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي
على الباه ايضا يوخذ مكوك دقيق سميد وخمس اواق عشرة
بليات يسمن البقولتادو يا يتخذ منه اقراص ويوكل بالغداة
والعشي او يوخذ لوز وبندق مقشر والحبة الخضرا وسمسم
وخشخاش بالسوية كسبلا نصف جزء فاينه مثل الجميع يستف
كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما وللكبدي
يوخذ ربع كيلجة بالملح من الجزو المقشر فينعم سحقه ويصب
عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البر ما يحتمله البر الحنطة
ويقرص منه اقراص بزاز حيه كل قرصة اوقية ونصف ويوخذ
منه كل يوم قرصين مدقوقا تدبير جيد للهزال الكاين بسبب القلق

وسدد نواحي الكبد والصفاق يوخذ الزبيب الجيد ويصب عليه اربعة
اوزانه ما ويطبخ الى النصف ويطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين
من خبث الحديد وكف من النانخواه وكف من سكر وكف من الصعتر
فاذا انش وغلى يومين ثلثة صفي ويشرب منه على الريق مقدار رطل
وبعد ثلث ساعات ياكل خبز الكعك بكرو كرات ويشرب البليد
المقوى عليه قدر رطل ثم اذا مضى سبع ساعات اكل اللحم السمين
ويشرب البليد الصلب الى ثلثة ارطال فان هذا الفعل في اقويا المزاج
منهم فعلا عجيبا وتحسين اللون او يوخذ من الكثيرا او بزر الخشخاش
والكور كندم والبهمن الابيض والاكر والكهربا والزنباد والمغاث
من كل واحد وزن ثلثة دراهم ولطف يدق وتغلي في السمن
ويلتق على وزن مثوى من سويق الحنطة ويوخذ من الجميع الى ثلثين
درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يحسى السحر بعد الحمام
خصوصا او يوخذ من المغاث خمسون درهما ومن الخرنوب عشرون
درهما ومن الكثيرا اربعون درهما ومن الزنباد ثلثون درهما
ينخل ويوخذ مثل ثلث الجميع خبز السميد ومثل ثلثه الفانيذ
مقشر ومثل ثلثه الف سكر سليماني يوخذ منه كل يوم وزن عشرين
درهما في لبن النعاج وعصير العنب ثلث رطل تتخذ منه حسو ويحساه
وعلى الريق المسمنات المعتدلة مثل اللبوب والارز والكور كندم
والكشك خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق
وحب السمنة لكنها بطيئة في المعدة والمغاث والزنباد
والبهمنان وجميع ما يحرك المني من مثل البلبوس والكرسنة والابيا
ومما يجري مجرى الحواش ان يوخذ دود النخل ويبيس ويدق ويخلط

منه شي

منه شي بالسويق ويسقى منه ومن ذلك للمحرورين من التدبير الجيد ان يوخذ
دوغ الرائب الحلو الذي يشتد حموضه ولا حمض بل اخذ ونزع
دسمه ليكون انفذ واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل
ويمكث عليه ثلث ساعات حتى ينهضم ثم يسقى مثله كرة اخرى
ويدافع بالطعام الى العشي ويكون غذاوه الفراريج المسمنة
وان احتمل ان يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم
قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدحا بنبيذ رقيق صاف ثم خرج
وتعشى كان اجود اخر يوخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة
وان جدد عليه اللبن وربي فيه اكثر من ذلك جاز ويوخذ
من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن
الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد ثلثين درهما ومن خبز
السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد ثلثين درهما ومن
اللوز المقشر خمس دراهم يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلثين
درهما بلبن حليب او دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن
قدر ما يحتمل او يوخذ رطلين لبن حليب ورطلان ماء يغلي بالرفق حتى
يذهب الماء ويلقى عليه اوقية فانيذ واوقية سمن البقر ودهن
اللوز ويغلى عليه ويحسى او يوخذ دقيق الحمص والباقلى والشعير
والارز اجزا سواء وعدس مقشر وخشخاش ابيض ماش مقشر من كل
واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر
جزئين تتخذ حسا بلبن النعاج ويتحسى غدوة او يوخذ البيض
ويطبخ في الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء ويترك ثم يجفف في الظل
ويجعل في وسط عجين ويخبز في التنور على اجرة فاذا اختمر العجين

كالزيرة اخضر وسحق والقى شقالان فى رطل من العبيت
المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشيه
ثلثة كفوف دوا عجيب يوخذ البنج ويغسل بالماء بعد ان ينقع
فيه يوما وليلة ويجفف ويلت بالسمن لتا رفيقا ويقلى قدر
ما ينسحق ويلقى عليه اربعة امثاله لوز مقشر ومثله جوز ومثله
سكر ويوخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهولاء
يسمنهم الكانج وعنب الثعلب والخس والتوت ولحم العجيج
والمبالغون في الهزال مفتقرون الى معالجة مرطبة ذكرناها
في باب الدق وفى باب يبس المعدة فارجع اليها وهولاء
ايضا ينبغى ان يطلوا بالزفت كل اربعة ايام او ثلثه
على النحو المعلوم ومن ذلك للمبرود دين قمحة للمبرودين
خرنق ابيض بوزيدان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد درهم
بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلثة ثلثة حب السمنة اربعة بوزيدان
بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم
كسلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكوك واحد ينقع الحنطة
في اللبن حتى يدبو ثم يجفف في الظل ويقلى ويسوق ويخلط
الجميع ويلقى عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة
وعشيه عشرة ويشرب عليه اللبن اخر موصوف خرف ابيض
ودقيق الحمص ودقيق الباقلى وانابخواه من كل واحد جزء
كسلا جزان كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق
ويعجن ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبز سميد مجفف
ويتخذ منه كل يوم حسابلين او يجعل في مرقة فروج سمين ويحسى

قبل

قبل الطعام شراب لهم تؤخذ من الكشك خمسة دراهم ويترك
على رطلين من الشراب الطيب الذي لا حموضة له البتة ويشرب
منه ثلثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم في كل حال قدح
وينبغي ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية في السويق
شديد النفع لهم يسخنهم ويرطبهم لكنها شديد الحرارة
من ذلك لاصحاب اليبس معالج بعلاجهم بالمرطبات المعلومة
وبتدبير الدق وقتن ثم يدبر الذي جلب الحريبة بتدبير الحرورين
والذي صحب يبسه برد بتدبير اصحاب الدق الهرمي واما
الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كلب النعج ونحوه وحفوها اذا
جل فيها من البارزدستي ومنها مركبة قد ذكرت في ابواب
الباه ونذكر منها واحدة تؤخذ راس شاه سمينة فينظف ثم
يدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الى رطلين لبن ويؤخذ
من الحنطة المهروسة والارز والحمص من كل واحد ربع
رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهري في الماء وصفي وصب
هروماني على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ في التنور
حتى يتهرى الراس الفا وصفي بالجميع ويؤخذ من المرق ثلث اواق
ومن الدم اوقيتان ومن دقيق اللوز واللب الجوز من كل واحد
اوقية ويحقن به وينام عليه في تسمين عضو عضو كاليد
او الرجل او الشفة او الانف او القلفة او القضيب الممكن
في ذلك ما يخص بذلك العضو وليس غير ذلك من جهة المأكول والمشروب
فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه
وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية

المجمع ثم بالدلك الذي هو اقوى ويصب الماء الحار ثم يطلى الزفت ويوم يحلون
العلق البرية وهى دود الحمرة فوق الزفت وقد علمت في اول الابواب
كيف يستفرغ الزفت ويعينك على ذلك يوجبه المادة اليه يسد العلق
عنه الى غيره او عن معظم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاطباء
يحتفظ باعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل
في غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والانف ~~والاذن وقد قيل~~
ناقصتين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد الى بنين ويقطع
اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول ويزول التقلص **في عيوب**
السمن المفرط ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف
ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فيسد على الروح مجاله فيطفا
كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك ~~على الروح~~
مزاج روحهم ويكون على حذر من ان يندفع الدم منهم انفجارا الى
مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال
والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك
حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجاءة
وبالجملة فان الموت الى العبال البالغين فيهم اسرع وخصوصا
الذين عبلوا في السن فهم دقاق العروق مضغوطها فهم معرضون
للسكتة والفالج وللخفقان وللذرب لرطوبتهم ولسوء النفس
والغشي والحميات الردية ولا يصبرون على جوع ولا على عطش
وبسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة
البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج
ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنهم قليل وكذلك العبلات من النساء

لا يعلقن

الحبل الا اصلى الى ولد منجبا وامر منحم ونحار

تلد منجبا

لا يعلق وان علق استطلق وشهوتهن ايضا ضعيفة وهو لا جميع
اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ نفوذا في عروقهم الى اعضائهم الالمة واذا
مرضوا لم يحسن بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم
خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها
فربما اتلف ذلك فان عمل شيئا اوهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف
لانه مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الافضل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة
وان كدت واضعفت عن الحركة فانها لا يصحبها من الدلالة
على الرطوبة منشاه يطول العمر **في التهزيل** تدبير الهزال هو ضد
تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة
مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو ومن جنس ما غذاؤه يابس
او حريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم
الخشكار وخبز الشعير وليكثر التوابل الحادة في طبيخهم ومما يعين
على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف دسما
جدا لتشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن
طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه ويعين
عليها شدة خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين
الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد
الى الحار والتكشف دائما للبرد لتقبض المسام وينسد وتجفف
البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذي هو
مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان ضيقا كثيف للحر حتى يكثر
تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقيء الغير
المعتدل فان القيء اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن

الكثير يحتاج الى احالة المزاج الى ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان
بردا فيسخن او كان حرارة معتدلة فمائلة الى البرد او الى الحر
المفرط وفي اكثر الامر فان من انفع الاشياء لاكثر من يعرض له
السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وموافقة
ايضا للحارين نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة والاستفراغات
فانها تفعل في الاخلاط ثلثة افعال كل فعل منها معين على التهزيل
من ذلك ترقيق الخلط فيه وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل
ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد
الدم كيفية حادة غير خفية الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة
هي في اكثر الامر الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي
القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت
توجهت بالغذاء الى العروق ولم تقدر على توجيه المواد الى نواحي العروق
ولا الى ناحية البول اخذه عن جهة العروق اللهم الا ان يسقى
وقد وقع الهضم الثاني فيما بعد الكبد وهناك يبتدي اول فعل القوى
الذي يبقى مميزا جذبا للاخلاط الى غير جهة العروق فيجوع العروق وتفعل
سائر الافعال وهذه الادوية ايضا تدر الطمث بقوة فتعين على التهزيل
في النسا وهذه الادوية مثل الحنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج
والفطراساليون والجعدة وللسفندروس قوة مهزلة جدا ضد
قوة الكهربا واللك له في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس
والزراوند مهزل قوي لكنه خطر والمرزنجوش كذلك مركب نافع جيد
زراوند مدحرج درهم قنطوريون الدقيق ٢ درهم حنطيانا الرومي
وجعدة وفطراساليون وملح الافاعي من كل واحد ثلثة دراهم وهو

شربة دوا قوي يؤخذ اصل فث الحمار واصل الحنظل واصل الجاوشير
ويستف من الجملة درهم ايضا بزر النانخواه وبزر السداب والكمون
بالسوية ومن المرزنجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء
ومن اللك جزء والشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل
والمري وخصوصا على الريق الا ان من كان به ضعف صعب
ومنهن بها افة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب
على الريق قد ينفع ايضا بالتحليل وبامالة العروق لحارا اذا كان
ما شرب كثيرا فلا يقبل العروق داخلا اخر عليها من الطعام
وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق
واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت
العروق التخلية عما يتوجه اليها عند ادنى حركة من الاخلاط الى
الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة
المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شي ومن الادوية المسخنة الترياق
واستعمال دواء ملح الافاعي ودواء الكركم والكموني والفلافلي
والسنجرنيا والانقرديا ودواء اللك والاثاناسيا والامروسيا
والاطريفل الصغير واما الطلية فيجب ان يكون من جنس ما يحد
ويحرك القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج او من
جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية
التحليل ويجب ان يكون استحمامهم على الريق ويكون هوائيا معرقا
لا مائيا مرطبا وان كان مائيا محللا يدوم فيه لئلا ينفع منه الجذب
المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام او يتحرك
ويرتاض ثم يستفرغ ثم يأكل شيئا لطيفا وكذلك يجب ان يكون ذلكه

دلكا محللا متواليا **في تهزيل اعضا جزوية مثل الثدي والخصية**
واليد والرجل ونحو ذلك يرجع في هذا التدبير ايضا في الاحوال
والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق ويعان بعينات
تخيص بها ويعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب
مسالك الغذا اليها وشد الرباط وادامته على تلك المسالك
دونها وجذب الغذا الى مقابلها ومن الاطلية التي تمنع الحصى
عن الكبر والاثداء العظام ان يوخذ قيموليا واسفيداج الرصاص
ويخلط بعصير البنج ودهن الاس ويستعمل مروخا ويدام
طليها بحكاك حجر المسن بعضه على بعض بخل او بعصارة البنج
ولذلك كثرة الطلي بالشب كل يوم او ان يوخذ طين جزو عفص
اخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد
يفعل ذلك في الشهر ثلثة مرات ويخص الثدي ان يشد عليه
كمون مسحوق معجون بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه
خرق مبلولة بالخل ثلثة ايام ثم يحل ويتبع ببصل السوسن الابيض
ويشد ولا يحل ثلثة اخرى يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات
ولنتكلم الان في علل الاطراف **في الداحس** الداحس ورم حار
يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويودي
الى التاكل وربما سال منه متقرحه مدة دقيقة منتنة ويكون
في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما يحدث الحمى **العلاج** ان احتيج
الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذا وتبريده ويجب
ان يجرى في العلاج مجرى ساير الاورام اعني في مراعات
حال الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط على ما علمت واما الادوية

الموضعية ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الى ان يفتر وصف جالينوس
انه شديد المنفعة للداحس ولا شك انه في الاول انفع وخصوصا
مع نخالة او سويق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا
عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل ينفع جدا
والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك وسخ الاذن
مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض ايضا نافع جيد وكذلك
السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل ايها كان بالسكنجبين
ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس
دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب
بزرقطونا جيد نافع او يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض
وتوبال النحاس ويتخذ يابس بالسوية يعجن بعسل او برب العنب
او بالجلاب ويشد عليه ولا يترك دهنا ولا رطوبة اذا احتجت
تعرقها واصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره
وحب الاس مطبوخا برب العنب ربما ردعه دواء مبري للداحس
يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا
يجب ان يقام على المبردات فانها اذا جاوز الوقت اول
الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا يلتفت
حينئذ الى ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار بل حلل
وجفف وربما انجح الغمس في دهن سخن والصبر عليه وفي
الوسط سحيق الكندر ويوضع عليه او زنجار الحديد والشونيز
ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك
اقراص اندرون وموساس ووسخ الاذن جيد له قبل الجمع

واذا احدث النفخ وضع عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن
وفي قرب الانتهاء والجمع يجب ان تحرق الملح وتعجن بالزيت
ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط ببطا لطيفا بصغر
التخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس
والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد
ذلك دقيق الترمس بعسل واذا انفتح فان الصبر افضل علاج له
وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيداج
والعنزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ
ان يبرا اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما يخس اللحم من الظفر
مرهم جيد ذكره بولس زاج محرق وكندر جزء جزء زنجار نصف
جزء يسحق بالعسل ويستعمل وانفع مرهم بهذه الصفة قشور
الرمان الحامض العفص وتوبال النحاس وزنجار يخلط بالعسل
ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن مرهم جيد
الزاج المحرق الكندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يعجن بالعسل
ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التاكل الى استعمال فلفند يعون
من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه ولا افضل منه واذا
جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فاكوه واقطع لئلا يفشو
فاملتهاء الاصبع كلها وكنا قد تكلمنا في الداحس مرة

اذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها قد تعرض هذه الاعراض بسبب
يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى
اجزاء حادة فتتعلق باللحم وتخس وتؤذي فيقال له اذان
الفار واما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ

الخلط السوداوي ان كان غالبا والادوية الموضعية
ان يطلي بالاسراش مع ملح العجين ودردي الخمر او يضمد
ببصل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الخل او بزر الكتان
والحرف ضمادا اشد عليه بالعسل والحرف والملح
مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا او يطلي بالاسراش
والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر
وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش

التشنج والتعقف

والتحدب التي تعرض للاظفار هذه العلة تعرض ايضا للاظفار
في الاكثر من السوداء فيقلبها ويشنجها ويعقفها ويحدبها
كثيرا ما يكون سببها قالعا من التوابع عرض للظفر فلما اراد
ان ينبت ثانيا تاجيد لم يرفق به وحس كثيرا واولم يخرج
ا ... على هيئة ردية استرق التولد على تلك الجهة اذ كان
ما ياتيه من الغذاء مانعه ولا يجد فيه نفوذا ومنه محللا على الوجهين
الطبيعيين ويبقى اكثر في اصل الظفر ترا كما يصير له المهد د
كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة ايام
ثم يحرك بزجاجة ثم يعاد حتى يستوي وكثيرا ما ينقلع الظفر
ليسقط فيشتد الوجع ويورث الحمى العلاج الذي سببه
السوداء فلا بد من استفراغها ان كانت عامة للبدن
وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح
الغذاء من اوفق الاشياء لذلك ومن شرب
الشيرج وادهنه استوى الخفارع وان كانت
السوداء تخص بظفر واحد فيجب ان يعالج بالمعالجات

الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين
الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال
النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث يتجرد بالسكين
اي قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثقل
الفقاع فانه تسهله للتسوية وكذلك ان اضمد
اليد سخنة بالشمع وسوبيته وصمغ السرو
ضمادا جيدا لتليينه وبزر الكتان ايضا جيد
للتشنج واهال شحم الضان اذا اشد عليه
اياما وترك ليلينه فان لم يكن اعيد عليه مرارا الى
ان يلين ومنها للتسوية الحيل في قلع الظفر
الذي في هيئته وفي لونه وساير عيوبه
لينبت بدله ظفر جيد يؤخذ صمغ السرو
ويضمد به الظفر الخبيث الموجع اياما
ليلين ثم يغرز اصله بابرة ويسيل منه دم
كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد
عليه الثوم في اليوم والليلة مرتين فانه يسقط
وادامة تضميده ايضا بالزبيب ربما هيا للسقوط
بادني تدبير خصوصا اذا خلط به جاوشيرا وكبريت
مدقوق مسحوق بشحم ومن الادوية القوية لقلع
الظفر الكسكج دبق البلوط والشف والزرنيخ
والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميده به ويحل في كل
عدة ايام وايضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك

البطم

البطم تتخذ منه ضمادا بالخل وتحل في كل اسبوع **في مراعاة ما ينبت** يجب ان تحتال حتى تكن وتوقى عن المس باليد والهوا وغير ذلك مما تمس واوثق ما اعرف لذلك ان تتخذ شي على الانملة كالقلنسوة من قصبة وفيها تشبيك وخرق لئلا تمنع الهوا اصلا فان وجب منع الهواء الحار او برد او غيره ستر بشي اخر ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي تجافى عن ملاقاة الاصبع عن جهة الظفر اذا شدت عليه وتلاقي من جهات اخرى وينسى على الاصبع مدة اشهر فانه ينبت حينئذ ظفرا جيدا ما يكون **في البرص الذي يكون على الاظفار** يوخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق الكرسنة ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر او مع جوز السرو وعنبر السمك عجيب بالغ واصل الحماض ايضا طلا بالخل **في الصفرة التي يعرض للاظفار** يطلى بالعفص والشب لسم بشحم البط او بمرارة البقر او بزر الجرجير مدقوقا ناعما معجونا بخل **في بياض الاظفار** يضمد او لا بورق

الآس او ورق الرمان اللين
ثم الملينات فان كان حدث
لرووس عصبها المتهيئة اليها انتشار
استعمل عليها الشحوم المعروفة
والقيروطيات اللينة موت
الدم تحت الظفر عن رضة وقعت
يعالج بسبر فتيق مخلوط بزفت ليضمد
به وان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد
فيجب ان يشق الظفر بالرفق
شقا مورباً بآلة حادة والصقت الظفر
على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا
يوجع بل يراعي بعد ايام ان كان
هناك صديداً زعجت الظفر
او شقه برفق وردت وشدت
وكما ينقشر اللحم فيهيج وجع عظيم
اعظم من السداخن بل غطه به
وا ... طل
على ...
الظف ... ر
الما ... اء
وال ... دهن
الف ... ر
وضع

وضع عليه من بعد وبآخره مرهم

باسليقون ٭ تم كتاب الزينة وهو آخر

الكتاب الرابع بعون الله تعالى

تحريرا في يوم الجمعة في يوم

خمسة وعشرين

من شهر صفر المظفر

١٠٧٦

سیصد و بیست ورق

٣٢٠

311

صبى معناهما وعلى هذا فتكون الجملة
عكر في حال المنظر فيه والرابع
عراب للجملة المضاف اليها ومحلها الجر
لى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الص
صدقهم في محل جر باضا
ارزون فجملة هم بارزون
جر باضافة يوم اليها والدليل على
وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي واذا
او حيث الدالة على الم
بره عند من